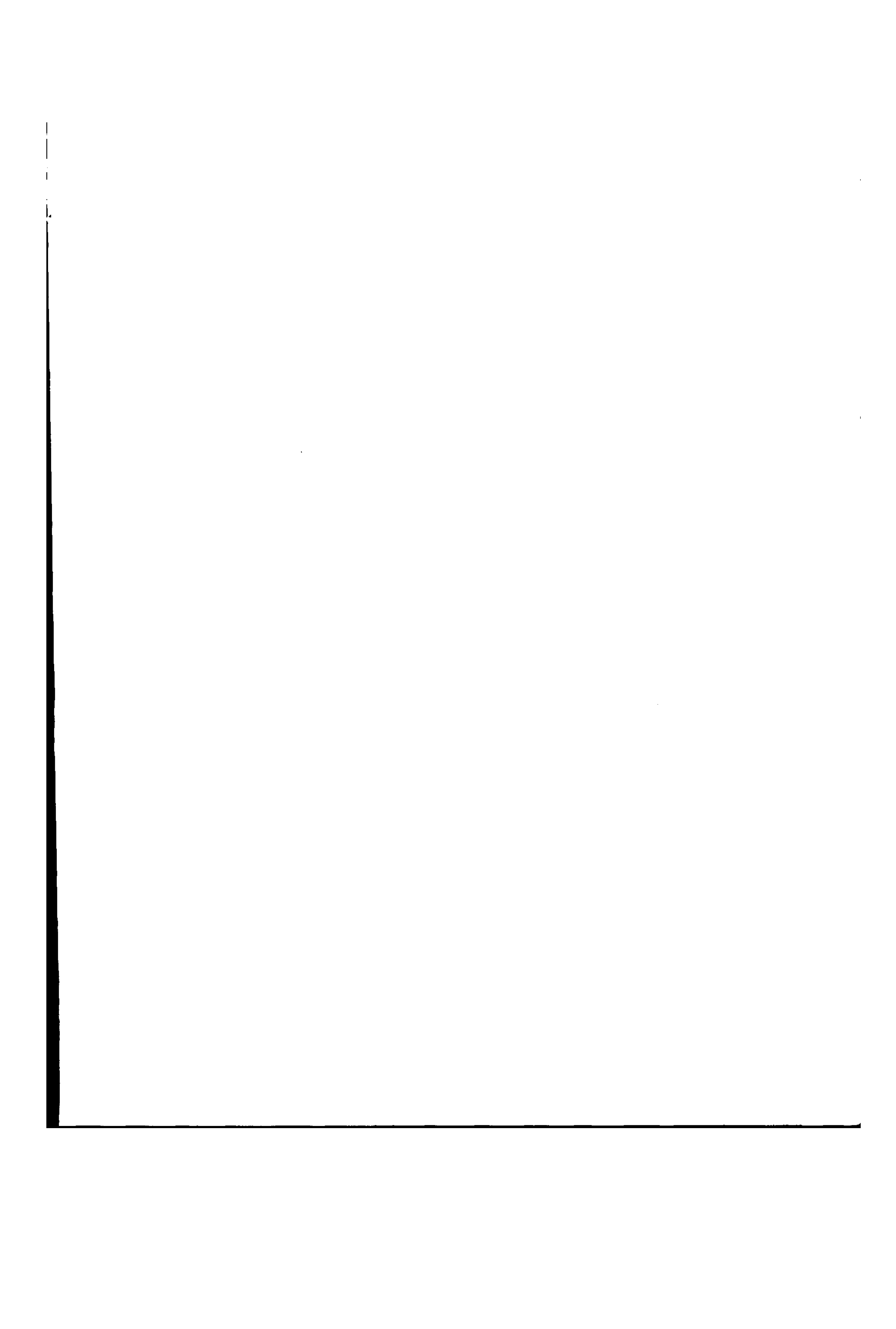
اخراج الصحف العربية
الصـــادرة بالانجليزية



إخراج الصحف العربية الصادرة بالإنجليزية

دكتور
أشرف محمود صالح

الطباعى العربى
للطبع والنشر والتوزيع
١٤٠٨هـ
١٩٨٨م



بسم الله الرحمن الرحيم

« قل هل يستوى الذين يعلمون
والذين لا يعلمون »

صدق الله العظيم

إهــداء ...

إلى روح أســــتاذى

جلال الدين الحمامصى

الفارس الــذى رحــل

اشرف

محتويات البحث

مقـــدمــة

بدأ التفكير فى القيام بهذا البحث ، عندما طولبنا بتقديم ورقة فى المؤتمر العلمى الاول لكلية الاعلام ، حول « **مناهج البحث المستخدمة فى الصحافة** » ، وقد اخترنا فى هذا الوقت من عام ١٩٨٦ أن نقدم المناهج والادوات البحثية ، المستخدمة فى بحوث الاخراج الصحفى فى مصر ، وكان من نواحى القصور التى لاحظناها على هذه البحـــوث ، اهتمام أغلبها ـ ان لم يكن كلها ـ بدراسة الاخراج فى نوعية معينة من الصحف ، دون ســـواها ٠

وفى منتصف العام التالى مباشرة (١٩٨٧) ، لفتت انتباهنا ظاهرة اعلامية حديثة ، هى اصدار الصحف الدولية ، أو الطبعات الدولية من الصحف ، فقمنا ببحث اخراجى فى هذه السنة على « **الاهرام الدولى** » ، وكان يقف على رأس الفروض فى هذا البحث : **طبيعة القارىء المصرى ـ أو العربى ـ المقيم خارج الدول العربية** ، والذى يحتاج الى اعلام وطنى ، يخاطبه فى الدولة التى يعيش فيها ٠

واذا كانت المؤسسات الاعلامية العربية ـ وعلى رأسها الصحف ـ قد بدأت تخاطب مواطنيها المقيمين فى دول غير عربية ، فقد تبادر الى الذهن سؤال منطقى على الوتيرة نفسها : **ماذا فعلت هـــذه المؤسسات لمخاطبة الاجانب ، الذين يعيشون على الارض العربية ؟** ، ومن منطلق الاجابة عن هذا التساؤل ، نبتت فكرة اجراء هذا البحث الاخـراجى ، حول الصحف التى تصدر فى الدول العربية ، بلغات غير عربية ٠

وعلى الرغم من أن هذه الظاهرة الاعلامية ، التى نحن بصدد دراسة جانبها الاخراجى ، ليست جديدة على الصحافة العربية ، بل لعلها من أقدم هذه الظواهر ، فان من الامور التى فرضت دراســتها فرضـــا ، **اتجاه الباحثين العرب فى المجال الاعـــلامى الى دراســة الجمهور** ،

وكان من الدراسات الممتعة فى هذا الشأن ، تلك التى أجراها الزميل العزيز **الدكتور محمد عبد الحميد** ، تحت عنوان « **دراسة الجمهور فى بحوث الاعلام** » .

وحين بدأنا فى وضع الاطار العام للبحث ، **استبعدنا أولا الصحف الصادرة باللغة الفرنسية** ، فمن جهة لأن هذه الصحف طبيعة جد خاصة ، فى الدول العربية الصادرة فيها ، كلبنان أو المغرب العربى مثلا ، ومن جهة أخرى لعدم اجادتنا هذه اللغة اجادة تامة ، لا سيما وأن دراسة الاخراج الصحفى - من وجهة نظرنا - لا تنفصل مطلقا عن دراسة بعض الجوانب التحريرية ، التى لابد من الالمام باللغة ، لتغطيتها .

وباستعراض الدول العربية التى تصدر فيها صحف باللغة الانجليزية - وهى كثيرة - **اخترنا جمهورية مصر العربية والمملكة العربية السعودية** بالذات ، اذ تمثل هذه النوعية من الصحف أقدم الظواهر الاعلامية وأعرقها فى الدولة الاولى ، كما تمثل أحدث هذه الظواهر فى الدولة الثانية ، وذلك بهدف التعرف على عناصر العملية الاخراجية ومتغيراتها ، من الطرفين : الاقدم والاحدث .

ومن ناحية أخرى فالسعودية تمثل دول الخليج العربى أحسن تمثيل ، وبخاصة لاعتماد هذه الدول على العمالة الاجنبية - غير العربية - اعتمادا شبه مطلق ، ويمثل القراء الاجانب نسبة كبيرة ممن يطالعون الصحف الناطقة باللغة الانجليزية ، الى جانب أن ظروف اعارتنا بالمملكة ، قد يسرت لنا الحصول على النسخ المطلوبة من صحفها ، وبالأعداد التى تفى بالغرض .

وقد وقع اختيارنا من بين هذه الصحف فى الدولتين ، على « **ذى اجيبشيان جازيت** » المصرية ، وهى أقدم الصحف الناطقة بالانجليزية ، ولا تزال تصدر حتى اليوم ، وكذلك على «**سعودى جازيت**» وهى من أحدث هذه الصحف فى المملكة ، تأكيدا لتناول الموضوع من كلا طرفيه : الاقدم والاحدث .

وللجمهور الذى يتعرض لمثل هذه الصحف ، نوعية خاصة ، فالقراء الاجانب ـ بحكم المولد والجنسية ـ قد تلقوا تعليمهم فى بلادهم ، وباللغة الانجليزية أساسا ، **وقد نشأوا على المفاهيم والاذواق والميول السائدة فى تلك البلاد** ، كما أنهم قد طالعوا ـ ولسنوات طويلة ـ صحفا أجنبية بحتة ، تصدرفى بريطانيا مثلا أو الولايات المتحدة ، ولذلك كله فان التعامل الصحفى معهم ، من خلال الشكل ، يستلزم دراية خاصة بالعوامل السابقة .

ومما يزيد من دقة المسألة وصعوبتها أمام صحفنا العربية ، **أن هذه الصحف الاجنبية لا تزال تفد الى الدول العربية** ، ويطلع عليها المقيمون الاجانب وغيرهم ، أى أن هناك نوعا من **المقارنة** سوف يعقدها القارىء الاجنبى بكل تأكيد ، بين صحيفته الوطنية ، والصحيفة العربية التى تصدر له ، وقد تؤدى هذه المقارنة الى نوع من **المفاضلة** بين الصحيفتين ، ليس من مصلحة المؤسسات الصحفية العربية ، أن تكون من نصيب الصحيفة الاجنبية .

ورغم أن من بين فئات الجمهور القارىء لهذه الصحف ، بعض المواطنين العرب ـ ولو كانوا قلة ـ فان لهذه الفئة أيضا سمات معينة ، فان اتقانهم للغة الانجليزية قد منحهم فرصة **الاطلاع بلا شك على الصحف الأجنبية الأوربية أو الأمريكية** ، وبخاصة ممن سنحت لهم فرصة الاقامة بالخارج بضع سنوات ، ولظروف العمل أو الدراسة ، فالمقارنة والمفاضلة قائمتان ، حتى بالنسبة للقراء العرب .

وليست هذه هى كل العوامل ، التى من المفترض أن تراعيها الصحف العربية الناطقة باللغة الانجليزية ، عندما ترسم سياساتها الاخراجية ، **فان عامل الامكانات المادية والطباعية ، المتوافرة بدرجة أو بأخرى لهذه الصحيفة أو تلك ، يؤثر بكل تأكيد على بعض اجراءاتها الاخراجية** ، لا سيما وقد لوحظ من الدراسة الاستطلاعية التى أجريناها ، أن كلا من هذه الصحف يصدر عن مؤسسة صحفية وطنية ، ومن المفترض بطبيعة

الحال أن ترتدى كل صحيفة ثوبا يلائم امكانات المؤسسة الصادرة عنها ، على الاقل فى بعض الجوانب .

الى جانب عامل آخر مهم ، وهو **الامكانات البشرية فى مجـــال الاخراج** ، والتى ينبغى أن تراعى العوامل السابقة كلها ، لتلقى بظلالها على أساليب الممارسة الاخراجية بجوانبها المختلفة ، والتى تستوجب حدا أدنى من اتقان اللغة الانجليزية اتقانا تاما ، والاطــلاع على الاتجاهات الاخراجية الحديثة ، بالاطلاع أو السفر أو الدراسة ... الخ .

ومن هذه العوامل كلها ، أمكننا الخـــروج **بالمتغيرات التابعـــة** (subordinate variables) ، التى نحاول فى هذا البحث ، أن نقيس أثرها على **المتغير المستقل** (independent variable) الذى هو : الاخراج الصحفى بمعناه الشامل ، والمتضمن طباعة الصحف وبناءها التيبوغرافى وتصميميها الاساسى والدورى .

وعند بناء الفترة الزمنية للبحث ، رأينا قصرها على عام ١٩٨٧ ، ففى هذا العام تكون قد مرت عشر سنوات على صدور الصحيفة السعودية ، مما يوفر لها قدرا أكبر من النضج الاخراجى ، الذى يرقى الى مرتبـــة تقويمه والحكم عليه ، كما أن اختيار هذا العام يوفر النسخ اللازمة لاجراء الدراسة التطبيقية عليه ، بشكل أكثر يسرا وسهولة .

وقد وقع اختيارنا على « **الاسبوع الصناعى** » ، لاختيار العينة محل البحث ، فى كلتا الصحيفتين ، فاخترنا السبت الاول من عام ١٩٨٧ ، ثم الاحـد الثانى ، فالاثنين الثالث ، فالثلاثاء الرابع ... الخ ، وتعمدنـا اسقاط يوم السبت بالذات من عينة « **ذى اجيبشيان جازيت** » ، بعـد أن تبين من الدراسة الاستطلاعية توقف الصحيفة عن الصدور فى هذا اليوم، والذى تصدر فيه بدلا منها صحيفة « **ذى اجيبشيان ميل** » الاسبوعية .

ولأن هذه الدراسة **تاريخية وصفية سببية** فى وقت معا ، فقد كان **لزاما علينا أن** نستعين بما أسماه بعض الخبراء المنهجيين **بالمنهج التكاملى**، والذى اعتمد بصفة أساسية فى هذا البحث على أربعة مناهج أساسية :

(١) **المنهج التاريخى :** والذى يســـاعد على تأصيل بعض جوانب البحث من الناحية التاريخية ، وبخاصة فى نشأة الصحيفتين محل البحث وتطورهما ، مع عدم اغفال الربط الموضوعى بينهما ، لاستخلاص عوامل التفرد والمشابهة ، علاوة على استخدام المنهج نفسه لتأصيل اســـتخدام بعض عناصر الاخراج ، منذ نشأتها فى العالم المتقدم بصفة عامة ، وحتى بدء استخدامها وتطوره فى الدول العربيـــة ، مـــع التركيز على مصر والسعودية ، ولم نغفل أيضا محاولة الربط بين عوامل التطور الاخراجى فى العالم ، والذى يقوم فى رأينا على فكرة « **الدوران دورة كاملة عبر الزمن** » ٠

(٢) **منهج المسح :** والذى يهدف الى التعرف على السمات المشتركة أو المتميزة لاساليب الممارسة الاخراجية بالصحيفتين ٠

(٣) **منهج العلاقات السببية :** والذى يحاول اثبات العـــلاقة بين المتغير الرئيسى (الاخراج) من جهة ، وأثر المتغيرات التابعة عليه من جهة أخرى ٠

(٤) **المنهج المقارن :** والذى لا يكتفى بمجرد مضاهاة أســـاليب الممارسة الاخراجية بين الصحيفتين فقط ، وانما يمتد ليشـــمل بالبحث الصحف الاخرى ، والتى تدخل فى حلبة المنافسة مع الصحيفتين على جذب القراء ، ولا سيما الصحف الاجنبية الوافدة الى البلدين ٠

وقد واجهتنا فى أثناء قيامنا بالبحث صعوبتان علميتان منهجيتان ، **الاولى :** أننا ندرس لاول مرة صحفا تصدر بلغة غير العربية ، صحيح أن المراجع الاخراجية الاساسية تصدر باللغة الانجليزية دائما ، وهى التـــى اعتمدنا عليها فى البحوث السابقة ، الا أن طبيعة الدراسة التطبيقية ، قد أمكن لرواد الباحثين فى الاخراج ، تطويع البيانات النظرية الانجليزية أو الأمريكية لها ، بحيث تناسب طبيعة الصحيفة العربية ، مما كان يسهل الامر كثيرا فى البحوث السابقة ، وخاصة فيما يتصل بالعناصر المعتمدة على قراءة اللغة ، كحروف المتن أو العناوين ٠

أما **الصعوبة الثانية** ، فهى أننا وجدنا انفسنا محصورين فى اطـار ضيق ، لأن الجوانب الاخراجية فى الصحيفة ـ أى صحيفة ـ هى نفسها ، ومن هنا كانت الخشية أن يتحول البحث الاخراجى بصفة عامـة ، الى قوالب جامدة ، يصب فيها الباحث ما يحصل عليه من بيانات ، ويصل الى ما يصل اليه من نتائج .

ورغم تمكننا من الخروج من هذا الاطـار ، فى بعض بحـوثنا السابقة ، بمراعاة الجانب الفنى الجمالى فى العملية الاخراجية ، فـان الامر لا يزال فى رأينا يحتاج المزيد من التطوير ، نأمل أن نحققـه فى بحوثنا القادمة باذن الله .

وقد قسمنا هذا البحث الى تمهيد وثلاثة أبواب رئيسية وخاتمة ، عرضنا فى الباب الأول لعناصر التصميم الاساسى ، وفى الثـانى عناصر البناء التيبوغرافى ، أما الباب الثالث فقد خصصناه لدراسة أسس التصميم واتجاهاته الوظيفية ، وقدمنا فى سياق البحث أشكالا توضيحية عديدة ، وصلت الى المائة ، بحيث يكون هذا البحث مرجعا أساسيا للدارسـين والباحثين والمخرجين على حد سواء .

والله تعالى أسأل أن ينفع بهذا الكتاب ، وأن يرزقنا السـداد فى القول والعمل ، ويجنبنا شطط الفكر والقلم ، وأن يهيىء لنا من أمرنـا رشدا ، والحمد لله من قبل ومن بعد ؟

اشرف محمود صالح

الرياض فى أول رمضان ١٤٠٨ هـ

١٧ أبريل ١٩٨٨ م



لم تكن عملية اصدار صحف عربية ، بلغات أخرى غير العربية ، ظاهرة جديدة على العالم العربى ، فقد كانت الصحف الاولى التى صدرت بالدول العربية ، يصدر أغلبها بلغة أخرى ، الى جانب العربية ، بالصحيفة الواحدة ، وكان الجانب الذى يكتب من الصحيفة بالعربية ، هو غالبا ترجمة لما يكتب فيها باللغات الاخرى (١) .

فصدرت صحف بالعربية والتركية « **كالوقائع المصرية** » فى مصر (٢) ، و « **حجاز** » فى المملكة العربية السعودية (٣) ، و «**الزوراء**» فى العراق (٤) ، و « **سورية** » فى سوريا (٥) ، و « **طرابلس الغرب** » فى ليبيا (٦) ، وصدرت صحف أخرى بالعربية والانجليزية « **كجريدة الحكومة العراقية** » (٧) ، كما صدرت صحف بالعربية والايطالية كصحيفة « **ايطاليا الجديدة** » فى ليبيا (٨) ، بل كان لبعض الصحف الصادرة بالعربية نسخة مستقلة باللغة التركية ، مثل جريدة « **شمس حقيقت** » التى صدرت بالحجاز ، مع نسختها العربية « **شمس الحقيقة** » (٩) .

ولذلك جاءت مادة معظم هذه الصحف كتلة مفككة ، كما كان أغلب محرريها أجانب ، ويرجع هذا بطبيعة الحال الى السياسة التى كان ينتهجها لون الحكم فى تلك البلاد ، نحو « **تتريك** » أو « **نجلزة** » أو « **فرنسة** » العرب ، بهدف اذابة شخصيتهم ، وصهرها فى البوتقة التركية أو الانجليزية ... الخ (١٠) .

أما الصحف التى تصدر برمتها ، بلغة غير العربية ، فلعلها ظهرت أول ما ظهرت عندما غزا **بونابرت** مصر بحملته العسكرية الشهيرة عام ١٧٩٨ ، ونشر صحيفتين باللغة الفرنسية ، لمخاطبة جنود الحملة ، هما : «**كوربيه دى ليجييت**» (Courrier de L'egypte) ، و «**لاديكاد اجيبسيان**» (La Decade Egyptienne) ، كما أخرجت مطابع الحملة

مطبوعات أخرى باليونانية والتركية للاقليات المقيمة فى مصر ، علاوة على المطبوعات والمنشورات العربية ، لمخاطبة طوائف الشعب المصرى (١٢) ٠

ويظهر من ذلك أن الاصدارات الصحفية بلغات غير العربية ، كانت تستهدف اضفاء طابع غير عربى على المستعمرات العربية ، أو مخاطبة الاجانب المقيمين على الاراضى العربية ، سواء كانوا من الغزاة أو القاطنين بصفة مستمرة ، كما يلاحظ أن أصحاب هذه الاصدارات كانوا غالبا من غير العــــرب ٠

وظلت تصدر بالدول العربية صحف بلغات أجنبية متعددة ، لأحــد السببين السالف ذكرهما ، أو لهما معا ، غير أن هذه الظاهرة الاعلامية ، قد استمرت فى أغلب الدول العربية ، فيما بعد حصولها على الاستقلال ، حتى لقد بدأت المؤسسات الوطنية العربية فى اصدار هذه الصــــحف ، ولأسباب متعددة ٠

ورغم اختلاف أهداف الاصدار بين كل صحيفة وأخرى ، من هــذا النوع ، فانه **يمكن تقسيم الدول العربية الى اربع فئات ، لكل منها هدف خاص من اصدار صحف بلغات غير العربية** ، سواء كان هذا الاصــدار استمرارا لوضع قائم منذ ما قبل الاستقلال ، أو كان اصدارا جديدا ، وذلك على النحو التالى :

الفئة الاولى : الدول التى لها باع صحفى طويل ، والتى صـــــار صدور هذه الصحف فيها جزءا من تراثها الصحفى الاصيل ، حيث ارتبط بها عدد من الاقليات الاجنبية التى تعيش على أراضى هذه الدول ، بحكم التزامها ببعض المصالح ، وتمثل **مصر** هذه الفئة من الدول ٠

الفئة الثانية : الدول التى ترك الاستعمار الاوربى بصمات واضحة على ثقافة شعوبها ، نظرا لطول فترة الاســـتعمار ، عمـــق تأثيره فى النفوس ، بهدف ازالة الطابع العربى ، ولعل أوضح الامثلة على ذلك دول **المغرب العربى** الثلاث ، لا سيما **الجزائر** (١٣) ٠

الفئة الثالثة : الدول التى تحتك شـــعوبها بالثقافات الغربيـــة ، وبخاصة مع هجرات بعض أفرادها الى الخارج ، واتساع نطاق التبـادل التجارى مع الدول الاوربية ، ولعل أوضح الامثلة على ذلك **لبنـــان وسوريا** ٠

الفئة الرابعة : الدول التى حتمت ظروف التنمية الاقتصادية بها ، مع وجود فائض رأسمالى كبير ، وضعف الكوادر الوطنية بها كما وكيفا ، أن تستعين بالعاملين الاجانب فى شـــتى نواحى العمـــل ، وهم لذلك يتواجدون بأعداد كبيرة ، ولا تقل اقامتهم غالبا عن عدة سنوات ، مثل : **دول الخليج العربى : الامارات والبحرين والســـعودية وعمان وقطـر والكويت** ٠

ففى دول الفئة الاخيرة مثلا تشكل العمالة الاسيوية نسبة كبيرة من العمالة الاجنبية ، التى تسعى الى دول الخليج العربى ، سعيا وراء فرص العمل المتاحة ، وبأجور مجزية ، ففى الامارات مثلا تبلغ نســـبة العمالة الاسيوية وحدها من اجمالى العاملين ٥١٪ ، وفى قطر تبلغ النسبة نفسها ٦٥٪ (١٤) ، وينتمى العاملون الاسيويون الى دول تتقن شعوبها اللغـة الانجليزية بدرجات متفاوتة (١٥) ، ومن هنا تبرز أهمية الصـــــحف الخليجية الصادرة بهذه اللغة ٠

واذا أخذنا عينة من الدول ، التى تنتمى الى هذه الفئات الاربع ، لنتعرف على أهم الصحف الاجنبية الصادرة بكل منها ، يمكن عرضها على النحو التالى (١٦) :

(١) مصر :

أ ـ ذى اجيبشيان جازيت (The Egyptian Gazette) صـــــدرت بالانجليزية عام ١٨٨٠ ، وتوزع الآن ٥ آلاف نسخة ٠

ب ـ لو بروجريه اجيبسيان (Le Progré Egyptien) صـــدر بالفرنسية عام ١٨٩٧ ، وتوزع الآن ١٠ آلاف نسخة ٠

جـ - **لو جورنال ديجيبت** (Le Journal d'Egypte) صـــــدرت بالفرنسية عام ١٩٣٦ ، وتوزع الآن ثلاثة آلاف نسخة .

(٢) تونس :

أ - **لاكســـيون** (L'Action) تصدر بالفرنسية منذ عام ١٩٣٤ ، وتوزع الآن ٣٢ ألف نسخة يوميا .

ب - **لابرس دوتونيزى** (La Presse de Tunisie) تصدر بالفرنسية منذ عام ١٩٣٦ ، وتوزع الآن ٤٠ ألف نسخة يوميا .

جـ - **لوتـــان** (Le Temps) تصدر بالفرنسية منذ عام ١٩٧٥ .

(٣) الجزائر :

أ - **لاريبابليك** (La Republique) تصدر بالفرنسية منذ عام ١٩٦٣ ، وتوزع الآن ٤٠ ألف نسخة .

ب - **الجيرى اكتواليتيه**(Algerie Actualité) تصدر بالفرنســية ، وهى صحيفة أسبوعية .

(٤) المغـــرب :

أ - **لوبينيون** (L'Opinion) صدرت بالفرنسية عام ١٩٦٥ ، وتوزع الآن ٤٥ ألف نسخة يوميا .

ب - **لوماتـــان**(Le Matin) صدرت بالفرنسية عام ١٩٧١ ، وتوزع الآن ٥٠ ألف نسخة يوميا .

جـ - **ماروك ســوار**(Marce Soire) صدرت بالفرنسية عام ١٩٧١ ، وتوزع الآن ٣٥ ألف نسخة يوميا .

(٥) الاردن :

جوردان تايمز (Jordan Times) صدرت عام ١٩٧٥ بالانجليزية ، وتوزع الآن ثلاثة آلاف نسخة يوميا ٠

(٦) العـــراق :

ذى بغداد أوبزرفر (The Baghdad Observer) تصدر بالانجليزية منذ عام ١٩٦٧ ، وتوزع الآن أربعة آلاف نسخة يوميا ٠

(٧) الكويت :

أ ـ ذى كويت تايمز (The Kuwait Times) صدرت بالانجليزية عام ١٩٦١ ، وتوزع الآن ١٠ آلاف نسخة يوميا ٠

ب ـ ذى آراب تايمز (The Arab Times) صدرت بالانجليزية عام ١٩٧٧ ، وتوزع الآن ٧ آلاف نسخة ٠

(٨) المملكة العربية السعودية :

أ ـ آراب نيـــوز (Arab News) صدرت بالانجليزية عام ١٩٧٥ ، وتوزع الآن ١٠ آلاف نسخة يوميا ٠

ب ـ سعودى جازيت (Saudi Gazette) صدرت بالانجليزية عـام ١٩٧٦ ، وتوزع الآن ٣٥ ألف نسخة يوميا ٠

جـ ـ رياض ديلى (Riyadh Daily) صدرت بالانجليزية عام ١٩٧٨ ، وتوزع الآن ٧ آلاف نسخة ٠

(٩) البحـــرين :

جلف ميرور (Gulf Miror) صدرت بالانجليزية عام ١٩٧١ ، وهى الآن متوقفة عن الصدور بصفة مؤقتة ٠

(١٠) لبنـــــان :

أ ـ لوريان لوجور (L'Oricnt Le Jour)صدرت بالفرنسية عام ١٩٢٤ ، وتوزع الآن ١٨ ألف نسخة يوميا .

ب ـ ذى ديلى ستار(The Daily Star) صدرت بالانجليزية عام ١٩٥٩ ، وتوزع الآن ٦ آلاف نسخة يوميا .

جـ ـ لو ســـــوار (Le Soire) صدرت بالفرنســـية عام ١٩٤٧ ، وتوزع الآن ألفى نسخة يوميا .

ويمكن أن نسجل على المعلومات المتوافرة عن هذه الصحف الاثنين والعشرين **الملاحظات التالية** :

(١) اقتبست أغلب الصحف أسماءها من الصـــحف الاوربيـــة أو الامريكية ، ولعل أكثر الاسماء المقتبسة شيوعا « **تايمز** » بالانجليزيـــة ، وتقابلها « **لوتان** » بالفرنسية ، ويليها اسم « **جازيت** » بالانجليزيـــة ، و« **ســوار** » بالفرنسية ، أما الاسماء غير الشائعة فهى : « **ميرور** » ، « **ديلى ستار** » ، « **اوبزرفر** » ، « **لو ماتان** » ، « **نيوز** » ، « **ديلى** » .

(٢) تتخذ عشر صحف من هذه العينة أسماء عامة ، مقتبس أغلبها كما رأينا من أسماء صحف أوربية أو أمريكية ، وتتخذ تسع صحف أخرى من أسماء الدول الصادرة فيها سمة مميزة لاســـمائها ، فى حين **اقتصر استخدام أسماء العواصم العربية فى تسمية الصحف على صـــحيفتين** فقط « **بغداد اوبزرفر** » ، « **رياض ديلى** » ، أما أسماء المناطق الجغرافية، فقد اقتصر استخدامها على صحيفة واحدة « **ذى جلف ميرور** » .

(٣) يصدر أغلب هذه الصحف بعواصم الدول العربية الصادرة فيها ، باستثناء بعض الصحف بالسعودية والجزائر ، اذ تصدر صـــــحيفتان سعوديتان من جدة ، وتصدر صحيفة جزائرية من وهران .

(٤) اقدم الصحف التى لا تزال تصدر حتى الان هى **ذى اجيبشيان جازيت** » المصرية (١٨٨٠) ، وأحدثها هى « **رياض ديلى** » السعودية (١٩٧٨) ٠

(٥) **اكبر رقم للتوزيع** ، سجلته صحيفة « **لو ماتان** » المغربية (٥٠ ألف نسخة) ، أما أصغر الارقام ، فقد سجلته صحيفة « **لو سوار** » اللبنانية (ألفان) ٠

أسباب الصدور :

ومن استعراض أهداف اصدار صحف أجنبية بالدول العربية ، عبر هذه الفئات الأربع ، يتضح أن قراء هذه الصحف ، ينقسمون الى أحد فريقين ، أو كليهما :

أ ـ **الأجانب المقيمون فى داخل الدولة** ، وبخاصة بغرض العمل لعدة سنوات ، أما المقيمون لفترات مؤقتة ، بغرض السياحة أو الزيارة أو الحج مثلا ـ بالنسبة للسعودية ـ فقد لا يرتبطون بقراءة صحيفة عربية تصدر بلغة أجنبية ، قدر ارتباطهم بالصحف التى تصدر فى دولهم ، وتباع فى الدولة التى يقيمون فيها ٠

ب ـ **القراء العرب ، الحائزون على مستوى معين من الثقافة** ، لا سيما الغربية ، وهم أساسا رجال الأعمال مثلا والعائدون من بعثات دراسية ، والدبلوماسيون والصحفيون وبعض أساتذة الجامعات وطلابها ، والمسافرون الى الخارج بكثرة ٠

بالنسبة لفريق الأجانب ، فقد أكد البيان الختامى لمؤتمر الأمن والتعاون فى أوربا الغربية عام ١٩٧٥ ، **على حق العاملين المغتربين خارج أوطانهم ، فى الحصول على اعلام منتظم بلغاتهم الأصلية** ، يغطى أخبار دولتهم الأم ، والدولة المضيفة على حد سواء (١٧) ٠

كما أكد مؤتمر منظمة العمل الدولية على الفكرة نفسها ، مضيفا أنه فى حالة صعوبة توجيه اعلام أجنبى بلغة المغترب الأصلية ، **يخاطب باللغة التى يجيدها** (١٨) ، الأمر الذى تراعيه الصحف الأجنبية بدول الخليج ، والتى تشكل العمالة الآسيوية كما رأينا نسبة كبيرة من المقيمين فيها .

واذا كان مؤتمر الأمن والتعاون ومنظمة العمل الدولية ، قد أغفلا دور الصحف الوافدة من الخارج فى الاعلام الموجه للاجانب ، فليقيننا بأن هذه الصحف تصل الى الدول المضيفة متأخرة يوما أو يومين ، لظروف الطيران ، أو لتعرضها للرقابة على المطبوعات الأجنبية عموما فى كثير من الدول ، لا سيما فى الدول العربية ، بالاضافة الى أن هذه الصحف ، التى تصدر من الدول الأوربية مثلا ، لا تنشر شيئا عن أى دولة عربية بتركيز أو توسع .

أما بالنسبة لفريق القراء العرب ، فيطالعون الصحف العربية الصادرة بلغات أجنبية لأسباب أخرى ، لخصها الأستاذ **جورج حواتمه** رئيس تحرير صحيفة « **جوردان تايمز** » الأردنية فى أربعة أسباب (١٩) :

أ - قراءة الأخبار من مصادرها الأصلية ، دون أن تتعرض للترجمة ، التى قد تغير المعنى ، ذلك أن الصحف العربية على وجه العموم لا تزال تستعين بالمصادر الغربية ، كوكالات الأنباء الدولية مثلا ، فى تغطية الأخبار العربية والدولية ، وترسل هذه الوكالات أخبارها غالبا باللغة الانجليزية .

ب - **تقديم الأخبار بشكل موضوعى** ، ومن الزاوية العربية .

ج - مناقشة مختلف القضايا بحرية أوسع ، من التى تتمتع بها الصحف العربية عموما .

د - تعميق معرفة القراء باللغة الانجليزية ، التى أتقنوها خلال الدراسة أو السفر .

مصاعب الصدور :

رغم قدم ظاهرة اصدار صحف أجنبية بالدول العربية ، ورغبتها فى استمرار الصدور للأسباب السالف ذكرها ، تواجه هذه الصحف عدة مصاعب ، تهدد حياتها وكيانها وبقاءها فى السوق الصحفية العربية .

أولا : المنافسة : وهى من العناصر المطلوب توافرها فى السوق الصحفية لأى دولة ، حتى تخرج كل صحيفة أفضل ما عندها ، والمستفيد الأول من هذه المنافسة هو القارىء بطبيعة الحال ، ولكن عندما تزداد حدة المنافسة ، ويصير فيها نوع من « **غدم التكافؤ** » فان الأمر يصبح خطيرا بالنسبة لكل صحيفة متنافسة .

وترجع صعوبة المنافسة الصحفية وحدتها ، لهذا النوع من الصحف ، الى عامل مزدوج ، على أساس أن نوعية قراء الصحف الأجنبية بالدول العربية تنقسم الى فئتين : العرب والأجانب ، وتواجه هذه الصحف منافسة صحفية حامية ، تدور حول الاستحواذ على كلتا الفئتين ، ولو من منظور مختلف .

(١) بالنسبة للقراء العرب ، فان ضحالة الثقافة الأجنبية بين أبناء العربية ، ولا سيما فى الأجيال الجديدة ، تجعل اصدار صحيفة باللغة الانجليزية ، أو بغيرها من اللغات « **مغامرة لا شك فيها** » (٢٠) ، واذا كان القارىء العربى يتوقع من صحيفته الأجنبية قدرا أكبر من الجرأة والصراحة والموضوعية ، مما يفتقده فى الصحف العربية الوطنية ، فان أيا من الصحفيين العرب ، العاملين بهذه الصحف الأجنبية ، لا يستطيع محاكاة الصحف البريطانية مثلا أو الأمريكية فى كثير من هذه النواحى ، **لأن الصحافة المحلية العربية ـ أيا كانت اللغة التى تصدر بها ـ لا تتمتع بالقدر نفسه من الضمانات القانونية والدستورية المتاحة فى الغرب (٢١) .**

(٢) **بالنسبة للقراء الأجانب** ، فان الصحف الأوربية والأمريكية الكبرى ، تدخل الى كثير من الدول العربية ، ويقبل الأجانب المقيمون بهذه الدول على قراءتها ، لأنها تربطهم بوطنهم الأم ، صحيح أن وصول هذه الصحف متأخرا يوما أو يومين يقلل من قيمتها الاخبارية ، لكنهـا تظل محتفظة بتحليلاتها السياسية وتعليقاتهـا الاقتصـادية التى لا غنى عنها (٢٢) .

ورغم أن تعدد السلع المتماثلة فى سوق معينة ، يؤثر على حصـة كل منها فى الرواج (٢٣) ، فان التماثل هنا من الناحية الصحفية غير مطلق ، صحيح أن الصحف الأوربية مثلا تستحوذ على جزء من القراء الأجانب فى أى دولة عربية ، لكن لا غنى لهم فى الوقت نفسه عن مطالعة الصحف العربية بلغة أجنبية ، على الأقل لمعرفة الأخبار المحلية ، فى الدولة التى يقيمون بها (٢٤) .

ومع ذلك ، وتحسبا لاحتدام المنافسة الصحفية ، حول الاستحواذ على القارىء الأجنبى ، تلجأ بعض الدول العربية الى حماية صحفهـا الوطنية ـ بكل اللغات ـ من الصحف الوافدة اليها من الخارج ، عن طريق تعمد عدم توزيع هذه الأخيرة فى يوم صدورها نفسه (٢٥) ، بل ان دولة كالجزائر ، قد أعلنت « **المؤسسة الوطنية لنقل الصحف** » بها ، والتابعة للدولة ، أن استيراد الصحف الأجنبية سـوف يطرأ عليه « **تخفيض ملموس** » خلال العام الحالى (١٩٨٧) (٢٦) .

ثانيا : الجدوى الاقتصادية : يتفق عدد من رؤساء تحرير الصحف العربية الصادرة بلغات أجنبية ، على أن مشروع اصدار مثل هـذه الصحف ، غير مثمر من الناحية الاقتصادية ، فالتوزيع يكون غالبا محدودا لأن الصحف الوطنية العربية تشد القراء العرب ، والصحف الأوربيـة والأمريكية الوافدة تشد القراء الأجانب ، ومن جهة أخـرى فان أغلب هؤلاء الرؤساء قد شكوا من ضآلة الاعلانات فى صحفهم ، لأن المعلنين

الوطنيين يفضلون اختيار الوسائل الاعلانية باللغة العربية ، حيث تتمكن من مخاطبة أهالى الدولة أنفسهم والوافدين العرب ـ وهم كثرة لا سيما فى دول الخليج العربى مثلا ـ كما أن الآسيويين فى هذه الدول هم غالبا من أصحاب الدخل المحدود (٢٧) ، وقد لا تفيد الاعلانات فى هذه الحالة ، فى استثارة قواهم الشرائية ، الضعيفة أصلا .

ومن ذلك مثلا أن صحيفة « **ذى جلف ميرور** » الأسبوعية ، التى كانت تصدر فى البحرين منذ عام ١٩٧١ ، قد توقفت مؤقتا عن الصدور فى عام ١٩٨٦ ، وقد أرجع السيد محمد عجور المدير التنفيذى للصحيفة سبب التوقف الى أنه « **مالى بالدرجة الأولى بسبب ركود سوق الاعلانات** » (٢٨) ، وكنتيجة طبيعية لذلك ، فقد انخفض عدد النسخ المبيعة من ١٨ ألف نسخة الى ٧ آلاف ، ثم وصل قبيل التوقف الى ٣ آلاف نسخة فقط (٢٩) .

وعلى الرغم من ذلك فان ظاهرة توقف الصحف الأجنبية بالدول العربية عن الصدور ، لا تزال غير شائعة حتى الآن فى أغلب الدول ، لأن كثيرا من هذه الصحف ، يصدر عن مؤسسات صحفية كبرى ، تصدر صحفا باللغة العربية ، ولها أنشطة صحفية واعلانية كثيرة ، مما يؤدى الى أن تتحمل الأفرع الصحفية ذات العائد المجزى ، الخسارة التى قد تتعرض لها الأفرع ذات العائد المحدود ، ومن ذلك مثلا أن « **ذى اجيبشيان جازيت** » فى مصر تصدر عن دار التحرير ، وتصدر « **سعودى جازيت** » بالسعودية عن مؤسسة عكاظ للطبع والنشر فى جدة ، كما تصدر « **جوردان تايمز** » الأردنية عن دار « الرأى » فى عمان .. وهكذا .

بعد هذا العرض الموجز لوضع الصحف العربية الصادرة بلغات أجنبية ، من كافة النواحى ، فقد يكون من المناسب أن نخوض فى التمهيد للجريدتين ، اللتين نتناولهما بالدراسة فى هذا البحث ، **كيف نشأت كل منهما ؟ وفى أى ظروف ؟ وما هى أوضاع كل منهما فى الوقت الراهن ؟**

صحيفة « ذى اجيبشيان جازيت »

انتهى تاريخ الجريدتين الفرنسيتين ، اللتين أصدرهما بونابرت ، إبان حملته الفرنسية على مصر ، بخروج جنود الحملة من الأراضى المصرية عام ١٨٠١ ، وظلت مصر زهاء ثلاثين عاما بدون صحافة أجنبية ، حتى فكر **محمد على (باشا)** والى مصر فى إصدار صحيفة أجنبية ، تؤنس « **الوقائع المصرية** » ، فأعان أصحاب جريدة « **لومونيتور اجيبسيان** » (Le Moniteur Egyptien) ، التى صدرت عام ١٨٣٣ ، بالرعاية المادية والأدبية ، والتى لم تدم سوى بضعة أشهر (٣٠) .

وفى الأعوام التالية ، توالى صدور صحف بلغات أجنبية ، لا سيما بالفرنسية ، حتى أنه فى الفترة من ١٨٤٦ الى ١٨٦٢ صدرت اثنتا عشرة صحيفة ، أشهرها : « **لابريس اجيبسيان** » (La Presse Egyptien) بالفرنسية ، وفى الفترة من ١٨٦٣ الى ١٨٧٩ وصل عددها الى ثلاثين صحيفة ، أشهرها : « **لوبروجريه اجيبسيان** » (Le Progré Egyptien) و « **ليندبندان** » (L'Inde pendent) بالفرنسية ، و « **ذى اجيبشيان ميسنجر** » (The Egyptian Messenger) بالانجليزية ، و « **كايرون** » باليونانية (٣١) .

وفى ٢٦ يناير ١٨٨٠ بدأت « **ذى اجيبشيان جازيت** » الصدور مرة فى الأسبوع باللغة الانجليزية ، وقد واكبتها فى الصدور عدة صحف أجنبية ، خلال عامى ١٨٨١ ، ١٨٨٢ ، أشهرها « **ذى تايمز أوف ايجيبت** » (The Times of Egypt) بالانجليزية ، « **لوبوسفور اجيبسيان** » (Le Bosphore Egyptien) بالفرنسية ، ويبدو أن الجازيت كانت تصدر فى بادىء أمرها بالاسكندرية ، كما تشير الى ذلك لافتة الصحيفة فى ذلك الوقت ، ولم يعرف تاريخ انتقالها الى القاهرة .

ويمكن تقسيم المراحل التاريخية التى مرت بها « **ذى اجيبشيان جازيت** » ، من ناحية الملكية ، الى ثلاث مراحل رئيسية :

(١) من ١٨٨٠ الى ١٩٣٩ :

لم نستطع الاستدلال على أن أصحاب امتياز اصدار الجريدة فى بادىء عهدها ، الا أنها ابتداء من عام ١٩٣٩ صارت مملوكة لشركة الاعلانات الشرقية ، التى أسسها فى عام ١٩٢٥ أوزوالد فينى الانجليزى الجنسية (٣٢) ، وقد اشترت الشركة هذه الصحيفة ومطبعتها والبنـــاء الذى تحتله فى شارع جلال باشا (زكريا أحمد حاليا) فى ٦ مايو ١٩٣٩ ، وصار رئيس التحرير هو ستانلى باركر الانجليزى الجنسية (٣٣) ·

وكان قد حدث تطور آخر فى سنة ١٩١٢ ، عندما صدرت جريدة « **ذى اجيبشيان ميل** » (The Egyptian Mail) لصاحبها هنرى بوتينييه ، الذى تنازل عن حق الامتياز لشركة الاعلانات الشرقية فى عام ١٩١٧ ، ثم تنازلت الشركة عن الحق نفسه الى ديللا بورتا فى عام ١٩٢٥ ، الى أن باع الأخير الامتياز مرة أخرى الى الشركة نفسها فى عام ١٩٢٧ (٣٤) ، أى أن شركة الاعلانات الشرقية قد امتلكت « **الميل** » قبل امتلاكهـــا « **للجازيت** » بحوالى اثنى عشر عاما ، وقد صارت « الميل » فى وقت لاحق ، تصدر أسبوعيا (يوم السبت) ، وهو اليوم الذى تتوقف فيه « **الجازيت** » اليومية عن الصدور ، مثلما يحدث بالنســبة لجريدتى « **الأخبار** » اليومية ، و « **أخبار اليوم** » الأسبوعية ·

(٢) من ١٩٣٩ الى ١٩٥٤ :

تبدأ هذه المرحلة من امتلاك شركة الاعلانات الشرقية لامتياز اصدار « الجازيت » ، وتنتهى بانتقال ملكيتها من الشركة المذكورة ، الى دار التحرير للطبع والنشر ، فى عام ١٩٥٤ ، أى بعد قيام الثورة بعامين ·

وتعود قصة انتقال الملكية الى دار التحرير ، الى أن **محمـــود أبو الفتح** (٣٥) قد اشترى شركة الاعلانات الشرقية من صاحبها أزوالد فينى فى أوائل الخمسينيات ، وفى عهد أبو الفتح صار **السيد أبو النجا (٣٦)**

رئيسا لمجلس الادارة ، **واسماعيل شوقى** (٣٧) عضوا منتدبا ، وله حق التوقيع عن الشركة ٠

وعقب حوادث مارس ١٩٥٤ (٣٨) صـــودرت أموال أبو الفتح ، بقرار من محكمة الثورة ، وكانت أسهم شركة الاعلانات الشرقية ـ مع أسهم شركات أخرى مملوكة لأبو الفتح ـ ضمن « **محفظة مدينة** » لبنك القاهرة، نظير مبلغ ١٢٥ ألف جنيه ، أى أن أبو الفتح قد استدان هذا المبلغ من البنك ، بضمان أسهمه فى الشركات التى يملكها ٠

طالب بنك القاهرة هيئة المصادرة بتسديد الدين ، فرفضت ، وأذنت للبنك بالبيع ، وهنا عرض عبد الحميد سراج الدين مدير البنك على صديقه **اليوزباشى محسن عبد الخالق** (٣٩) ، أن يشترى المحفظة المالية ، التى ينوى البنك بيعها ، وقد أبرم عقد البيع بالفعل ٠

ويقول السفير الدكتور محسن عبد الخالق ، انه بعد يومين من توقيع العقد ، وجد أنه من غير المناسب أن يشترى هذه المحفظة ، لأن الأسـهم المباعة ، كانت فى شركات تتصل بالصحافة ، أى أن لها حساسية كبيرة من الناحية السياسية ، وبخاصة فى هذا الوقت المبكر من ثورة ١٩٥٢ (٤٠) ، لذلك اقترح على الرئيس الراحل جمال عبد الناصر أن تقوم جـــريدة « **الجمهورية** » ـ التى صدرت فى عام ١٩٥٣ ـ بشراء المحفظة ، وما فيها من أسهم شركة الاعلانات الشرقية ، فوافق على الفور (٤١) ٠

وكانت جريدة « **الجمهورية** » مملوكة لدار التحرير ، التى أسستها هيئة التحرير فى فبراير ١٩٥٣ ، وبهذا انتقلت ملكية شركة الاعلانات الشرقية الى دار التحرير ، واستكملت كافة الاجراءات القانونية فى لندن، حيث كان يقيم بها ورثة أوزوالد فينى ، نظرا لوجود بعض المتعلقات لفينى ، منذ أن باع الشركة لأبو الفتح ، وفى سبتمبر ١٩٥٤ شكل مجلس ادارة جديد ، برئاسة محسن عبد الخالق ، وكان محمد طه النمر هـــو العضو المنتدب (٤٢) ٠

وبمقتضى ذلك أصبحت دار التحرير للطبع والنشر ، تمتلك ست صحف أجنبية ، **كانت تصدر عن شركة الاعلانات الشرقية** ، بما فيهـــا « ذى اجيبشيان جازيت » ، وهذه الصحف هى : **ذى اجيبشيان جازيت ، ذى اجيبشيان ميل ، لوبروجريه اجيبسيان ، لوبروجريه دى مانش ، لوجورنال دالكساندرى ، البورص اجيبسيان** ، علاوة على ثلاث مجلات ، هى : **لاريفـــو ديجيبت ايكونوميك ، لابرس ميديكال ديجبيت ، ذى سفنكس** (٤٣) .

كانت ادارة شركة الاعلانات الشرقية **تتكون أساسا من اليهود** ، ولعل هذا يفسر تعرضها للانفجارات ، كالذى حدث فى نوفمبر ١٩٤٨ مثلا (٤٤) ، وعندما امتلكتها دار التحرير كما أسلفنا ، أبقت الادارة الجديدة على الموظفين اليهود ، حتى لا تنهار الاعمال المنوطة بالدار (٤٥) ، لدرجة أن مدير الشركة فى عـــام ١٩٥٥ كان لا يزال هنرى حاييـــم ، منذ ١٩٣٩ (٤٦) ، وعندما عجلت حرب السويس عام ١٩٥٦ بخروج كثير من اليهود من مصر ، تولى الشباب المصرى - الذى كان يعاون اليهـــود - كل العمليات الادارية بنجاح تام ، وكان منهم : السيد أبو النجا واسماعيل شوقى وسيد مرسى ... وغيرهم .

وقد عمل مجلس الادارة الجديد ، بعد عام ١٩٥٤ ، على تمصير الصحف الأجنبية ، التى صارت تصدر عن دار التحرير ، والمقصـــود بالتمصير هنا ، احلال المحررين المصريين ، الذين يتقنون اللغـــــات الأجنبية ، محل المحـــررين الأجـــانب ، فتولى **الدكتـــور أمين أبو العينين** (٤٧) الاشراف على جميع الصحف الأجنبية ، ورأس بنفسه تحرير صحيفتى **« الجازيت » و « الميل »** ، وقد سافر الدكتور أبو العينين الى أيرلندا للتعاقد مع بعض المحررين ، الذين تولوا عمليات الصياغـة الصحفية ، **أما الجرائد الفرنسية** ، فقد رأس تحريرها مسيو زيزوس (يونانى الجنسية) ، باشراف أبو العينين ، الذى كان يجيد الفرنسية إجادة مطلقة (٤٨) .

وتنتهى هذه المرحلة فى ٢٢ يوليو ١٩٥٩ ، عندما تنازلت شركة الاعلانات الشرقية ، عن امتياز « **الجازيت** » و « **الميل** » الى دار « **الجمهورية** » ، التى صارت المالك المباشر للصحيفتين ، ولغيرهما من الصحف الأجنبية ، وقد وقع اقرار التنازل اسماعيل شوقى بصفته المدير المنتدب للشركة ، وصار **الصاغ صلاح سالم** (٤٩) رئيسا لمجلس الادارة .

(٣) من ١٩٥٤ الى ١٩٨٨ :

لم يتغير الوضع القانونى لملكية « **ذى اجيبشيان جازيت** » طوال هذه المرحلة ، حتى بعد صدور قوانين تنظيم الصحافة فى ١٩٦٠ ، والتى آلت بمقتضاها تبعية جميع الصحف الى الاتحاد الاشتراكى العربى ، ولكنها على كل حال قد شهدت تطورا ملموسا فى عدد قرائها ونوعياتهم ، نتيجة اختلاف وضع الأجانب فى مصر منذ أوائل الستينيات .

فقد تقلص عدد الأجانب فى مصر ، كنتيجة طبيعيـــة لاجراءات التمصير والتأميم ، بالنسبة لكثير من الشركات والمؤسسات الخاصة ، التى كان أغلبها مملوكا للأجانب ، حتى ان توزيع هذه الصحيفة لم يزد طوال فترة الستينيات عن ٢٥٠٠ نسخة يوميا (٥٠) ، ولم يتغير الحال كثيرا فى السنوات الثلاث الأولى من فترة السبعينيات (٥١) .

وابتداء من عام ١٩٧٤ وصل توزيع الصحيفة الى مشارف الثلاثة آلاف نسخة يوميا ، وما برح التوزيع يزيد ، حتى تضاعف فى غضون ست سنوات ، لكى يصل فى عام ١٩٨٠ الى ٦٥٠٠ نسخة (٥٢) ، وكانت هذه الزيادة نتيجة طبيعية لاجراءات الانفتاح الاقتصادى ، التى اتخذتها الحكومة ، والتى أتاحت للكثيرين من الأجانب افتتاح مشروعات عديدة بالأراضى المصرية ، وكان لابد من تعرف هؤلاء المستثمرين الأجانب على القرارات الاقتصادية الجديدة ، وقوانين الاستثمار ، وجهود الدولة فى تشجيعه ، وتنشيط حركة استيراد السلع من الخارج .. الخ .

وبعد اغتيال الرئيس الراحل أنور السادات فى أواخر عام ١٩٨١ ، أعلنت حالة الطوارىء فى البلاد ، واستمرت حتى كتابة هذا البحث ، وقد أحس المستثمرون الأجانب بعدم الاستقرار ، خاصة وأن الحكومة الجديدة بعد ١٩٨١ ، قد بدأت تتخذ قرارات « **لتنظيم الانفتاح الاقتصادى وترشيده** » ، مما انعكس أثره فى توزيع الصحف الأجنبية التى تصدر فى مصر ، ومنها الجازيت ، لانخفاض عدد العاملين الأجانب على الأرض المصرية ، وقد تدنى توزيع هذه الصحيفة سنة بعد أخرى ، بمعدل ألف نسخة تقريبا فى كل عام ، حتى وصل فى عام ١٩٨٥ الى خمسة آلاف نسخة يوميا ، أو أكثر قليلا (٥٣) .

كما صاحب هذه الظروف العامة للبلاد ، **قرار الصحيفة برفع سعر بيعها** الى عشرة قروش للنسخة الواحدة ، ابتداء من أول يوليو ١٩٨١ ، بعد أن كان خمسة قروش فقط ، ثم ارتفع السعر مرة أخرى الى خمسة عشر قرشا ، ابتداء من أول يناير ١٩٨٣ (٥٤) ، مما ساهم فى عزوف بعض المصريين ، الذين كانوا شغوفين بقراءة الصحيفة ، عن شرائها بالسعر الجديد .

وقد حدد المكتب الدولى لاستشارات المعلومات والاعلام (٥٥) فئات الجمهور ، الذى يقبل على قراءة الجازيت ، فى بحث أجراه حول « **قارئية ومقروئية صحف دار التحرير** » فى عام ١٩٨٢ ، وذلك على النحو التالى :

أ - العدد المحدود من الأجانب المقيمين فى مصر .

ب - الزوار الأجانب ، مثل رجال الأعمال والسائحين .

جـ - السفارات والبعثات الدبلوماسية ، ومكاتب الأمم المتحدة ، ومراسلو الصحف والوكالات والاذاعات الأجنبية .

د ـ الشركات والمؤسسات الأجنبية .

هـ ـ المهتمون بمصر وقضاياها واقتصادها فى الخارج .

و ـ بعض المصريين ، من ذوى الثقافة الأجنبية .

جريدة « سعودى جازيت »

ظلت الصحافة السعودية طوال عهودها الثلاثة : العثمانى والهاشمى والسعودى ، تخاطب القراء السعوديين ، وباستثناء بعض صفحات جريدة « **حجاز** » (٥٦) ، والنسخة التركية من « **شمس الحقيقة** » (٥٧) ، واللتين كانتا تخاطبان الأتراك ، بحكم وقوع البلاد تحت السيطرة العثمانية ، فانه لم تكن ثمة صحف تصدر لغير السعوديين ، وبعض العرب المقيمين بالحجاز ، أى أن لغة الصحافة السعودية كانت دائما هى اللغة العربية .

ولم تكن البلاد السعودية فى الجزء الأكبر من تاريخها ، مطمعا للأجانب من غير العرب ، ولا مطمحا لهم ، فالحياة فى البيئة الصحراوية القاحلة ، كانت أصعب من أن يتحملها الأجنبى ، ولم تكن يد العمران قد امتدت الى كثير من المدن السعودية ، حتى بعد توحيد البلاد فى عام ١٩٢٤ على يد الملك الراحل عبد العزيز آل سعود ، واقتصرت الأعمال فى ذلك الوقت على الرعى فى المناطق الصحراوية الشاسعة ، وقليل من الزراعة المحدودة ، فى المناطق التى تهطل بها الأمطار بغزارة ، علاوة على قيام الأفراد السعوديين برعاية الحجيج وسقايتهم .

وحتى بعد أن ظهر البترول فى بعض مناطق المملكة ، اقتصر عدد الأجانب ، وبخاصة الأمريكيين ، على بضع عشرات منهم ، يعملون فى شركة آرامكو للبترول ، والتى تنقب عنه فى المنطقة الشرقية أساسا من المملكة .

الى أن حدثت الطفرة الكبرى فى أسعار البترول العالمى ، كنتيجة طبيعية لحرب أكتوبر ١٩٧٣ ، والتى قللت المملكة فى أثنائها من ضخ البترول ، فتضاعفت أسعاره بشكل لم يسبق له مثيل ، خاصة وأن العالم ـ وأوروبا بالذات ـ كان مقبلا على فصل الشتاء ، ومن هذه الطفرة توفرت للحكومة السعودية فوائض ضخمة من رؤوس الأموال ، بدأت على أثرها نهضة اقتصادية وحضارية شاملة ، فى كافة المجالات .

ولأن العديد من السكان المحليين بالمملكة ، وبخاصة ممن ينتمون الى أصول قبلية معروفة ، يترفعون عن أداء أعمال معينة ، كالاعمال اليدوية (٥٨) ، ويفضلون عليها الأعمال المكتبية الاشرافية ، فقد كان ضروريا ، لاستكمال خطط التنمية الشاملة ، أن تستعين الحكومة بعمال وموظفين من خارج البلاد ، وكانت الأغلبية للعمالة الآسيوية غير العربية (٥٩) ، والتى يجيد عدد كبير منهم اللغة الانجليزية .

وكان تطوير الصحافة أحد أهم معالم النهضة الحضارية فى المملكة العربية السعودية ، ولم يقتصر الأمر فى هذا الصدد على زيادة عدد النسخ المطبوعة ، وارتفاع المستوى الفنى للصحف الصادرة أصلا ، نتيجة اقتناء أحدث التجهيزات الطباعية ، بل امتد كذلك ليشمل اصدار صحف جديدة ، لعل أبرزها المجموعة الصحفية التى أصدرتها الشركة السعودية للأبحاث والتسويق (٦٠) ، وكان من بين الصحف التى أصدرتها هذه الشركة صحيفة « **آراب نيوز** » (Arab News) باللغة الانجليزية ، وذلك فى عام ١٩٧٥ ، ولعل هذا الاصدار يثبت زيادة عدد الأجانب المقيمين بالمملكة ، وضرورة مخاطبتهم بلغتهم نفسها .

ويبدو أن نجاح هذه الصحيفة ، وسعة انتشارها ، التى وصلت الى بعض دول الخليج المجاورة ، بالاضافة الى عدم كفاية صحيفة واحدة لمخاطبة الأجانب ، كانا العاملين الرئيسيين وراء تفكير المسئولين

بمؤسسة عكاظ للصحافة والنشر بجدة ، فى اصدار صحيفة أخـــرى فى العام التالى مباشرة لصدور « **آراب نيوز** » (١٩٧٦) ، وكانت الصحيفة الجديدة هى « **سعودى جازيت** » (Saudi Gazette)

وقد تميزت الصحيفة الجديدة عن سابقتها ، فى أنهـــا خاطبت العاملين الأجانب فى المملكة ، بأسلوب أقرب الى ما اعتادوا عليه فى الصحف البريطانية أو الأمريكية ، فبينما يغلب على « **آراب نيوز** » الطابع المحلى البحت فى التغطية الاخبارية مثلا ، ركزت « **الجازيت** » على الشئون السياسية الدولية ، وأنشأت لها ستة عشر مكتبا صحفيا فى عدة دول بالعالم ، لتزويد الصحيفة بأهم الأخبار الدولية ، من مصادرها الأصلية ، وهى تنشر كذلك أسعار السوق الدولية يوميا ، بكل تفصيلاتها ، وذلك بموجب اتفــــاق خاص مع صحيفة « **فايننشـــيال تايمز** » (Financial Times) البريطانية .

وقد أدت سياستها التحريرية المتميزة ، الى اقبال مزيد من الأجانب عليها ، انهم يرون فيها **صحيفة سعودية المنشأ ، ولكنها أوربية الطابع** ، وهى تصلهم فى يوم صدورها نفسه ، ولا تتأخر كالصحف الأوربية أو الأمريكية ، التى تصدر خارج البلاد ، وهم فى الوقت نفسه يطلعون فيها على بعض الأخبار المحلية التى تهمهم بصفة خاصة ، ولذلك كله لم يكن غريبا أن يصل توزيعها اليومى الى ٣٥ ألف نسخة ، وفق تقــــديرات هيئة **A. B. C** الدولية (٦١) فى حين توقف توزيع « **آراب نيوز** » عند عشرة آلاف نسخة .

ومن جهة أخرى فقد وجد القراء السعوديون فى « **الجازيت** » ، مصدرا للحصول على المعلومات التى تهمهم على المستوى الدولى - سياسيا واقتصاديا - لأن الأخبار المحلية والعربيـــــة التى تنشرها « **آراب نيوز** » هى نفسها التى تنشرها الصحف السعودية المحلية باللغة

العربية ، ولذلك أقبل السعوديون المجيدون للغة الانجليزية على قراءتها ، بعد أن وجدوا فيها ضالتهم المنشودة ، فرجال المال والأعمال والتجار السعوديون ، والدبلوماسيون والصحفيون المهتمون بالشئون الدولية ، وكذلك أصحاب المهن الحرة المختلفة ، كانوا يمثلون العمود الفقرى من القراء السعوديين « **للجازيت** » .

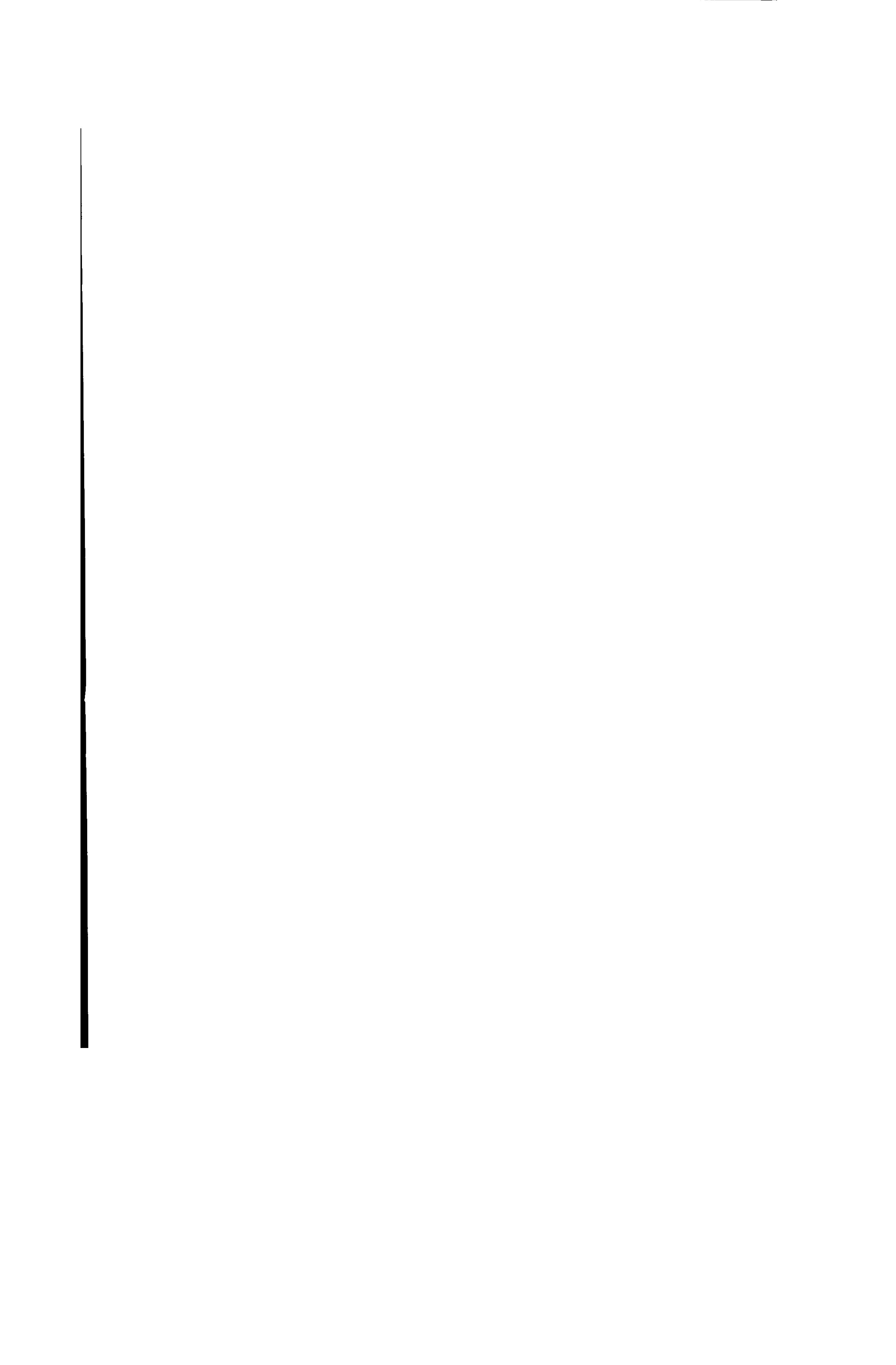
وفى احصاء أجرته هيئة التحقق من الانتشار ، حول نوعيات القراء السعوديين « **للجازيت** » فى عام ١٩٨٣ ، خرجت النتائج التالية (٦٢) :

أ - يمثل كبار موظفى الدولة ١٢٪ من القراء السعوديين .

ب - الضباط والمديرون ورجال الأعمال يمثلون ٤٤٪ .

جـ - المهنيون : مهندسون وأطباء ومحامون .. الخ يمثلون ٢٨٪ .

د - أساتذة الجامعات وبعض الطلاب وربات البيوت يمثلون ١٦٪ .



هـوامش التمهيـد

(١) صلاح الدين الطيب ترفة ، محاضرات مركزة فى تاريخ الصحافة العربية ، مذكرات غير منشورة ، (الرياض : جامعة الملك سعود ، كلية الآداب ، قسم الاعلام ، ١٩٨٥) ، ص ٥٩ .

(٢) خليل صابات ، وسائل الاتصال : نشأتها وتطورها ، (القاهرة: الانجلو المصرية ، ط ٤ ، ١٩٨٥) ، ص ١٤٩ .

(٣) محمد عبد الرحمن الشامخ ، نشأة الصحافة فى المملكة العربية السعودية ، (الرياض : دار العلوم ، ١٩٨٢) ، ص ٤٤ .

(٤) أديب مروة ، الصحافة العربية : نشأتها وتطورها ، (بيروت : مكتبة الحياة ، ١٩٦١) ، ص ١٥٥ .

(٥) المرجع السابق ، ص ٢٠٦ .

(٦(المرجع السابق ، ص ٢٢٠ .

(٧) المرجع السابق ، ٣٣٠ .

(٨) المرجع السابق ، ص ٢٢٠ .

(٩) محمد عبد الرحمن الشامخ ، مرجع سابق ، ص ٥١ .

(١٠) صلاح الدين الطيب ، مرجع سابق .

(١١) ابراهيم عبده ، تطور الصحافة المصرية : ١٧٩٨ – ١٩٨١ ، (القاهرة : مؤسسة سجل العرب ، الطبعة الرابعة ، ١٩٨٢) ، ص ٢٨١ .

(١٢) أحمد حسين الصاوى ، فجر الصحافة فى مصر : دراسة فى اعلام الحملة الفرنسية ، (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٥) ، ص ٦٣ .

(١٣) حول هذا الموضوع أنظر بالتفصيل :

★ رئيس حسين ، « بعض جذور الاشكالية الثقافية بالمغرب العربى » ، مجلة شئون عربية ، (تونس : الامانة العامة لجامعة الدول العربية ، عدد ٣٠ ، أغسطس ١٩٨٣) ، صص ٣٨ – ٣٩ .

★ محمد الميلى ، « الجزائر والمسألة الثقافية : التناقضات الثقافية والجذور » ، مجلة المستقبل العربى ، (بيروت ، عدد ٤٥ ، نوفمبر ١٩٨٢) ، ص ٣٨ .

(١٤) جلال عبد الله معوض ، القوى الاجنبية ومشكلة الاقليات فـى

الوطن العربى ، مجلة التعاون ، (الرياض : مجلس التعاون لدول الخليج العربيه ، عدد ٦ ، ابريل ١٩٨٧) ، ص ١٤٢ .

(١٥) عبد المالك خلف التميمى ، الاستيطان الاجنبى فى الوطن العربى : المغرب العربى — فلسطين — الخليج العربى ، (الكويت : المجلس الوطنى للثقافة والفنون والاداب ، سلسلة عالم المعرفة ٧١ ، نوفمبر ١٩٨٣) ، ص‌ص ٢٠٥ ، ٢١١ .

(١٦) استعنا فى جمع هذه المعلومات بالمراجع التالية :

★ محمد على العوينى ، الاعلام العربى الدولى ، (القاهرة : الانجلو المصرية ، ١٩٨٤) ، ص‌ص ١٩ — ٣٤ .

★ موسوعة السياسة ، ثلاثة أجزاء ، (بيروت : دار العلم ، ١٩٨٥) ، مواضع متفرقة .

(١٧) هبة الله بهجت السمرى ، النشرة الاخبارية باللغة الانجليزية فى التليفزيون المصرى : دراسة تحليلية وميدانية ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، (جامعة القاهرة : كلية الاعلام ، ١٩٨٧) ، ص ٤٦ .

(١٨) Ta'sto Hujanem, " Immigrant Broadcasting and Migration Control in Western Europe ", **Tulkaisiya Reports**, (Institute of Journalism and Masscommunication, 1976), p.p. 1, 2.

(١٩) من حديث صحفى للاستاذ جورج حواتمه فى : الصحافة العربية الناطقة بالانجليزية ، مجلة المجلة ، (لندن : الشركة السعودية للابحاث والتسويق ، عدد ٣٩٨ ، ١٩٨٧/٩/٢٣) ، ص ٥٣ .

(٢٠) من حديث صحفى للاستاذ يوسف صالح العليان ناشر جريدة « كويت تايمز » فى : المرجع السابق ، ص ٥٠ .

(٢١) من حديث صحفى للاستاذ جورج حواتمه فى : المرجع السابق .

(٢٢) من حديث صحفى للاستاذ خالد المعينا رئيس تحرير صحيفة « آراب نيوز » فى : المرجع السابق .

(٢٣) من حديث صحفى للاستاذ ناجى الحديثى رئيس تحرير صحيفة « بغداد أوبزرفر » فى : المرجع السابق ، ص‌ص ٥٠ ، ٥١ .

(٢٤) من حديث صحفى للاستاذ يوسف صالح العليان فى : المرجع السابق ، ص ٥٢ .

(٢٥) خليل الفزيع ، المطبوعات الوافدة ، جريدة « اليوم » السعودية ، (الدمام : مؤسسة دار اليوم للصحافة والنشر ، ١٩٨٧/٩/٣٠) ، ص ٧ .

(٢٦) تخفيض استيراد الصحف الاجنبية فى الجزائر ، جريدة الشرق الاوسط ، ١٤ يناير ١٩٨٧ ، ص ٢ .

(٢٧) يعمل الاسيويون أساسا بدول الخليج العربية فى المهن اليدوية، كأعمال الخدمة والصيانة والقيادة ... الخ ، وفى بعض الاحصائيات فقد زاد عدد الاسيويين فى بعض دول الخليج خلال خمس سنوات ، فقد كانوا فى عام ١٩٧٠ يمثلون ٢٥ر٨٪ من اجمالى العمالة الوافدة ، فصاروا فى عام ١٩٧٥ يمثلون ٤٥ر٧٪ ، وفى عام ١٩٨٠ صاروا يمثلون ٥١٪ من الاجمالى .

أنظر : عبد المالك خلف التميمى ، مرجع سابق ، ص ٢١٥ .

(٢٨) مجلة الاقتصاد والنفط ، محرم ١٤٠٨ هـ .

(٢٩) المرجع السابق .

(٣٠) ابراهيم عبده ، مرجع سابق ، ص ٢٧١ .

(٣١) المرجع السابق .

(٣٢) اضطر هنرى بوتينييه صاحب جريدة البورص ومطبعتها ، اثر الضائقة المالية التى حلت بشركائه وصحفه ومطبعته ، الى بيعها جميعا فى عام ١٩٢٥ الى أوزوالد فينى ، الذى أسس شركة الاعلانات الشرقية ، أما صحيفة البورص فلم يشترها فينى الا فى عام ١٩٢٩ .

أنظر : خليل صابات ، تاريخ الطباعة فى الشرق العربى ، (القاهرة : دار المعارف ، الطبعة الثانية ، ١٩٦٦) ، ص ٢٦٥ .

(٣٣) الحسينى الديب ، ادارة الصحف : دراسة نظرية وتطبيقية ، (القاهرة : الانجلو المصرية ، ١٩٨٦) ، ص ٩ .

(٣٤) المرجع السابق ، صص ١٠ ، ١١ .

(٣٥) صحفى ورجل أعمال مصرى ، شقيق حسين ابو الفتح الصحفى أيضا ، وهما أخوان غير شقيقين لأحمد أبو الفتح .

أسس محمود جريدة « المصرى » مع كل من : محمد التابعى وكريم ثابت ، ثم اشترى نصيبهما فى الجريدة ، وكان هو مالكها الوحيد حتى اغلاقها فى ١٩٥٤ .

قضى أغلب سنى حياته خارج البلاد ، لمباشرة أعماله التجـــارية وصفقاته ، توفى عام ١٩٥٨ فى ألمانيا ، ودفن بالمغـــرب لأسباب غير معلومة .

(٣٦) هو أحد أبرز رجال الاعلان والادارة الصحفية فى مصر ، تخرج

فى كلية التجارة بجامعة فؤاد الأول (القاهرة حاليا) ، وعين معيدا بها ، فى قسم ادارة الأعمال .

سافر الى انجلترا للحصول على دراسات خاصة فى الاعلان والتسويق ، وبعد عودته كلفه محمود أبو الفتح صاحب امتياز « المصرى » ، بالاشراف على الاعلان بالجريدة ، الى جانب عمله بالجامعة ، التى ما لبث أن استقال منها ، وتفرغ لعمله الجديد .

تولى ادارة الاعلان فى مؤسسة « اخبار اليوم » ، ثم انتقل الى « الأهرام » فى عهد محمد حسنين هيكل ، ومنها الى « دار المعارف » ، التى أسس منها مؤسسة آراك (ARAC)

ناقش عددا من الرسائل الجامعية (ماجستير ودكتوراه) فى كليات التجارة والاعلام ، بعدد من الجامعات المصرية والعربية .

(٣٧) أحد خبراء الطباعة المصريين الكبار ، حصل على دبلوم فى الفنون الطباعية من أحد المعاهد المتخصصة فى ألمانيا ، أشرف على مطابع جريدة « المصرى » فترة من الوقت ، والتى طبعت بها فيما بعد صحيفة « الشعب » التى أنشأتها حكومة الثورة (مطابع دار الشعب حاليا) .

انتقل الى شركة الاعلانات الشرقية ، مع أبو الفتح ، حيث تولى الاشراف على مطابعها ، ثم على مطابع دار التحرير ، وبعد بلوغه السن القانونية صار مستشارا فنيا للمؤسسة .

(٣٨) هى الحوادث الداخلية ، التى أدت الى ابعاد مجلس قيادة الثورة لكل من محمد نجيب وخالد محيى الدين ، وقد ألغى المجلس بانتهاء فترة الانتقال ، وصدور الدستور فى يونيو ١٩٥٦ ، حيث تولى جمال عبد الناصر رئاسة الجمهورية .

(٣٩) أحد رجال الصف الثانى من الضباط الأحرار ، الذين قاموا بثورة يوليو ١٩٥٢ ، عمل مديرا لمكتب جمال عبد الناصر ، منذ قيام الثورة ، وحتى يناير ١٩٥٣ ، حيث أودع السجن ، لاتهامه فى قضية المدفعية الشهيرة ، وعندما خرج فى أول مارس ١٩٥٤ ، صار أحد مستشارى عبد الناصر ، حتى نوفمبر ١٩٥٨ ، وتولى فى هذه الفترة نائب مدير عام دار التحرير (أنور السادات وقتها) .

انتقل للعمل بالسلك الدبلوماسى فى عام ١٩٦٠ ، وحصل على الدكتوراه فى العلوم السياسية من جامعة لندن عام ١٩٦٧ ، ثم صار سفيرا

فى طوكيو ١٩٧٣ ، وهو الآن أستاذ للعلوم السياسية بمعهد الدراسات الدبلوماسية بالرياض ، منذ ١٩٧٨ .

(٤٠) محسن عبد الخالق ، مقابلة شخصية بمنزله بالرياض ، ٢٤ اكتوبر ١٩٨٧ .

(٤١) المصدر السابق .

(٤٢) المصدر السابق .

(٤٣) خليل صابات ، تاريخ الطباعة ، مرجع سابق ، ص ٢٧٧ .

(٤٤) المرجع السابق .

(٤٥) محسن عبد الخالق ، مصدر سابق .

(٤٦) الحسينى الديب ، مرجع سابق ، ص ٩ .

(٤٧) كان فى هذا الوقت يشغل وظيفة أستاذ الأدب الانجليزى بكلية البنات (جامعة عين شمس) ، وقد ظل مشرفا على جميع الصحف الأجنبية ، التى تصدرها دار التحرير ، حتى وافته المنية فى أواخر عام ١٩٧٨ .

(٤٨) محسن عبد الخالق ، مصدر سابق .

(٤٩) ضابط وسياسى مصرى من أركان الضباط الأحرار ، ومجلس قيادة الثورة ، تخرج فى الكلية الحربية عام ١٩٣٨ ، وشارك فى حرب فلسطين ١٩٤٨ .

كان مسئولا عن تنفيذ الحركة العسكرية ليلة ٢٣ يوليو فى رفح ، وبعد نجاح الثورة عهد اليه ببعض الشئون فى القوات المسلحة المصرية .

اشترك فى مفاوضات الجلاء عام ١٩٥٤ ، واشترك فى الوفد المصرى الى مؤتمر باندونج عام ١٩٥٥ ، وقدم استقالته فى سبتمبر من العام نفسه .

عمل بعد استقالته بالصحافة ، وكان أول منصب صحفى تولاه ، رئيسا لمجلس ادارة دار الشعب ، ورئيسا لتحرير جريدة « الشعب » ، وقد سافر فى مهام صحفية لها أهمية سياسية ، حتى صار فى ١٩٥٩ رئيسا لمجلس ادارة دار التحرير ، توفى فى ١٨ فبراير ١٩٦٢ .

(٥٠) الحسينى الديب ، مرجع سابق ، ص ٢٧٦ .

(٥١) المرجع السابق .

(٥٢) المرجع السابق .

(٥٣) المرجع السابق .

(٥٤) المرجع السابق ، ص ٢٨٢ .

(٥٥) مكتب خاص ، يديره الأستاذ يحيى أبو بكر .

انظر : المرجع السابق ، ص ص ٢٨٣ ، ٢٨٤ .

(٥٦) محمد عبد الرحمن الشامخ ، مرجع سابق ، ص ١٤ .

(٥٧) المرجع السابق ، ص ١٨ .

(٥٨) سعد الدين ابراهيم ، النظام الاجتماعى العربى الجديد : دراسة عن الآثار الاجتماعية للثروة النفطية ، (القاهرة : دار المستقبل العربى ، ١٩٨٢) ، ص ص ١٦١ ، ١٦٢ .

(٥٩) يأتى أغلبهم من شبه القارة الهندية ، كالهند وباكستان وبنجلاديش والفلبين وكوريا وتايلاند وماليزيا ، ويقدر عددهم فى المملكة العربية السعودية بحوالى ١٥٣ ألفا ، حسب احصاء ١٩٨٠ .

أنظر : سعد الدين ابراهيم ، ومحمود عبد الفضيل ، انتقال العمالة العربية : المشاكل - الآثار - السياسات ، (بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية ، ١٩٨٣) ، ص ٧٠ .

(٦٠) أسس هذه الشركة الأخوان هشام ومحمد على حافظ فى عام ١٩ ، ومقرها لندن ، بدأت الشركة نشاطها بشراء احدى وكالات الصور البريطانية .

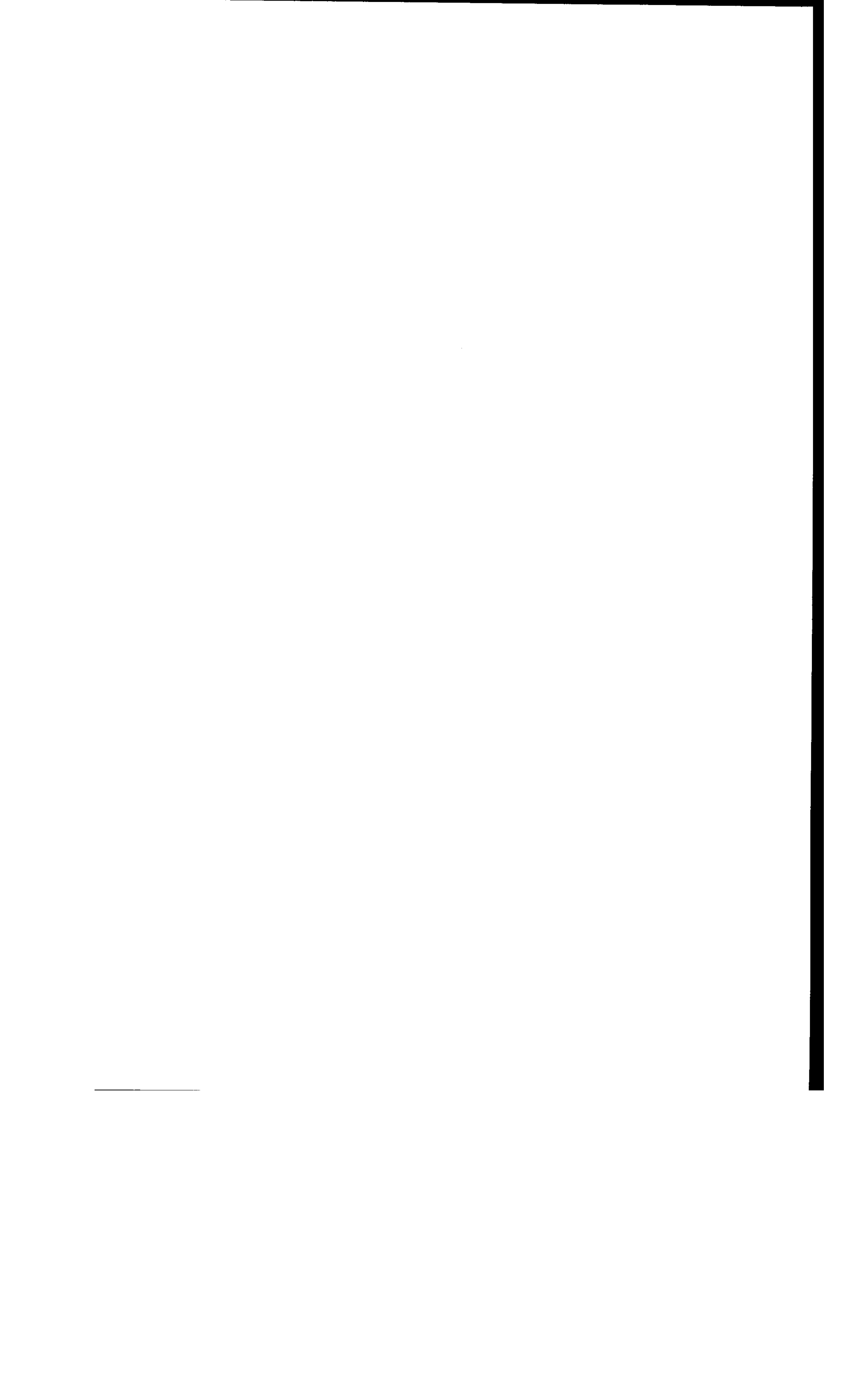
أنظر : فاروق أبو زيد ، الصحافة العربية المهاجرة ، (القاهرة : مكتبة مدبولى ، ١٩٨٥) .

(٦١) هو الاسم المختصر لهيئة التحقق من الانتشار
(Audit Bureau of Circulation)

(٦٢) A. B. C., Analysis of Subscribers, 1983.

الباب الأول
عناصر التصميم الأساسي

Basic Design Elements

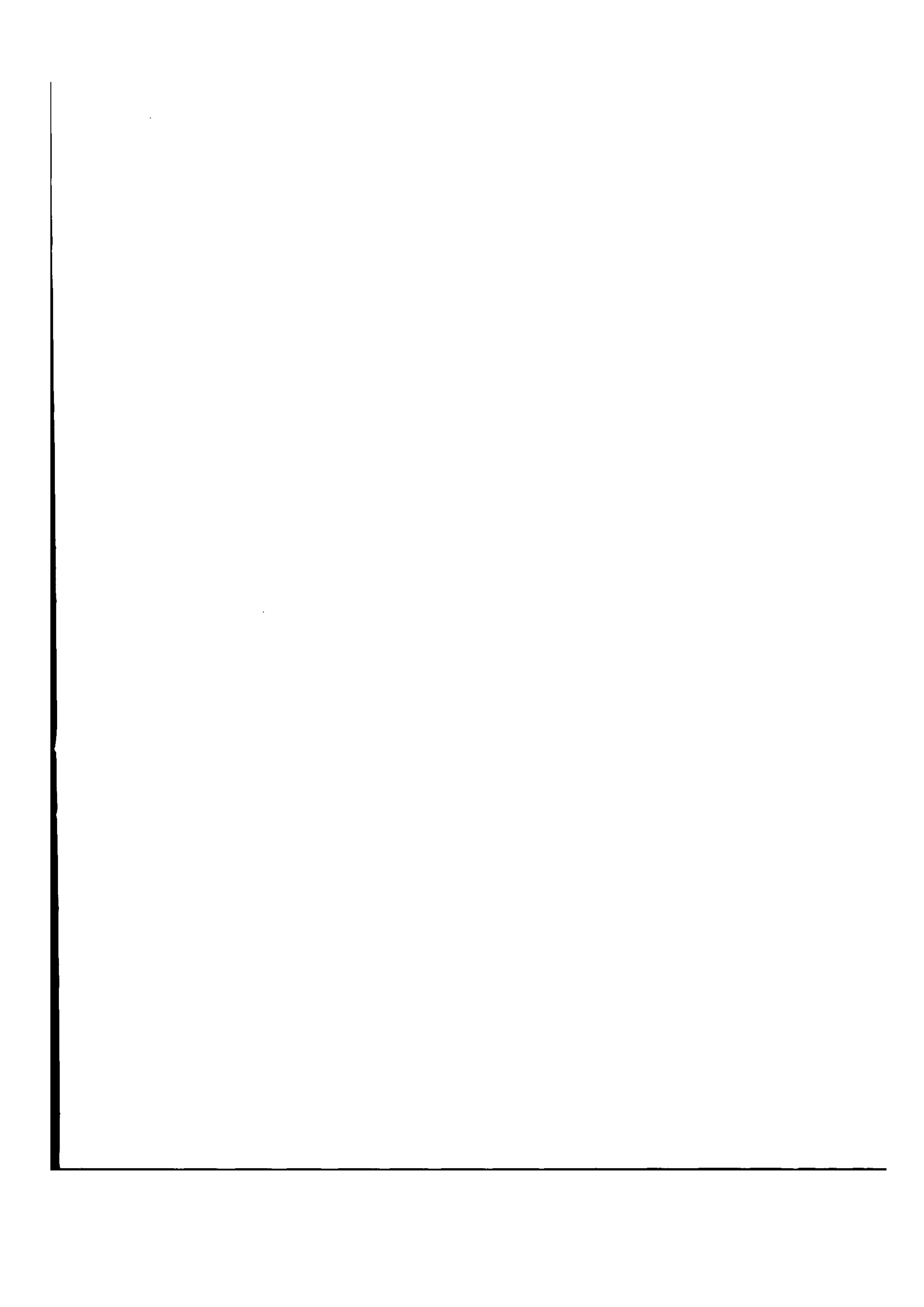


التصميم الأساسى لأى صحيفة ، هو حجر الأساس ، الذى يقـــام فوقه بناؤها ، وهو العمود الفقرى لكل العمليات الاخراجية المختلفـة ، وبدونه ينهار كيان الصحيفة من الناحية الشكلية ، وتفتقد التماســـك العضوى بين أجزائها العديدة ، وكذلك بين صفحاتها ، **باختصـــــار** فالتصميم الأساسى هو الهيكل العام والثابت لكل صحيفة ، من عدد الى **آخر ، وهو جزء لا يتجزأ من شخصية الصحيفة ، ومكانتها فى نفـــوس القراء (١) .**

ولعل عناصر التصميم الأساسى ، هى أكثر العناصر التى تشترك فى بناء الجسم المادى للصحيفة ، **حفاظا على الوحدة** ، التى هى نظام خاص من العلاقات المغلقة (٢) ، وتعمل هذه العناصر على ربط صفحـــات الصحيفة كلها برباط شكلى واحد ، يؤدى فى آخـــر الأمر الى الربط الموضوعى بينها ، بحيث يصل المحتوى الى القارىء بشكل موحـــد مندمج (٣) .

وتتلخص عناصر التصميم فى **عدد من الثوابت** ، تحاول الصحيفة الحفاظ على معالمها الرئيسية طوال فترة الصدور ، وقلما تغير من تلك المعالم ، وان حدث ففى حدود يسيرة ، كما تمثل هذه العناصر القرارات الأساسية الأولية ، التى تصدرها الجهة الناشرة ، قبـــل أن تشرع فى الاعداد للصدور .

اذ يجب أن تحدد الصحيفة لنفسها : نوعا ولونا محددين من الورق ، الذى تزمع استخدامه فى عملية طبع النسخ ، ومساحة ثابتة لكل الصفحات، وفى كل الأعداد ، طولا وعرضا ، وكذلك عدد الأعمدة التى تنقســم اليها كل صفحة ، ثم الشكل الذى يخرج به رأس الصفحة الأولى ، الذى يحمل أساسا اسم الصحيفة وجهة الصدور وتاريخه الدورى ، وكذلك النظام الذى تتبعه فى عملية تبويب موضوعاتها المختلفة ، وتوزيعها على صفحـــات كل عدد ، وأخيرا بعض الثوابت الصغيرة ، والتى تنشر أساســـا على الصفحات الداخلية ، كلها أو بعضها ، كأرقام الصفحات والعنـــاوين الثابتة للأبواب ... الخ ، وقد خصصنا لكل من هذه العناصر الخمس فصلا مستقلا .





يعتبر الورق من العناصر الأساسية ، اللازمة لعملية الانتـــــاج الطباعى للصحف ، وكم تأثرت صحف عديدة بالأزمات العالمية المتواليـة فى الورق ، بتخفيض عدد صفحاتها ، أو بالتوقف المؤقت أو النهائى عن الصدور ، خاصة وأنه يمثل جزءا يعتد به من مصروفات الصحيفة ٠

وهو أيضا من العناصر التى تتحكم فى المظهر النهائى للصحيفة ككل، ويؤدى الى ترسيخ انطباع مبدئى عام فى أذهان القراء ، عن صحيفتهم ، وهو من جهة أخرى يسدى مساعدة بالغة القيمة للمخرج ، حين يكون نوعه عالى الجودة ، من نواح معينة ، فيساعد على ابراز العنــــاصر التيبوغرافية المختلفة ، ولا سيما الصور الفوتوغرافية ، **من خــلال دقة طبعها واتقانه ٠**

لذلك كله فان من أهم القرارات الاخراجية المبدئية ، التى تتخذها الصحيفة ـ قبل صدور أول عدد منها ـ **تحديد نوع الورق المســـتخدم فى طبعها** (٤) ، وفى العادة فان المخرج لا ينفرد وحده باصدار هذا القرار ، وانما لابد أن تشارك فيه أيضا الادارة الصحفية ، اذ لا يكفى أن يكون الورق ملائما من الناحيتين الطباعية والاخراجية ، بل لابد أن يكون ملائما من الناحية الاقتصادية ٠

وتمتاز أنواع معينة من الورق عن أنواع أخرى ، وتتفاوت وفقـــا لذلك أسعاره فى السوق العالمية ، اذ أن جـــودة الورق تنعكس على سعره (٥) ، وفى العادة فان الصحف اليومية والأسبوعية تســتخدم **ورق الصحف** (newsprint) ، الذى يقل فى جودته عن أنواع أخرى ،

كالورق الأبيض أو الورق المصقول على سبيل المثـــال ، ولكن الصحف بالذات « **تضطر** » الى استخدام هذا النوع الأقل جودة ، لأنه أكثـــر ملاءمة لظروفها الاقتصادية ، خاصة وأنها فى حاجة الى كميـــــات هائلة منه .

وتتلخص جودة الورق بصفة عامة فى تمتع بعض أنواعه بخصائص فنية معينة ، فى حين تشير رداءته الى غياب هذه الخصائص - أو بعضها - عن بعض أنواعه الأخرى ، وقد لا يهمنا فى هـــذا البحث ، لكونه إخراجيا ، أن نفاضــــل بين نوع الورق فى كل من صحيفتى « **ذى اجيبشيان جازيت** » و « **سعودى جازيت** » ، من خلال التعـرض لجميع الخصائص ، لأن لبعضها علاقة وثيقة بالعملية الطباعية فى أدق تفصيلاتها ، فى حين أن لبعضها الآخر علاقة وثيقة بكل من التيبوغرافيا والتصميم ، اللذين هما من صميم البحث .

بداية ، فان كلتا الصحيفتين تستخدمان ورق الصحف ، على الرغم من التفاوت النسبى بين خصائصه فى كل منهما ، اذ أن لكل نوع من أنواع الورق ، عدة رتب ، **تشترك معا فى بعض الخصائص ، وتختلفان فى غيرها ، فالملاحظ مثلا أن ورق صحيفة « سعودى جازيت » أكثـــر نعومة وبياضا وأقل سمكا من ورق « ذى اجيبشيان جازيت » .**

بالنسبة **للنعومة** ، وهى من مجموعة خصائص السطح ، فيمكن الحصول عليها فى أثناء صناعة الورق ، باجراء المزيد من عمليـــــات التمليس (التنعيم) ، التى تجريها طنابير حديدية خاصة ، بالضغط على شريط الورق ، للتقليل من حجم حبيباته ، والتى هى سر خشونة الرتب الرخيصة من ورق الصحف (٦) ، والثابت أن خصيصة النعومة تعطى أفضلية للصحيفة التى تستخدم ورقا ناعما نسبيا ، من خلال تحســين ملمس الصحيفة بين يدى القارىء .

ومن الناحية التيبوغرافية فان الورق الناعم يسمح باســتخدام شبكات دقيقة نسبيا ، لانتاج الصور الظلية ، عن تلك المستخدمة للطبع

على ورق أكثر خشونة (٧) ، الأمر الذى نعتبره طبيعيا ، طالما استخدمت الصحيفة السعودية الطريقة الملساء فى الطباعة ، واستخدمت الصحيفة المصرية الطريقة البارزة التقليدية (٨) ·

كما يسبب الورق الخشن ، بما يحويه سطحه من حبيبات ، اصابة حواف العناصر التيبوغرافية الخطية ، كالحروف ـ ببعض التجعدات ، التى تسىء الى شكل الحروف ، وتقلل من سهولة قراءتها ، مع أن هذه التجعدات غير واضحة للعين البشرية ، الا فى حالة تكبيرها عشرين مرة على الأقل (٩) ·

أما **البياض ، كأحد الخصائص البصرية** ، ففى العادة لا يكون ورق الصحف ناصعا ، لاحتوائه على بعض الشوائب ، التى تكسبه لونا رماديا ضاربا الى الصفرة (١٠) ، **ويمكن زيادة درجة البياض عمليا** ، بازالة هذه الشوائب من عجينة الورق ، فى أثناء صنعه ، **ولذلك فان سعر ورق الصحف يتناسب تناسبا طرديا مع درجة بياضه** ، لأن هذه الأخيرة تحتاج معالجات اضافية خاصة ، **تزيد من كافة صناعته** ·

ويسهل ورق الصحف الأكثر بياضا عملية القراءة ، لأنه يتباين لونيا مع الحبر الأسود ، المستخدم فى الطباعة (١١) ، كما أنه يساعد على التعبير **عن الدرجات الظلية فى الصور الفوتوغرافية** بدقة أكبر ، لأن الأجزاء الناصعة من أصول الصورة تحتفظ فى هذه الحالة بنصوعها ، أما فى حالة استخدام الورق الأقل بياضا ، فان الأجزاء **تبدو أكثر قتامة من الأصل** ·

يضاف الى ذلك كله ، ما ثبت من أفضلية الورق ـ عند زيادة درجة بياضه ـ **فى حالة الطبع بالألوان المركبة الكاملة** ، لأنه يحافظ على أكناه الألوان ، ويعبر عن تدرجاتها الأصلية بدقة أكبر ، **وهذا هو سر امتياز الطبع الملون على الورق المصقول** ، شديد البياض ، والمستخدم فى طبع أغلفة المجلات مثلا ، ولذلك فان ورق « **سعودى جازيت** » كان ملائما

للطبع الملون فى الملحق الاسبوعى ، فأعطى نتائج جيدة جدا ، كما سنرى فى المبحث الرابع من الفصل الثانى باذن الله ٠

أما بالنسبة **لرقة الورق** فى الصحيفة السعودية ، مقارنة بنظيرتها المصرية ، فرغم أنها من خصائص الأبعاد ، فانها تؤثر على عتامة الورق ، التى هى من الخصائص البصرية ، اذ **كلما كان الورق رقيقا قلت عتامته ،** أى زاد احتمال ظهور جميع الأشكال المطبوعة على وجه الورقة ، فى ظهرها ، والعكس بالعكس مما يسىء الى الصحيفة بصفة عامة ، لأنه يشوه هذه الأشكال على كلا الوجهين (١٢) ٠

وعلى الرغم من ذلك فان الصحيفة السعودية لم تعان من هذه المشكلة ، مع رقة سمك الورق المستخدم فى طبعها ، ويرجع السبب فى ذلك الى أن الطريقة الملساء فى الطباعة ، تطبع من سطح أملس ، غير بارز ، ومن خلال طنبور الأوفست (١٣) ، وبالتالى فان الضغط على الورق ، مهما كان شديدا ، لن يؤدى الى نفاذ الحبر فى ثنايا الورق بدرجة كبيرة ، أما فى **الطباعة البارزة** ، فان الأجزاء الطابعة البارزة ، تضغط بشدة على الورق ، لا سيما اذا كان خشنا ، وقد تحدث نتوءات على الجهة المقابلة ، كل ذلك يؤدى كثيرا الى نفاذ الحبر ، وانتقاله الى ظهر الورقة (١٤) ٠

ومن جهة أخرى فان **رقة الورق قد لا تعنى بالضرورة قلة العتامة ،** فالورق الجيد قد لا يكون معتما ، على رقته الشديدة ، ويتوقف ذلك على نوع العجينة الورقية المستخدمة ، وكمية مواد الصباغة المضافة الى هذه العجينة (١٥) ، ولعل أوضح الأدلة على ذلك ، أن صحفا أوربية وأمريكية عديدة ، تصدر الطبعات المسافرة بالطائرات الى دول أخرى ، على ورق شديد الرقة ، وبالتالى خفيف الوزن ، حتى توفر كلفة الشحن ، وذلك دون أن تنتقل الأشكال الطباعية من أحد الوجهين الى الآخر ٠

أى أنه يمكن القول بصفة عامة ، ان طريقة الطباعة كانت **العـــامل الأول فى هذا التباين بين نوعى الورق** ، فى الصحيفتين محل الدراسة ، فالطريقة الملساء التى تمتاز على البارزة أساسا فى جودة طبع الصـــور الظلية ، تحتاج ورقا أكثر نعومة ، للحصول على مزيد من الجودة ، وأكثر بياضا للتعبير الدقيق عن الظلال المتدرجة ، وقد لا يهم فى قليل أو كثير أن تستخدم ورقا **رقيقا أو سميكا** ، طالما أمكن التغلب على عيـــوب قلة العتامة .

الا أنه يمكن القول ان **العامل الاقتصادى كان وراء تباين نوعى الورق بين الصحيفتين أيضا** ، فالصحافة السعودية بما تملك من امكانات مادية هائلة ، لا يضيرها كثيرا أن تستورد أفضل رتب ورق الصحف ، وأعلاها سعرا ، فى حين تعانى الصحف المصرية على وجه العموم من أزمات مالية طاحنة (١٦) ، تضطرها الى شراء رتب أقل جودة ، لأنها أقل سعرا .

ويقودنا هذا العامل الى نقطة على درجة كبيرة من الأهميـــــة ، اذ تصدر كل من الصحيفتين عن مؤسسة صحفية كبرى فى بلادها (١٧) ، وبالتالى فان استخدام رتبة معينة من الورق ، لطبع أى منهما ، لابد أن تتأثر حتما بالرتبة المستخدمة فى طبع باقى الصحف ، الصادرة عن المؤسسة نفسها .

ولذلك لم نجد فروقا تستحق الذكر بين رتبة ورق الصحف المستخدم فى طبع صحيفة « **سعودى جازيت** » ، وبين تلك المستخدمة فى طبـــع صحيفة « **عكاظ** » اليومية ، فالصحيفتان تطبعان بالطريقة نفســـها ، وعلى **الآلات الطابعة ذاتها** ، كما أن شراء رتبة واحدة من الورق ، وبكميات كبيرة ، توفر على المؤسسة نفقات باهظة .

أما بالنسبة لـ « **ذى اجيبشيان جازيت** » ، فصحيح أن جـريدتى « **الجمهورية** » و « **المساء** » الصادرتين عن الدار نفسها ، تطبعـــــــان

بالطريقة الملساء منذ عام ١٩٨٥ ، الا أن المؤسسة لم تتخل عن مطابعها وتجهيزاتها القديمة ، التى كانت مخصصة للطباعة البارزة ، اذ تطبع فيها جميع الصحف الأجنبية الصادرة عن الدار ، علاوة على بعض المطبوعات التجارية لعدة هيئات ، ولذلك لم تجد المؤسسة غضاضة ، فى استيراد رتبتين من ورق الصحف ، تصلح أولاهما للطبع عليها بالطريقة الملساء ، وتصلح الأخرى للطبع عليها بالطريقة البارزة التقليدية .

واذا كانت كل من الصحيفتين محل البحث ، تدخل فى معترك منافسة صحفية مع بعض الصحف الأخرى ، **فلا شك أن نوع الورق ولونه يدخلان ضمن وسائل هذه المنافسة** ، ولو بدرجة طفيفة ، تترك أثرها على اتجاه القارىء ازاء الصحيفة .

فبالنسبة للصحف الأوربية والأمريكية الوافدة الى كلا البلدين ، فان **بعضها** يطبع بالطريقة الملساء ، فى حين لا تزال غيرها تطبع بالطريقة البارزة ، **وصحيح أن ورق الصحف الأولى** أفضل من الثانية ، نعومة وبياضا ، **الا أن كليهما يشتركان** فى رقة الورق نسبيا ، توفيرا لكلفة الشحن الجوى ، وبذلك يمكن القول ان ورق « **سعودى جازيت** » من **أفضل** الرتب ، اذا ما قورن بورق الصحف الأجنبية الوافدة ، أو لنقل انه **يعادل** ورق **بعضها** ، **ويفوق بعضها** الآخر ، أما بالنسبة لصحيفة « **ذى اجيبشيان جازيت** » فهو من أردأ الرتب ، عند مقارنته بورق الصحف الأجنبية الوافدة ، **فحتى تلك التى تطبع بالطريقة البارزة** ، فانها تختار ورقا جيدا ، **أقل خشونة وأكثر بياضا** ، من ورق الصحيفة المصرية المذكورة .

ورغم هذا التباين بين رتب ورق الصحف ، وخصائصه الفنية ، **فان تماثلا شبه كامل يكاد أن يسود بين رتبة ورق كل من الصحيفتين ، وبين رتبة ورق الصحف العربية الأخرى الصادرة بلغات أجنبية** ، ففى مصر مثلا تطبع جميع الصحف الأجنبية بالطريقة نفسها ، وتصدر عن دار واحدة ، ولذلك فخصائص ورق جميع هذه الصحف ـ بما فيها

« **الجازيت** » ـ متشابهة ، وكذلك الحال فى السعودية ، التى تتيح لها امكاناتها المادية ، **وسيادة الطباعة الملساء على كل مطبوعاتها** ، استخدام ورق ، له الخصائص نفسها تقريبا ، **نعومة وبياضا وسمكا** .

ولعل الاستثناء الوحيد فى هذا المجـــال ، هو بالنســـبة لصحيفة « **عرب نيوز** » السعودية ، فيما يتصل فقط بلون الورق ، المطبوع به بعض صفحـــاتها ، اذ درجت على طبع أول وآخـــر صفحتين منها ، على ورق أخضر اللون ، تمشـــيا مع السياسة العـــامة للجهة الناشرة (١٨) ، والتى اختـــارت هذ ا اللـــون ، لطبع الصفحـــات نفسها باغلب الجرائـــد التى تصـــدرها .

ورغم ما للورق الملون بصفة عـــامة من القدرة على التميز والانفراد **بين بقية الصحف** ، **واثارته للدلالات النفســية الخاصة بالألـــوان (١٩)** ، فلاشك أن الورق ـ ولو كان غير ناصع ـ يفضــله من النـــاحيتين البصرية والتيبوغرافية ، لأنه يقلل التبـــاين اللونى بين الشكل والأرضية ، فيؤثر على كل من يسر القراءة ووضوحها ، ويغير من معـــالم البيـــاض والسواد على الصور الظلية (٢٠) .

أما بالنسبة للصحف العربية الصادرة بالعربية فى **كلا البـــلدين** ، فلعل خصائص الورق فى مصر تؤثـــر فى عنصر المنـــ**افسة** ، **بينهـــا وبين** « **الجازيت** » ، اذ تطبع جميع الصحف المسماة بالقومية **بالطريقة الملساء**، وعلى ورق أكثر نعومة وبياضا من ورق « **الجازيت** » ، **أما فى السعودية** فان خصائص الورق تتشابه الى حد كبير بين الصحف **السعودية الصـــادرة** بالعربية وبين « الجازيت » ، أى أن رتبة الورق هى **أحد عوامل المنافسة** فى مصر ، وهى ليست كذلك فى السعودية .

ونخلص من ذلك الى أن ورق « **ذى اجيبشيان جازيت** » **أقل جودة** من ورق الصحف الأوربية أو الأمريكية الوافـــدة ، **وأقل جودة كذلك من** ورق الصحف المصرية الصادرة بالعربية ، لكنه يتساوى **مع الصحف المصرية**

الأخرى الصادرة بلغات أجنبية ، أما « **سعودى جازيت** » فورقها أجود من علب الصحف الوافدة ، ولكنه يتماثل مع جودة ورق الصحف السعودية الأخرى ، سواء الصادرة بالعربية ، أو بلغات أخرى ، **ومعنى ذلك أن قيمة التماثل هى التى تغلب على الفروق الفنية فى ورق الصحيفة السعودية ، فى حين تغلب قيمة التباين على هذه الفروق فى ورق الصحيفة المصرية ، وان كان هذا التباين فى غير صالحها ٠**

ومعنى ذلك أيضا ان الصحيفة السعودية أقدر على المنافسة مع الصحف الأخرى ، داخل المجتمع السعودى ، هذا فى حالة عزل باقى عناصر المنافسة الموضوعية والشكلية ، فعندما تتماثل خصائص الورق مع باقى الصحف ، فان هذا التماثل **يترك** الفرصة مواتية أمام عناصر المنافسة الأخرى ، لكى **تتحرك وتؤثر** ، **أما** الصحيفة المصرية فان رداءة ورقها عن الصحف المنافسة ، **يقيد** حرية الحركة بالنسبة للعناصر الأخرى ، ويقلل **من** فرصة التفوق على **منافساتها** ٠

هوامش الفصـــــل الأول

(١) اشرف صالح ، تصميم المطبوعات الاعلامية ، الجزء الأول ، (القاهرة : الطباعى العربى للطبع والنشر والتـــــوزيع ، ١٩٨٦) ، ص ٩٤ .

(٢) Herman Brandt, Psychology of Seeing, (New york : Philadelphia Library, 1945). p. 191.

(٣) Alan Fletcher, and others, Graphic Design : Visual Comparison, (New york : Reinhold Pub., Corp., 1964), p. 122.

(٤) Harold Frayman, Into Print, (London : The English University Press Ltd., 1975), p. 28.

(٥) اشرف محمود صالح ، الطباعة وتيبوغرافية الصحف ، (القاهرة : العربى للنشر والتوزيع ، ١٩٨٤) ، ص ٩٥ .

(٦) James Craig, Reproduction for the Graphic Designer, (New york : Watson Guptill Pub. 3rd. ed., 1976), p. 129.

(٧) Pateman F., and Young L. C., Printing Science, (London : Pitman Pub. 2nd. ed., 1976), p. 322.

(٨) يستطيع السطح الأملس التقاط النقط الدقيقة للشبكة ، اكثر من السطح البارز ، وذلك بصرف النظر عن نعومة الورق المستخدم فى الطباعة .

أنظر بالتفصيل : Ibid, p. 216.

(٩) Raymond Roberts, Typographic Design, (London : Ernest Benn Ltd., 1966), p. 47.

(١٠) صليب بطرس ، ادارة الصحف ، (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٤) ، ص ١٦٨ .

(١١) اشرف صالح ، تصميم المطبوعات الاعلامية ، مرجع سابق ، ص ١٨ .

(١٢) Pateman, op. cit., p.p. 324 — 326.

(١٣) عند استخدام طنبور الأوفست توصف الطباعة الملساء بأنهـا « غير مباشرة » ، ويسود استخدام الأوفست الآن على نطاق واسع ، اكثر من الطريقة الملساء المباشرة .

انظر : أحمد حسين الصاوى ، طباعة الصحف واخراجها ، (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٦٥) ، ص ٩٢ .

(١٤) على رشوان ، الطباعة بين المواصفات والجودة ، (القاهرة : دار المعارف ، ١٩٨٢) ، ص ٢٥٥ .

(١٥) صليب بطرس ، مرجع سابق ، ص ١٦٧ .

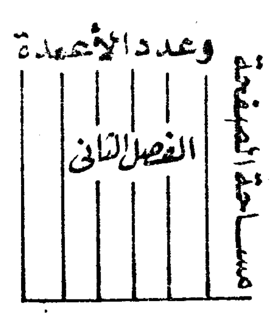
(١٦) أشرف صالح ، مشكلات تكنولوجيا الطباعة الحديثة فى مصر ، (القاهرة : الطباعى العربى للطبع والنشر والتوزيع ، ١٩٨٧) ، ص ١٥ .

(١٧) تذكر أن الاجيبشيان جازيت المصرية تصدر عن دار التحرير للطبع والنشر بالقاهرة ، وأن السعودى جازيت السعودية تصدر عن دار عكاظ للصحافة والنشر بجدة .

(١٨) الجهة الناشرة هنا هى الشركة السعودية للأبحاث والتسويق ، ومقرها لندن ، وتصدر الآن أربع جرائد يومية : الشرق الأوســـــط ، المسلمون ، عرب نيوز ، الرياضية .

(١٩) Arthur Turnbull, The Graphics of Commúnication, (New york : Reinhart, 1975), p.p. 251, 252.

(٢٠) Edmund Arnold, Designing the Total Newspaper, (New york : Harper and Row Pub., 1983), p. 135.



صار معروفا فى الأوساط الصحفية ، أن الجريدة تصدر بأحد ثلاثة أشكال ، يشير كل منها الى **مساحة الصفحة وعدد الأعمدة** ، وفق تعريف قاموس « **وبستر** » Webster (١) ، ويشيع استخدام شكلين من هذه الثلاثة بنسبة كبيرة ، فى حين يندر استخدام الشكل الثالث ٠

ويعرف الشكل الأول) والأكبر ـ **بالعادى** (Standard) ، والذى تبلغ مساحة الجزء المطبوع فيه من الصفحة ٥٧ سنتيمترا × ٣٧ سنتيمترا فى المتوسط ، كما يعرف الشكل الثانى ـ والأصغر ـ **بالنصفى** (tabloid) اذ تبلغ أبعاد الجزء المطبوع فيه ٣٧ سنتيمترا × ٢٨ سنتيمترا فى المتوسط، أى حوالى نصف مساحة الشكل العادى ، أما الشكل الثالث غير الشائع ـ الوسط ـ فيعرف بالموند (le monde) ، اذ تشتهر الصحيفة الفرنسية العريقة ، الصادرة بالاسم نفسه ، بالصدور بهذا الشكل ، وتبلغ مساحة الجزء المطبوع فيه ٥٠ سنتيمترا × ٣٢ سنتيمترا فى المتوسط ، أى أنه شكل وسط بين العادى والنصفى ٠

وبذلك يصبح أمام المخرج أن يصدر قراره ، باختيار أحد هذه الأشكال الثلاثة ، وهو فى الوقت نفسه لا يستطيع اختيار شكل رابع ، لأن اجراءات التوحيد القياسى ، التى صممت وفقا لها ، الآلات الطابعة ومقاسات الورق ، سوف تحول بالتأكيد دون ذلك (٢) ٠

والى جانب أهمية هذا القرار ، فانه على قدر كبير من الصعوبة ، اذ يجد المخرج نفسه فى حيرة ، لأن كلا من الشكلين الشائعين يتمتع بعدة مزايا ، فالشكل العادى يعطى ايحاء بضخامة الصحيفة وقوة تأثيرها ، ويضفى عليها احتراما ووقارا ، كما أن الصفحة العادية الواحدة تستوعب عددا أكبر من الموضوعات ، وتسمح بوضع الصور الكبيرة ، والاعلانات الضخمة (٣) ، وفى الوقت نفسه يتمتع الشكل النصفى بمرونة أكبر فى عملية التبويب ، وفى اضافة بعض الصفحات ، أو حذفها ، كما أنه يستهل عملية قراءة الصحيفة فى الأماكن المزدحمة (٤) .

ولذلك لم يكن غريبا أن تتخذ كل من صحيفتى « **ذى اجيبشيان جازيت** » و « **سعودى جازيت** » الشكل العادى لصفحاتها ، وان كان لكل منهما - فى رأينا - منطق مختلف : فبالنسبة للصحيفة المصرية ، التى تصدر منذ أكثر من مائة عام ، فلاشك أن أصالتها وعراقتها ، يدعوانها الى اختيار الشكل الذى يعطيها احتراما وهيبة ووقارا ، **ولا ننسى أن الصدور بهذا الشكل لسنوات طويلة ، يجعلها تتمسك به ، لأنه بات جزءا لا يتجزأ من شخصيتها الاخراجية** ، ونلاحظ أن الصحف المصرية بصفة عامة ، تميل الى اتخاذ الشكل العادى أيضا ، وقلما تصدر صحيفة بغير هذا الشكل ، حتى أن صحيفة « **الشعب** » (٥) ، التى بدأت الصدور فى عام ١٩٧٩ بالشكل النصفى ، ما لبثت أن تخلت عنه الى الشكل العادى ، بعد بضع سنوات .

أما الصحيفة السعودية ، والصادرة حديثا نسبيا ، فلاشك أن **التركيب النفسى والاجتماعى للمجتمع السعودى ، كهيئة متدينة محافظة ، يميل أكثر الى الصحف المحترمة الوقور** (٦) ، التى يمثلها الشكل العادى من الناحية الاخراجية ، وحتى بالنسبة للقراء الأجانب المقيمين فى داخل المملكة ، فان الصحافة السعودية تحاول دوما أن تعكس لهم هذه الروح المحافظة ، خاصة وأن الصحف الأوربية والأمريكية الجادة المتزنة ، تصدر أيضا بالشكل العادى نفسه ، ولذلك تخلو الصحافة السعودية تماما من الشكل

النصفى فى اصداراتها اليومية والأسبوعية ، اللهم الا فى المجلات ، التى تصدر بشكل يقارب النصفى ، أو يقل عنه .

لقد كان « **الانطباع النفسى** » هو السبب الوحيد لتفضيل الجازيت المصرية للشكل العادى ، فمن الدراسة الاستطلاعية التى أجريناها على الصحيفة ، وجدنا أنها تصدر فى ست صفحات عادية فقط ، فقد كانت أحوج ما تكون الى الصدور بالشكل النصفى الأكثر وظيفية ، اذ يتمكن من مضاعفة عدد الصفحات باستخدام مساحة الورق نفسها (٧) ، أما « **الجازيت** » السعودية فقد اهتمت بنشر الصور الضخمة ، وعمرت كثير من صفحاتها باعلانات كبيرة المساحة ، وهما ما يعجز الشكل النصفى عن توفيرهما للصحيفة ، وفى الوقت نفسه صدرت فى عدد معقول من الصفحات ، أى أن الشكل العادى بالنسبة لها كان أكثر وظيفية .

وبصرف النظر عن الدواعى التى حدت بكلتا الصحيفتين الى اختيار الشكل العادى ، **ففى رأينا ان عامل المنافسة ، سواء مع الصحف الأجنبية الوافدة ، أو تلك الصادرة محليا بأى لغة ، كان يستدعى أن تفكر أى منهما فى الصدور بالشكل النصفى** ، كنوع من التمايز والانفراد بشخصية مختلفة عن باقى الصحف ، ومحفزة للقراء على الاطلاع على نكهة صحفية متميزة .

ونأتى الى **عدد الأعمدة** ، كطرف ثان فى معادلة شكل الصحيفة ، لقد كان الشائع فى الدراسات السابقة ، وكذلك فى الممارسات العملية الماضية ، أن ثمة علاقة طردية بين مساحة الصفحة وعدد الأعمدة : كلما زادت المساحة ، زاد عدد الأعمدة ، وعلى هذا الأساس كانت أغلب الصحف العادية تنقسم صفحاتها الى ثمانية أعمدة مثلا ، كما كانت أغلب الصحف النصفية تنقسم صفحاتها الى خمسة أعمدة .

الا أن الاتجاهات الاخراجية الحديثة فى العقدين الماضيين ، تثبت أن هذه العلاقة غير ذات بال ، عندما بدأت صحف عادية مرموقة تقلل من عدد أعمدتها ، حتى وصلت فى صحيفة « **وول ستريت جورنال** »

(Wall Street Journal) الأمريكية الى ستة أعمدة ، ووصلت فى صحيفة **« كريســتيان ســاينس مونيتــور »** (Christian Science Monitor) الأمريكية الى خمسة أعمدة ، بل وسارت فى الاتجاه نفسه الى آخر مداه صحيفة **« مينيابوليس ستار »** (Minneapolis Star) الأمريكية ، حين قسمت كلا من صفحاتها الى أربعة أعمدة **(أنظر شكل رقم ١) ص ٦٣** ، وفى الوقت نفسه زادت صحف نصفية شعبية شهيرة عدد أعمدتها عن خمسة ، حتى وصلت فى صحيفة **« ديلى ميرور »** (Daily Mirror) البريطانية الى سبعة أعمدة فى كل صفحة ، أى أنه يمكن القول ان كلا النوعين من الصحف العادية والنصفية ، قد التقيا فى مسألة عدد الأعمدة ، على الأقل بالنسبة لبعض الصحف .

واذا كان تحديد مساحة الصفحة هو من أول القرارات ، التى يصدرها المخرج ، **فلا ينبغى أن يكون عدد الأعمدة هو القرار المثالى ، بل يجب أن يسبقه تحديد حجم الحروف** ، التى سوف يجمع منها متن المواد الصحفية المختلفة ، وفقا للعوامل التى سنناقشها بالتفصيل فى المبحث الأول من الفصل السادس باذن الله ، وفى ضوء حجم الحروف ، يتحدد اتساع كل عمود من أعمدة الصفحة ، والذى على أساسه يتحدد عدد الأعمدة (٨) ، وقد سلكت هذا النهج صحيفة **« ساينس مونيتور »** السابق الاشارة اليها ، وتبعتها بعد ذلك على الأســاس نفســه صحيفتــا **« كوريير جورنــال »** (Courriere Journal) و **« لويزفيل تايمز »** (Louisville Times) الأمريكيتان (٩) ، واللتان قسمت صفحات كل منهما الى ستة أعمدة .

ولســنا ندرى بطبيعة الحــال ، ما اذا كانت أى من الصحيفتين المدروستين فى هذا البحث ـ **« ذى اجيبشــيان جازيت » و « ســعودى جازيت »** ـ قد تبنت هذا الاتجاه المعاصر أم لا ، ولكنهما على أى حال قد قسما كلا من صفحاتها الى ثمانية أعمدة ، وهو العدد الذى لايزال شــائعا بين الصحف المصرية والســعودية على الســواء ، بل وبين أغلب صحف العــالم .



In Brief

Human Drama

Begin rejects Sinai talks

Russian dissident jailed

Indian villages swamped

Castro denies plot

Italian official shot

No election in Britain

Tramway collapses

Laetrile fight gets fueled

Church bombed

4 die in mountain

Mother of 10 slain

CIA recounts JFK

Old moral debt settled

Politics

Ford speaks out

Stenvigs run quietly

Senate race heats up

People

'America the Beautiful'—in Chinese

Hearst seeks hearing

Onassis sought

Almanac

On this date...

Economy

Inflation up again

Science

Solar energy gains

شـكل رقم (١)

الصفحة الثالثة من القسم الأول من صحيفة « مينيا بوليس ستار » العادية وقد انقسمت الى أربعـــــة أعمـــــدة فقط ٠

ولكن الجدير بالملاحظة أن كلا من الصحيفتين ، قد وصل الى مساحة صفحاته ، وعدد أعمـــدته بشـكل مختلف ، فقد بدأت الصحيفة المصرية صدورها عام ١٨٨٠ بشكل يقل عن العـــادى ، ويزيد عن النصفى ، وهو أقرب ما يكون للشكل القديم لصحيفة « **الأهرام** » ، التى سبقتها الىالصدور بنحو أربع سنوات ، فانقسمت الجازيت المصرية فى هذا الوقت المبكر الى أربعة أعمدة فقط لكل من صفحاتها (**انظر شكل رقم ٢**) ، وظلت كذلك حتى وقت غير معلوم (١٠) ، ويبدو أن مساحة الصفحة ظلت تكبر شيئا فشيئا ، مع كل تطور يصيب الآلات الطابعة ، حتى وصلت الى شـــكلها العادى الذى تصدر به الآن ، وبأعمدتها الثمانية ، أى ان تطور شكل هذه الصحيفة كان يمثل تطور الاخراج الصحفى المصرى طوال تاريخه (١١) .

THE EGYPTIAN GAZETTE

Published Weekly

No. 1 — Vol. 1. ALEXANDRIA — MONDAY 26th JANUARY 1880 Price PT. 1

The subscription to the Egyptian Gazette including postage to any part of Egypt or any Country within the Postal Union is Eight shillings per quarter, payable in advance.

Advertisements are charged at the rate of Eight shillings for 50 words on the 1st page and at the rate of [illegible] shillings for 50 words on the 3rd or 4th page. Contracts [illegible]

quities, manners and customs of the land, and it is also true that there is no dearth of journals in the country at the present time conducted, in several instances, with ability as far as their respective objects extend. But we appear at a time when the country is emerging [illegible]

venture, the paper is modest in its size; but we hope to be able, with increasing circulation, to gradually enlarge its dimensions until it shall fairly have won its title to be called a paper worthy of the English-speaking Colony in Egypt.

So far this arrangement seems fair. Everybody suffers as must be the case in bankruptcy but everybody suffers equally.

We now come to the third proposal which the public has not received with quite the same favor.

The [illegible] Debt is left [illegible]

شـكل رقم (٢)

الصفحة الأولى من العدد الأول من « ذى اجيبشيان جازيت » وقـــد انقسمت الى أربعة أعمدة فقط . (نسبة التصغير ١ : ٣ عن الأصل) .

ويختلف وضع **الجازيت السعودية** ، فعندما بدأت الصـــدور عـام ١٩٧٦ ، كانت الامكانات الطباعية السعودية على درجة كبيرة من التقدم، الذى قفزت اليه قفزا ، بعد الطفرة الاقتصادية التى شـهدتها دول الخليج

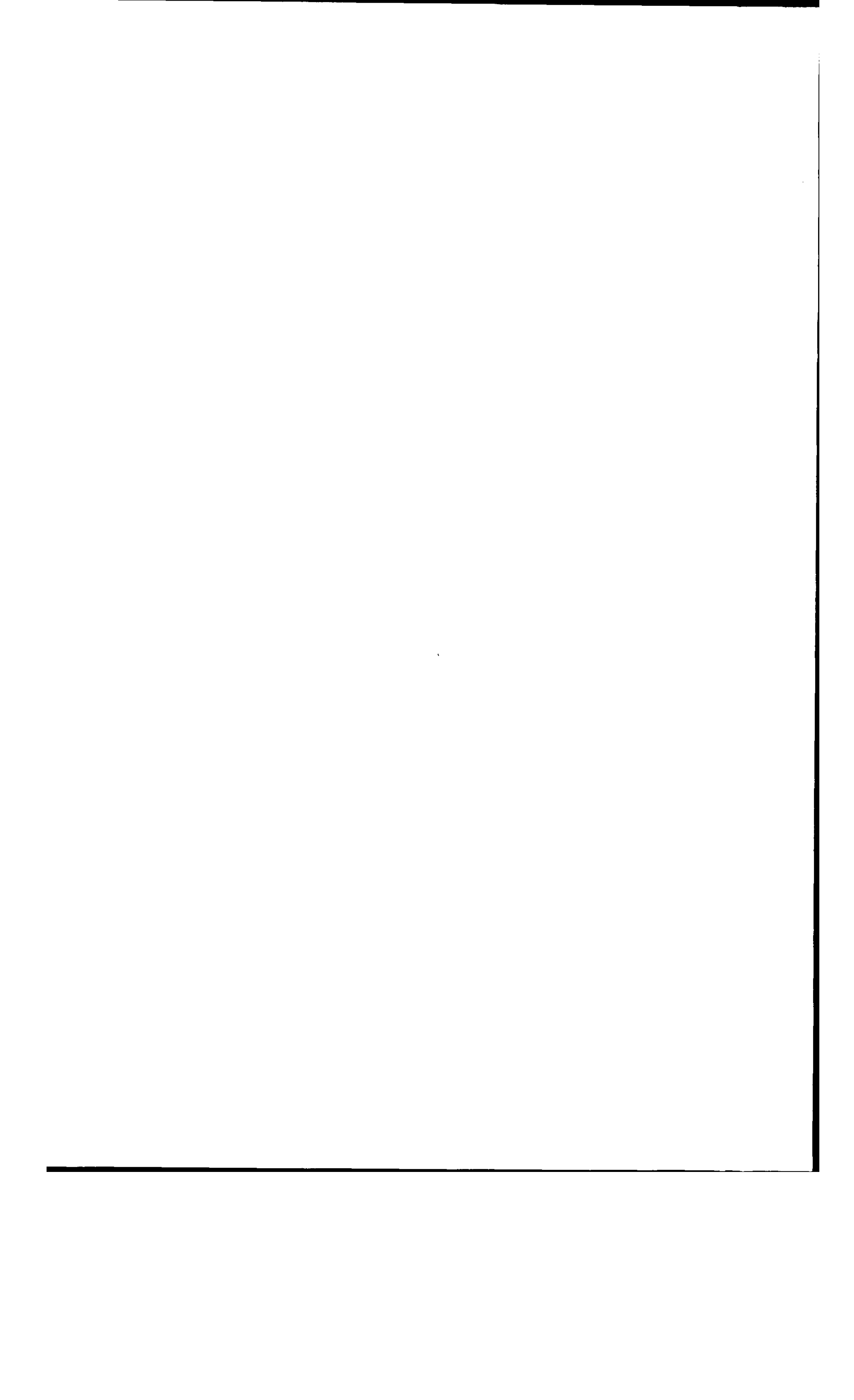
فى هذا العقد ، فبدأت تضع شكلها العــام ، من حيث انتهت الجازيت المصرية ، دون أن تمر بمراحل التطور نفسها ، التى مرت بها الصحيفة الأخيرة .

وكما لم تشذ أى من الصحيفتين عن مثيلاتهما فى مصر والسعودية من حيث مساحة الصفحة ، لم تشذا كذلك عنها ، فيما يتصل بعدد الأعمدة، اذ تصدر جميع الصحف الأجنبية بالدولتين ، وكل من صفحاتها مقسم الى ثمانية أعمدة ، ولعل الاستثناء الوحيد فى هذا الصدد ، يتمثل فى صحيفة « **عرب نيوز** » السعودية ، التى صدرت فى ستة أعمدة فقط ، فكانت بذلك صاحبة تميز شكل كبير عن قريناتها .

ولم تشذ الصحيفتان كذلك عن الصحف الصادرة باللغة العربية فى الدولتين ، والتى سبق أن رأينا اتفاقها كلها على مساحة واحدة لصفحاتها ، اذ انقسمت كل من صفحاتها الى ثمانية أعمدة كذلك ، وكان الاستثناء الوحيد فى هذا الشأن من نصيب صحيفة « **مايو** » (١٢) المصرية ، التى قسمت كلا من صفحاتها الى ستة أعمدة ، وكذلك فعلت « **أخبار اليوم** » المصرية الأسبوعية ، **على بعض صفحاتها الداخلية** .

خلاصة القول ان قرار الصحيفتين بالصدور بمساحة الصفحة العادية، كان نابعا من الرغبة فى التمسك بالهيبة والوقار ، اللذين يعكسهما هذا الشكل ، ويضاف الى ذلك بالنسبة **للجازيت المصرية ، أن هذا الشكل نابع من تقاليد صحيفة موروثة** ، رغم احتياج الصحيفة الأخيرة بالذات الى الشكل النصفى ، لقلة عدد صفحاتها .

أما الأعمدة فان عددها فى كلتا الصحيفتين ، يشير الى عادة صحفية تقليدية فى البلدين ، **مع العلم بأنه لا توجد أفضلية لعدد معين من الأعمدة دون سواه ، الا فيما يتصل بحجم حروف المتن** ، التى تمثل المادة التحريرية الأساسية فى جميع الصحف .



هوامش الفصل الثانى

(١) Webster's Third New International Dictionary, 197٠.

(٢) أحمد حسين الصاوى ، مرجع سابق ، ص ١٠٤ .

(٣) راجع هذه المزايا وغيرها بالتفصيل فى :

* Edmund Arnold, Modern Newspaper Design, (New york : Harper and Row Pub., 2nd. ed., 1969), p.p. 248 — 253.
* Harold Evans, Newspaper Design, (London : Heinmann Ltd., 2nd. ed., 1978), p.p. 37 — 41.

(٤) راجع هذه المزايا وغيرها بالتفصيل فى :

* Ibid, p. 40.
* Edmund Arnold, Modern Newspaper Design, op. cit., p. 248.
* أحمد حسين الصاوى ، محاضرات فى اخراج صفحات الرياضة ، (بغداد : دورة الاعلاميين الرياضيين العرب الأولى ، مارس ١٩٧٨) .
* Edmund Arnold, Functional Newspaper Design, (New york : Harper and Row Pub., 1956), p. 267.

(٥) تصدر عن حزب العمل الاصتراكى فى جمهورية مصر العربية .

(٦) أشرف صالح ، اخراج الصحف السعودية ، سلسلة : دراسات فى اخراج الصحف العربية ، (القاهرة : الطباعى العربى للطبع والنشر والتوزيع ، ١٩٨٧) ، ص ١٢٤ .

(٧) Edmund Arnold, Functional Newspaper Design, op. cit., p. 268.

(٨) Edmund Arnold, Designing the Total Newspaper, op. cit., p. 31.

(٩) تصدر هاتان الصحيفتان فى ولاية كنتاكى الأمريكية .

(١٠) لم نتمكن من متابعة التطورات التاريخية الاخراجية للجازيت المصرية ، بسبب عدم توافر الكثير من أعدادها بدار الكتب المصرية .

(١١) تابع مراحل هذا التطور فى :

أشرف صالح ، تصميم المطبوعات الاعلامية ، مرجع سابق ، ص ص ١٦٢ — ١٧٠ .

(١٢) تصدر عن الحزب الوطنى الديمقراطى فى جمهورية مصر العربية .

رأس الصفحة الأولى

الفصل الثالث (لافتة - عنق - أذنان)

الرأس هو أهم الأجزاء الثابتة من الصفحة الأولى بجميع الصحف ، ولما كانت هذه الصفحة ، هى أهم صفحات الصحيفة على الاطلاق ، فان الرأس بذلك يعتبر من معالم الصحيفة البارزة ، وجزءا لا يتجزأ من تصميمها الأساسى ، خاصة وانه يحمل - ضمن ما يحمل - اسم الصحيفة وشعارها المميز ٠

ولعل تسميته بالرأس قد نبعت من الترجمة الحرفية للمصطلح باللغة الانجليزية (masthead) ، ولعلها جاءت تعبيرا عن وجوده فى قمة قمة الصفحة الأولى ، لتكون أشبه برأس الانسان ، بالنسبة لجسده ، ولكنها على كل حال تعبر عن أهميته المطلقة ، كأهمية الرأس لأى كائن حى ٠

ومع ذلك فقد أضفنا « **الرأس** » الى « **الصفحة الأولى** » ، ولم نضفه الى « **الصحيفة** » كلها ، اذ تضم الصفحات الداخلية كذلك رؤوسا ، تحمل بعض البيانات للقارىء ، كما سنرى فى الفصل الخامس من هذا الباب باذن الله ٠

وفى الدراسات الاخراجية السابقة ، فقد درج روادها الأوائل على التمييز بين اللافتة والعنق والأذنين ، باعتبارها الأجزاء الفرعية الثابتة للرأس ، وهم ترجموها كذلك عن المصطلحات باللغة الانجليزية ، وبعضها كما نرى مشتق من أسماء أعضاء مهمة بجسم الانسان ، اشارة الى موقعها من الرأس ، وان كان هذا الاتجاه قد صار الآن تقليديا شبه مهجور ، لأن بعض الصحف قد تغير من هذه المواقع ، أو تلغى بعض تلك الأجزاء ، وقد خصصنا لكل جزء منها مبحثا مستقلا ٠

المبحث الأول : اللافتة

اللافتة هى اسم الصحيفة ، فى شكله الاخراجى النهائى ، كما يظهر على الصفحة الأولى ، وهى أهم أجزاء الرأس على الاطلاق ، وأكثرها تعرضا للتلوين التحريرى (١) ، وهى تعتبر من الناحية الصحفية شيئا **مقدسا ومهملا فى وقت معا** ، مقدسة أى لا يمكن تغييرها الا فى حدود ضيقة للغاية ، ومهملة أيضا للسبب نفسه ٠

وتسمى اللافتة أحيانا (nameplate) ، اشارة الى أنها تحمل اسم الصحيفة ، وقد تسمى أحيانا أخرى (flag) ، اشارة الى شعارها المرسوم ، **كالصقر الأمريكى أو الأسد البريطانى ، أو المطرقة والسندان السوفيتيان** ، والشعار على كل حال يعبر عن الشخصية القومية للدولة التى تصدر بها الصحيفة ، أو أهم معالمها ، ويعتبر النظر الى اللافتة على وجه العموم بمثابة استحضار لتاريخ الصحيفة فى الذهن ، باعتبارها **ماركة مسجلة** (trademark) لها ٠

ومن دراساتنا السابقة حول اخراج الصحف ـ المصرية وغيرها ـ يمكن أن نستخلص أهم السمات الواجب توافرها فى اللافتة الجيدة من الناحية الاخراجية :

١ ـ **الوضوح :** أى امكان التعرف عن بعد ، ورغم أنها تتكون من الحروف ، شأنها فى ذلك شأن العناوين مثلا ، فانه يمكن التعرف عليها باعتبارها صورة تمثل شيئا أو فكرة ، كما لابد أن تتمتع اللافتة بالقدرة على اثارة الذكريات والارتباطات الذهنية ٠

٢ ـ **التميز :** فاللافتة هى بمثابة توقيع الصحيفة ، ولذلك يجب أن تكون لها شخصيتها المتميزة الفريدة ، وعندما يتم جمعها بحروف سبق استخدامها فى جمع لافتة أخرى ، فان ذلك يشبه توقيع الشخص بحروف

الآلة الكاتبة مثلا ، انه يشبه أى توقيع آخر ، لأى شخص يستخدم الطريقة نفسها فى التوقيع ٠

٣ ــ **التناسب :** ورغم صعوبة وضع تعريف لهذه السمة ، فانه يمكن القول على سبيل المثال ان حروف لافتة « **الأهرام** » المصرية مناسبة لشخصية هذه الصحيفةالعريقة المحافظة ، فى حين أن لافتة « **أخبار اليوم** » المصرية مناسبة للصحيفة الجريئة المثيرة ، التى تميزت بطابع الأخبار القصيرة السريعة ، وبالمنطق نفسه فان لافتة « **اللواء الاسلامى** » المصرية مناسبة كذلك لروح الصحيفة وطابعها ٠٠٠ وهكذا ٠

واذا حاولنا أن نستعرض فى عجالة تطور تصميم اللافتة ، للصحف التى تصدر فى دول متقدمة صحفيا ـ كالولايات المتحدة وبريطانيا ـ فانه يمكن القول انه لم تكن هناك حاجة منذ ثلاثة قرون مثلا ، لبيع الصحف من خلال طريقة عرض العناوين ، فقد كانت تصدر فى كل مدينة صحيفة واحدة فقط ، وبالتالى لم يكن ثمة داع لتمييز كل صحيفة عن غيرها ، وبالمنطق نفسه تعاملت الصحف مع لافتاتها ، فكانت الحروف التى تجمع منها تكاد أن تكون واحدة ، كان هذا الوضع قائما فى بريطانيا ، ثم انتقل بعد ذلك الى المستعمرات الأمريكية (٢) ، أى أنه يمكن القول ان الحاجة لم تكن ماسة لتعدد أحجام الحروف وتصاميمها ٠

وبازدياد عدد الصحف وتكاثرها فى المستعمرات الأمريكية ، بدأ الاهتمام باللافتة ، مع تكبير العناوين وتعدد أشكالها وطرزها ، حتى تتمكن كل صحيفة من مواجهة منافسة الصحف الأخرى فى المدينة نفسها (٣) ، وامتد تيار هذا الاتجاه ، حتى وصل الى ذروته بزخرفة حروف اللافتة ، لجذب انتباه القراء ، والتعبير عنشخصيتها وروحها (٤)، وبذلك دخل تصميم اللافتة عصرا جديدا ٠

ولم يتوقف الأمر بالنسبة للصحف الأمريكية بالذات عند هذا الحد ، بل تعداه الى حالات ابداعية عديدة ، قامت بها كثير من الصحف ، ومن ذلك مثلا رسم الثلوج على حروف اللافتة فى موسم الشتاء من كل عام ، وهو الاجراء الذى اتبعته طوال سنوات الثمانينات صحيفة « ميامى نيوز » (Miami News) ، وذلك بمناسبة سـقوط الثلـــوج لأول مرة فى العصر الحالى ، وقد أضافت الصحيفة نفسها الى لافتتها بعض الزخارف ، المعبرة عن أعياد الميلاد (انظر شكل رقم ٣) •


Thousands in U.S. kept home by cold
THE MIAMI NEWS
FINAL

Souvenir edition:
The day that couldn't happen

Snow in Miami!

شــكل رقم (٣)

صحيفة « ميامى نيوز » الأمريكية وقد زخرفت لافتـــــــة صفحتهــا الأولى .

ووصـلت صحيفـــة « جازيت ريكـورد » (Gazette Record) الأمريكية ، الى حد مزج حروف اللافتة مع صورة تحريرية ، اعتادت أن تشغل الثلث العلوى من الصفحة الأولى ، وقد سـاعدتها طباعة الأوفست عـى أداء هذا الاجراء بدقة وسهولة (انظر شكل رقم ٤) •



Gazette Record

Suspend enforcement of livestock ordinance

From sparks to ashes

شكل رقم (٤)
صحيفة « جازيت ريكورد » الأمريكية
وقد مزجت لافتتها باحدى الصور

واذا كانت الصحف العربية بوجه عام قد تاثرت باخراج الصحف الأوربية والأمريكية بدرجات متباينة ، وفى أوقات متفاوتة ، **فقد كان من باب أولى أن تتأثر بها أكثر الصحف الناطقة بلغات أجنبية فى الدول العربية** ، فتصميم الحروف اللاتينية فى الصحف الأخيرة ، وفى تلك الأوربية والأمريكية متشابه الى حد كبير ، وبالتالى يمكن اقتباس المعالجات التيبوغرافية للافتة بشكل أكثر يسرا وطواعية ، من الصحف الصادرة باللغة العربية ٠

صحيح أن الصحف العربية الصادرة بلغات أخرى ، لم تصل بعد الى ما وصلت اليه الصحف الأمريكية مثلا من ابداع فى تصميم لافتاتها ، الا أن التشابه اللغوى والتيبوغرافى بينها ، قد يفتح الطريق أمام صحفنا لمزيد من التجديد والابداع ، وان كانت العقلية العربية المحافظة ـ المتأثرة الى حد كبير بالتحفظ الاوربى بالذات ـ قد تحول دون ذلك ، على الاقل فى المدى القريب .

وأيا ما كان تصميم اللافتة : عاديـا تقليديـا ، أو مجددا مبدعـا ، **فلابـد أن نتعـامل مع اللافتة ، على أنها تركيب لفظى أولا ، وبنـاء تيبوغرافى ثانيا** (٥) ، فالعادة قد جرت على تأثر تصميمها بمنطوقهـا اللفظى ، وكذلك ببعض العوامل الأخرى كتاريخ الصحيفة ، وشخصيتها الصحفية ، وطبيعة قرائها .

ويمكن اسـتخلاص أربع ملاحظـات مهمة ، على التركيب اللفظى للافتة كل من الصحيفتين ، اللتين نتناول اخراجهمـا بالدراسـة فى هذا البحث :

١ - **اتفاق الصحيفتين على استخدام كلمة « جازيت »** (Gazette) **فى تسميتها** ، وهى تسمية موغلة فى القدم ، اذ كان أصحـاب المطـابع الأوائل فى أوربا ، يطبعون من وقت الى آخر ما يسمى « **بالجازتة** » ، نسبة الى عملة صغيرة فى ايطاليا (٦) ، وقد سـميت كذلك أول جريـدة أوربية تصدر بفن الطباعة الحديثة بمدينة البندقية عام ١٥٦٦ م (٧) ، ثم صدرت أول دورية فرنسية باسم « **لا جازيت** » (Le Gazette) لصاحبها تيوفراست رينودو عام ١٦٣١ (٨) .

ثم صارت « **الجازتة** » تشير الى ورقة واحـدة مسـتطيلة ، تطبع عليها الأخبار بعرض الصفحة ، وعلى وجه واحـد ، وكانت هذه الأوراق تسلم الى الباعة الجائلين لتوزيعها على الناس فى الأسواق ، أو فى غيرها من الأماكن المزدحمة ، غير أن هذه الأوراق لم تكن صحفا بالمعنى الصحيح ،

لأنها لم تكن تصدر بصفة منتظمة (٩) ، ويرى **الدكتور محمود عزمى** أن استخدام هذه الكلمة لتسمية الصحف ، صار يقصد به « **الرواية السريعة للأخبار** » (١٠) .

ومع ذلك فقد شاع استخدام الكلمة على نطاق واسع فى العصر الحديث ، ومن ذلك مثلا صحيفة « **بنسلفانيا جازيت** » (Pennsylvania Gazette) ، التى أصدرها **بنيامين فرانكلين** حوالى منتصف القرن الثامن عشر ، وصحيفة « **اسكندرية جازيت** » (Alexandria Gazette) التى صدرت فى فيرجينيا عام ١٧٨٣ ، وصحيفة « **بروير ى جازيت** » (Brewery Gazette) ، التى تصدر فى ولاية أريزونا ، وكذلك صحيفة « **فيرجينيا جازيت** » (Virginia Gazette) الصادرة فى ويليا مزبرج ... وغيرها .

وانتقلت التسمية الى الدول العربية ، وكانت تعرف الصحيفة « **بالكازتة** » أحيانا ، و « **بالغازتة** » أحيانا أخرى ، ثم أخذت الحكومة العثمانية بالتعبيرين ، وظلا يستخدمان ثلاثين عاما ، الى جانب تسمية « **جرنال** » (١١) ،وعندما صدرت « **برجيس باريس** » عام ١٨٥٨ (١٢)، وصفت نفسها بأنها « **صحيفة** » ، واستقرت التسمية الجديدة فيما بعد (١٣) ، وبالتالى انقرضت « **الغازتة** » .

٢ - **اتفاق الصحيفتين على ايراد « صفة » للجازيت ، كما اشتركتا فى نوع هذه الصفة ، فى أنها تعبر عن جنسية كل من الصحيفتين ،** والمشتقة بدورها من اسم كل من الدولتين ، وذلك فى قولهما « **المصرية** » و « **السعودية** » .

وتشير الصفتان - فى رأينا - الى أن كلتا الصحيفتين توزعان على المستوى القومى ، أى على القراء فى جميع أنحاء الدولة ، وهى عادة قديمة للصحف الأوربية والأمريكية ، التى كانت تضمن أسماءها - ولا تزال -

أسماء الأماكن التى تصدر فيها ، كل ما هنالك من فرق بينهما ، هو أن هذه الصحف تورد أسماء مدن أو ولايات أو مقاطعات ، وليس أسماء الدول ، وان كانت بعض الصحف قد خرجت من هذه العادة مؤخرا ، بايراد اسم الدولة ، كما حدث فى صحيفة « **يو. اس. توداى** » (U. S. Today) الأمريكية (١٤) .

وقد لا يشير اسم المكان الذى تصدر منه الصحيفة ، الى نطاق توزيعها ، فـ « **نيويورك تايمز** » مثلا توزع فى جميع الولايات الأمريكية ، بل وفى دول أخرى متعددة ، وليس فى ولاية نيويورك فقط ، الا أن عادة وضع اسم الولاية كمقطع أول من اللافتة ، ربما يشير الى صدور صحف بالاسم نفسه فى ولايات أخرى ، مثل « **كريستى تايمز** » (Christi Times) ، أو « **انكوراج تايمز** » (Anchorage Times) أو « **شيروكى تايمز** » (Cherokee Times) أو « **لوس انجلس تايمز** » (Los Angles Times) ... وهكذا ، وهنا لابد من التمييز بين هذه الصحف جميعا ، بعكس الصحف العربية ، حتى تلك الصادرة بلغات أجنبية ، اذ تصدر بأسماء مختلفة كلية فى كل دولة .

٣ - **اختلاف الصحيفتين فى استخدام أداة التعريف** (The) ، فبينما حرصت الجازيت المصرية على وضعها ، كجزء من اللافتة ، وبشكل الحروف وحجمها نفسيهما ، تخلت عنها الجازيت السعودية تماما ، وربما يشير هذا الاختلاف الى شخصية كل من الصحيفتين ، فالمصرية بتاريخها وعراقتها ، أكثر حرصا على التمسك بالاسم الذى صدرت به منذ ١٨٨٠ ، وأقل حرصا على تغييره بحذف أداة التعريف مثلا ، الأمر الذى صارت تجريه صحف أمريكية عديدة ، على أساس أنه ليست لها قيمة صحفية تذكر ، فصار المخرجون يحذفونها ، أو يقللون من حجمها الى أدنى حد ممكن (**راجع شكل رقم ٣**) .

أما الجازيت السعودية ، فان صدورها فى وقت متأخر نسبيا (١٩٧٦) ، قد يسر لها الاطلاع على الاتجاهات الاخراجية الحديثة ، بل

والصحفية على وجه العموم ، فبدأت صدورها دون أداة التعريف نهائيا ، ويدافع أنصـار هذا الاتجاه عن رأيهم ، بأنه **حتى مع الغاء تلك الأداة ، فان القراء يشيرون الى صحيفتهم بالأداة نفسـها ، وبالتـالى فلا حاجة باللافتة اليها** (١٥) .

٤ - **اتفاق الصحيفتين على عدم اصدار طبعات متعددة** ، وقد يبدو أن هذا الاجراء المشـترك ، ليست له علاقة باللافتة ، ولكن الاتجـاهات الاخراجية الحديثة ، لاسيما فى الولايات المتحدة ، تشير الى امكان التعبير عن نوع الطبعة مع اسم الصحيفة ، فقد لاحظنـا مثلا أن صحيفة « **ذى بوستون جلوب** » (The Boston Blobe) الأمريكية الصباحية ، تتخذ لطبعتها المسائية اسما مختلفا هو « **ذى ايفننج جلوب** » (The Evening Globe) ، كما عالجت كلتا اللافتتين بشكل مختلف .

وان كنا نرى من جهة أخرى ، أنه حتى فى حالة اصدار الصحيفتين المدروستين لطبعات متعددة فى اليوم الواحد ، فان الصحيفة المصرية لم تكن لتتبع هذا الاجراء الأمريكى النزعة ، بسبب تقليديتها ومحافظتها ، أما الصحيفة السـعودية فربمـا كانت تفكر فى اتباعه ، ضمن الاجراءات الحديثة التى تؤمن بها .

أما عن تصميم لافتتى الصحيفتين محل البحث ، فقد تأثر كل منهما بشخصية الصحيفة ، من حيث تاريخ صدورها ، وما يرتبط بها من عراقة أو حداثة ، فاستخدمت « **ذى اجيبشيان جازيت** » أقدم أجنـاس الحروف اللاتينية على الاطلاق ، فى حين استخدمت « **سعودى جازيت** » أحدثها .

وتعتبر حروف **الجنس القوطى القديم** (Text) التى استخدمتها الجازيت المصرية ، حروفـا أثريـة اذا جاز التعبير ، فهى الحروف التى استخدمها يوهان جوتنبرج فى طبع انجيله الشهير ، وتمتاز هذه الحروف بانها مزخرفة ، على طريقة المخطوطـات القديمة ، التى كان الناسخون يتأنقون فى اخراجها (١٦) ، ولكن لأن الحروف القوطية القديمة صعبة

القراءة ، ويصعب فيها التمييز بين بعض الحـروف (١٧) ، فقـد انتهى استخدامها فى الصحف الانجليزية مثلا فى حوالى منتصف القرن السادس عشر ، واقتصرت بعد ذلك على استخدامها فى جمع لافتات بعض الصحف، التى تحب أن تؤكد عراقتها وأصالتها ، كصحف « **ديلى ميل** » Daily Mail البريطانيـــــة ، أو « **هيرالد تريبيـــــــون** » (Herald Tribune) الأمريكية ، أو « **لوموند** » الفرنسية ... وغيرها .

ومما ســـاعد على تمســـك بعض الصحف بهذه الحروف الوقورة الجميلة ، على صعوبة قراءتها ، أن اللافتات التى اقتصر عليها استخدام تلك الحروف ، غير مقروءة تفصـيليا بشـــكل يومى منتظم ، مما قد لا يتعارض مع مصـلحة القارىء ، التى تراعيهـــا الصحف فى المقام الأول (**أنظر شكل رقم ٥**) .

Arkansas City Traveler

Arkansas City Traveler 15¢

Arkansas City Traveler 15¢

Arkansas City Traveler 15¢

The Arkansas City Traveler 15¢

The Arkansas City Traveler

شـــكل رقم (٥)

صحيفة « ترافيلار » الأمريكية وقد تطور تصميم لافتتها بالحروف القوطية القديمة نفسها ـ لاحظ صعوبة قراءة الحـروف

ورغم تعدد أجناس الحروف ، التى قدمهـــا المصممون بعد الجنس القوطى القديم ، فقد حرصت الجازيت السعودية على أن تستخدم أحدث الأجناس ، التى توصل المصـممون اليها ، وهى حروف **الجنس القوطى الحديث** (Gothic) ، انها تلك الحروف التى لا تحتوى على نهايـات دقيقة مدببة ، كالتى نجدها فى الأجنـاس الأخرى ، ولذلك يسـمى هذا الجنس أحيـانا « **عديم الأسـنان** » (Sans Serifs) ، وقد تم تطويره فيما بعد - بين عامى ١٨١٥ و ١٨٤٠ - باضافة أسنان سميكة مربعة ، غير قابلة للكسر فى أثنـاء طبـــاعة الصحيفة ، ولذلك تعرف باسم « **الحروف القوطية ذات الأسنان المربعة** » (١٨) ، وقد استخدمت الصحيفة السعودية المذكورة هذا الجنس من الحروف ، بعد تطويره الأخير المشار اليه ، لجمع لافتتها (**انظر شكل رقم ٦**) .

The Egyptian Gazette

ذى اجبشـيان جازيت

شـــــكل رقم (٦ - أ)

لافتة « ذى اجيبشيان جازيت »

SAUDI GAZETTE

شـــكل رقم (٦ - ب)

لافتــة « سـعودى جازيت »

والغريب فى الأمر أن الجــازيت المصرية ، قد اســتخدمت الحروف عديمة الأسنان ، لجمع لافتة الأعداد الأولى ، ووضعت التعريف بالصحيفة **« تنشر اسبوعيا »** (Published Weekly) تحت اللافتة مباشرة بحروف الجنس القوطى القديم ، أما الوضع الحالى فهو عكس الوضع الأولى تماما ، اذ تبـــادل اسم الصحيفة والتعريف بها ، جنسى الحروف المســتخدمين **(راجع شكل رقم ٢)** ، ويبدو أن الصحيفة فى عصرها الحديث ، وبعد أن ثبتت عراقتها وتأكدت أصالتها ، بالاستمرار فى الصدور لسنوات طويلة ، قد رأت اجــراء هذا التبــادل ، لابراز الحروف القوطية القديمــة كاســم للصحيفة ، انعكاسا لعراقتها وأصالتها ·

أما بالنسبة لكثافة حروف اللافتتين ، فقد حرصت الصحيفتان على اختيار الكثافة شديدة السواد (١٩) ، ومن شأن هذه الكثافة أن تحقق الحد الأقصى من الموضوع بالنسبة للافتة ، اذ تساعد على ابرازها فى أقل حيز ممكن ، كما أنها فى الوقت نفسه تعطى احساسا بالقوة والسلطة والاحترام·

وقد أضافت كل من الصحيفتين اسمها باللغة العربية ، ووضعته أسفل اسمها بالانجليزية مباشرة ، ومن غير المعقول بطبيعة الحــال ، أن يتبع هذا الاجراء ، حتى يتمكن القراء الوطنيون (غير الأجانب) من التعرف على صحيفتهم ، لأن المفروض أنهم يقرأون بالانجليزية ، والا لما اشــتروا الصحيفة ، وانمــا أغلب الظن أن كلا من الصيحفتين قد قصــدت من هذا الاجراء **تعريف الباعة بالصحيفة ،** خاصة وأن أغلبهم - ان لم يكن كلهم - لا يقرأون بالانجليزية ، وان كان هذا الرأى مردودا عليه ، بأن البـــائع يتعرف على الصحف فى العـــادة من شـــكل حروف اللافتة ، **وليس من** قراءتها ، بدليل أن كثيرا من البــاعة فى مصر مثلا ، يجهلـــون القراءة بالمرة ، وهم مع ذلك يســتدلون على الصحيفة التى يطلبها القـــارىء المشـــترى ·

ويلاحظ أن الاسم لكل من الصحيفتين ، قد عولج تيبوغرافيا بشكل مختلف ، فبينما اختارت الصحيفة المصرية الخط الفارسى ، وكتبت به الاسم بحجم لم يتعد سنتيمترا واحدا ، وباتساع حوالى ثمانية سنتيمترات، اختارت الصحيفة السعودية الخط الهندسى المطعم بالكوفى ، وبحجم يصل الى سنتيمتر واحد وربع سنتيمتر ، وباتساع يبلغ خمسة وعشرين سنتيمترا ، وهو نفسه اتساع الاسم الانجليزى ، يضاف الى ذلك معالجة الاسم العربى بشبكة باهتة خفيفة ، كسته بعد الطبع بلون رمادى ، فى حين طبعت الصحيفة المصرية اسمها العربى بالشكل الأسود العادى (**راجع شكل رقم ٦**) ·

ولم يكن التباين بين مساحتى الاسمين العربيين ، فى رأينا ، الا انعكاسا للتباين بين مساحتى الاسمين الانجليزيين ، فقد جمع الاسم الانجليزى للجازيت المصرية ببنط ٧٢ ، واتساع يبلغ ٤٠ كور ، فى حين كان الاسم المماثل للجازيت السعودية مجموعا ببنط ٦٠ ، واتساع يبلغ ٥٥ كور ، وقد يبدو للوهلة الأولى من عرض هذه المقاييس ، أن حجم الصحيفة السعودية (بالانجليزية) أقل من مثيله بالصحيفة المصرية ، رغم ان اتساع اسم الأخيرة أقل ، ولكن واقع الأمر هو أن الأثر البصرى لاسم الصحيفة السعودية أكبر ، رغم جمعه ببنط أقل ، وذلك لاستخدام **الحروف الكبيرة** (Capital letters) فى جمعها ، وزيادة كثافة الحروف نسبيا، أما استخدام **الحروف الصغيرة** (Small letters) فى جمع اسم الصحيفة المصرية ، فقد أدى الى اعطاء أثر بصرى بضآلة الحروف ، رغم استخدام بنط أكبر ، خاصة وأن الزوائد العلوية والسفلية من الحروف الصغيرة ، تحتسب عند قياس حجم الاسم كله ، فى حين ليس للحروف الكبيرة أى زوائد (٢٠) ·

المبحث الثانى : العنق

هو الجزء الثابت ، الذى يقع أســفل اللافتة مباشرة ، ويضم رقم العدد وتاريخ صدوره ، ويوضع عادة داخل اطار ، أو يفصله جدول خطى بسيط عن باقى الصفحة ، على أساس أنه جزء لا يتجزأ من الرأس ، وليس جزءا من الصفحة ذاتها ٠

وتتوقف المعالجة التيبوغرافية للبيانــات الواردة فى العنق ، على أهمية كل منها بالنسبة للقارىء ، ويعتبر اسم اليوم هو أهم هذه البيانات عموما من وجهة نظرنا ، فكثير منا لا يعرفون تاريخ اليوم ، أو لا يذكرونه ، ولكننا بلاشك نعلم اسم اليوم ونذكره ، ونستدل من خلاله على العدد الذى يهمنا ، ولذلك يتعرف القارىء على العدد ، من كونه « **عدد الأربعــاء** » أو « **عدد الخميس** » ٠٠٠ الخ ، وليس من كونه « **عدد ٢٥ يونيو** » مثلا ، خاصة وأن كثيرا من باعة الصحف يحتفظون فى مقار البيع ببعض النسخ الصادرة فى الأيام السابقة ، ولاسيما بالنسبة للصحف الوافدة من الخارج ٠

ولذلك ينبغى ان يوضع اسم اليوم فى مقدمة البيانات المتضـمنة فى العنق ، أى فى أقصى اليمين بالنسبة للصحف العربية ، وفى أقصى اليسار بالنسبة للصحف الأجنبية ، الأمر الذى تجاهلته الصحيفتان محل البحث ، اذ بدأت الجازيت المصرية بياناتها بالانجليزية من أقصى اليســـار بعـدد الصفحات ، وبدأتها الصحيفة السعودية بسعر بيع النسخة من اليسار ، كما وضعت فى بداية السطر العربى من اليمين رقم صدور العدد (**انظر شكل رقم ٧**) ٠

SIX PAGES — 15 PIASTRES | 118th Year 33.264 | TELEX. 92475 TAHRIR — U.N. | TUESDAY, SEPTEMBER 22, 1997

شـــكل رقم (٧ ـ أ)
عنق الجازيت المصرية

PRICE: SR2 NO. 3706 Sunday July 5, 1987 Dhul-Qadah 9, 1407

شكل رقم (٧ ـ ب)

عنق الجازيت السعودية

وتبالغ بعض الصحف الأمريكية فى ابراز اسم اليوم ، فتجعله **جزءا من اللافتة نفسها** ، وتجمعه بحجم حروف كبير ، يعادل حجم حروف اللافتة ، بل ويزيد عنه فى بعض الأحيان ، وهو اجراء فى رأينا يستحق الاعجاب ، على الرغم من غرابته (**انظر شكل رقم ٨**) .



شكل رقم (٨)

لافتات خمس من الصحف الأمريكية وقد وضعت اسم اليوم كجزء لا يتجزأ من اللافتة ، مع تكبيره عنها

ويلى اسم اليوم فى بيانات العنق ، رقم العدد ثم تاريخ صدوره ، بهذا الترتيب ، وقد تضيف اليه بعض الصحف رقم الجزء (٢١) ، أو رقم السنة من سنوات الصدور ، وفى هذه الحالة لابد أن يسبق الرقم الأخير رقم العدد ، من حيث ترتيب الأرقام داخل العنق ، وبينما حرصت « **ذى اجيبشيان جازيت** » على ذكر رقم السنة ، قبل رقم العدد مباشرة ، تجاهلته « **سعودى جازيت** » تماما ، واكتفت برقم العدد وتاريخ صدوره (**راجع شكل رقم ٧**) ٠

بالنسبة لرقم السنة ، فقد جرت عادة كثير من الصحف الأجنبية على أن تشير الى كل سنة بالجزء ، وأن تستخدم الأرقام الرومانية (٢٢) ، فتذكر مثلا (Vol. vx) ، لكننا نرى أن هذه الأرقام معقدة وعسيرة الفهم ، وقد لا يدركها كثير من القراء ، ولذلك نفضل استخدام الأرقام ذات الأصل العربى (٢٣) ، فهى أكثر سهولة وشيوعا بالنسبة لعموم القراء ، فنذكر مثلا (Vol. 15) ، وكذلك الحال عند استخدام « السنة » بديلا عن « الجزء » ، وهو ما راعته الجازيت المصرية (**راجع شكل رقم ٧**) ٠

أما عن رقم العدد ، فلا تختلف الصحف كثيرا فى طريقة عرضه ، اللهم الا فى محاولة اختصاره بقدر الامكان ، من (Number 3709) مثلا الى (No. 3709) ، الى ذكر الرقم مجردا من أى تمييز ، باعتباره أكثر أرقام العنق فهما وسهولة ، وان كان غير مفيد للقارىء الى حد ما ، وهو ما تفاوتت فيه الصحيفتان (**راجع شكل رقم ٧**) ٠

وربما يكون ايراد تاريخ الصدور فى الصحف العربية - أيا كانت لغتها - أكثر تعقيدا مما يحدث فى الصحف الأوربية والأمريكية ، اذ يقتصر الأمر بالنسبة لتلك الأخيرة علىالتاريخ الميلادى ، **فى حين اعتادت الصحف العربية أن تضيف اليه التاريخ الهجرى** ، مما يؤدى هنا الى مضاعفة تاريخ الصدور من حيث عدد الكلمات والأرقام ، والنتيجة النهائية هى ازدحام

العنق ببيانات كثيرة ، فاذا أضفنا أيضا اعتياد كثير من الصحف العربية - أيا كانت لغتها - على تقديم التاريخ باللغة العربية ، ولغة أخرى أجنبية ، لأدركنا على الفور صعوبة تصميم العنق ، نتيجة لازدحامه بكل هذه البيانات ٠

وتحاول بعض الصحف العربية الهروب من هذا المأزق بأحد مسلكين: فاما أن تنقل بعض بيانات العنق الى أسفل اللافتة ، أو أحد الأذنين ، تخفيفا للازدحام ، أو تتجاهل بعض بيانات التاريخ ، التى ترى أنها معدومة الفائدة بالنسبة للقارىء ٠

وقد اتبعت الصحيفة السعودية المدروسة المسلك الأول ، فنقلت عدد الصفحات الى جوار الأذن اليمنى ، واحتفظت فى مقابل ذلك ببيانات التاريخ كاملة : الهجرى والميلادى ، وكلاهما بالانجليزية والعربية ، **أما الصحيفة المصرية فقد اتبعت المسلك الثانى** ، بتجاهل بيانات التاريخ باللغة العربية ، وقصرها على الانجليزية ، ولكنها بدلا من تخفيف ازدحام العنق بالبيانات ، أضافت اليها العنوان البرقى للصحيفة ، مع أن مكانه الأصلى فى صفحة أخرى ٠

وفى رأينا ، فكما أن القارىء بصفة عامة لا يحتاج الى العنوان البرقى فى عنق الصفحة الأولى ، ذلك المكان البارز ، **فان قارىء اللغة الانجليزية بالذات لا يحتاج مطلقا الى رقم العدد وتاريخ صدوره باللغة العربية** ، سواء كان هذا القارىء من احدى الجنسيات العربية ، أو غير العربية ، ولذلك كان الأجدى « بسعودى جازيت » الغاء هذا الجزء من بيانات العنق ٠

ومن البيانات الرقمية ، التى ترى كل الصحف تقريبا ، أن لها أهمية كبيرة ، بحيث توضع فى العنق ، **عدد الصفحات التىتصدر فيها الصحيفة**، وربما تبرز أهمية هذا الرقم بالنسبة للصحف الأوربية والأمريكية ، التى

تصدر فى عدد كبير من الصفحات ، لاسيما فى أيام الآحاد ، حيث تقع الصحيفة فى عدة أقسام (sections) ، وهنا يحسن أن تحيط الصحيفة قراءها علما بعدد صفحات الصحيفة ، جميع أقسامها ، خشية أن يسقط احد الأقسام ، فى أثناء عملية التوزيع ، ونقل نسخ الصحيفة من مركز الطبع الى مقار التوزيع ، كما تؤدى أرقام الصفحات الداخلية المهمة نفسها ، أما بالنسبة للصحف العربية ، التى تصدر فى عدد محدود من الصفحات ، وبدون أقسام فى الأغلب الأعم ، فان بيان عدد الصفحات نتراجع أهميته بدرجة كبيرة ، اللهم فى الأعداد الأسبوعية ، حيث يزيد هذا العدد ، أو يوضع ملحق اضافى بالداخل .

الا أنه من جهة أخرى فان بيان عدد الصفحات قد يفيد الصحيفة ، فى **اقناع القارىء بجدوى ما يدفعه مقابل شراء صحيفة** ، مكونة من عدد كبير من الصفحات ، وهو فى هذه الحالة نوع من الفخر ، باتساع المادة الصحفية المقدمة للقارىء ، وعمق الخدمات المؤداة له ، ومع ذلك فان اقتناع القارىء بذلك هو شعور خادع ، لأن زيادة عدد الصفحات فى أعداد معينة ، قد لا يعنى بالضرورة توسيع المادة أو تعميق الخدمة ، بقدر ما يعنى تضخم المساحة الاعلانية ، الأمر الذى لا يدركه القارىء ، الا بعد **فتح** الصفحات الداخلية .

وحتى مع افتراض ان لهذا البيان أهمية معينة ، **فان وضعه داخل العنق ، لا ينبغى أن يحصل على قدر من الابراز أكثر مما يستحق** ، بل أن يكون من البيانات التى يختتم بها سطر العنق ، الأمر الذى خالفته الصحيفتان محل البحث ، فالسعودية وضعته بجوار الأذن اليمنى ـ خارج العنق ـ وحوله قدر وافر من البياض ، وفى ذلك ابراز ليس له ما يبرره ، كما استهلت به الصحيفة المصرية بيانات العنق ، كأول رقم فيها ، رغم ضآلة عدد صفحاتها .

وعادة ما يرتبط بعدد الصفحات ، **سعر بيع النسخة** ، وهو أيضا فى رأينا ، من البيانات الرقمية التى يجب ألا تعطى قدرا أكبر منها ، طالما بيعت الصحيفة بسعر واحد ثابت يوميا ، وطالما أن كل زيادة فى سعر الصحيفة ، يصحبها اخطار مسبق للقارىء ، مع تقديم شرح واف مفصل من الصحيفة لمبررات رفع السعر (٢٤) ٠

يضاف الى ذلك **ضرورة اختصار البيان الخاص بسعر النسخة** ، فلاداعى لذكر كلمة (Price) ـ كما تفعل الجازيت السعودية ـ لأن ايراد السعر كرقم ، مصحوبا باسم العملة ، يشير بداهة الى أن هذا البيان يخص سعر النسخة وليس سواه ، بل قد لا نبالغ اذا طالبنا الصحف أيضا باختصار أسماء عملاتها ، لتذكر (.Pt) بدلا من (Piasters) ، حيث اعتادت الجازيت المصرية على استخدام العملة كاملا ، فى حين اختصرته زميلتها السعودية ٠

هذا عن أهمية كل من البيانات الرقمية ، الداخلة فى تكوين عنق الصفحة الأولى ، تلك الأهمية التى تشير الى ضرورة وضع ترتيب معين لهذه البيانات ، **فماذا عن المعالجة التيبوغرافية لمادة العنق ؟**٠

قد يكون منطقيا أن ندعو الى جمع البيانات المهمة ، **بحروف أكبر** أو أثقل ، من حروف البيانات الأقل فى الأهمية ، **الا أن منطقية هذه** الدعوة تصبح محل شك ، لأنها تمثل **اجراء تيبوغرافيا يتسم بعدم التناسب**، ذلك لأن العنق ، الضيق فى أغلب الأحوال ، والذى **لا يزيد سمكه على** سنتيمتر واحد ، وأحيانا أقل ، يحتفظ بهذا الضيق ثابتا ، **على امتداد** الصفحة كلها ، **فمن غير المناسب اذن أن يكون أحد الأبناط المستخدمة أكبر** من الآخر ، لأن معنى ذلك أن تصطدم الحروف الكبيرة **بالجدول المستخدم** فى أعلاها وأسفلها ، أو أن تحاط الحروف الصغيرة ببياض زائد ، **لا يؤدى** وظيفة ما ، **وكلاهما تطرف ليس له ما يبرره** ٠

فالأوفق اذن استخدام الحروف السوداء للتعبير عن أهمية رقم معين، واستخدام الحروف البيضاء لما سواه من أرقام ، مع العلم بأن الأثر البصرى للحروف السوداء يزيد عن الأثر البصرى للحروف البيضاء ، دون زيادة الحجم زيادة فعلية (٢٥) ، وقد اتفقت الصحيفتان المدروستان فى استخدام بنط ١٢ اسود لجمع كافة بيانات العنق ، بما فيها البيانات العربية ٠

وقد أدى هذا الاجراء الأخير ، وبخاصة بالنسبة للجازيت السعودية، التى انفردت بنشر بيانات عربية ، الى وجود تباين بصرى كبير بين نوعى البيانات : العربية والانجليزية ، رغم استخدام حجم البنط نفسه ، بالكثافة نفسها ، فالمعروف أن الأثر البصرى للحروف اللاتينية بصفة عامة ، أكبر من أثر الحروف العربية ، فى حالة استخدام الحجم الفعلى نفسه ، بسبب طبيعة تصميم كلا النوعين من الحروف (٢٦) ، حتى صارت النتيجة النهائية هى ضآلة البيانات العربية ، وضخامة البيانات الانجليزية٠

وكان الأفضل من وجهة نظرنا أن تجمع البيانات العربية بنط ١٤ أسود ، وتظل البيانات الانجليزية ببنط ١٢ اسود ، أو أن يحدث العكس، أى أن تحتفظ الأولى ببنط ١٢ اسود ، ويقل حجم الثانية الى بنط ١٠ اسود ، حتى يتساوى الأثر البصرى لكلا النوعين من البيانات ٠

المبحث الثالث : الأذنان

هما هذان الاطاران على جانبى اللافتة تماما ، يمينا ويسارا ، ولهما استخدامات تتفاوت تطبيقاتها من صحيفة الى أخرى ، اذ تستخدمها أغلب الصحف تحريريا ، بوضع أخبار ذات طبيعة معينة ، أو اعلانيا ، بتضمينها اعلانات ذات عائد مجز بالنسبة للصحيفة ، أو اداريا ، بوضع بعض البيانات الخاصة بالصحيفة ، كعنوانها البريدى أو أسعار الاشتراكات أو أسماء رؤساء التحرير ٠٠٠ الخ ٠

وقد انحسر فى السنوات الأخيرة الاســـتغلال الكامل للأذنين ، اذ بدأت بعض الصحف تلغى أحدهما ، أو كليهما ، اما لتخصيص اتساع أكبر للافتة ، وبخاصة عندما تتكون من عدة مقــاطع ، أو لترحيل اللافتة الى أقصى اليمين أو أقصى اليسار ، لوضع مواد تحريرية مهمة بجــوار اللافتة مباشرة ، بل ان بعض الصحف قد ألغت الأذنين تماما ، **وتركت مكانيهما** شاغرين ، لاضــافة مزيد من البيـــاض على جانبى اللافتة ، امعــانا فى أبرازهـــا (٢٧) .

ومع ذلك فلا تزال كثير من الصحف بالعالم ، ولاســـيما فى الدول العربية ، تستغل الأذنين استغلالا كاملا ، **ويصر أغلب هذه الصحف على استخدام أحد الأذنين أو كليهما للاعلانــات** ، وهو اجراء سبق ان تبنته الصحف الفرنسية والكندية بالذات فى الســنوات الأخيرة (٢٨) ، وكانت الصحيفتان المدروســـتان فى هذا البحث ، من الصحف التى اتبعت هذا الاجراء ، بالنسبة لأذن واحدة فقط فى كل منهما .

وفى الواقع فان الاســـتخدام الاعلانى لأحد الأذنين ، أو كليهما ، **هو من الاجراءات التى تلقى معــارضة شـــديدة من أبرز خبراء الاخراج الصحفى** ، بدعوى أنه يسىء الى المحتوى الاخبــارى للصفحة الأولى من الناحية الاخراجية ، فالتقليد العام أن الاخبار المهمة توضــع فى قمة هذه الصفحة ، فـــاذا ما وضــعت الاعلانـــات فى الأذنين ، كان معنى ذلك **زيادة ابرازها نسبيا عن العنوان العريض بالصفحة الأولى ، أو العنــوان الرئيسى** ، حتى ولو لم يكن عريضا ، وبالمنطق نفسه هو جم اجراء وضع الاعلانـــات فى قمة الصفحـــات الداخلية ، أى فى مســـتوى يعلو أهم الموضوعــات (٢٩) .

ورغم اتفاقنا تماما مع هذا الرأى ، فان نوعية اعلانات أذنى الجازيت السعودية ، قبل عام ١٩٨٧ ، كانت من النوع الارشادى ، الذى يهدف الى توجيه القراء الى ضرورة الاقتصاد فى استهلاك المياه والكهرباء ... الخ ،

وهى كما نرى ليست اعلانات تجارية ، وربما تكون غير مدفوعة ، وهدفها اسمى من مجرد الترويج لاحدى السلع ، ولذلك نرى أن هذا الاجراء القديم لم يكن عليه غبار ، **بدعوى** منافسة أخبار الصفحة الأولى ، فى القدرة الابرازية .

أما الاجراء الذى نستجنه بشدة ، فهو ما اتبعته الجازيت المصرية ، عندما خصصت أذنها اليمنى — حتى الآن — **للاعلان عن بيع المساحات الاعلانية على صفحاتها** ، وهو اعلان لا يهم سوى المعلنين ، الذين لا يشكلون سوى نسبة ضئيلة من المستفيدين من الصحيفة ، وكان ينبغى وضعه فى مكان آخر ، **أقل** أهمية من هذا الموقع البارز .

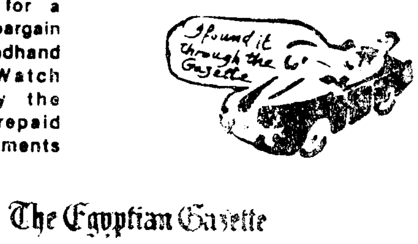
وابتداء من عام ١٩٨٧ ، بدأت الجازيت السعودية تخصص أذنيها الاثنين ، لوضع اشارات الى بعض أهم موضوعاتها ، المنشورة على الصفحات الداخلية ، وهو اجراء طيب ، ولا غبار عليه ، حتى ولو كانت الأذنان تنافسان الموضوع الرئيسى على الصفحة الأولى فى القدرة الابرازية، طالما كان استخدام الأذنين تحريريا صرفا ، وليست له طبيعة اعلانية ، تنافس الخبر الرئيسى .

ومن جهة أخرى فقد خصصت الجازيت المصرية أذنها اليسرى ، لوضع حكمة أو قول مأثور ، وهو اجراء لا يزال شائعا ، على مستوى الصحف العربية بصفة عامة ، وقد نشرت هذه الصحيفة أقوالا مأثورة لمارك توين وهكسلى وتوماس هاردلى على سبيل المثال (**انظر شكل رقم ٩**) . ص ٩١ .

وقد اختلف محتوى الأذنين بالجازيت السعودية ، فى يوم الاربعاء بالذات ، حيث يصدر العدد الأسبوعى للصحيفة ، ويمكن القول ان هذا المحتوى يقدم فى ذلك اليوم مجرد علامة على صدور **العدد الأسبوعى** ، اذ جمع المخرج كلمة (Wednesday) سبع مرات متوالية فى كل أذن، وطبعها **بشكل سالب شبكى** (negative screen) (٣٠) ، ثم اختص

THOUGHT FOR TODAY:
"Most human beings have an almost infinite capacity for taking things for granted."

— *ALDOUS HUXLEY.*



شــكل رقم (٩ ــ أ)

أذنا الجازيت المصرية

Free legal advice

For the Record

Every Tuesday, Thursday and Saturday



شــكل رقم (٩ ــ ب)

أذنا الجازيت السعودية

الأذن اليمنى بالذات ، لوضع كلمة (weekender) ببنط أكبر ، وبشكل مائل من أسفل يسار الأذن الى أعلى يمينها ، وطبعها باللون الأزرق ، اشارة الى أن هذا العدد يضم فى داخله ملحق نهاية الأسبوع (**انظر شكل** رقم ١٠) .





شـــكل رقم (١٠)

أذنا العدد الأسبوعى من الجازيت السعودية

ومن الاستخدامـــات غير الوظيفيـــة للأذنين فى كثير من الصـحف الأمريكية ـ التى تفضل اخلاءهما من الاعلانـات ـ **وضع رقم التوزيع فى احداهما** ، **ورقم الطبعة** (٣١) فى الأخرى ، بالنسبة للرقم الأول ، فاننا نعتقد أن أحدا من القراء قد لا يهتم كثيرا بمعرفته ، بل ان المعلنين هم الذين يهتمون به أساسا ، وهؤلاء يمكنهم الحصـــول على هذا الرقم من جهات أخرى ، كمكاتب التحقق من الانتشـار ، وأغلب الظن أن الصحف التى تتبع هذا الاجراء تنشر رقم التوزيع ، وفى هذا المكان البارز ، كنوع من الفخر ، واستعراض سعة الانتشار أمام الصحف المنافسة ، وبخاصة لو كان توزيعها كبيرا .

أما بالنسبة للرقم الثانى (رقم الطبعة) ، فان بعض خبراء الاخراج يقلل من شأنه ، لأن كلا من الطبعات المكانية ، يباع فى مدينة أو ولاية دون أخرى ، فلا حاجة لنشر رقم كل طبعة ، أما الطبعات الزمانية ، فان أغلب القراء قد اعتادوا على شراء كل طبعة فى وقت محدد من كل يوم ، دون الحاجة الى معرفة رقم الطبعة أيضا (٣٢) .

ومما يزيد الأمر تعقيدا بالنسبة للقارىء العادى ، أن **صحفا أمريكية كثيرة تشير الى رقم الطبعة ، ببعض الرموز** ، التى قد لا يفهمها أغلب القراء ، بوضع عدد من النجوم أو المربعات أو الدوائر ، التى يشير عدد كل منها الى رقم الطبعة ، والأعقد أن بعض هذه الصحف تسلك مسلكا عكسيا بالنسبة لبعضها الآخر ، فبينما يضع البعض ثلاثة نجوم مثلا اشارة الى الطبعة الثالثة ، وأربعة نجوم للطبعة الرابعة (ولتكن الأخيرة) ، يحرص بعضها الآخر على وضع أربعة نجوم للطبعة الأولى ، وثلاثة للثانية ، ونجمتين للثالثة ، ونجمة واحدة للرابعة ، مما يوقع القراء فى حيرة من أمرهم ، هذا فى حالة اهتمامهم بمعرفة رقم الطبعة (٣٣) .

وربما يكون من المفيد ذكر أرقام الطبعات ، فى حالة وقوع أحداث على درجة عالية من الأهمية ، وتحظى بمتابعة القراء ، لدرجة اصدار طبعات اضافية ، لملاحقة هذه الأحداث ومتابعتها ، وهنا فان تحديد رقم كل طبعة يشير الى وجود تطورات مهمة فى كل منها ، ولكيلا يشترى القارىء طبعة سبق له شراؤها ، وهو أمر استثنائى طارىء ، لا قياس عليه (٣٤) .

أما بالنسبة للمعالجة التيبوغرافية لأذنى كل من الصحيفتين محل الدراسة ، فلعل الملاحظة المبدئية التى يجب ابداؤها أولا ، هى **عدم تساوى أذنى « ذى اجيبشيان جازيت » فى المساحة** ، اذ بلغت فى الأذن اليمنى ٣٫٧٥ سنتيمترا فى الطول ، ٧٫٥ سنتيمترا فى العرض ، فى حين

كانت اليسرى ٤٫٢٥ سنتيمترا فى الطول ، ٨ سنتيمترا فى العرض **(راجع** شكل رقم ٩) ٠

والثابت أن **بعض الصحف** الأوربية والأمريكية مثلا ، لا تساوى بين مساحتى أذنيها ، ولكنها فى الوقت نفسه تجعل التبـــاين بينهما كبيرا ، بحيث يكون ملموسا بالنسبة للقارىء ، ويضفى التبـــاين الكبير **فى هذه** الحالة قيمة فنية وجمالية (٣٥) على تصميم الرأس ككل ، أما الاختلاف الطفيف غير **الملموس بين** مساحتى الأذنين فى الجازيت المصرية ، فانه لا يصل الى درجة التباين الجمالى المنشود ، كما أنه لا يحقق التماثل ، الذى يعتبر هو الآخر فى ذاتــه قيمة جمــالية أخرى (٣٦) ، وأغلب الظن أن اختلاف مساحتى الأذنين ، قد نجـــم عن **عدم الدقة فى عملية توضــيب الصفحة الأولى ، وأنه اختلاف غير مقصود لذاته** ٠

وقد أحاطت كل من الصحيفتين المدروستين أذنيها باطار ، يتكون من جدول خطى بسيط (غير مزخرف) ، وهو اجراء محمــود ، **مع أن** بعض الاتجــاهات الحديثة فى الاخراج ترى **تحرير الأذنين من أســـوجة الاطارات تماما** ، والاكتفاء بالبياض المحيـط باللافتة من الجهتين ، مع بياض الهوامش اليمنى واليسرى والعلويـــة ، لاحـــاطة الأذنين بفاصل كاف (٣٧) ٠

أما بالنسبة للعنـــاصر التيبوغرافية ، التى بينت منها الآذان ، فقد كانت حروف الجازيت السعودية أكثر تنوعا ، من حيث أشــكال الحروف المستخدمة وأحجامها وكثافاتها ، من زميلتها المصرية ، **ولعل ذلك** يرجع بصفة أساسية الى الاســـتخدام النمطى لأذنى الصحيفة الأخيرة ، عندما وضعت اعلانا ثابتا فى كل الأعداد ، بحروفه نفسها ، فى الأذن اليمنى ، ووضعت **قولا مأثورا ، جمع بالحروف** نفسها دائما ، مع اختلاف محتواها بالطبع ، فى الأذن اليسرى ٠

استخدمت الصحيفة المصرية بنط ٦ اسـود ، من الحروف عديمة الأسنان ، لجمع النص الاعلانى ، ووقعت فى نهـايته باسم الصحيفة ، مسـتخدمة فى ذلك بنـط ١٤ اسـود ، من الحروف القوطية القديمة ، المستخدمة فى جمع اللافتة نفسها ، أما بالنسبة للقول المأثور ، فقـد استخدمت بنط ١٢ لجمع مادته كلها ، مع التنويع المحدود بين العنوان الثابت للحكمة ، الذى جمعته بحروف عديمة الأسـنان ، وكلهـا كبيرة (Capital) ، شديدة السواد ، وجمعت نص الحكمة بجنس الحـروف نفسه ، ولكن مع استخدام الحروف الصغيرة (Small) السوداء ، أما توقيع قائل الحكمة ، فجمعته بالجنس نفسـه ، مائلا (٣٨) ، وبحروف بيضاء ، كلها كبيرة **(راجع شكل رقم ٩ أ)** ٠

فاذا ما انتقلنا الى الجازيت السعودية ، وجدناها تستخدم الحروف الرومانية (٣٩) ، وعديمة الأسنان ، وبكل الكثافات المتاحة لكل جنس ، والأهم من ذلك كله ، أن حروف أذنيها لم تقل فى الحجم عن ١٤ بنطا ، بل وصلت بعض الكلمات فيها الى ٣٦ بنطا ، زيادة فى وضوح الاشارات ، التى ضمنتها الصحيفة فى أذنيها **(راجع شكل رقم ٩ ـ ب)** ٠

ولم يقتصر التنوع فى تصميم مادة الأذنين بهذه الصحيفة ، على تعدد الأشكال والأحجام والكثافات فقط ، بل تعدتها الى التنوع بين العنـاصر المكتوبة والمرسومة ، اذ **اعتادت على تضمين اشاراتها بعض الرسوم المعبرة عن الموضوعات الداخلية المشار اليها** ، وبريشة فنـان بارع متمرس ، أما الرسم الذى صاحب الاعلان الثابت فى الجازيت المصرية ، فقد كانت تنقصه الدقة ، ناهيك عن عدم وضوحه كلية ، نتيجة سـوء طبـاعته بالطريقة البـارزة ٠

هوامش الفصل الثـــالث

(١) ميزنا هنا بين التلوين التحريرى والتلوين الاعلانى ، اذ درجت كثير من الصحف على تلوين الاعلانات على جانبى الرأس .

(٢) Allen Hutt, The Changing Newspaper, (London : Gordon Fraser. 1973), p.p. 37 — 39.

(٣) Frank Luther Mott, The American Journalism, (New york : McMillan Co. Inc., 1947), p.p. 113 — 115.

(٤) Edmund Arnold, Designing the Total Newspaper, op. cit., p. 75.

(٥) أحمد حسين الصاوى ، طباعة الصحف واخراجهـــا ، مرجع سابق ، ص ٦٤ .

(٦) الموسوعة الذهبية ، الجزء الرابع ، (القاهرة : مؤسسة ســـجل العرب ، ١٩٧١) ، ص ٥٨٩ .

(٧) موسوعة السياسة ، مرجع سابق ، ص ٥٩٧ .

(٨) محمود نجيب أبو الليل ، محاضرات فى الصحافة الفرنسية ، (جامعة القاهرة : معهد الاعلام ، ١٩٧١) .

(٩) الموسوعة الذهبية ، مرجع سابق ، ص ٥٩٠ .

(١٠) محمود عزمى ، محاضرات بمعهد الصحافة ، (جامعـــــة القاهرة : كلية الآداب ، ١٩٤٠) .
ورد ذكره فى :

محمد سيد محمد ، « ما المجلة الأدبية ؟ » ، مجلة الدراســـــات الاعلامية ، (القاهرة : المركز العربى للدراسات الاعلامية ، عدد ١ ، ١٩٧٥) ، ص ١٧ .

(١١) مصطلح « جرنال » هو الكلمة المعربة للمصـــطلح الفرنسى (Journal) ، والمشتقة بدورها من كلمة (Jour) بمعنى « يوم » .

(١٢) صدرت هذه الصحيفة فى باريس باللغة العربيـــــة ، وكان صاحبها رشيد الدحداح ، الذى أصدرها برعاية من سعيد باشا والى مصر فى ذلك الوقت .

(١٣) المرجع السابق ، ص ١٨ .

(١٤) أضيف الى اسم هذه الصحيفة ، التى صدرت عام ١٩٨٢ ، (U. S.) تمييزا لها عن صحيفة « توداى » البريطانية ، التى اشتراها روبرت مردوخ فى يونيو ١٩٨٧ .

(١٥) Edmund Arnold, Designing the Total Newspaper, op. cit., p. 80.

(١٦) ابراهيم امام ، فن الاخراج الصحفى ، (القاهرة : الانجلو المصرية ، الطبعة الثانية ، ١٩٧٧) ، ص ٨٢ .

(١٧) ومن ذلك على سبيل المثال الخلط بين حروف T. V. D.

(١٨) المرجع السابق ، ص ص ٨٦ — ٨٨ .

(١٩) للحروف اللاتينية خمس درجات من الكثافة : ابيض ، نصف اسود ، اسود ، شديد السواد ، كثيف السواد .

(٢٠) James Craig, Photo - Type Setting, (New york : Watson Guptill, Pub., 1978), p. 52.

(٢١) الجزء Volume بالنسبة للصحف ، يطلق على مجمـــوع الأعداد التى صدرت خلال سنة كاملة ، تبدأ من اليوم والشهر ، الذى بدأت فيه الصدور لأول مرة ، ولا يمثل الجزء سنة ميلادية كاملة ، فاذا صدرت احدى الصحف مثلا فى ١٤ نوفمبر ، فان جزءها الأول ينتهى فى ١٣ نوفمبر من العام التالى .

(٢٢) الأرقام الرومانية هى أحد الأنظمة العشرية فى العد ، وتعتمد على أصابع اليدين للتعبير عن الأرقام ، باعتبارها عدادا مريحا ، فرقم (١) يمثله الرمز I ، ورقم (٢) يمثله II ، (٣) يمثله III ، (٤) يمثله IIII أما (٥) فتمثلها V ، باعتبارها كاليد مفتوحة الأصابع ، والرقم (١٠) يمثله X لأنه يبدو كيدين متشابكتين ، والأرقام الرومانية لا تحتوى على الصفر .

انظر : الموسوعة العربية الميسرة ، اشراف محمد شفيق غربال ، (القاهرة : دار الشعب ، ١٩٦٥) ، ص ٨٧٨ .

(٢٣) يقال ان الارقام العربية مأخوذة من أصل هندى ، وهـــــذه الأرقام هى : ,1, 2, 3, 4, 5, 6, 7, 8, 9 ، وقد أضاف اليها العرب الصفر (0) ، ثم نقلوها الى أوربا .

انظر : المرجع السابق .

(٢٤) Thomas Barnhart, Weekly Newspaper Management, (Minnesota University Press, 1952). p. 195.

(٢٥) Davis Dary, How to Write News for Broadcast and Printed Media, (New york : McGrow Hill, 1973), p. 120.

(٢٦) لمزيد من التفاصيل حول هذا الموضوع انظر :

اشرف محمود صالح ، دراسة مقارنة بين الطباعة البارزة والملساء ، وأثر الطباعة الملساء فى تطوير الاخراج الصحفى ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، (جامعة القاهرة : كلية الاعلام ، ١٩٨٣) ، ص ٢١٩ .

(٢٧) أكثر الصحف التى تتبع هذا الاجراء ، هى تلك الصـــادرة بالشكل النصفى .

أنظر : أشرف محمود صالح ، اخراج الصحف النصفية الرياضية ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، (جامعة القاهرة : كليـــة الاعلام ، ١٩٧٩) ، ص ٢٠٠ .

(٢٨) Edmund Arnold, Designing the Total Newspaper, op. cit., p. 81.

(٢٩) Ibid.

(٣٠) الشكل السالب الشبكى ، هو احد الأنماط غير المألوفة لعلاقة الشكل بالأرضية فى التصميم ، وفى هذا النمط يكون الشكل مفرغا بلون الورق (أبيض) ، وتكون الأرضية ذات لون رمادى ، ويتم انتاج هـــذه الأخيرة باستخدام شبكة .

أنظر : أشرف صالح ، تصميم المطبوعات الاعلامية ، مرجع سابق ، ص ٢٠ .

(٣١) الطبعة (edition) : عدد معين من النسخ المطبوعة ، ويمكن أن تخصص كل طبعة للتوزيع فى مكان معين (طبعة مكانية) ، أو للتوزيع فى وقت معين (طبعة زمانية) .

(٣٢) Edmund Arnold, Designing the Total Newspaper, op. cit.. p. 81.

(٣٣) اعتادت صحيفة « الأهرام » المصرية قبل عام ١٩٧٤ ، على وضع عدد معين من النجوم السوداء فى بداية الضلع الأفقى من الزاوية ، التى تحيط بالاعلان الأيمن من الصفحة الأولى ، للاشارة الى رقم كل طبعة ، وقد الغى هذا الاجراء ، بعد تلك السنة .

(٣٤) قامت أغلب الصحف المصرية اليومية ، باصدار طبعات اضافية لسكان القاهرة ، ابان حرب أكتوبر ١٩٧٣ ، وصلت بالنسبة لجريدة « الأهرام » مثلا الى سبع طبعات ، وذلك لملاحقة القارىء بتطورات الحرب أولا بأول .

(٣٥) Alan Fletcher, op. cit., p. 167.

(٣٦) Ibid.

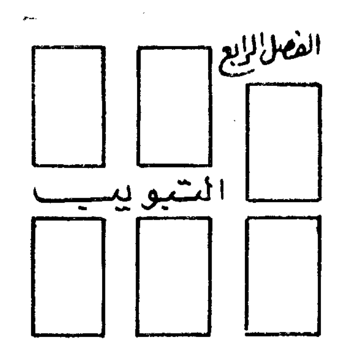
(٣٧) Arnold, Designing the Total Newspaper, op. cit., p. 82.

(٣٨) ابتكر الحروف المائلة Italic العالم الايطالى الدوس مانوتيوس سنة ١٥٠١ ، وتتميز هذه الحروف بأنها متشابكة ، وتميل قليلا جهة اليمين ، وقد تعمد تصميمها متشابكة ، حتى يوفر من الحيز الذى يشغله كل حرف .

أنظر : ابراهيم امام ، مرجع سابق ، ص ٨٥ .

(٣٩) بدأ استعمال الحروف الرومانية فى ايطاليا قبيل نهاية القرن الخامس عشر ، ويعد نيكولاس جنسون صاحب الفضل فى ابتكارها ، الا أن مؤرخين آخرين ينسبون فضل ابتكارها الى كل من سوينهيم وبانارتز الايطاليين .

أنظر : ابراهيم امام ، مرجع سابق ، ص ص ٨٣ ، ٨٤ .



للتبويب دور مهم فى تشكيل شخصية الصحيفة ، واضفاء طابع متميز عليها ، من خلال توزيع الأبواب الصحفية المختلفة علىصفحاتها الداخلية ، وهو بذلك يسهم فى بناء هيكل التصميم الأساسى لهذه الصفحات ، بما يقدمه من تتابع للأبواب ، وبالتالى تتابع تصميماتها الفنية ، التى يجب أن تتميز بالتنوع ، ولكن فى اطار وحدة موضوعية وشكلية شاملة ، أى أن التبويب يضفى على تصميم الصفحات الداخلية تنوعا ثريا ، وفقا للعلاقة المنشودة بين الشكل والمضمون ٠

وترجع أهمية التبويب من الناحية الاخراجية ، الى أن **الصفحات الداخلية أكثر عددا من الصفحة الأولى** ، اذ لا يوجد من هذه الأخيرة سوى صفحة واحدة فى كل عدد ، أما الصفحات الداخلية فعديدة متباينة ، ولما كان الاقبال على مطالعة الصفحة الأولى هو عمل شبه اضطرارى من قبل القارىء ، باعتبارها أول الصفحات التى يقع عليها بصره ، **فان مطالعة الصفحات الداخلية عمل اختيارى ، أى أنه قد يتحقق وقد لا يتحقق** ، واذا حدث فانه لا يكون لجميع الصفحات الداخلية ، بدرجة الاهتمام نفسها ، ومن هنا كان الاهتمام باخراج هذه الصفحات ، لاسيما بتبويبها ، تبويبا جذابا ، دافعا للملل ومثيرا للانتباه ٠

وقد ثبت أن القارىء لا يحب الصفحات المزدحمة المتراكمة ، دون نظام ، لأنها تجعل الصحيفة تبدو كما لو كانت « **غير مهتمة** » بتنظيم

محتوياتها ، كما تسم المخرج « **بعدم الاعتناء** » بمصلحة القــارىء ، فى الحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات ، بأيسر الســبل وأمتعها ، ولعل تطور تبويب الجريدة فى عصرها الحديث ، يشير الى ادراك الصحف لهذه الحقيقة ، ان التبويب يعمل على « **تنظيم عملية القراءة** » .

هذا بالنسبة لعموم القراء ، أما بالنســبة للمخرجين ، فان التبويب المنظم والثابت ، يسهل على المخرج أن يضع الأخبار والموضوعات فى كل عدد « **فى أماكنها الطبيعية** » ، التى اعتــاد القــارىء على أن يجد هذه الموضوعات فيها ، مما يؤدى فى آخر الأمر الى تيسير العمل ، وانجازه فى أسرع وقت ، دون الاخلال بحق القارىء فى تنظيم القراءة .

واذا كان التبـــويب ، كعمل اخراجى وظيفى ، يتصل بشــخصية الصحيفة وطبيعة قرائها وظروفهم ، فانه كذلك من النــاحية العملية الآلية يتصل بثلاثة متغيرات مهمة :

(أ) **عدد الأبواب** التى تقدمها الصحيفة فى كل عدد .

(ب) **المساحة** التى يشغلها كل باب .

(جـ) **العدد الاجمالى لصفحات** كل عدد .

ويجب أن نلاحظ ثبات المتغيرين (أ ، جـ) ، لأنهما يمثلان جزءا لا يتجزأ من شخصية الصحيفة (١) ، أما المتغير (ب) فمن الطبيعى الا يكون ثابتا ، بل يتباين من عدد الى آخر ، وفق طبيعة الأحداث فى كل مجال من مجــالات التغطية الصحفية ، وكذلك وفق اعتبــارات ادارية معينة (٢) ، نابعة من داخل المؤسسة الصحفية ذاتها .

كذلك فان (أ ، جـ) يؤثران فى (ب) ، الذى هو من صـميم العمل الروتينى اليومى للمخرج ، اذ على الرغم من أن عدد الأبواب فى صحيفة « **ذى اجيبشيان جازيت** » يزيد عن مثيــله فى « **سعودى جازيت** » ـ ١٥

مقابل ١٢ فقط - فان زيادة عدد الصفحات فى الصحيفة الأخيرة (١٢ صفحة) قد أعطى كل باب مساحة أكبر ، اذا قورنت بمساحة كل باب فى الصحيفة الأولى (٦ صفحات) ٠

والنتيجة بصفة عامة أن أربعة أبواب فى الصحيفة السعودية ، قد احتل كل منها صفحة كاملة ، واحتل بابان صفحتين كاملتين لكل منها ، فى حين أن بابا واحدا فى الصحيفة المصرية ، لم ينفرد بصفحة كاملة ، ومن جهة أخرى ، فقد وصل الحد الأقصى لعدد الأبواب فى الصفحة ، الى ثلاثة فقط فى الجازيت السعودية ، والى خمسة فى الجازيت المصرية ٠

وثمة نقطة مهمة ، تتصل بنوعيات الأبواب بين الصحيفتين ، وهى خلو كل منهما من بعض الابواب الموجودة بالأخرى ، فقد خلت الجازيت السعودية مثلا من بابى « **التعليم** » و « **السفر** » ، وأغلب الظن أن السبب فى ذلك هو عدم اهتمام هذه الصحيفة الأخيرة عن نشر صفحة « **للرأى** » ، وربما يكون ذلك اكتفاء بباب « **ماذا قالت الصحافة المصرية ؟** » ، الذى نشر بعض التعليقات التى سبق أن نشرتها الصحف المصرية والصادرة باللغة العربية ٠

كذلك كان طبيعيا أن تهتم الجازيت المصرية بالأنباء الافريقية ، ضمن اهتمامها بشئون الشرق الأوسط ، فى حين ركزت الصحيفة السعودية على الأنباء الآسيوية ، وهو وضع منطقى ، نبع من اهتمام كل صحيفة بموقع دولتها الجغرافى ، كل فى قارته ، يضاف الى ذلك اهتمام الصحيفة السعودية بأسعار البورصة ، وقد خصصت لها صفحة كاملة ، وكذلك بباب « رسوم هازلة » ، وهما بابان ، قد خلت منهما الجازيت المصرية تماما ٠

لقد كان موضوع اهتمام هذه النوعية من الصحف العربية بالشئون المحلية فى كل دولة ، مثار خلاف بين رؤساء تحريرها ، فمن قائل ان

التركيز على الشئون الدولية ظاهرة ايجابية ، لضرورة التوجه الاعلامى الى القارىء الأجنبى فى المقام الأول ، لعدم وجود عدد كاف من المراسلين المحليين ، والاعتماد شبه المطلق على وكالات الأنباء الغربية (٣) ، الى قائل بأن الأولوية لابد أن تكون للشئون المحلية ، حتى ولو كان أغلب القراء من الأجانب ، أملا فى التميز على الصحف الأجنبية الوافدة (٤) ، الى قائل ثالث بضرورة الموازنة بين كلا الأمرين ، مع اعتبار شئون العرب والعالم الثالث من الشئون المحلية تجاوزا (٥) .

وبصفة عامة فانه يمكن القول ان « سعودى جازيت » كانت أكثر اهتماما من زميلتها ، بالنشر عن كل من : الشئون الخارجية ، والشئون الاقتصادية ، وفقا للمساحة الاجمالية المخصصة لكل منهما ، قياسا الى عدد الصفحات ، اذ بلغت نسبة التحرير الخارجى فى هذه الصحيفة ٢٥٪ ، وبلغت نسبة التحرير الاقتصادى ٢٠٪ ، هذا عن الصفحات الكاملة المخصصة لكلا المجالين ، ناهيك عن اهتمام أبواب أخرى فى الصحيفة نفسها بالمجالين ، من خلال صفحة الرأى مثلا ، التى تثير دائما قضايا خارجية ، أو اقتصادية ، علاوة على اخبار الصفحة الأولى ، فى حين لم تتجاوز نسبة التحرير الخارجى فى الجازيت المصرية ١٥٪ ، كما لم تتجاوز نسبة التحرير الاقتصادى ٧٪ ، قياسا الى عدد الصفحات الاجمالية .

وربما تشير هذه النسب ، الى غلبة عدد القراء الأجانب على عدد المحليين فى الصحيفة السعودية ، وعكس الوضع صحيح فى الصحيفة المصرية ، وهو وضع طبيعى ، بالنسبة لظروف كل من الدولتين ، وأوضاع اقامة الأجانب فيهما .

وثمة نسب أخرى ، تشير ـ ولو من بعيد ـ الى نوعية القراء وطبيعتهم فى كل من الصحيفتين المدروستين ، وذلك من خلال قياس نسبة كل من

المواد الجادة الدسمة ، والمواد الخفيفة المسلية ، الى مجموع المساحات التحريرية المتاحة - بعد حذف الاعلانات - ففى الجازيت المصرية على سبيل المثال بلغ متوسط نسبة المواد الجادة ٥ر٦٦٪ ، ٥ر٣٣٪ للمواد الخفيفة ، فى حين بلغت مثيلتها بالجازيت السعودية ٧٥٪ ، ٢٥٪ فى المتوسط ، وعلى الترتيب ، مما يعنى ارتفاع **ثقافة القارىء فى الصحيفة** الأخيرة ، اذ يقبل على قراءة المواد الجادة أكثر من الصحيفة الأولى ، لاسيما اذا وضعنا فى الاعتبار ارتفاع توزيع الجازيت السعودية عن زميلتها ، مما يعنى اقبال قرائها على هذه المواد بصورة أكبر ، ورضاءه عن الجرعة الدسمة ، التى تقدمها له صحيفته .

ولعل نسبتى الجازيت السعودية ، تتماشى الى حد كبير مع نسبتى كثير من الصحف الأجنبية الوافدة ، وبذلك تدخل معها فى حلبة منافسة واحدة ، يضاعف من نفوذها فيها ، أنها تصل القارىء الأجنبى مبكرا عن تلك الصحف ، وأنها تعطى قارئها بعض الأنباء المحلية ، التى تهمه فى مدلولها العام مع الصحف الأجنبية الوافدة (٦) ، ولذلك السبب - باعتباره مقيما فى المملكة ، أما نسبتى الجازيت المصرية فلا تتفق كثيرا ولغيره بالطبع - تنعدم المنافسة ، أو تكاد ، اذ يفضل القارىء الأجنبى المقيم فى مصر ، قراءة صحف بلاده الوافدة ، عن قراءة الصحيفة المصرية ، التى لا تقدم له الوجبة الصحفية اليومية ، بالشكل الذى اعتاد عليه .

أما بالنسبة لمنافسة كل من الصحيفتين ، مع الصحف الصادرة باللغة العربية فى كل من الدولتين ، **فان الاتجاه المحافظ للصحف السعودية بوجه عام ، وتركيزها بالتالى على المواد الجادة ، من الناحية الكمية على الأقل** (٧) ، يجعل هناك نوعا من المنافسة الصحفية ، التى لا يضعفها بالنسبة للجازيت سوى حاجز اللغة ، بالنسبة للقراء السعوديين ، وفى الوقت نفسه تضعف المنافسة بين الجازيت المصرية ، والصحف الأخرى الصادرة بالعربية فى مصر ، لأن هذه الصحف الأخيرة تقدم للقارىء المواد

الجادة ، أكثر من المواد الخفيفة ، على الأقل بالنسبة لصحيفة « **كالأهرام** » أكثر تحفظا من غيرها ، فاذا أضيف الى ذلك ، حاجز اللغة بالنسبة للقراء المصريين ، فان منافسة الجازيت لزميلاتها العربيات داخل مصر ، تصبح من الصعوبة بمكان ٠

وليس لأحد الاتجاهين ـ فى رأينــا ـ أفضـــلية عن الآخر ، وانما تتوقف النسب المثالية ، اذا جاز التعبير ، على شـخصية الصحيفة ، كما سبق القول ، وطبيعة قرائها ، سواء كانوا من المحليين ، أم من الأجانب، الا أنه يمكن على كل حال تحديد اتجاه الصحيفة ، ما اذا كانت شعبية أو محافظة ، من اتجاهها الى التركيز بوجه عام ، على أى من المواد الخفيفة أو الجادة على التوالى ، وهنا يمكن القول ان الجازيت السـعودية أكثر تحفظا من المصرية ، من هذه الناحية على الأقل ٠

ولعل هذه النتيجة المبدئية ، التى يمكن ترسيخها أو تعديلها وفقـا لمتغيرات البحث الأخرى فى الفصــول التــالية باذن الله ، تعكس الى حد كبير الواقع الصحفى فى كلا البلدين ، فالصحف السعودية كما ذكرنا يغلب عليها بصورة عامة هذا الاتجاه المحافظ ، فى حين تجمع الصحف المصرية بين الاتجاهين ، عبر صحفها اليومية الأربع المسماه بالقومية (٨) ٠

الا أنه عند دراسة التبويب من الناحية الاخراجية ، فان البحث فى المجالات الصحفية للأبواب ، ونوعياتها التحريرية ، تعتبر مؤشرا هامشيا، نحو الوصول بالدراسة الى أهدافها النهــائية ، أما المؤشر الأهم ، الذى يحقق هذه الأهــداف ، فهو **الترتيب الموضــوعى لأبواب الصحيفة ، عبر صفحاتها ،** والذى يساعد انجازه بشكل طيب ، على انتقال بصر القــارىء من باب الى آخر ، ومن صفحة الى أخرى بسلاسة ، دون أن يتعثر أو يمل٠

ومن استعراض أعداد الصحيفتين محل الدراسة ، فى الفترة الزمنية المدروسة ، يمكن القول ان **الجازيت السعودية قد اتبعت الأسلوب التقليدى**

فى عملية التبويب ، بتخصيص الجزء الأول من صفحاتها للأبواب الجادة، وتخصيص الجزء الثانى ، الأقل فى الأهمية ، للأبواب الخفيفة ، جريا على العادة الصحفية القديمة ، التى تقضى بنقل القارىء من الأبواب المفضلة لديه ، الى الأبواب الأخرى الأقل تفضيلا (٩) ٠

وهنا قد تثور مسالة ، على درجة كبيرة من الأهمية ، حول معيار الأفضلية ، أى ما اذا كان يتوقف على « **ما يرغب** » القارىء فى **مطالعته** ، أو « **ما ينبغى** » عليه مطالعته ، وفق سياسة الصحيفة ، صحيح أن المعنى الشائع **للتفضيل** (preference) يشير الى « **رغبة القارىء** » بشكل شبه مطلق ، الا أن ارتفاع المستوى الثقافى للقراء ، ومدى نضجهم السياسى والاجتماعى ، قد يغيران من هذا المعنى بعض الشىء ، ولعل المقارنة بين هذه « **الأفضليات** » فى صحيفتى « **ذى تايمز** » و « **صن** » البريطانيتين، على سبيل المثال ، تشير الى تأكيد هذه الحقيقة ، فطبيعة القراء اذن هى التى تحدد معيار التفضيل ٠

وليس معنى ذلك ان تقتصر احدى الصحف ، على نشر احدى نوعيتى المواد الصحفية (الجادة أو الخفيفة) دون النوعية الأخرى ، لأن هناك عددا من القراء ، قد يشذون عن التفضيل العام ، وهنا لابد من مراعاة اهتماماتهم ، حتى ولو كانوا يمثلون الأقلية ، ولذلك نجد أنه حتى أكثر الصحف فى العالم رزانة وجدية ومحافظة ، تنشر بعض المواد الخفيفة ، **وتعطيها مرتبة تالية فى عملية التبويب** ، بوضعها فى صفحات متأخرة نسبيا ٠

وهذا ما فعلته الجازيت السعودية ، فبعد الأخبار السياسية **والاقتصادية والعسكرية** الجادة فىالصفحة الأولى ، خصصت الثانية لأخبار **الشرق الأوسط** ، والثالثة للأخبار المحلية ، ثم أفردت الصفحتين الرابعة والخامسة للأخبار الدولية ، ثم وضعت الرأى فى **الصفحة السادسة** ،

وخصصت الصفحات السابعة والثامنة والتاسعة على التوالى للشئون الاقتصادية ، ووضعت فى الصفحة التاسعة نفسها ركنا صغيرا للفتاوى القانونية ، أما الصفحات الثلاث الباقية ، فخصصت أولاها للاذاعة مع بعض المواد المسلية ، وأفردت الصفحتين الأخيرتين للرياضة (١٠) .

أما الجازيت المصرية ، فقد اتبعت أسلوبا أحدث فى عملية التبويب، وأكثر جذبا للقراء ، بترتيب أبوابها بشكل ايقاعى ، عندما تخللت المواد الخفيفة الصفحات التى تحمل موادا جادة ، اذ يضمن هذا الأسلوب أن تكون كل الصفحات مقروءة ، سواء من قبل القراء الجادين الباحثين عن المعرفة ، أو هؤلاء اللاهين الباحثين عن المتعة (١١) ، فبعد الصفحة الأولى التى تحمل أخبارا عامة جادة ، وضعت فى الصفحة الثانية الاقتصاد والتعليم والسفر ، وفى الصفحة الثالثة أخبار الشرق الأوسط وأفريقيا ، والافتتاحية ، وبابا تاريخيا حول أحداث ٦٠ عاما مضت ، وأقوال الصحف المصرية - وكلها أبواب جادة - وفى الصفحة نفسها اعتادت الصحيفة على نشر أحد الأخبار الفنية المصورة - وهى من المواد الخفيفة - وخصصت الصفحة الرابعة كلها لمواد خفيفة ، هى الاذاعة والحظ (١٢) لتعود الى المواد الجادة فى الصفحة الخامسة ، وهى أخبار العالم ، ومعها كارتون سياسى ، ثم خصصت الصفحة الأخيرة (السادسة) للرياضة ، وفى الصفحة الصفحة نفسها أيضا ، وضعت حركة الموانىء المصرية ودرجات الحرارة فى عواصم العالم وحل مسابقة الكلمات المتقاطعة .

ومن ذلك يتأكد لدينا القول بأن **الجازيت المصرية أقل تحفظا ووقارا من زميلتها السعودية** ، اذ تعتبر عملية جذب القراء بمختلف نوعياتهم ، من سمات الصحف الشعبية ، أو الأقل تحفظا ، التى تسعى الى القراء ، ولا يسعى القراء اليها .

كذلك من الأمور الجديرة بالملاحظة **ثبات الأبوات المتخصصة فى الجازيت السعودية** ، من حيث الموضوع ، واقتصار التنوع فيها ، على

تباين المساحات بدرجة خفيفة من عدد الى آخر ، فى حين تميزت الجازيت المصرية بتغيير بعض هذه الأبواب بصـــورة يومية ، من خـلال نشرهـا اسبوعيا ، وبنظام واحد ثابت طوال فترة البحث ، وتركزت هذه الملاحظة على الصفحة الرابعة ، التى نشر فيها باب المرأة يوم الأحد ، وآخر للسينما يوم الاثنين ، وثالث للعـلم والطب يوم الثلاثـــاء ، ورابع للكتب يـوم الأربعاء ، أما فى يوم الخميس فنشرت بابا للتـاريخ ، وفى يـوم الجمعة بابا للطفل (١٣) .

ومما يسـترعى الانتبـاه أن ثلاثة من هذه الأبواب تنتمى الى المواد الخفيفة (المرأة والفن والطفل) ، وهى عند نشرهـا بالصفحة الرابعة ، المحتوية أصـــلا على مواد خفيفة ، تكون قد حققت « **علاقة تماثل** » بين نوعيات الأبواب المنشورة فى الصفحة الواحدة ، أما فى حالة نشر الأبواب الجادة فى هذه الصفحة (العلم والكتب والتاريخ) فانه يمكن اسـتخراج « **علاقة تباين** » ، وفى رأينا فان لكل من العلاقتين منطقا معقولا ومقبولا ، فالتماثل يحقق وحدة عضوية ونسيجا متماسـكا للصفحة ككل ، فى حين يحقق التباين شـيئا من التنويع على الصفحة نفسها ، باعتبـــارها أول الصفحات الخفيفة فى الصحيفة برمتها ، ولهذا الاعتبار الأخير ، فاننا نميل الى تفضيل العلاقة الثانية .

ومع ذلك فنحن نعتقد ان عملية تبويب الجازيت المصريـــة بصـفة عامة ، مربكة ومحيرة للقارىء ، وتفتقد الكثير من حسن التنظيم ، فـان كثرة عدد الأبواب وضآلة مساحة أغلبها ، مع قلة عدد الصفحات ، كل ذلك كان يدعو الصحيفة الى الصدور بالشكل النصفى ، الذى يمكن ان ينظم ترتيب الأبواب ، ويحصر انتبـــاه القـــارىء فى كل باب ، يحتل صفحة نصفية كاملة ، وبعملية حسابية بسيطة ، فانه يسهل توزيع الأبواب الخمسة عشر على أحد عشر صفحة نصفية ـ مع اسـتبعاد الصفحة الأولى ـ ليحتل

كل من أغلب الأبواب صفحة كاملة ، مع وضع ثلاثة أبواب فى كل من صفحتين نصفيتين فقط ٠

ومن ظواهر التبويب واجبة الدراسة ، **الملحق الاسبوعى الملون** ، الذى أصدرته الجازيت السعودية فى ثمانى صفحات ، لقد ضم فى مجمله أبوابا خفيفة ، تتناسب وظروف قراءته فى نهاية الاسبوع ، حيث يتوافر لدى القارىء وقت فراغ كبير ، تستغله الصحيفة لتسلية قرائها وامتاعهم ، وكان من دواعى الاعجاب أن تتسق طبيعة الابواب وترتيبها ، مع ما اعتادت عليه الصحف الاجنبية الوافدة ، فخصصت صفحته الاولى لعدة موضوعات انسانية خفيفة ، والصفحة الثانية للمرأة (She) ، والثالثة لغرائب الاشياء (Incredible) ، والرابعة للناس (People) ، أما الخامسة فخصصتها للحياة (Lifestyle) ، ثم وضعت ابواب التسلية الصغيرة فى الصفحة السادسة (الاذاعة والمسابقات والرسوم الهازلة والشطرنج والبريدج) ، فى حين خصصت السابعة للفراغ (Leisure) ، واختتمت الملحق بباب الموسيقى (Music)

هوامش الفصـــــل الرابع

(١) هناك بعض الاستثناءات بالنسبة للمتغير ج (عدد الصفحات) ، مثل زيادة المساحات الاعلانية عن حد معين ، مما يستتبع زيادة عـــــدد الصفحات ، حتى تعتدل النسبة بين الاعلان والتحرير ، كما قد يتم الأمر نفسه ، فى حالة وقوع أحداث مفاجئة وخطيرة ، مما يستدعى زيادة عـدد الصفحات لاعطائها قدرا أكبر من الاهتمام .

(٢) وأهمها الاعتبار الاعلانى ، والذى قد يأتى احيانا على حساب المواد التحريرية فى بعض الصفحات ، وكذلك الاعتبار التوزيعى ، الذى يبيح التوسع فى مساحة أبواب معينة ، لأهميتها البالغة ، رغم زيادة المساحة الاعلانية .

(٣) جوزج حواتمة ، مرجع سابق .

(٤) سعد البازعى ، مرجع سابق .

(٥) خالد المعينا ، مرجع سابق .

(٦) لاحظ أن الصحف الأجنبية الوافدة ، هى نفسها تدخـــــــل كلا البلدين .

(٧) أشرف صالح ، اخراج الصحف السعودية ، مرجع سابق ، ص

(٨) سبق أن صنف بعض البحوث صحيفة « الأهرام » مثلا بأنهـا صحيفة محافظة ، و « الأخبار » بأنها صحيفة شعبية ، و « الجمهورية » بأنها صحيفة معتدلة بين الاتجاهين .

انظر : فاروق أبو زيد ، فن الخبر الصحفى ، (القاهرة : دار المأمون للطبع والنشر ، ١٩٨١) ، ص ٢٧ .

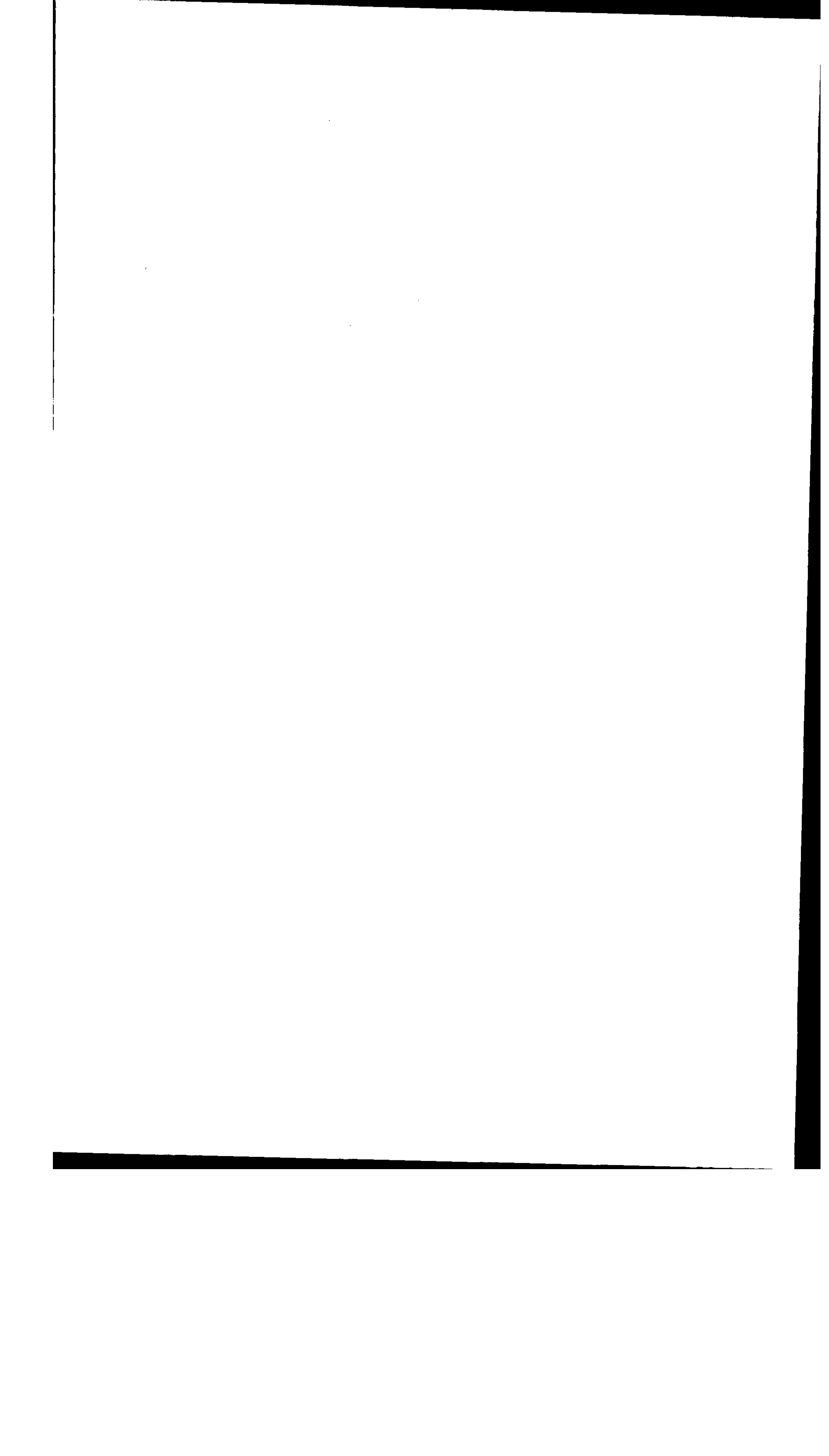
(٩) Edmu:e Arnold, Designing the Total Newspaper, op. cit., p. 202.

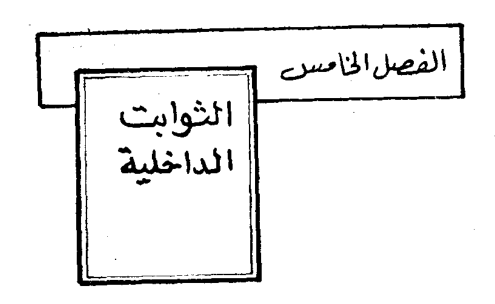
(١٠) كما أصدرت الصحيفة ملحقا للرياضـــــة ، مكونا من ثلاث صفحات ، وذلك فى أيام السبت والأحد والاثنين من كل اسبوع .

(١١) أشرف صالح ، تصميم المطبوعات الاعلامية ، مرجع سابق ، ص ٩٦ .

(١٢) الى جانب بعض الأبواب ، التى تصدر مرة واحدة أسبوعيا ، وتنشر فى الصفحة نفسها .

(١٣) تذكر أن الجازيت المصرية تتوقف عن الصدور يوم السبت ، لتصدر بدلا منها صحيفة « ذى اجيبشيان ميل » الأسبوعية .





الفصل الخامس

الثوابت الداخلية

هى عدد من العناصر الثابتة ، التى تنشر بالصفحات الداخلية ـ كلها أو بعضها ـ وتشترك فى تكوين الهيكل العام للتصميم الأساسى بالصحيفة ككل ، والى جانب الوظائف التحريرية الموضـــوعية التى تؤديها هذه العناصر ، فانها أيضا **تعطى الصحيفة نوعا من الوحدة ، التى تؤدى الى الربط بين الصفحات الداخلية ، وترسيخ الانطباع العام عن الصحيفة فى أذهان القراء .**

ومن هذه العناصر ، **ما ينشر فى بعض الصفحات دون غيرها ،** كالعناوين الثابتة للصفحات أو الأبواب أو الأعمدة ، ومنها **ما ينشر فى** جميع الصفحات دون استثناء ، كسطور الأرقام ، **ومنها ما ينشر فى احدى الصفحات** فقط ، كالترويسة ، التى تحمل أسماء المسئولين عن الصحيفة ، وبعض البيانات الادارية الأخرى ، وقد خصصنا لكل من هذه العناصر الثلاثة مبحثا مستقلا .

المبحث الأول : العناوين الثابتة

لقد فضلنا دراسة هذا العنصر ، ضمن عناصر التصميم الأســـاسى ، واستبعدناه من عناصر البناء التيبوغرافى للصحيفة ، **وهو عكس الاتجاه المنهجى ، الذى اتبعناه فى بحوثنا السابقة ،** واتبعه كثير من الباحثين

السابقين فى الاخراج الصحفى ، ولم يكن السبب فى ذلك مجرد دعوة للتجديد البحثى ، أو مخالفة لمن سبقونا ، لمجرد المخالفة ، ولكن السبب هو أن **هذه العناوين لا تتسم بالتغير التيبوغرافى ، الناجم عن الاختلاف الموضوعى لكل خبر أو موضوع ، ضمن العلاقة الواجبة بين الشكل والمضمون ، وانما هى تتسم بالثبات ، طوال الأعداد الصادرة من أى صحيفة ، شأنها فى ذلك شأن اللافتة مثلا** ، أى أنها جزء من التصميم الأساسى ، وليست جزءا من البناء التيبوغرافى المتغير دوريا ٠

وهناك فى رأينا ثلاثة متغيرات أساسية ، تحكم عملية تصميم العناوين الثابتة :

أ ـ **طبيعة الصفحة أو الباب** ، الذى يميزه العنوان ٠

ب ـ **جوهر التصميم الأساسى للافتة** ٠

جـ ـ **الأسس العامة لتبويب الصحيفة** ٠

ويتفاعل المتغيران (أ ، ب) ، ليكونا معادلة صعبة ، تواجه المخرج عند تصميم العنوان الثابت ، اذ لابد أن تحافظ جميع العناوين ، على الروح التى يعكسها تصميم اللافتة ، وألا تكون غريبة عنها ، لكن ذلك لا يعنى التشابه التام من كل الأوجه بين هذه العناوين ، بل لابد أيضا أن يعبر كل عنوان عن الطبيعة التحريرية لكل صفحة أو باب ، أو لنقل ان تصميم العناوين الثابتة ، هو أحد الأمثلة الواضحة على **« التنوع فى الوحدة » (١)** ٠

اما بالنسبة للمتغير (جـ) ، فيمكن القول ان عملية التبويب فى حد ذاتها ، بكل ما يحكمها من متغيرات ، تتحكم فى تصميم العناوين الثابتة ، **لأن تجزىء الصحيفة الى عدد كبير من الوحدات الفرعية الصغيرة هو أمر بالغ الخطورة ، وتزداد خطورته مع زيادة عددالصفحات**

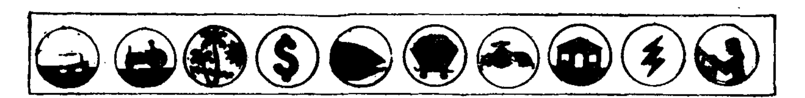
ولذلك فان صحيفة من هذا النوع هى أحوج ما تكون للعناوين الثابتة ، ولكن بأحجام ضئيلة وأشكال بسيطة ، حتى لا تزدحم الصفحات بهـــذا العنصر ، **فيقتل بعضها بعضا** ، لا سيما اذا تجاور عنوانان على صفحة واحدة مثلا ، أما اذا كانت الأبواب أقل فى العدد ، وأكبر فى المساحة ، مع ضخامة عدد الصفحات ، فانها فى هذه الحالة تحتاج عناوين أكبر بعض الشىء ، وأعقد فى التصميم العام .

وبصرف النظر عن هذه المتغيرات ، فقد ســـاد عملية تصميم العناوين الثابتة فى الصحف الأوربية بالذات ، حتى أواخر القرن الماضى ، **اتجاه متزايد نحو استخدام الرسوم والزخارف** ، وبالتالى لم يكن هناك تماثل أو وحدة بين هذه العناوين ، اذ كان كل منها يحمل ابداع الرسام، ورغبته فى التعبير عن روح الباب ، دون أى علاقة بعناوين الأبواب الأخرى (٢) ، وعندما كانت تصدر صحيفة جديدة ، أو يعاد تصميم صحيفة قديمة ، كان المخرج يبحث عن **تيمة (فكرة رئيسية)** واحدة ، للتعبير عن كل العناوين الثابتة ، فاذا استقر على شكل معين للحروف ، طلب من الرسام أن يصمم له رسما مصاحبا **لكل عنوان** ، ورغم جمـاله وجاذبيته وقوة تعبيره ، فانه لم يكن يشابه العناوين الأخرى من قريب أو بعيد ، كمظهر كلى للصحيفة (٣) .

وفى أوائل هذا القرن ، نشأ اتجاه جديد فى تصميم العنـــاوين الثابتة ، **يهدف الى الوصول به الى مظهر أكثر بساطة ، وعلى القـــدر نفسه من قوة التعبير** ، تماشيا مع البساطة فى الاخراج الصـــحفى بصفة عامة (٤) ، وعملا على الربط بين المكونات التحريرية المختلفـة للصحيفة ، فى **وحدة كلية متجانسة** .

وعند دراسة التصميم الأساسى للعناوين الثابتة بالصـــحيفتين المدروســـتين فى هــذا البحث ، يمكن القـــول بصـفة عامة ان

« **ذى اجيبشيان جازيت** » لا تزال غير قادرة على التخلى عن الأسلوب التقليدى المشار اليه ، فاختارت تصميما مختلفا لكل عنوان ، اختلافا جذريا عن تصاميم العناوين الأخرى ، وصحبتها برسوم وزخارف فى أغلب الأحيان ، بل قام الرسم وحده أحيانا قليلة ، بأداء مهمة العنوان الثابت ، دون أى حرف تصاحبه (**أنظر شكل رقم ١١**) .



شكل رقم (١١)

أحد العناوين الثابتة بالجازيت المصرية .

لاحظ أن الرسم يحل محل الحروف تماما .

ولم تكن ثمة علاقة بين أشكال الحروف المستخدمة فى جمع هذه العناوين ، بل تركت الحرية مطلقة للمخرج ، فى اختيار ما يشاء من أشكال ، تعبر الى حد ما عن طبيعة كل صفحة أو باب ، وان كانت ضعيفة التعبير فى بعض الأحيان (**أنظر شكل رقم ١٢**) .

MIDDLE EAST & AFRICA

شكل رقم (١٢)

عنوان ثابت بالجازيت المصرية لا يعبر عن طبيعة الباب

أما « **سعودى جازيت** » فلعلها أكثر تحررا من هذه القيود ، وأكثر تأثرا بالاتجاه الحديث فى تصميم عناوينها الثابتة ، اذ اقتصرت على

شكل واحد من اشكال الحروف (**عديمة الاسنان**) ، وبالحجم نفسه (١٦ بنطا) ، وعولجت تيبوغرافيا بالطريقة نفسها ، بوضع جدول خطى سميك أسفل كل عنوان ، وبامتداد الصفحة كلها ، مما اعطاها مظهرا عاما بالثبات ، وأسبغ على كل الصفحات الداخلية وحدة شكلية واحدة (**انظر شكل رقم ١٣**) .

Mideast / Local

Local

International

شكل رقم (١٣)
عدد من العناوين الثابتة بالجازيت السعودية لاحظ الوحدة فى التصميم والمعالجة التيبوغرافية

كذلك اتفقت العناوين الثابتة فى موقعها بالنسبة للصفحة ، وان كان اتفاقا خادعا من وجهة نظرنا ، بل نعتبره أحد مظاهر الاختلاف ، فقد احتلت العناوين الثابتة يسار الصفحات اليسرى (ذات الأرقام الزوجية) ، ويسار الصفحات اليمنى (ذات الأرقام الفردية)، وهى مواقع لا تحقق الوظيفة الأساسية لهذا النوع من العناوين، وهى تعريف القارىء بكل صفحة ، وعندما يمسك القارىء بالطرف العلوى الأيمن من جسم الصحيفة كلها ، فانه عندما يقلب أطراف جميع الصفحات بأصابعه ، لن يستطيع أن يصل ببصره الى الصفحة التى يريد مطالعتها ، أما فى حالة الجازيت السعودية ، فهو مضطر الى فتح جميع الصفحات ، لأن عناوين الصفحات اليمنى غير ظاهرة ، مما يرهقه أيما ارهاق ، **ولذلك كان الأوفق أن يضع المخرج عناوينه الثابتة فى يسار الصفحات اليسرى ، وفى يمين الصفحات اليمنى .**

والملاحظ أن الجازيت المصرية لم تستطع اتباع الاجراء الأخير ، اذ انقسمت كل صفحة الى عدة أبواب صغيرة ، وبالتالى وقعت بعض العناوين الثابتة فى أقصى اليمين ، وبعضها الآخر فى أقصى اليسار ، والبعض الثالث فى الوسط ، بصرف النظر عن موقع الصفحة ، ما اذا كانت يمنى أو يسرى ٠

ومن الفوائد المهمة لوحدة العناوين الثابتة ، شكلا وحجما ومعالجة وموقعا ، أنها **قد تؤدى الى جذب بصر القارىء الى صفحة لا يفضلها كثيرا** ، اذ تنسحب جاذبية الصفحة المفضلة ، الى الصفحة غير المفضلة ، لثبات النمط العام لتصميم العناوين الثابتة وقوته ، مما يلفت النظر اليها جميعا ، أى أن هذا الثبات يؤدى الى التداخل بين مكونات الصحيفة المختلفة (٥) ، وهو نفسه ما اصطلح عليه المهتمون بالتصميم الفنى عموما بأنه « **التشابه فى التجميع** » ، والذى يؤدى الى تحريك البصر من عنصر الى آخر ، بينهما تشابه ، وبينهما العلاقة المكانية نفسها (٦) ٠

وفى الحقيقة ، **فاننا لابد أن نميز بين العنوان الثابت للصفحة ، وذلك الخاص بالباب الثابت ، وذلك المخصص للقسم أو الملحق ، بهذا الترتيب** ، لأن القسم أو الملحق يحتوى على عدة صفحات ، وبكل صفحة عدد من الأبواب الصغيرة ، المندرجة موضوعيا فى الصفحة ذاتها ، وهذه التفرقة ضرورية ، لأن المعالجة التيبوغرافية لكل من هذه العناوين ، تختلف أيما اختلاف ، بل ويمكن التفرقة كذلك بين القسم والملحق فى بعض الأحيان ٠

ولأن الجازيت المصرية لا تصدر أقساما أو ملاحق ، ولأن عددا من الأبواب الصغيرة يشغل كلا من صفحاتها ، فسوف نقتصر عند دراسة الفروق الاخراجية الجوهرية بين أنواع العناوين الثابتة على الجازيت السعودية فقط ٠

بادىء ذى بدء فقد **جاء عنوان ملحق نهاية الأسبوع قريب الشبه من لافتات الصحف** ، وان لم تحط به أذنان ، ولم يضمه اطار ، بل ولم يفصله أى نوع من الجداول عن بقية أجزاء الصفحة ، ومع أن الصحيفة قد سمت ملحقها (Variety) ، فقد احتفظ هذا الاسم ببعض معـــالم تصميم لافتة الصفحة الأولى ، عندما أضيف اليه اسم الجريدة فى أعلاه ، ومن جنس حروف اللافتة نفسه ، وان كان بحجم مصغر (٣٦ بنطا) ، **أما** عنوان الملحق ، **فقد** جمع بحروف عديمة الأسنان ، وبحجم ضخم للغاية ، وصل الى ١٢٤ بنطا ، وباتساع خمسة أعمدة ، فى يســـــار الصفحة الأولى من الملحق (**انظر شــكل رقم ١٤**) .

SAUDI GAZETTE

Variety

شــكل رقم (١٤)

العنوان الثابت للملحق الأســـبوعى بالجازيت الســـعودية
لاحظ العلاقة فى التصميم بينه وبين لافتة الصـــفحة الأولى

وبسبب نشر الصحيفة داخل جسمها ، لثلاث **صفحات اقتصادية** كاملة ، فقد وضعت فى أعلى الصفحة الأولى من هذه الصفحات رأسـا ، شـبيهة برأس الصفحة الأولى تماما ، مع اختلاف اللافتة ، التى تحولت الى « **الجازيت المالى** » (Financial Gazette) ، وحرص المخرج على جمع حروف اللافتة الداخلية بشكل حروف اللافتة الأصلية نفســه الجنس القوطى الحـــــديث ذو الأسنان المربعة) ، وقد أضيفت على جانبى اللافتة الداخلية أذنان ، ضمتا بعض الاعلانات الارشادية ، **كما ضم** العنق أسفل اللافتة رقم العدد وتاريخ الصدور بالانجليزية ، **دون بقيــة**

البيانات الرقمية بالعنق الأصلية ، أى أن الصحيفة قد تعاملت مع عنوان **الباب الاقتصادى** الكبير ، كما لو كان قسما (section) ، مع أنه ليس **كذلك** (٧) .

وفى يونيو ١٩٨٧ - أى فى منتصف فترة البحث - تحـــول اسم الباب الى « **الأعمال والمال** » (Business and Finance) ، واختلف بالتالى تصميم اللافتة الجديدة ، فصارت تجمع من الحروف القوطيـة الحديثة عديمة الأسنان (بنط ٩٦ شديد السواد) ، الا أن المخـــرج حاول الربط بينها وبين اللافتة الأصلية للصحيفة ، فأضاف اســـم الصحيفة فى أعلى عنوان الباب ، بشكل حروف اللافتة الأصلية نفسه ، ولكن بحجم مصغر (١٨ بنطا) .

وقد انحرفت **اللافتة الجديدة** جهة أقصى اليمين ، ووضعت أذنان متجاورتان فى أقصى **اليسار** ، متباينتى المساحة ، أحيطت الأذن اليسرى باطار بسيط ، وأحيطت اليمنى باطار ناقص ، يتكون من جـــدولين أفقيين ، العلوى رقيق ، والسفلى سميك ، واحتفظ المخرج بالعنـــق **نفسها** ، قبل التعديل (**أنظر شكل رقم ١٥**) .

SAUDI GAZETTE

Business & Finance

شـــكل رقم (١٥)

العنوان الثابت للباب الاقتصادى بالجازيت السعودية

وكذلك كان الحال بالنسبة لباب الرياضة ، الذى احتل آخـــر صفحتين من الصحيفة ، وأحيانا آخر ثلاث صفحات ، فقد عامل المخرج عنوان الباب الثابت ، كما لو كان لافتة أخرى للصحيفة ، ووضعها فى

أعلى الصفحة الأخيرة ، وقد أسمى الباب « **الجـــــازيت الرياضى** » (Sports Gazette) ، وجمعه بشكل حروف اللافتة الأصلية نفسه وبالحجم نفسه ، كما وضع أذنين على جانبى العنـــــوان ، لبعض الاعلانات الارشادية ، وان كان قد ألغى العنق نهائيا ٠

وفى يونيو ١٩٨٧ أيضا ، تحول اسم الباب الرياضى الكبير الى (Sports Plus)، وجمعه المخرج بحروف عديمة الأسنان ، تماما كما فعل فى لافتة « الأعمال والمال » ، وكذلك أضاف فى أعلى العنوان ، اسم الصحيفة بشكل حروفها نفسه ، وبالحجم نفسه للباب الاقتصـــــادى الجديد (**انظر شـكل رقم ١٦**) ٠

SAUDI GAZETTE

Sports Plus

شـــكل رقم (١٦)

العنوان الثابت لباب الرياضة بالصحيفة نفســها

واذا كانت العناوين الثابتة لجميع صفحات الصحيفة متشـــابهة التصميم كما سبق أن ذكرنا - باستثناء المال والرياضـــة - **فقد جاءت عنــاوين صـفحات ملحق المنـوعات الأسـبوعى مختلفة التصميم أيمـــا اختلاف** ، فاستخدم المخرج جنسا مختلفا من الحروف لكل عنوان ، وعالج بعض العناوين ببعض الرسوم بالغة البساطة ، فى حين ترك بعضـــها الآخر دون هذه المعالجة ، وعلى الرغم من ذلك كله ، فقد **احتفظ لجميع صفحات الملحق بوحدتها وتماسكها** ، من خلال تكرار اســـم الملحق (Variety) فى أعلى كل صفحة ، بحيث تسبق عناوين الصفحـــات ،

واستخدم فى هذا التكرار شكل الحروف نفسها ، التى استخدمها لاسم الملحق على صفحته الأولى ، مع تصغير حجمها ، حتى وصلت فى جميع الصفحات الى ٣٠ بنطا (**انظر شكل رقم ١٧**) .

Variety/Leisure

Variety/People

Variety/She

Variety/Incredible

شكل رقم (١٧)

عناوين الصفحات الثابتة بالملحق الأسبوعى للجازيت السعودية

لاحظ مبدأ التنوع فى الوحدة

وبينما خلت صفحات الملحق من أية أبواب فرعية ثابتة ـ باستثناء صفحة الفراغ ـ فقد احتوت صفحات الصحيفة نفسها على بعض هذه الأبواب الصغيرة ، قليلة العدد ، وقد اتسم تصميمها كذلك بالبساطة المتناهية ، اذ جمعها المخرج من جنس حروف عناوين الصفحات نفسه (عديم الأسنان) ، حفاظا على الوحدة بين عنوان الصفحة ، وعناوين أبوابها ، هذا من جهة ، وكذلك بين عناوين أبواب جميع الصفحات

بعضها والبعض الآخر من جهة أخرى ، وهو فى الوقت نفسه قد أعطى عناوين الأبواب معالجة تيبوغرافية مختلفة ، عن عناوين الصفحات ، حفاظا على حد أدنى من التنوع ، وذلك بوضع هذه العنـــاوين على أرضيات ، أغلبها سالبة معكوسة (negative) ، ولم يشذ عن ذلك الا العنوان الثابت للمقال الافتتاحى (Comment) (٨) ، والذى جمعـــه بحروف الرومان ذات الأسنان ، وبحجم كبير نسبيا (٤٨ بنطا) ، كما وضعه على أرضية رمادية باهتة (أنظر شــكل رقم ١٨) ، ولعل ذلك راجع الى طبيعة هذا المقال ، غير الموقع ، والذى يحمل وجهة النظـــر الرسمية للصحيفة ، تجاه بعض القضايا (٩) .

News in brief

From the Arabic press

Saudi National Radio

شــــكل رقم (١٨)

بعض العناوين الثابتـــة للجـازيت الســــعودية

وثمة نقطة مهمة ، تنبغى الاشارة اليها ، عند المقارنة بين العناوين الثابتة فى الصحيفتين موضع الدراسة ، فى شكلها النهائى ، **أى كما تبدو** مطبوعة على الورق ، وتتصل هذه النقطة بالتشوهات ، التى كثيرا ما نلاحظها فى بعض الصحف ، لا سيما تلك المطبوعة بالطريقة البارزة التقليدية .

فلأن العناوين الثابتة تستخدم يوميا بالشكل والحجم نفسيهما ، فان كثيرا من الصحف لا تقوم باعادة انتاجها يوميا ، توفيرا للوقت والجهد والتكلفة ، بل تضع الكليشيهات القديمة نفسها على كل صفحة ، وهنا يتعرض العنوان لكثرة عدد مرات الضغط عليه ، سواء فى الطبع مباشرة ، أو عند انتاج الأم الورقية للطبع البارز غير المباشر ، مما يؤدى بعد مرور فترة من الوقت الى تعرض هذه العناوين للبلى من طول الاستخدام .

صحيح أن بعض هذه الصحف يقوم بصنع كليشيهات العناوين الثابتة من الحديد ، لاطالة عمرها فى أثناء طباعة الصحيفة يوما وراء يوم ، وصحيح أن بعض هذه العناوين مصنوع من الحروف المعدنية (١٠)، وليس من الكليشيهات ، **الا أنه مما لا شك فيه أن طول الاستخدام يؤثر على دقة طبع العناوين الثابتة** ، لا سيما وأنه فى حالة جمع حروفها ، فان العامل يبقى على الحروف القديمة ذاتها ، وقلما يفكر فى اعادة جمعها يوميا .

وعلى الرغم من تفوق طباعة الأوفست فى هذا الشأن ، اذ تعتمد على الطبع من سطح مستو ، غير بارز ، وبالتالى لا تبلى ، فان العناوين الثابتة التى لا يعاد انتاجها يوميا ، أو كل فترة من الوقت ، تصيبها أيضا بعض التشوهات ، **فالأفلام الشفافة لهذه العناوين ، قد تتعرض أحيانا لكشط الطبقة الحساسة من عليها فى بعض المواضع ، نتيجة كثرة التداول بين الأيدى** ، كما اعتاد مخرجون منفذون كثيرون ،

على قص العنوان الثابت من احدى النسخ القديمة ، ولصـــــقها على الماكيت المصقول للصفحة الجديدة ، وهنا فان أى عيب فى طباعة النسخة القديمة ، سوف ينتقل حتما الى النسخة الجديدة ، بل وبشـــــــكل مغالى فيه .

فمن المعروف أن الشكل الطباعى ، يفقد جزءا من دقته وحدته ، خلال عمليات الانتاج المتعاقبة ، بدءا من تصوير أصل العنوان ، ثم نقله الى فيلم موجب (١١) ، ثم طبع الأخير على اللوحة الطابعة ، وأخيرا انتقال الشكل الطباعى الى طنبور الأوفست ، ومن هذا الأخير الى الورق (١٢) ، **فاذا ما استخدمنا عنوانا ثابتا سبق طبعه ، أى ســـبق أن فقد جزءا كبيرا من دقته وتفصيلاته ، فانه سيفقد جزءا أكبر منها ، عند طبع العدد الجديد** ، وهكذا ... تظل دقة طبع العنوان الثـــابت فى تناقص مستمر ، طالما اعتمدنا على العناوين السابق طبعها .

ومع ذلك ، تبقى الطريقة البارزة التقليدية فى طباعة الصحف ، تعطى أسوأ الأثر ، نتيجة اعادة استخدام العناوين الثابتة ، الســـابق الطبع منها ، وهو ما لاحظناه بوضوح فى صحيفة « **ذى اجيبشـــيان جازيت** » ، أما عدم اصابة عناوين الجازيت السعودية الثابتة بأى تشوه ، فقد يشير الى ميزة مهمة لطباعة الأوفست ، ولكنه يشير أيضـــا الى حرص العاملين فيها على اعادة انتاج هذه العناوين يوميا ، أو كل فترة وجيزة من الوقت .

المبحث الثانى : سطور الأرقام

هى من العناصر الثابتة المهمة فى الصفحات الداخلية ، ولا تقـــل أهميتها بأى حال ، عن مثيلتها بالصفحة الأولى ، على الأقل بالنسبة لبعض الأرقام ، وتضم هذه السطور فى العادة : **اسم الصـــحيفة ويوم**

الصدور وتاريخه ، وكذلك **رقم الصفحة** ، فاذا فقدت أى صفحة داخلية أيا من هذه الأرقام ، فقدت قيمتها على الفور ، ولا سيما الرقم الأخير ٠

وقد لا تعتبر هذه الأرقام كلها مهمة بالنسبة للقارئ ، الذى يدرك تمام الادراك اسم الصحيفة التى يقوم بمطالعتها ، كما أنه لا يحتاج الى الاطلاع على يوم الصدور وتاريخه ، فى كل صفحة داخلية يمر ببصره عليها ، أما الرقم الذى يؤدى وظيفة صحفية مهمة للقراء ، فهو رقم الصفحة ، وبخاصة بالنسبة للقارئ المداوم على مطالعة أبواب ثابتة مفضلة لديه ، فى صفحات محددة بالأرقام فى كل الأعداد ، وكذلك القارئ العابر ، الذى من المحتم أن يستعين برقم الصفحة ، للاستدلال على مكان موضوع معين ، نشرت اشارة اليه بالصفحة الأولى مثلا ، أو على بقية أحد الأخبار ، المنشور أصلها بالصفحة الأولى أيضا ، أو بأى صفحة أخرى سابقة ٠

ولذلك تحرص اغلب الصحف فى العالم ، وهكذا فعلت الصحيفتان محل البحث ، على **وضع رقم الصفحة بالذات** ، **فى أقصى يسار الصفحة اليسرى** ، **وأقصى يمين الصفحة اليمنى** ، أسوة بعناوين الصفحات ، لكى يسهل على القارئ تقليب أطراف الصفحات بأصابعه ، حتى يصل الى الصفحة المطلوبة ٠

ومعنى ذلك ببساطة ، أنه فى حالة وجود رقم الصفحة ضمن سطر الأرقام كله ، أن تكون أرقام الصفحات الزوجية فى بداية السطر ، وأن تكون أرقام الصفحات الفردية فى نهايته ، أى أن موقع رقم الصفحة ، بالنسبة للسطر كله ، يتغير وفقا لموقع الصفحة أمام بصر القارئ ، ما اذا كانت فى اليمين أو فى اليسار ، وبالتالى وفقا للرقم ذاته ، ما اذا كان زوجيا أو فرديا ٠

وقد اتبعت الجازيت السعودية هذا الاجراء الأخير ، فى حين اتجه مخرج الجازيت المصرية اتجاها آخر ، يحقق الهدف نفسه ، بوضع أرقام

الصفحات وحدها فى الأطراف العلوية من الصفحات (يمينا ويسارا) ، ثم وضع بقية الأرقام فى أعلى وسط الصفحة ، على أساس أن هـــــذه الأخيرة غير مقروءة بدرجة كبيرة ٠

ولابد هنا من طرح تساؤل مهم : **اذا كانت البيانات الرقميـــة فى الصفحات الداخلية ــ عدا رقم الصفحة ــ غير مهمة للقارىء ، فلمــــاذا توضع اذن ؟** ، ويوضح الاجابة عن هذا التساؤل ، أحد خبراء العالم الأمريكيين فى الاخراج الصحفى « **ادموند أرنولد** » ، بقوله : « **ان الميزة الرئيسية لسطور الأرقام بكل تفصيلاتها ، تكمن أساسا بالنسبة للمعلن ، اذ أنه يستل الصفحة التى نشر اعلانه فيها** » (١٣) ، كدليل على أن الاعلان قد نشر بالفعل ، وفى الصفحة التى اختارها ، وبالشكل الذى يروق له ، ويحدد على أساس ذلك ، دفع قيمة النشر ، أو تكراره ٠٠ الخ ، فاذا لم تحمل الصفحة كل البيانات المذكورة آنفا ، فسيكون من الصعوبة تحديد اسم الجريدة الناشرة وتاريخ النشر (١٤) ٠

وقد يدفع البعض بأن المعلن يستطيع كتابة هذه البيانات الرقمية بنفسه ، وهذا صحيح ، الا أن استلال الصفحة كلها ، بما فيهـــا من بيانات ، يدحض أى شك فيها ، أما القول بأن ضخامة الصفحة بكاملها ، تحول دون سهولة الاحتفاظ بها ، لا سيما وأن حفظ الصفحة كلها غير مجد ، وأنه يستطيع حفظ الاعلان المنشور فقط ، فمردود عليه بســـــهولة حفظ الصفحة ، أيا كان حجمها ، من خلال الوسائل الحديثة لحفـــظ المطبوعات ، **كالميكروفيلم** مثلا (١٥) ، كما أن حفظ الصفحة كلها يهم المعلن الى حد كبير ، لكى يقف بنفسه على موقع اعلانه بالنسبة لباقى اعلانات الصفحة ، وتلاؤم طبيعته مع المواد التحريرية المنشـــــورة بهذه الصفحة ٠

كما أن هناك فئة قليلة من القراء ، قد تحب الاحتفاظ بصفحـات معينة ، كالتى تحمل أخبارا شخصية عنهم ، فيرجعوا اليها بعد سنوات ، كنوع من استعادة الذكريات ، كما قد يبعث بعض القراء بمستلات مماثلة

الى بعض المسئولين فى الدولة ، للرد على تساؤل ، أو حل مشكلة ، وهنا فان كل البيانات الواردة فى سطور الأرقام ، تصبح لهـــا أهمية يعتد بها .

ولا ننسى أن الصحف بصفة عامة ، هى من الوثائق المهمة لأى دولة ، وهى من وسائل تدوين التاريخ ، واسترجاعه ، وتحب كل صحيفة قطعا أن توقع باسمها على كل الصفحات ، وأن تحدد يوم الصدور وتاريخه .

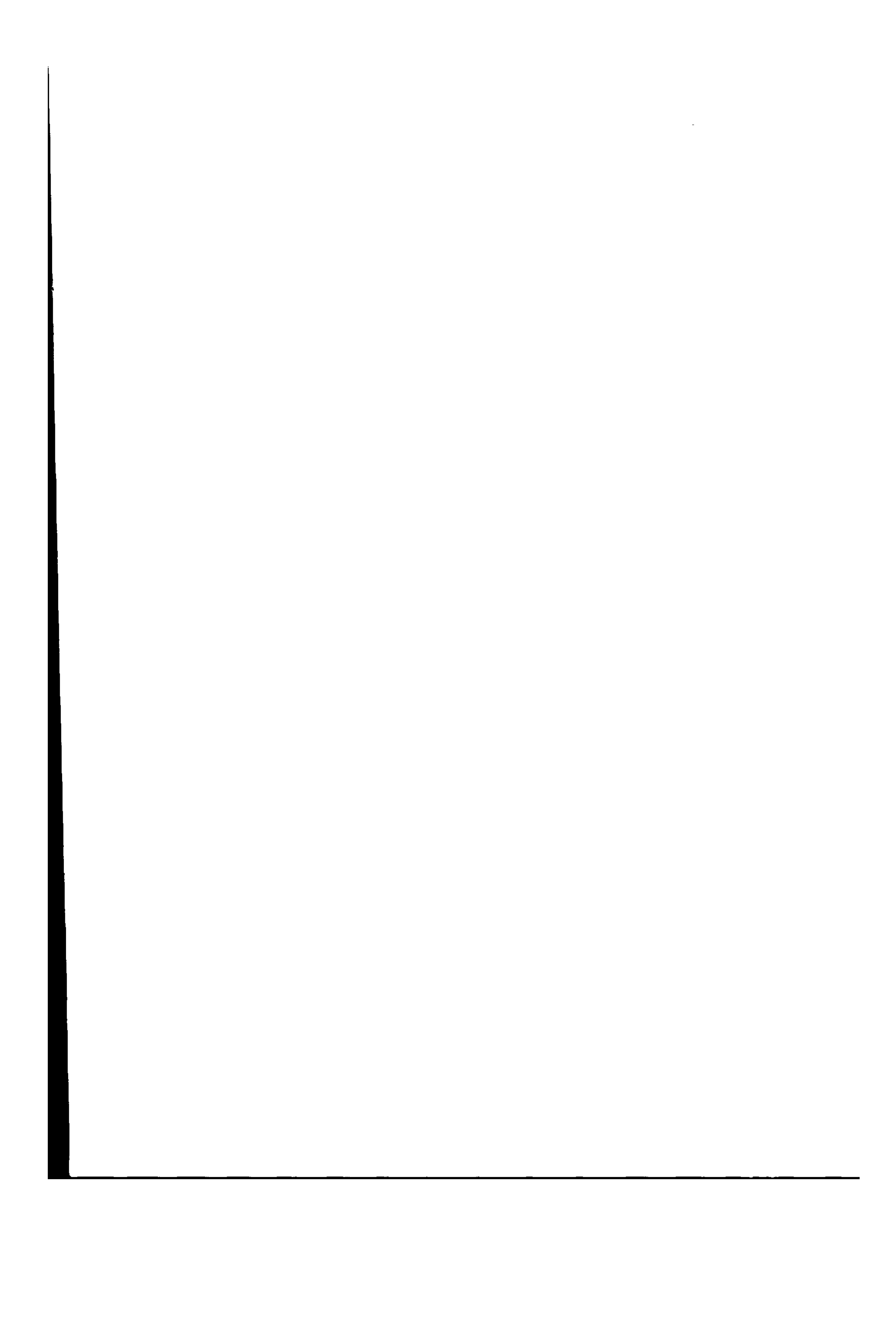
ويدعونا اصدار « **سعودى جازيت** » لملحق المنوعات الأسبوعى ، الى البحث فى الطريقة التى جرى بها ترقيم صفحات هذا الملحق ، **فقد تتابع الترقيم كما لو كان الملحق جزءا من الصحيفة ذاتها** ، بمعنى أن الصفحة الأولى من الملحق قد حملت رقم «١٣» ، وحملت الصفحـة الثانية رقم «١٤» ... وهكذا .

واذا ما حاولنا أن نتعرض لهذه الطريقة فى الترقيم بالتحليل والنقد ، فلابد أن نفرق أولا بين **الملحق** ، الذى يصدر منفصلا عن الصحيفة ، وبين **القسم** الذى يصدر فى داخلها ، بالنسبة للقسم فانه يعتبر جزءا لا يتجزأ من الصحيفة ، ولذلك جرت عادة الصحف الأوربية والأمريكية على أن تتوالى أرقام صفحات الأقسام تباعا ، ويحقق هذا الأسلوب للقارىء ميزة مهمة ، وهى أن يكتشف سقوط أى قسم من الصحيفة (١٦) ، **أما الملحق المنفصل فلا يعتبر جزءا من الصحيفة ، ولذلك يبدأ عادة برقم «١»** .

وعلى الرغم من هذه التفرقة المبدئية ، فقـــد صارت الصحف الحديثة ، التى تصدر أقساما ، تنهج نهجا آخر فى ترقيم أقسامهـــا ، وذلك باعطاء الصفحة الأولى من القسم رقم «١» ، **بعد أن اكتشفت هذه الصحف أن أغلب المعلنين يفضلون نشر اعلاناتهم بالصـــفحات ذات الأرقام المنخفضة** (١٧) ، أى أن توضع هذه الاعلانات على الصفحات التى تحمل أرقام ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ مثلا ، بدلا من وضعها فى صفحات متأخرة مثل ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، لكى تكون واضحة أكثر أمام القارىء ، فكان أن اتبعت الصحف هذا الأسلوب ، لجذب مزيد من المعلنين .

ومن جهة أخرى ، فقد ثبت أنه حتى القراء ، فان **اغلبهم يفضل** اتباع هذا الأسلوب ، **تسهيلا للعثور على الصفحات** ، التى يفضلون قراءتها (١٨) ، فمن السهل مثلا أن يبحث القارئ **عن صفحة** (4 — **A**) (١٩) ، عن أن يبحث عن صفحة (38) ، **بصرف النظر عن وجهة** نظر المعلنين .

لذلك كله فنحن نرى أنه كان من الأفضل أن يحمل ملحق المنوعات الذى تصدره الجازيت السعودية ، أرقاما جديدة ، تبدأ من « ١ » ، وتنتهى بـ « ٨ » ، وان كنا نرى من جهة أخرى أن صدور الملحق منفصلا ، يجعل صفحته الأولى بمثابة صفحة رقم «١» ، حتى ولو لم تحمل هذا الرقم ، لا سيما وقد لاحظنا خلو الملحق من الاعلانات ، الا فيما ندر .



هوامش الفصـــل الخامس

(١) اشرف صالح ، تصميم المطبوعات الاعلامية ، مرجع سابق ، ص ص ٨٦ ، ٨٧ .

(٢) Allen Hutt, The Changing Newspaper, op. cit., p. 332.

(٣) Harold Evans, op. cit., p. 183.

(٤) بدأت ارهاصات هذا التطور فى الولايات المتحدة ابتداء من عام ١٨٦٢ ، ولكنها لم تطبق فى بريطانيا الا فى عام ١٩٠١ .

انظر : أشرف صالح ، تصميم المطبوعات الاعلامية ، مرجع سابق ، ص ص ١٤٧ - ١٥٤ .

(٥) Edmund Arnold, Designing, op cit., p. 85.

(٦) Herman Brandt, op. cit., p. 157.

(٧) القسم section : عدد من الصفحات المنفصلة عن جسـم الصحيفة ، توضع وتباع داخله ، وتخصص لأحد المجالات ، كالرياضـة او الاقتصاد ... الخ ، وغالبا ما تصدر داخل عدد نهاية الأسبوع .

(٨) ورغم أن المقال الافتتاحى يعرف فى الانجليزية باسم (editorial) فقد اختارت الصحيفة لمقالها عنوانا ثابتا (Comment) ، والذى يشـير الى التعليق .

(٩) اجلال خليفة ، اتجاهات حديثة فى فن التحرير الصحفى ، الجزء الأول ، (القاهرة : الانجلو المصرية ، ١٩٨١) ، ص ٧٩ .

(١٠) تشترك ثلاثة معادن أساســية فى صناعة الحروف هى : الرصاص والقصدير والانتيمون .

(١١) عادة يتم تصوير الأصول على أفلام سالبة (negative) ، وهى اما أن تستخدم على حالتها ، او تستخرج منها أفلام موجبة (Positive) وذلك وفقا لنوع اللوحة المعدنية الطابعة .

(١٢) Edmund Arnold, Designing, op. cit., p. 87.

(١٣) تسمى لذلك « المستلة الاعلانية » (tearsheet)

(١٤) Ibid., p. 83.

(١٥) هو احد انظمة حفظ المعلومات ، تعتمد على تصوير النصوص او المطبوعات على فيلم موجب مصغر ، ويتم عرض كل نص او صفحة على شاشة عرض خاصة ، كما يمكن الحصول على نسخة من النص المطلوب .

(١٦) Allen Hutt, Newspaper Design, (London : Oxford University Press, 1971). p. 97.

(١٧) Edmund Arnold, Designing, op. cit., p. 83.

(١٨) Ibid.

(١٩) تشير 4 — A هنا ، الى رقم الصفحة الرابعة من القسم A

الباب الثانى

عناصر البناء التيبوغرافى

Typographical Construction

Elements.

قد يكون من المناسب الآن ، أن نخوض فى بحث عناصر البنـــاء التيبوغرافى لصحيفتى « **ذى اجيبشيان جازيت** » و « **سعودى جازيت** » ، بعد أن انتهينا من بحث عناصر التصميم الأساسى فى الباب السابق ٠

وعلى الرغم من تأثر البناء التيبوغرافى للصحف بصـــفة عامة ، بعوامل كثيرة ، **كطبيعة القارىء وشخصية الصحيفة وعامل المنافسة** ٠٠ الخ ، فان **لطباعة الصحف** تأثيرا كبيرا على هذا البناء ، باعتبار العمليـــة الطباعية ــ بكل عناصرها ــ هى التى تتيح للصحيفة أن تحصل على حـد أدنى من كفاءة أداء البناء التيبوغرافى ، لوظائفه الأساسية تجـــاه القارىء ٠

وقد سبق أن ذكرنا أن الجازيت المصرية قد طبعت بالطريقـــة البارزة التقليدية ، منذ صدورها عام ١٨٨٠ ، وحتى اعداد هذا البحث ، وأن الجازيت السعودية قد طبعت بطريقة الأوفست ، منذ صدورها عام ١٩٧٦ ، وحتى الآن ، **أى أن كلا من الصحيفتين لم تتعرض لتطـــور طريقة طباعتها ، من حيث هى** ، رغم مرور أكثر من قرن على صـــدور الصحيفة المصرية ، اللهم الا بالنسبة للأدوات المستخدمة فى الانتـــاج الطباعى ٠

ومن ذلك مثلا أن هذه الصحيفة العريقة ، كانت تستخدم الجمع اليدوى لانتاج حروفها ، بكل الأحجام ، ثم انخرطت فى التطور نفسه ، الذى أصاب الصحف المصرية ابتداء من عام ١٩١٧ ، عندما استخدمت « **الأهرام** » الجمع الآلى السطرى (لينوتيب) (١) ، حتى شـــاع استخدامه بين جميع الصحف المصرية ، بما فيها **الجازيت** ٠

وعلاوة على ذلك فقد استبدلت مطابع شركة الاعلانات الشرقية ، التى كانت تطبع فيها الجازيت ، قسما حديثا للزنكوغراف (٢) ، **من طراز**

كليمش (Klimsch) ، بالقسم القديم ، الذى كان تشغيله يدويا بطيئا ، وفيما **عدا ذلك** لم تتطور أدوات الانتاج الطباعى لهذه الصحيفة .

ومن استعراضنا لتاريخ الطباعة المصرية ، يتضح أن مطبعة جازيت المصرية ، لصاحبيها ساك ومانسون (بالاسكندرية) **كانت على درجة لا بأس بها من تقدم امكانات التشغيل المادية والبشرية ،** بدليل أن هذه المطبعة « كانت تقوم الى جانب طبع هذه الصحيفة ، بطبع الأشغال التجارية المختلفة » (٣) ، وحتى بعد انتقالها الى القاهرة ، تمتعت مطابع شركة الاعلانات الشرقية بالتقدم ذاته ، حتى أن مصطفى وعلى أمين قررا أن يطبعا صحيفتهما الجديدة « **آخر لحظة** » الأسبوعية بهذه المطابع ، **بعد أن** عجزت مطبعة الجورنال ديجيبت عن طبع هذه الصحيفة ، **مع « أخبار اليوم »** (٤) .

وعندما انتقلت **ملكية الشركة** الى هيئة التحرير فى عام ١٩٥٤ ، **امتدت** يد التطوير الى مطابعها ، وكان أول ما فعلته الادارة الجديدة ، **هو انشاء قسم للطباعة الغائرة** ، طبعت **بها مجلة « التحرير »** ، وفى سنة ١٩٥٦ حلت طابعة دوارة حديثة ذات أربع وحدات ، محل الطابعات الثلاث الدوارة القديمة ... كما زيد عدد آلات اللينوتيب والمونوتيب ، وزاد عدد العمال بنسبة ٢٥٠٪ (٥) ، علاوة على قسم خاص لطباعة الألوان بالأوفست .

ويبدو أن هذه التجهيزات الحديثة ، قد اقتصر استخدامها فى الأغلب الأعم على انتاج المطبوعات التجارية ، بدليل أن أيا من الصحف الصادرة عن مطابع الشركة - بما فيها الجازيت - لم يصبها أى تطور طباعى فى طريقة الانتاج ، بل ظلت تستخدم الطباعة البارزة التقليدية كما هى .

ثم ما لبثت يد التطوير أن توقفت عن الامتداد الى مطابع دار التحرير ، التى آلت اليها مطابع شركة الاعلانات الشرقية فيما بعد ، وفى رأينا **فان وجود بعض الأشخاص ، على رأس هذه المؤسسة ، ممن لم يعرف عنهم اشتغالهم بالصحافة ، لا سيما من ضباط الجيش ، كان هو السبب الرئيسى** ، وان كانت هناك أسباب أخرى ، ربما ينكشف النقاب عنها فى وقت لاحق .

ومن ثم توقفت حركة التطوير ، بالايقاع المطلوب ، قرابة عشرين عاما ، حتى بدأت الصحف العربية التى تصدرها الدار ، تطبع بطريقة الأوفست ، ابتداء من عام ١٩٨٦ ، واستعانت فى سبيل ذلك بالجمع التصويرى ، وأجهزة الفصل الاليكترونى للألوان ... الخ ، **على أن الجازيت لم تستفد شيئا من التطور الأخير ، وظل وضعها الطباعى على ما هو عليه** ، وكذلك كان حال الصحف الأجنبية الأخرى ، التى تصدرها الدار نفسها .

وبالتالى ، فقد تأثر البناء التيبوغرافى لهذه الصحف ، ومنها الجازيت ، بتخلف طريقة الانتاج وأدواته ، واذا كانت المؤسسة عازفة عن طبع الجازيت وزميلاتها بالأوفست ، استفادة من آلات الجمع المعدنى الساخن ، والطابعات الدوارة البارزة ، فلا أقل من تطوير أدوات الانتاج ذاتها ، كتجديد أمهات الحروف مثلا ، وتحديث قسم الحفر ، وتحسين نوعية الورق ... الخ ، بحيث يمكن تحسين المظهر التيبوغرافى العام ، فى ظل الابقاء على الطريقة البارزة نفسها .

ويعتبر وضع الجازيت المصرية ، هو عكس وضع زميلتها السعودية ، من الناحية الطباعية فان هذه الصحيفة الأخيرة ، **قد بدأت صدورها على قدر كبير من التطور الطباعى ، أسوة بزميلاتها السعوديات،** حيث الوفرة الاقتصادية الهائلة ، والامكانات الطباعية الضخمة ، أى أنها

لم تكن عرضة للتطور أو التخلف ، مما انعكس على مظهرها التيبوغرافى بصفة عامة ، كما سنرى فى سياق هذا الباب .

وقد قسمنا الباب الثانى الى فصلين ، جريا على المنهج الجـــديد الذى بدأنا اتباعه فى بحوثنا الأخيرة ، خصصنا أولهما **للعناصر المقروءة** (الصور والألوان ووسائل الفصل بين المواد) .

العناصر المقروءة

الفصل السادس - الفصل السادس - الفصل السادس
الفصل السادس - الفصل السادس - الفصل السادس
الفصل السادس - الفصل السادس - الفصل السادس

تمثل العناصر المقروءة فى الصحف ، كل ما ينشر فى الصحيفة من حروف ، يكون عدد منها الكلمات ، والتى ترمز كل منها الى صورة فى ذهن القارىء ، ومن عدة كلمات تتكون الجملة ، التى تحمل معنى مفيدا وكاملا ، ينقل الى القارىء خبرا أو رأيا ... الخ ، وقد تكون هـــذه الحروف ذات أحجام صغيرة نسبيا ، لتكون ما يعــرف **بمتن الخبر أو الموضوع الصحفى** ، وقد تكون ذات أحجام أكبر نسبيا ، تعــــرف **بالعناوين** ، ولكل عنصر منهما وظيفته الصحفية المحددة ، وبالتالى فان لكل منهما أيضا أسلوب معالجة تيبوغرافية مختلف ، كل وفق وظيفته .

ولحروف الصحف الصادرة باللغة الانجليزية فى الدول العربيـــة بالذات ، وضع خاص ، تفرضه طبيعة القراء ، ولو بالنسبة لبعض طوائفهم، ذلك أن الانجليزية ليست هى اللغة الأصلية للقراء العرب ، الذين يشكلون نسبة لا بأس بها من مجموع قراء هذه الصحف ، مما يســتوجب على مخرجيها زيادة الاهتمام بهذا العنصر المهم ، تقليلا لصعوبة القــراءة ، الناجمة أصلا عن حاجز اللغة الأجنبية .

وقد **يقول** قائل ان المستوى التعليمى والثقافى للقراء العــرب ، **الذين يطالعون هذه الصحف** ، هو من أعلى المستويات ، التى قد تستوى فيها القراءة بأى من اللغتين ، ولكن هذا القول تجافيه الحقيقـــة ، **لأن بعض هؤلاء القراء ـ ولو كانوا قليلين ـ هم من أصحاب المســتويات الأقل تعليما وثقافة** ، والذين قد تفرض عليهم ظروف عملهم ، مطالعــة

هذه الصحف ، كطلاب المدارس والجامعات مثلا (٦) ، أو بعض الموظفين الرسميين ، الذين يعتبر تحليل محتوى الصحف بصفة عامة من صميم وظائفهم (٧) ، لا سيما وأن الصحف تتعامل دائما مع القراء ، عند الحد الأدنى لثقافاتهم ، وليس عند حدها الأقصى ٠

ومن جهة أخرى فان الصحف الأجنبية الوافدة الى الدول العربية من الخارج ، يحمل كثير منها اتجاهات حديثة ، فى التعامل التيبوغرافى مع الحروف بصفة عامة ، وقد نبعت هذه الاتجاهات ، من دراسات تجرى على عادات القراء ، وبخاصة من الناحية البصرية ، حتى تحقق أقصى استفادة ممكنة للقراء من مطالعة الصحيفة ، دون أن يصيبهم الارهاق ، ولذلك فان اطلاع القارىء الأجنبى المقيم بأى دولة عربية ، على الصحف المحلية الأجنبية ، وصحف بلاده فى الوقت نفسه ، يلقى عبئا مضاعفا على كاهل مخرج الصحيفة المحلية الأجنبية ، لأنه يدخل بطريق غير مباشر ، فى منافسة مع الصحف الوافدة ، وقد لا يتفوق عليها ، ولكنه فى أسوأ الحالات ، يحاول أن يجعل هذه المنافسة على قدر معقول من التكافؤ ٠

ولأن الوظيفة الصحفية التيبوغرافية ، لكل من عنصرى : المتن والعناوين ، تختلف أيما اختلاف ، فقد خصصنا لكل منهما فى هذا الفصل، مبحثا مستقلا ٠

المبحث الأول : حروف المتن

هى التى يتكون منها أساسا جسم الخبر أو الموضوع الصحفى ، ولذلك أصطلح على تسميتها فى بحوث الاخراج الانجليزية والامريكية (Body Type) ، وتتميز هذه الحروف بأنها تجمع بأعداد كبيرة يوميا ، فى كل صحيفة ، وهى تشغل الجزء الاكبر من مساحة الصفحات ، ويقضى

القارىء العادى الجزء الأكبر من الوقت المخصص لديه لقراءة الصحيفة ، فى التعرف على هذه الحروف ، واستخلاص المعانى والأفكار منها ٠

وقد كانت مشكلة جمع الحروف فى الصحف طوال القرون الماضية ، منذ نشأة الطباعة ، هى **مشكلة اقتصادية فى المقام الأول** ، اذ كيف يتسنى للصحيفة أن تقوم بانتاج هذا العدد الهائل من الحروف يوميا ، وبالسرعة المطلوبة ، لصدور الصحيفة فى موعدها ؟ (٨) ، ومن هنا كان التفكير فى ابتكار آلات للجمع ، منذ الربع الأخير من القرن الماضى ، فى محاولة للتغلب على هذه المشكلة ٠

فاذا وجدت المشكلة حلا لها ، ولو جزئيا فى بعض الدول ، **نشأت مشكلة أخرى ، لها طابع اقتصادى كذلك** ، وهى ضرورة وضع حروف كل الأخبار والموضوعات الصحفية فى حيز الصحيفة الضيق نسبيا ، لا سيما مع ارتفاع أسعار ورق الصحف ، ابان الأزمة الاقتصادية العالمية فى الثلاثينات ، وعدم قدرة الصحف على زيادة عدد صفحاتها ، لاستيعاب كل هذه الحروف ، التى يسرت انتاجها الآلات الجديدة ، بكمية هائلة ، وفى وقت محدود ، ومن هنا حاولت بعض الصحف أن تجد الحل ؛ باستخدام أحجام أصغر من الحروف (٩) ٠

وهنا ظهرت مشكلة جديدة ، ذات طابع بصرى ، يتصل بالقراء أنفسهم ، الذين وجدوا كثيرا من المشقة ، فى قراءة هذه الحروف ، مما أدى الى عزوفهم مؤقتا عن قراءة الصحف (١٠) ، ولم يكن من الممكن أن تستمر هذه المشكلة طويلا ، فشرعت الصحف تبحث عن « **الحروف المناسبة » شكلا وحجما وكثافة** ، ويشير هذا « **التناسب** » الى استخدام أصغر الحروف ، وتحقيق أقصى درجة من يسر القراءة فى الوقت نفسه ٠

وقد لجأت الصحف ، لا سيما الأمريكية ، فى سبيل ذلك الى **الاستفادة المباشرة من الدراسات التشريحية** ، التى جرت على أبصار القراء ، كما عمدت الى اجراء التجارب البصرية بنفسها ، للوقوف على الحدين الأدنى والأقصى لقدرة العين البشرية على استيعاب الحروف ، ذات الأحجام الصغيرة ٠

ولم تكن المشكلة بهذه البساطة ، فقد وجدت الصحف الأمريكية مثلا ، أنها لكى تحقق الوفر الاقتصادى ، مع توسيع خدماتها الصحفية ، دون ارهاق بصر القارىء ، ان اختيار أشكال معينة من الحروف ، ولو كانت بأحجام صغيرة ، يمكن أن يؤدى مهمة تيسير القراءة ، ومن هنا بدأ تطوير أشكال الحروف وتصميماتها (١١) ، وهى لم تكن فى ذلك الوقت بالعمل اليسير أو المريح ٠

وحتى بعد أن حلت أزمة الورق فى ذلك الوقت ، **لم تتراجع الصحف فى تقدمها نحو تحقيق الحد الأقصى من يسر القراءة** ، وكان أن فكرت فى تكبير أحجام حروفها ، وهو المدخل الطبيعى والمنطقى لتحقيق هذا الهدف ، رغم أنها لم تكن تجرؤ على ذلك ابان أزمة الورق ، وفى الوقت نفسه سارت فى طريق التطوير والتجديد ، فى حدود الامكانات القائمة ، ومن ذلك على سبيل المثال **تقليل عدد أعمدة الصفحة ، مع زيادة اتساعها** ، حتى يلائم الاتساع الجديد الحروف الأكبر ، وهى فى ذلك لم تستطع التخلى عن مساحة الصفحة العادية ، بل أجرت التجديد الأخير ، فى حدود الشكلين العادى والنصفى ٠

وهكذا نرى أن جوانب دراسة موضوع « **حروف المتن** » ، ذات عناصر جد متشابكة متشعبة ، وأنه يصعب فصل أى عنصر منها ، عن العناصر الأخرى ، فيما يتصل بالممارسة العملية للاخراج الصحفى ، أما فى حالة البحث العلمى ، فلابد من **تحليل الموضوع** الى عناصره المختلفة ، ثم **اعادة تركيب** هذه العناصر ، بحيث يمكننا الوصول الى نتيجة كلية شاملة ٠

المطلب الأول : شـــكل الحروف

نحن نبحث اذن فى « **يسر قراءة** » حروف المتن ، والذى ينتج عن تصميمها بشكل معين ، يجعل عملية القراءة ، لمساحات كبيرة من المتن ، عملية سهلة على القارىء ، من الناحية البصرية (١٢) ، وبالنســـبة للجانب المتصل بشكل الحرف ، كما يظهر بعد طبعه على الورق ، فان هناك تصميمات معينة للحروف ، ثبت أنها أيسر فى قراءتها من تصميمات أخرى .

فقد سبق أن رأينا ، عند دراسة لافتة الصفحة الأولى ، أن الحروف القوطية القديمة ، على جمالها ، هى أقل أشـــكال الحروف يسرا فى القراءة ، ولذلك لا تستخدم مطلقا فى جمع المتون الصحفية الحديثـة ، بل ولا حتى العناوين ، أما أيسر الأشكال ، فهى **الحروف الرومانية ،** التى درجت جميع صحف العالم ، الصادرة بلغات أجنبيـــــة ، على استخدامه ، مع استثناءات نادرة ، ولم تشذ أى من الصحيفتين موضـــع الدراسة عن باقى صحف العالم ، فى استخدام هذه الحروف ، طوال فترة البحث ، فى جمع أغلب متونهما .

ومع هذا الاتفاق بين الصحيفتين ، فقد تباينتا الى حد ما ، عندما استخدمت الجازيت السعودية **الحروف الرومانية القديمة** ، فى حين استخدمت الجازيت المصرية **الحروف الرومانية الحديثة** (١٣) ، وتتميز هذه الأخيرة عن الأولى ، فى أن أسنان الحروف دقيقة رفيعة ومستقيمة ، وهى بوجه عام هندسية الشكل ، يتضح فيها التباين بين العناصر الداكنة والباهتة ، من حيث السمك والدقة ، بصورة أكبر من الحروف الرومانية القديمة (١٤) .

وللمقارنة بين شكلى الحروف الرومانيـــــة ، فان الدقة والتمعن مطلوبان للخروج بفروق واضحة ، حيث لا فرق بينهما تقريبا ، بالنسبة

للقارىء العادى ، وتبدو أهم مزايا الحروف الرومانية الحديثة ، فى **اتساع تجاويف بعض الحروف الصغيرة ،** التى تعتمد فى سرعة ادراكها على هذا الاتساع ، ومن هذه الحروف مثلا : s, a, e ، كما أن هناك حروفا صغيرة أخرى ، **قد أضيفت اليها زوائد دقيقة** ، **أدت الى سرعة ادراكها ،** رغم خلوها من التجاويف ، مثل حرف y ، وتمثلت الزائدة هنا فى الطرف السفلى ، الذى اكتفى مصمم الحروف القديمة باتجاهه الى اليسار قليلا ، فى حين أضاف اليه مصمم الحروف الحديثة ، حلزونا دقيقا أسود ، بدا معه أن هذا الطرف يتجه الى أعلى ، وعلاوة على ذلك فان بعض الحروف الكبيرة (Capital) تبدو فى الجنس الحديث ذات تجاويف أكبر ، وبالتالى فهى أسرع ادراكا ، ولعل أوضح الأمثلة على ذلك ، حروف مثل : D. O. R **(أنظر شكل رقم ١٩)** .

This is Oldstyle Roman type

شـــكل رقم (١٩)

الحروف الرومانيـــة القـــديمة

وفى الوقت نفسه تتميز الحروف الرومانية القديمة ، **بزيادة اتساع فجوات بعض الحروف الصغيرة** مثل : p, n, m, o, h ، والذى يتيح بياضا أكبر داخل هذه الحروف ، وبالتالى يسهل ادراكها نسبيا ، وكذلك الحال بالنسبة لبعض الحروف الكبيرة ، مثل E, S, U **(أنظر شـــكل رقم ٢٠)** .

This is Modern Roman type

شـــكل رقم (٢٠)

الحـروف الرومانيـة الحـديثـة

وليس هناك فى رأينا تناقض بين الشكلين ، اذ أن عملية زيادة البياض فى فتحات الحروف أو فجواتها ، يمكن أن تتحقق بأكثر من طريقة ، كزيادة عرض الحرف مثلا ، أو تقليل سمك حوافه بعض الشىء ، وقد يفضل بعض المصممين أن يتخذ احدى الطريقتين ، وقد يفضل البعض الآخر اختيار كليهما ، ومن ذلك مثلا أن أحد التصاميم الحديثة ، قد يفضل أن تكون الزائدة المائلة فى حرف R الكبير ، مستقيمة كالحرف الرومانى القديم ، ولكنه فى الوقت نفسه يزيد من البياض بين هذه الزائدة ، والأخرى المستقيمة الى جوارها ، دون الاضطرار الى التواء الزائدة المائلة ، كما هو الحال فى الجنس الرومانى الحديث ... وهكذا .

ومعنى ذلك أن **الشكلين (القديم والحديث) للحروف الرومانية يتميزان على غيرهما من الأشكال بيسر القراءة** ، لمساحات كبيرة من المتون ، ولفترة مستمرة من الوقت ، دون ارهاق بصر القارىء .

وعلى الرغم من شيوع هذا الرأى بين مصممى الحروف والمخرجين والباحثين ، فان أحدا لم يستطع حتى وقت قريب أن يعلل يسر قراءة الحروف الرومانية ، وقد كانت النظرية القديمة التى تفسر ذلك ، تقول أن **أسنان هذه الحروف ، من الاستقامة** ، بحيث تحفظ حركة العين على خط واحد (١٥) ، أما النظرية الحديثة نسبيا ، فتفسر سهولة الحروف الرومانية ، بوجود تباين واضح وقوى بين الخطوط الرفيعة والسميكة ، مما يساعد العين على استيعابها بسرعة وسهولة كبيرتين (١٦) .

وقد استخدمت الصحيفتان المدروستان ، أشكالا أخرى للحروف ، غير الجنس الرومانى ، قديمه وحديثه ، رغم يسر قراءة هذا الأخير ، ويبدو أن السبب فى استخدام الأشكال الأخرى ، هو رغبة كلتا الصحيفتين

فى اجراء **نوع من التباين** ، بين الحروف المستخدمة فى جمع أغلب المتون (الحروف الرومانية) ، وبين بعض الأبواب ، أو المواد الخاصة ، التى يراد لها نوع من الابراز ، من خلال تباين أشكال حروفها ، عن الشكل الرومانى الشائع .

ولعل أكثر الحروف شيوعا ، فى المرتبة التالية للحروف الرومانية ، هى **الحروف عديمة الأسنان** (sans - serifs) ، والتى تنتمى فى الأصل الى الجنس القوطى الحديث ، وان كان **هيرمان زاف** (Herman Zapf) مصمم الحروف الألمانى الشهير ، قد أدخل تعديلات جوهرية على هذه الحروف غير المسننة ، حتى صارت تشبه الحروف الرومانية ، فى حالة ازالة أسنانها ، وقد أسمى زاف حروفه الجديدة : **«أوبتيما»**(Optima) (١٧) .

وتمتاز الحروف عديمة الأسنان بصفة عامة ، **بالبساطة المتناهية** ، **وسهولة القراءة** ، **وهندسية الشكل** ، ولكنها فى الوقت نفسه **رتيبة غير جذابة** (١٨) ، بسبب عدم وجود تباين بين العناصر الباهتة والقاتمة فى الحرف ، بعد ازالة أسنانه .

واختلفت الصحيفتان محل البحث ، فى نوعية الأبواب ، التى خصصت هذا الشكل من الحروف ، لجمع متونها ، فبينما استخدمته الجازيت المصرية فى جمع مقالها الافتتاحى ، وباب « **منذ ٦٠ عاما** » ، وأخبار قصيرة خفيفة ، استخدمته الجازيت السعودية فى جمع مادة العمود الأخير من الصفحة الأولى (١٩) ، والمقال الافتتاحى ، وأسعار البورصة ، وعدد لا بأس به من أخبار الصفحات الداخلية وموضوعاتها .

ويمكن أن نوجز أوجه الاختلاف بين الصحيفتين ، فيما يتصل باستخدام الحروف عديمة الأسنان ، فيما يلى :

(١) استخدمت الجازيت المصرية الجنس القوطى الحديث ، فى حين استخدمت زميلتها السعودية حروف أوبتيما ، وقد وضحت الفروق

بينهما ببعض المواضع الدقيقة من بعض الحروف ، فعلى سبيل المثـال نلاحظ أن حرف s الصغير من الجنس القوطى أكثر انفراجا فى ناحيتيه ، من نظيره ، كما أن زائدة حرف h العلوية أكثر طولا ، والزائدة السفلية لحرف y الصغير أكثر استقامة ٠

(٢) عزفت الجازيت المصرية عن استخدام هذه الحروف فى صفحتها الأولى ، بل اقتصر مخرجها على الحروف الرومانية فقط فى هـــذه الصفحة ، بعكس مخرج الجازيت السعودية ، الذى جمع بالحروف غير المسننة بابا ثابتا بالصفحة الأولى ٠

(٣) زادت مساحات المتون المجموعة بهذه الحروف فى الجازيت السعودية ، حتى وصلت الى صفحة كاملة تقريبا (أسعار البورصة) ، فى حين قلت المساحات المماثلة فى الجازيت المصرية ، مما يشير بداهة ، الى أن المخرج السعودى مقتنع بيسر قراءة هذا الشكل من الحروف ، أكثر من نظيره المصرى ٠

(٤) اقتصر الجمع المصرى بهذه الحروف (غير المسننة) على اتساع العمود الواحد ـ ما عدا المقال الافتتاحى ـ فى حين وصل الجمع السعودى الى اتساع عمود ونصف ، وأحيانا عمودين ، مما يؤكد اقتناع المخرج السعودى بيسر قراءة الحروف المذكورة ، خاصة وأن هـــذه الاتساعات الكبيرة ، قد جمعت حروفها بالاحجام نفسها تقريبا ، أو بزيادة طفيفة ٠

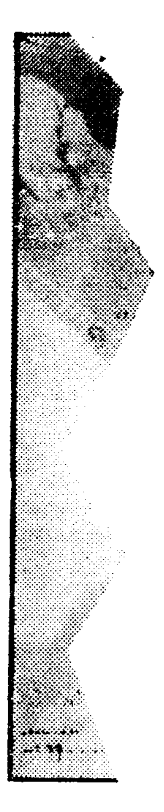
أما وجه الشبه الوحيد بين الصحيفتين ، بالنسبة لاستخدام الحروف غير المسننة ، فهو **اتفاقهما على جمع المقال الافتتاحى بكل منهما ، بهذه الحروف ،** ادراكا للأهمية الصحفية لهذا المقال ، وضرورة تمييزه وابرازه ، عن باقى المواد التحريرية ، باعتباره يمثل وجهة نظر الصحيفة ٠

وقد أضافت الصحيفة السعودية استخداما جديدا ، ودقيقا ، للحروف عديمة الأسنان ، عندما جمعت بها **سطر التاريخ** (٢٠) ، فى بداية كل خبر ، أو اسم المحرر فى بداية كل تحقيق أو مقال ، وكان الفرق بينهما ، جمع سطور التاريخ بالحروف البيضاء من هذا الجنس ، وجمع أسماء المحررين بالحروف السوداء ، مع تكبير حجمها بعض الشىء ٠

أما الجنس الثالث من الحروف ، التى استخدمتها الصحيفتان قليلا ، فهى **الحروف المائلة** ، وقد لوحظ أن الجازيت المصرية قد استخدمتها أكثر من زميلتها السعودية ، فقد حرص المخرج المصرى على جمع الأخبار المصحوبة بصورة فوتوغرافية أو أكثر ، بهذا الجنس من الحروف ، سواء نشر الخبر بالصفحة الأولى، أم بصفحةداخلية(**أنظر شكل رقم٢١**)،**ص١٤٩** فى حين اقتصر المخرج السعودى على استخدام الحروف المائلة ، لجمع عنصرين دقيقين ، لا ثالث لهما : الكلمات أو الجمل المهمة فى داخل المتن ، ثم جمع الجملة التى تميز محرر الجريدة عن غيره من الكتاب ، وهى (Saudi Gazette Staff) ، عقب اسم المحرر مباشرة ٠

وهناك نقطة مهمة تتصل بأشكال حروف المتن المستخدمة فى الصحيفتين ، وهى استخدام **الحروف الكبيرة** (Capital) **والحروف الصغيرة** (Small) ، وقد اتبعت الصحيفتان التقليد اللغوى المعروف فى كل من الكتابة والطباعة ، باستخدام الحرف الكبير فى أول حرف من الكلمة الأولى بكل جملة ، تسبقها نقطة وقف ، وكذلك فى الحرف الأول من أسماء الأعلام ، ولكن الصحيفتين أضافتا استخداما آخر ، وهو جمع الكلمة الأولى من كل خبر أو موضوع بحروف كبيرة كلها ، حتى ولو كانت هذه الكلمة هى أداة التعريف (THE) ، وهى عادة صحفية قديمة ، اتبعتها الصحف الانجليزية العريقة أولا ، وحاكتها بعض الصحف

CONVENTIONAL lasers must be optically straight, rigid and have accurately configured mirrors of special design, solidly aligned to each end. They are easily affected by dust, vibration and other environmental conditions, may require large expensive power supplies and have a limited operating life. In contrast, single-mode fibre lasers overcome most of these problems. They are flexible, do not require separate mirrors contamination has no effect as they are totally enclosed in solid glass and, being almost as thin as a human hair, can be coiled into a very small space. They can also be pumped by cheap, conventional semiconductor diode lasers, ensuring a high efficiency. A further advantage is that lasers made with the new type of optical fibre can operate on a wide range of wavelengths, whereas the small semiconductor diode laser — the type used in today's compact disc players — can only operate on a short infrared wavelength. — LPS



شـــكل رقم (٢١)

استخدام الحروف المائلة فى الجازيت المصرية

الأمريكية فيما بعد (٢١) (**انظر شكل رقم ٢٢**) ، وكذلك اســـتخدمت الجازيت المصرية بالذات ، الحروف الكبيرة نفسها ، لجمع العنـــاوين الفرعية ، فى داخل الموضوعات الطويلة ، لابرازها .

ولعل الهدف من اتباع هذا الاجراء ، يرجع الى رغبة هـــذه الصحف وتلك فى **ابراز الكلمة الأولى من الخبر أو الموضوع ، واعطائها**

SCIENTISTS have suggestive evidence that new worlds exist outside of our solar system and hope to definitively pinpoint them with deployment of a proposed planet-seeking telescope.

WOMEN who use contraceptives that block the cervix can dramatically reduce their risks of developing cervical cancer, a malignancy that probably is triggered by a sexually transmitted virus, an exhaustive study has shown.

DRINKING alcohol, the most widely used psychoactive drug in the world, can be a pleasure, but unless the amounts taken by regular drinkers are carefully limited many of the body's vital organs are at risk.

شـــكل رقم (٢٢)

استخدام الحروف الكبيرة فى أول كل موضوع

(الجازيت المصرية)

مزيدا من الأهمية ، اذ من المعروف أن الحروف الكبيرة ، تساعد على رؤية القارىء لها بوضوح ، أكبر ، لأن تجاويفها أكثر اتساعا من جهة ، ولأن جسم الحرف الكبير نفسه ، يشغل دائما ارتفاعا أكبر من أى حرف صغير ، مع تساوى حجم البنط ، من جهة أخرى (٢٢) ، وبالتالى يمكن الحرف الكبير القارىء ، من التعرف على الحرف ، وتمييزه عن غيره ، رغم ما نلاحظه من صعوبة قراءة عدد من السطور ، مجموعة بهـــــذه الحروف .

المطلب الثـانى : حجم الحـروف

ولعل النقطة الأخيرة ، تسلمنا مباشرة الى البحث فى الجـــانب التيبوغرافى الثانى من عنصر المتن ، وهو حجم حـــــروفه ، وهو من العوامل المهمة ، المؤثرة فى يسر قراءتها ، ويقاس عادة بالبنط ، ويبـدأ **القياس من أعلى جزء فى الزوائد العليـــا** ، **الى أدنى جزء فى الزوائد السفلى** ، **بجميع الحروف الصغيرة من الأبجدية** ، علاوة على جزء يسير من البياض ، فى أعلى الزوائد وأسفلها ، يدخل ضمن حجم الحــرف ، عند تصميمه أصلا .

ولأن هذا البياض المتروك عمدا ، غير ثابت من تصميم الى آخر لحجم البنط نفسه ، فانه كثيرا ما يصعب تحديد حجم الحرف بعـــــد طبعه (٢٣) ، وبخاصة عند استخدام الجمع التصويرى ، أما فى الجمع المعدنى البارز ، فانه يمكن تحديد حجم الحرف قبل طبعه ، بقيــــاس « **حجم السبيكة المعدنية** » نفسها ، وهو يشمل هنا بطبيعة الحال البياض الذى يتركه المصمم ٠

وربما يفسر ذلك اختلاف حجم الحروف المستخدمة فى كلتـــــا الصحيفتين المدروستين ، رغم أن **الأثر البصرى لحروفهما واحد تقريبا** ، فقد غلب على الجازيت المصرية استخدام بنط ٨ ، فى جمع أغلب موادها ، فى حين غلب على الجازيت السعودية استخدام بنط ٩ ٠

فمن المعروف أن تصميم الحروف المعدنية البارزة بصفة عامة ، وهى التى تستخدمها الصحيفة المصرية ، لا يترك أى قدر من البياض فى أعلى الحرف أو أسفله (٢٤) ، بعكس أغلب تصميمات الحروف فى الجمـع التصويرى ، الذى استخدمته الجازيت السعودية ، والذى يترك أصحابها قدرا من البياض فى التصميم الأصلى ، ولذلك يعطى بنط ٨ المعدنى ، وبنط ٩ التصويرى ، الأثر البصرى نفسه ، فيما يتصـــــــل بالحجم **(أنظر شكل رقم ٢٣)** ٠

aabb

شـــكل رقم (٢٣)

اختـــلاف تصميم الحرف يؤثر على
الأثر البصرى لحجمه رغم ثبات البنط

ولما كان التقليد المتبع ، فى اختيار أحجام الحروف اللاتينيـــة ، هو تحديد بنط ٨ كحد أدنى للحروف (٢٥) ، فان معنى ذلك تلقائيـا ، هو أن يكون هذا الحد الأدنى ٩ أبناط ، بالنسبة للجازيت السعودية ، ولأية صحيفة أجنبية أخرى ، تستخدم الجمع التصـــــويرى ، ذلك أن التقليد المذكور ، قد تم ارساؤه ، قبل استخدام الجمع التصويرى فى انتاج المتون الصحفية ، وربما قبل تقديم هذا الابتكار الى المطابع ٠

ومع ذلك فقد اختارت الصحيفتان **موادا قليلة معينة ، جمعتاها بحجم أقل** ، وصل فى الجازيت المصرية الى ٧ أبناط ، وفى السعودية الى ٨ أبناط ، صحيح أن السطور المجموعة بهذين الحجمين الصغيرين كانت جد قليلة ، الا أن هذا الاجراء يتعارض مع الاتجاه التقليدى بالمحافظـة على الحد الأدنى من حجم الحروف ، وبالتالى يتعارض أكثر مع الاتجاه المعاصر ، بزيادة حجم الحروف عن المعتاد (٢٥) ٠

ومما زاد من الارهاق الذى نتوقعه ، لبصر قارىء الجازيت المصرية ، أن **تصغير** حجم حروفها كان يتعارض مع أغلب المتغيرات الأخرى ، المتصلة بحروف المتن ، لا سيما الشكل والاتساع ، فقد **اختار مخرجهـــا الحروف المائلة ، المرهقة أصلا ، ليجمع بها هذا الحجم الضئيل من الحروف** ، كما اختار أيضا اتساعا يزيد عن العمود ، أحيانا عمودين ، مما يتعارض مع القواعد التيبوغرافية التقليدية ، المعمول بها فى شأن العـــلاقة بين الحجم والاتساع ، كما سنرى بعد قليل ٠

أما المتغير الوحيد ، الذى لم يتعارض مع تصغير الحروف عن الحد الأدنى ، بل على العكس قلل من مضاره ، هو **البياض بين السطور** ، فقد وضعه المخرج بسخاء نسبى فى حالة الجمع باتساع عمودين ، وبالحروف الصغيرة نفسها ، مما أعطى أثرا بصريا طفيفا ، بزيادة الحجم بعض الشىء ٠

وفى المقابل ، فقد اقتصرت الجازيت السعودية ، عندما قللت من حجم حروفها عن الحد الادنى ، على استخدام الحروف الرومانيـــــة اليسيرة نفسها ، كما عزفت عن زيادة اتساع سطورها فى هذه الحالة ، عن عمود واحد فقط •

ومن المواد التحريرية ، التى أصابها تصغير الحروف **بالصحيفـــة** السعودية : **حالة الطقس ، وفهرس محتويات العدد ، وأسعار العملات ،** ونشرت جميعها بالعمود الأول من الصفحة الأولى ، وفى الحقيقة فقـــد نار خلاف بين التيبوغرافيين حول طبيعة المواد ، التى « **يجوز** » تصغير حجم حروفها ، فقد رأى بعضهم (٢٦) أنها المواد التى تهم عددا قليـــلا من القراء ، بحيث ينحصر ارهاق البصر ، فى أضيق نطاق ممكن ، فى حين رأى بعض آخر (٢٧) أنها المواد التى تهم عددا كبيرا من القراء ، الذين يسعون وراء تلك المواد سعيا ، ولا تسعى هى اليهم ، وقد استدل أنصار هذا الفريق على رأيهم بالاعلانات المبوبة ، التى تجمع فى العادة بأصغر الأبناط المتاحة لدى الصحيفة •

وبصرف النظر عن أننا **نميل الى الرأى الأول ،** فان تفضيل أحـد الرأيين على الآخر ، يستوجب أن نحدد أولا ، ما اذا كانت المـــواد المذكورة ، تهم عددا كبيرا من القراء ، أم عددا محدودا ، والحق عندنا أن حالة الطقس مثلا لن تهم الكثيرين فى الأحوال العادية ، وينقلب الوضع فى أوقات سوء الأحوال الجوية ، فى شتاء أوربا مثلا ، كما أن أسعار العملات قد لا تهم سوى فئة التجار ورجال الأعمال ، وهم قليلون فى كل مجتمع ، أما فهرس المحتويات فلعل قراءه كثيرون الى حد ما ، ولكن الاشارات البارزة ، يمكن أن تغنى هؤلاء القراء عن الفهـــــرس التفصيلى •

وربما يسوغ لنا أن نضع فى اعتبارنا ، رأى فريق ثالث (٢٨) ، يرى أن **المواد التى يمكن تصغير أحجام حروفها ، هى تلك المعروضـــة**

فى شكل جداول بيانية ، كالمواد الملخصة والقوائم ... الخ ، ولعل أسعار العملات تندرج تحت هذا النوع من المواد ، وكذلك أسعار بورصة **الأوراق المالية** ، التى نشرتها الصحيفة نفسها على صفحتها الثامنة بالكامل ، واستخدمت فى جمعها كذلك بنط ٨ الضئيل .

أما الجازيت المصرية ، فقد اقتصرت فى استخدام بنط ٧ الضئيل ، على جمع بعض أخبار الصفحة الأولى فقط ، ويبدو أن السبب فى ذلك هو رغبة المخرج فى وضع أكبر عدد من الأخبار على هذه الصفحة ، دون اختصار أى منها ، أو ترحيل بقية أحدها الى صفحة أخرى ، وفى الوقت نفسه فقد **حرص المخرج المصرى على جمع الجداول البيانية ببنط ٩** ، وهو **أكبر من المعتاد** ، مثل : درجات الحرارة فى عواصم العالم ، مواعيد وصول السفن الى ميناء الاسكندرية ، أسعار العملات الأجنبية .

وكذلك فمن المواد التى جمعها المخرجان المصرى والسعودى بحجم أكبر م ن المعتاد ، **المقالات الافتتاحية** ، فقد أضاف كل منهما بنطا واحدا اضافيا الى الحجم العادى ، فجمعت مقالات الصحيفة المصرية ببنط ٩ ، وجمعت مقالات الصحيفة السعودية ببنط ١٠ ، ولعل ذلك يؤكد اهتمام الصحيفتين بهذه المقالات ، كما انفرد المخرج السعودى على زميله ، باستخدام بنط ١٠ ، لجمع المقدمات التى تحتل اتساع ثلاثة أعمدة ، وهو الاجراء الذى عزفت عنه الصحيفة المصرية ، التى كانت كل مقدماتها باتساع عمود واحد **(انظر شكل رقم ٢٤)** .

BEIRUT, Mon. (Rtr)

KILLINGS, kidnaps and gunfights raised tension in Beirut today, compounding the misery of citizens beset by a collapsing currency and unexplained shortages of bread, petrol and power.

In West Beirut, police said gunmen kidnapped a prominent Lebanese Christian businessman. Leftist militias blocked the main coast road south to prevent a possible revenge bid by relatives of two murdered Druze fighters.

In East Beirut, security sources said Lebanese army troops clashed with supporters of President Amin Gemayel.

شكل رقم (٢٤)

احدى مقدمات الصفحة الأولى بالجازيت السعودية وقد جمعها المخرج ببنط ١٠

ومن العوامل الفرعية ، المرتبطة بحروف المتن ، **كثافتها** ، أى ثخانة حواف **الحرف** ، والذى قد تعطيها ـ فى حالة زيادتها ـ سوادا غير معتاد ، يؤدى الى زيادة قدرتها على جذب انتباه القارىء ، وان كانت قراءة مساحات كبيرة من الحروف السوداء ، ترهق بصر القارىء (٢٩) .

وعلى الرغم من أن الكثافات المتاحة للحروف اللاتينية ، يبلغ عدد درجاتها أربع ، فان هذا العدد غالبا ما يزيد عن احتياجات الصحيفة ، ولذلك جرت العادة على استخدام **درجتين فقط ، أو ثلاث درجات ،** تحقيقا لابراز بعض الفقرات أو الكلمات المهمة ، بزيادة كثافة حروفها ، وضمانا ليسر قراءة المواد الصحفية ، التى يجمع متنها الأساسى عادة بالحروف البيضاء .

وقد سلكت الجازيت السعودية هذا الاتجاه ، فاستخدمت الحروف البيضاء بصفة أساسية لجمع أغلب المتون ، واقتصر استخدام الحروف السوداء على جمع بعض السطور المهمة ، **كالعناوين الفرعية ، ومواد الاطارات** ، وعزفت تماما عن استخدام سائر الكثافات الأخرى ، كما عزفت غالبا عن تمييز المقدمة عن جسم الموضوع بالتحكم فى الكثافة فقط .

أما الجازيت المصرية ، فلم تستخدم من درجات الكثافة سوى **الاسود فقط ، وعزفت بصورة شبه مطلقة ، عن استخدام الحروف البيضاء ،** او بأى كثافة أخرى ، وكانت النتيجة أن حرم المخرج المصرى نفسه ، من القدرة على ابراز فقرة أو جملة أو حتى كلمة ، خاصة وأنه لم يستخدم لهذا الابراز أية وسائل أخرى ، كاستخدام شكل مميز للحروف ، كالمائلة مثلا .

وقد بدت الحروف المصرية أكبر حجما من مثيلتها السعودية ، رغم أن البنط الشائع فى الأولى أصغر من الثانية بمقدار بنط واحد ،

ويرجع السبب فى ذلك الى أن **الحروف السـوداء تعطى أثرا بصريا بضخامة الحجم** ، عن الحروف البيضاء ، ولذلك تستخدم فى الابراز وجذب الانتباه (٣٠) ، وليس الاحساس بضخامة الحروف السوداء احساسـا وهميا ، لأن تصميم الحرف الأسود ، الذى يعتمد على ثخانة حوافه ، يؤدى الى أن يكبر المصمم من اتساع الفتحات والفجوات ، لكيلا تنطمس ، بفعل الحواف السميكة ، ولذلك يتخذ الحرف الأسود بالفعل حجما أكبر من الحرف الأبيض ، عند استخدام البنط نفسه فى الجمع ٠

ويعمد بعض المصممين الى عدم زيادة حجم الحرف الأسود — من أعلى زائدة الى أسفل زائدة — عن الحرف الأبيض ، ولكنه بدلا من ذلك يحاول تكبير الفتحات والفجوات من الجانبين الأيمن والأيسر ، وبذلك يعطى الحرف الأسود أثرا بصريا بزيادة الحجم عن الحرف الأبيض ، رغم أن ارتفاع كلا الحرفين واحد ، عند قياسهما بدقة ٠

ويمكن أن نجرى تجربة بسيطة ، للتأكد من ذلك ، فاذا جمعنـا الأبجدية كلها من حروف بنط ٨ انبيضاء ، ونظيرتها السوداء ، فسـوف نلاحظ **زيادة حجم (ارتفاع) الثانية عن الأولى ، أو زيادة اتساعها ، وقد نجد الزيادة فى الاتجاهين (الحجم والاتساع)** ، وهذا هو الشائع فى تصميم أغلب الحروف ، اذ أن تكبير الفتحات والفجوات من الجانبين، دون زيادتهما من أعلى وأسفل ، سوف يغير من شكل الحرف ، الذى اعتاده القارىء ٠

خلاصة القول ، ان **زيادة حجم الحرف الأسود عن الأبيض ، اما زيادة فعلية ، أو زيادة وهمية ، هى حقيقة مؤكدة** ، وهو ما دعانا أساسا الى دراسة الكثافة ، ضمن دراسة الحجم ٠

ومما زاد من الأثر السىء ، لاقتصار جمع متون « **ذى اجيبشيان جازيت** » على الحروف السوداء فقط ، دون البيضاء ، أن هذه الصحيفة

تطبع بالطريقة البارزة التقليدية ، وعلى ورق صحف من النوع الخشن ، مما يؤدى الى ازدياد ثخانة حواف الحرف ـ بعد طبعه ـ عن ثخانتها فى التصميم الأصلى ، نتيجة تشرب الحبر فى ثنايا سطح الورق ، والذى يزداد أيضا بازدياد الضغط فى أثناء الطباعة (٣١) ، ومعنى ذلك زيادة كثافة الحروف زيادة غير طبيعية ، واكساب الصحيفة مظهرا يغلب عليه السواد ٠

المطلب الثالث : اتساع السطور

هو من أهم العوامل التيبوغرافية المؤثرة فى يسر قراءة حروف المتن ، **وهو العامل الذى ليس له مدلول فى ذاته ، ما لم يرتبط بالعوامل الأخرى : كشكل الحروف وحجمها وكثافتها** ، فليس هناك اتساع مثالى للسطر المجموع ، على اطلاقه ، وانما يمكن القول ان لكل حجم من أحجام الحروف ، بشكل وكثافة بعينهما ، اتساعا مثاليا ، ثم هناك أيضا حد أدنى ، لا ينبغى التقليل عنه ، وحد أقصى لا ينبغى تجاوزه ، وذلك لكل حجم من أحجام الحروف ٠

وفى الماضى كان الطابعون القدامى يعتمدون على البصر والذوق السليم ، لتحديد هذا الاتساع المثالى ، فكانوا يحددونه على أنه **يساوى طول الابجدية بالحروف الصغيرة ، مرة ونصف مرة** (٣٢) ، ولما كان طول أبجدية الحروف من بنط ٨ مثلا ، الشائع فى الجمع ، يبلغ ١١٨ بنطا ، فانه بعملية حسابية بسيطة ، يمكن استخراج الاتساع المثالى لبنط ٨ ، بأنه يبلغ ١٤ كور تقريبا ٠

وقد أمكن للطابعين المحدثين ، أن يستخرجوا معادلات رياضية ، لحساب الاتساعات : المثلى والدنيا والقصوى ، من حيث علاقتها بحجم الحروف المستخدمة فى الجمع ، وكان الاتساع المثالى أيضا هو الأساس ، وذلك على النحو التالى (٣٣) :

الاتساع المثالى = طول الابجدية × ٥ر١ = **١٤ كور من بنط ٨ .**

الاتساع الأدنى = الاتساع المثالى – ٢٥٪ منه = **١٠½ كور من بنط ٨ .**

الاتساع الأقصى = الاتساع المثالى + ٥٠٪ منه = **٢١ كور من بنط ٨ .**

وبذلك يمكن القول ان الحد الأقصى لاتساع السطر المجموع ببنط ٨ ، يساوى الاتساع المثالى مرة ونصف ، كما يساوى ضعف الحد الأدنى ، فاذا ما زاد حجم البنط عن ٨ ، زادت الاتساعات الثلاثة ، وفقا لطـــول الابجدية الجديدة ، والذى يزيد كلما زاد حجم البنط ، فاذا أمكن تكبير الحروف المجموعة ، مع المحافظة على الالتزام بهذه الاتساعات الثلاثة ، لكان ذلك أفضل بطبيعة الحال .

ونلاحظ أن الاتساع المثالى (١٤ كور من بنط ٨) يعطى ســـــتة أعمدة فى الجريدة العادية ، وأربعة أعمدة فى الجريدة النصفية ، ولذلك فان عدد الأعمدة فى كل من الحالين ، يسمى **بالعدد المثالى للأعمدة ،** وبخاصة مع تكبير حجم الحروف قليلا عن بنط ٨ المعتاد .

أما فى حالة استخدام الاتساع الأدنى (١٠½ كور من بنط ٨) ، والذى يوفر للصحيفة العادية ثمانية أعمدة ، وللصحيفة النصفية خمسة أعمدة ، فانه من الصعب تجاوز حجم الحروف عن ثمانية أبناط ، والا فسيقل عدد الكلمات فى السطر الواحد ، مما يعسر عمليـــــة القراءة ، ولذلك فالاتساع المثالى أفضل بصفة عامة ، لأنه يتيح تكبير الحروف ، التى هى الأساس فى تيسير القراءة .

وقد استخدمت كل من الصحيفتين محل البحث ، اتساعا يقترب من الحد الأدنى ، فقد سبق أن رأينا أنهما تقسمان صفحاتهما الى ثمانية أعمدة ، كل ما هنالك من فرق بينهما ، أن **الجازيت السعودية تمسـكت بالحد الأدنى تماما (٥ر١٠ كور) من بنط ٩** ، المعادل فى أثره البصرى لبنط ٨ ، وتركت واحد كور فراغا أبيض بين الأعمدة ، **فى حين تنازلت**

الجازيت المصرية عن هذا الحد الأدنى قليلا ، فوصل اتساع العمود الى ٥ر٩ كور فقط ، من بنط ٨ ، وتركت ٥ر١ كور فراغا أبيض فى الأعمدة ، فكانت النتيجة أن صار هناك فرق بين الصحيفتين ، فى عرض الجزء المطبوع ، يبلغ ٥ر٥ كور ، فى صالح الصحيفة السعودية ٠

ونلاحظ أن « **سعودى جازيت** » كانت أكثر من زميلتها ، تنويعـــا فى اتساعات السطور ، عبر صفحاتها ، فاستخدمت الى جانب الاتســاع المعتاد (٥ر١٠ كور) اتساعات : ١٤ كور ، ١٦ كور ، ٢١ كور ، وهو من الاتجاهات التى صارت محببة ومألوفة فى الاخراج الصحفى الحديث والمعاصر ، لما يعطيه للصفحة من تباين بين موضوع وآخر على الصفحة نفسها ، وما فى ذلك من قيمة جمالية (٣٤) ٠

ومما يستحق الاشادة ، **أن المخرج السعودى قد قصر هذا الاجراء على الصفحات غير الاخبارية** ، والتى لا تتعرض كثيرا للتعديلات الاخراجية ، وهو ما ينصح به بعض الباحثين (٣٥) ، كل ما كان يستحق اعادة النظر ، هو تجاوز المخرج كثيرا عن الحد الأمثل للاتساع ، دون زيادة حجـــم الحروف ، صحيح أنه لم يتجاوز الحد الأقصى ، ولكنه كان من الأفضل أن يجمع السطور ذات الـ ١٦ كور أو ٢١ كور ، ببنط ١٠ مثلا ، أى أكبر من الحجم المعتاد ببنط واحد ، هذا اذا رغب فى زيادة يسر القـــــراءة على صفحاته ٠

أما « **ذى اجيبشيان جازيت** » **فلم تنوع كثيرا فى اتساعاتهـــا ، بل حافظت غالبا على الاتساع المعتاد (٥ر٩ كور)** ، كل ما فعلته لاضفاء نوع من التباين ، هو الجمع باتساع ٥ر١٩ كور ، أى على عمودين ، وفى مواضع قليلة جدا من كل عدد ، وهى بذلك لم تتجاوز أيضا الحــــــد الأقصى للاتساعات ، بل لم تصل اليه ٠

ولعل السبب فى نمطية اتساعات الجازيت المصرية ، هو أنهـــــا **تجمع بالسطور المعدنية** ، كما سبق أن رأينا ، ويستلزم تغيير الاتساع من

موضوع الى آخر ، **تغيير** جيب الصب ، عقب جمع كل موضوع ، الأمر الذى قد يصعب تنفيذه على آلات الجمع المعدنى ، فى حين يســـهل أداؤه بأقل جهد ممكن ، وفى أيسر وقت ، على أجهـــزة الجمـــع التصويرى (٣٦) ، التى تستخدم فى جمع متون الجازيت السعودية •

وقد اجتمعت الصحيفتان على مزية واحدة ، هى **عدم هبـــوط اتساع أى سطر فيهما عن الحد الأدنى** ، الا اذا اعتبرنا أن الكور الذى فقدته الجازيت المصرية يمثل هذا الهبوط ، فالعيب الأساسى فى ذلك ـ ان كان قد حدث ـ هو أن يقل عدد الكلمات فى السطر الواحد ، ممـــا يحول عملية القراءة الى الاتجاه الرأسى ، لا الأفقى ، مما يرهق بصر القارىء ، الأمر الذى لم يحدث •

هذا عن علاقة اتساع السطور بحجم الحروف ، أما عن شكلهـــا ، فيمكن القول ان التصميمات يسيرة القراءة ، كالحروف الرومانية أو غير المسننة ، تشبه الى حد كبير الأحجام الكبيرة نسبيا ، بمعنى أننـــا **كما نضيق الاتساع فى حالة استخدام الحروف الصغيرة ، يجب أن نتخذ الاجراء نفسه ، فى حالة استخدام التصميمات الأقل يسرا فى القراءة ،** كالحروف المائلة مثلا •

ويمكن ترجمة هذا المعنى ، الى عدد من الأرقام ، فى أمثلة واضحة ، فاذا كنا نجمع بنط ٨ من الحروف الرومانية باتساع ، يحسن ألا يزيد عن ١٤ كور ، ولا ينبغى مطلقا أن يزيد عن ٢١ كور ، فان جمع الحجم نفسه من الحروف المائلة ، يحسن ألا يزيد اتساعه عن ١٢ كور مثلا ، ولا ينبغى مطلقا أن يزيد عن ١٦ كور ، الأمر الذى تجاهلته الجازيت المصرية تماما ، عندما أصر مخرجها على جمع الحروف المائلة بالذات باتســـاع ٥ر١٩ كور ، أى حوالى عمودين ، وكانت هذه السطور تمثل خبرا ، مصاحبا لاحدى الصور ، وقد تكرر هذا الاجراء مرتين الى ثلاث مرات فى العدد الواحد **(راجع شـكل رقم ٢٦)** •

وتصرفت الجازيت السعودية تصرفا مختلفا ، فالى جانب اقتصار مخرجها على الحروف المائلة فى جمع كلمات أو جمل بعينها داخل المتن ، المجموع بالحروف الرومانية ، وهو اجراء محمود ، فقد **خصصت اتساعات ضيقة نسبيا ، هى الحد الأدنى ، فى حالة جمع الحروف غير المسننة ، لأنها أقل جاذبية من الحروف الرومانية نسبيا** ، وعندما جمعت المقال الافتتاحى بهذه الحروف غير المسننة ، وباتساع يصل الى ٢١ كور ، فقد زاد مخرجها من حجم الحروف الى عشرة أبناط ، على أساس أن كبر الحجم ، قد يعوض الجاذبية المحدودة لهذه الحروف ·

ويختلف الأمر بالنسبة لعلاقة اتساع السطور بكثافة الحروف ، فرغم أن الحروف السوداء أقل يسرا فى القراءة المطولة من الحروف البيضاء ، فانه **فى حالة زيادة الاتساع عن الحد الأمثل ، ينصح عادة باختيار الحروف السوداء** ، على أساس أنها **تعطى أثرا بصريا بزيادة الحجم** ، كما سبق أن أوضحنا ، هذا من جهة ، ولأن الحروف السوداء **أكثر جاذبية للبصر** من الحروف البيضاء من جهة أخرى ·

ولا يوجد فى الحقيقة أدنى تعارض ، بين استخدام الحروف السوداء - فى حالة الاتساعات الكبيرة - وبين يسر القراءة ، فقد جرت عادة الصحف بصفة عامة ، على الاقتصار فى الجمع بهذا الشكل ، على بضعة سطور قليلة ، تمثل مقدمة أحد الموضوعات الطويلة مثلا ، أو تعليقا شارحا لاحدى الصور الفوتوغرافية ، الأمر الذى لا يعطى فرصة لارهاق البصر ، نتيجة قلة الوقت الذى يستغرقه القارىء فى مطالعة هذه السطور القليلة ·

وقد تجاهلت الصحيفتان ذلك أحيانا ، عندما جمعت الجازيت المصرية بعض أخبارها باتساع عمودين مثلا ، وبالحروف السوداء ، وبمساحة كبيرة نسبيا ، وكذلك فعلت أحيانا أقل الجازيت السعودية ،

وفى الوقت نفسه فقد تمثلت كل العيوب فى الأخبار ، التى جمعتهـــا الصحيفة المصرية ببنط ٨ من الحروف المائلة البيضاء ، وباتســـاع عمودين كاملين ٠



WITH Iraq and Iran resuming their hostilities with full ferocity, Western naval powers continue to send their fleets to protect the international waterway. The British Royal Navy frigate, HMS 'Andromeda' is shown here escorting a British supertanker through the southern water of the volatile Gulf

شـــكل رقم (٢٥)

استخدام الحروف المائلة فى الجازيت المصرية باتســـاع أكبر من اللازم

ومن العوامل المهمة لتغيير اتساعات بعض السطور فى « ســـعودى جازيت » ، والذى يسره الجمع التصويرى ، **الحروف الاســـتهلالية** (initial letters) ، والتى استخدمتها الصحيفة أساسا فى كل مقالات صفحة الرأى ، وكذلك فى جميع موضوعات ملحق نهاية الأسبوع ، بمعدل حرف واحد لكل مقال أو موضوع ٠

وتساعد هذه الحروف على كسر حدة رمادية سطور المتن ورتابتها ، كما تشير الى بداية كل موضوع ، خاصة وأن الصحيفة لم تستخدم أية وسائل مطبوعة ، للفصل الرأسى بين الموضوعات ، كما سنرى فى المبحث الثالث من الفصل السابع باذن الله ٠

ولأن الحرف الاستهلالى يجمع عادة من حرف كبير الحجم ، فانه **دائما يشـــغل جزءا من السـطور الأولى فى كل موضوع** ، مما يجبـر المخرج على تضييق اتساع هذه السطور ، لكى يوضع الحرف الاستهلالى

فى مكانه تماما وبدقة ، ودون أن يخرج باتساع العمـــود ، عن الحيز المخصص له على **الصفحة** ٠

وقد جمع المخرج حروفه الاستهلالية كلها بحجم يبلغ **٢٨ بنطا** من الحروف الرومانية ، وكانت كلها كبيرة (capital) بطبيعة الحـــال ، ولذلك شغلت دائما حيزا موازيا **للسطور الثلاثة الأولى** من كل موضوع ٠

ومع ذلك لم يقل اتساع هذه السطور الثلاثة فى كل الموضوعات ، بالنسبة نفسها ، ذلك لأن **لكل حرف استهلالى منفرد اتساعا خاصا** ، فاتساع حرف **O** الكبير مثلا يبلغ ٢ كور ، فى حين يبلغ اتساع **I** الكبير ١ كور نقط ٠٠٠ وهكذا ، ولذلك لابد من تغيير نسبة تضييق اتساع الســـطور الأولى ، وفقا لاتساع كل حرف استهلالى ، بحيث لا يكون هناك مثـــلا بياض زائد بين الحرف ، وبداية السطر الأول على الأقل ، الأمر الذى حـدث بالفعل (**أنظر شكل رقم ٢٦**) ٠ ص ١٦٤ ٠

ولأن الجملة تبدأ بالحرف الاستهلالى ، وليس بعده ، فقــــــد **جمع المخرج السطر الأول من الموضوع ، دون بياض فى أوله** ، خروجا على القاعدة المعروفة فى جمع سطور المتن ، لأن هذا البياض ـ ان وجد ـ كان من شأنه أن يصنع بياضا اصطناعيا بين الحرف الاستهلالى ، والحـــرف الأول ، الأمر الذى يؤدى حتما الى اعاقة قراءة الكلمــــــة الأولى من الموضوع ٠

المبحث الثانى : حروف العناوين

تمثل العناوين الصحفية الجانب الثانى والمهم من كلا العنصرين المقروءين ، وفى الوقت نفسه فقد **مثل هذا العنصر ، التطور الطباعى والاخراجى للصحف فى العالم** ، عبر قرن ونصف من الزمان ، أحسن تمثيل ، الى جانب أنه **يمثل أيضا تطور وظيفة العنوان الصحفى تمثيـلا**

THE Philippines still remains a subject of sharp world criticism focussed on controversial issues especially before and after the February, 1986 snap presidential election leading to the departure of President Marcos that catapulted Corazon Aquino as president without a legal basis, till present.

ISRAELI Premier Yitzhak Shamir's recent visit to West African countries has stirred a storm in the Arab World where some people believe that Africa is returning to the Israeli camp.

ALL our universities have departments of journalism and information. However, the graduates of these departments have not made any appreciable mark either in the press or other spheres of the media. This proves that journalism needs talent rather than a degree.

شــكل رقم (٢٦)

عــدد من موضــوعات صــفحة الــرأى
فى الجازيت السعودية وقد اســتخدمت
فيها الحروف الاستهلالية باتساعات مختلفة

جيدا ، لتلخيص الأنباء ، والتعبير عن أولوياتها النسبية ، والاشتراك فى بناء الصفحة ، واغراء القارىء على القراءة .

ولأن الصحافة البريطانية ، التى هى أم الصحافات الأوربية ، قد نفذت التطورات الطباعية والاخراجية بايقاع بطىء نوعا ما (٣٧) ، **فان تطور استخدام العناوين فى الصحف الأمريكية ـ طوال تاريخهـــا ـ**

يعتبر المحك الأساسى ، الذى يعتمد عليه ، عند دراسة تطور العناوين الصحفية بصفة عامة ، الى جانب أن الأحداث التى شـــهدتها الولايات المتحدة الأمريكية فى تاريخها الحديث ، قد ساعدت على تطور وظيفـة العنوان ، والتى أثرت بدورها على الجانب التيبوغرافى من هذا العنصر المهم ٠

ومن استقراء التاريخ الأمريكى الحديث ، فان **الحروب الثلاثة التى شهدتها الولايات ، توضح المعالم التيبوغرافية الرئيسية لتطور العناوين الصحفية** ، لأن الصحف الأمريكية ، قامت بتغطية هذه الحروب ، بشكل لعبت فيه العناوين دورا كبيرا ، وفقا لتطور اهتمامات القراء ، وعكست من منظور هذا التطور ٠ التعديلات التيبوغرافية التى طرأت عليها ٠

ففى خلال **الثورة الأمريكية** (٣٨) ، التى كانت بمثـــابة حرب عسكرية ضد المستعمرين البريطانيين ، كانت العناوين نحيفة ، ضئيلة الأحجام ، لا يزيد اتساعها عن عمود واحد ، اذ لم يكن من الممكن حتى ذلك الوقت ، نشر عنوان بامتداد عمودين مثلا ، أو ثلاثة أعمدة ، لأن الجداول الطولية التى تفصل بين هذه الأعمدة ، كانت هى التى تربط السطح الطابع بطنبور الآلة الطابعة (٣٩) ، لكيلا تتطاير الحـــــروف فى أثناء دوران الآلة ٠

وفى خلال **الحرب الأهلية الأمريكية** (٤٠) امتدت العناوين على عدة أعمدة ، بعد أن تمكن الطابعون من انتاج سطح طابع واحد للصفحـــة كلها ، واستغنوا بذلك عن الجداول الطولية (٤١) ، وكان امتداد العناوين مقدمة لتكبير أحجامها ، بحيث يتلاءم الاتساع الجديد مع الحجم ، وقد حدث ذلك كله ، لرغبة الصحف الأمريكية فى لفت أنظار القـــراء الى الأخبار المهمة ، وهى من أهم وظائف العناوين ٠

أما فى **الحرب الأمريكية الأسبانية** (٤٢) ، فقد نشأ العنوان العريض لأول مرة ، وهو الذى يمتد بعرض الصفحة الأولي كله ، للتعبير عن

جسامة الأحداث التى تشهدها الحرب ، وكان أول هذه العناوين قد نشرته صحيفة « ذى وورلد » The wor't فى ٨ مايو ١٨٩٨ (٤٣) .

وعلى الرغم من أن هذه التطورات التيبوغرافية قد لبت أساسا بعض أهم وظائف العنوان ، المتطورة أصلا بسبب هذه الحروب ، **فلم تكن لهذه الوظائف أهمية كبرى** فى ذلك الوقت ، لضآلة عدد الصفحات بصفة عامة ، وازدياد اهتمام القراء بمطالعة الانباء ، حتى مع عدم تكبيرها ، بسبب ظروف الحروب ، ولذلك كله فقد خلت المطابع فى المستعمرات الأمريكية من الأحجام الكبيرة ، والأشكال المتنوعة لحروف العناوين ، وان وجدت فبعدد قليل جدا من الأشكال ، لأن استخدامها المحدود ، كان من شأنه أن يرفع أسعارها ، كما أن الورق نفسه ، كان فى ذلك الوقت أقيم من أن يضيعه المخرج فى عناوين ضخمة ، تشغل مساحات كبيرة نسبيا (٤٤) ، لذلك كله **ظلت العناوين الصحفية الأمريكية محدودة الأحجام ، فقيرة الأشكال ، لعجز الأداة الطباعية ذاتها عن تلبية هذه الوظائف ، بالشكل المطلوب والمناسب .**

وبذلك يمكن القول ان **الوظيفة** (funct'on) **والأداة** (tool) ، هما العاملان الرئيسيان لتطور العناوين الصحفية ، من الناحية التيبوغرافية ، واذا كانت وظائف العنوان قد تطورت بعض الشىء ، فى غضون الحروب الأمريكية المذكورة ، فان الأداة لم تكن قد تطورت بعد بالايقاع **نفسه .**

وفى السنوات الأخيرة ، فقد نشأت وظيفة جديدة للعنوان ، هى **تنظيم عملية القراءة** ، فلم يعد القارىء يطالع بضع صفحات ، تمتلىء كلها بأنباء الحروب والانتصارات ، وهى عملية سهلة نسبيا عليه ، وانما صار يطالع بضع عشرات من الصفحات يوميا ، المنوع مضمونها بين السياسة والأدب والاقتصاد والفن والرياضة ... الخ ، عبر عدة أقسام

مثلا ، وبالتالى كان لابد من تنظيم قراءة الصفحات العديدة ، وبخاصة بالنسبة للقارىء ، الذى صار فى عجلة من أمره فى العصر الحديث ، كما كان لابد أيضا من التعبير المتميز عن روح كل باب أو صفحة ٠

والى جانب هذا التطور الوظيفى لهذا العنصر المهم ، فقد **تطورت الأداة الرئيسية لانتاج العناوين** ، من خلال توافر الأشكال والتصميمات المختلفة والمتنوعة ، وتعدد الأحجام والكثافات ، وتمثل التطور الأساسى للأداة فى تقديم آلة جمع العناوين المعدنية « **لدلو** »(Ludlow) (٤٥) فى عام ١٩٠٩ ، بعد أن كانت هذه الأداة قاصرة فيما سبق هذا العام ، على الأحجام الصغيرة ، التى لا تتعدى ١٨ بنطا فى آلات الجمع السطرية ، وكذلك على الجمع اليدوى ، الذى لم يعد يناسب الصحيفة الحديثة ، رغم ضخامة حروفه (٤٦) ٠

وكانت ثمرة تطور كل من الوظيفة والأداة ، الاستخدامات الجريئة للعنوان الصحفى بالصحف الأمريكية ، **خلال الحربين العالميتين الأولى والثانية ، ثم فى خلال حرب فيتنام** (٤٧) ، ففى هذه الحرب الأخيرة مثلا ، زادت بساطة العناوين فى بنائها التيبوغرافى ، نتيجة تطور ميول القراء الأمريكيين وأذواقهم ، مع احتلال حروف العناوين مساحة أكبر عن ذى قبل ، من حيث الحجم وعدد السطور على حد سواء ، وذلك لنقل أحداث الحرب الى القراء ، بقوة وعنف مناسبين (٤٨) ٠

ورغم تعدد وظائف العناوين فى السنوات الأخيرة ، وتطور أدوات انتاجها ، فان هذا العنصر يظل عاجزا عن أداء دوره تحريريا ، واخراجيا ، ما لم يحقق **وضوحا** (ligibility) كافيا بالنسبة للقراء ، **فالوضوح هو** الذى يلفت النظر الى الانباء ، وهو الذى يمكن العنوان من الاشتراك فعليا فى بناء الصفحة ، كما أنه من جهة أخرى يغرى على القراءة المتواصلة ٠

ويتحقق وضوح العناوين بالاختيار السليم لكل عنوان ، سواء من حيث تصميم حروفه ، أو تكبير حجمه واتساعه ، وكذلك وضع فراغات بيضاء كافية بين حروفه من جهة ، وبين سطوره من جهة أخرى ، ولذلك عالجنا كلا من وسائل تحقيق الوضوح على حدة .

المطلب الأول : شكل الحروف

سبق أن ذكرنا عند دراسة المتن ، أن الحروف الرومانية ، هى أكثر اجناس الحروف اللاتينية شيوعا بين الصحف ، ومنذ سنوات طويلة ، على أساس أنها أكثر يسرا فى القراءة ، ولعلها تكون كذلك أيضا بالنسبة للعناوين ، لأن الأسنان الرفيعة لهذه الحروف ، تعطى نوعا من التباين ، مع حوافها السميكة ، وبالتالى تصبح لافتة للنظر أكثر من الحروف عديمة الأسنان ، أى أنه يمكن القول ان الحروف الرومانية ، الى جانب يسر قراءتها ، فهى أكثر أجناس الحروف وضوحا .

وليس معنى ذلك أن كل أسر الحروف الرومانية بتصميماتها المتعددة ، واضحة وصالحة للعناوين ، **بل ان هناك بعض التصميمات فى داخل هذا الجنس ، فقيرة جدا وغير جذابة ، وبالتالى فهى غير واضحة،** مثل **أفان** جارد (Avant Garde) وسوفينير (Souven'r) ووندسور (Windsor) (٤٩) .

ولأن حروف العناوين بصفة عامة ، لابد أن تكون أكبر حجما من حروف المتن ، اذ تقتضى وظيفتها ذلك ، فان من الضرورى أن ندقق أكثر فى **اختيار أسرة الحرف الرومانى لجمع العنوان** ، أكثر من تدقيقنا عند اختيار حروف المتن ، لأن أى عيب أو ضعف فى الحرف ، يبدو أمام العين بوضوح أكبر ، كلما زاد حجم الحرف ، والعكس صحيح بطبيعة الحال .

وتحتل **الحروف القوطية ذات الأسنان المربعة** ، المرتبة الثانية بين أجناس الحروف ، من حيث الوضوح ، فهى قريبة الشبه فى التصـــــميم العام بالحروف الرومانية ، مع زيادة سمك أسنانها ، لكيلا تتحطم فى أثناء الطبع بالطريقة البارزة ، أو تتلاشى نهائيا عند الطبع بالأوفست .

ورغم أن هذه الحروف تعطى النظر درجة أقل من التباين ، لزيادة ثخانة أسنانها ، فانها فى الوقت نفسه تعطى المظهر العام للحـــــــروف الرومانية ، اذ تشترك كلتاهما فى وجود الأسنان ، الا أنه يمكن القول بصفة عامة ، ان الحروف مربعة الأسنان أقل وضوحا من تلك الرومانية .

أما الحرفان الأقل وضوحا بالنسبة للعناوين ، وبالتالى أقل شيوعا الى حد كبير ، فهما : **الحرف غير المسنن والحرف المائل** ، بالنسبة للجنس الأول ، فلا شك أنه أقل جاذبية للبصر ، بسبب انعدام الأسنان ، وبالتالى انعدام التباين ، فهو من تلك الحروف التى تعطى درجة لونية واحـــدة من السواد ، وبالتالى فهو أقل وضوحا من الحروف المسننة بصـــــفة عـــامة .

ومع ذلك تستخدمه كثيرا الصحف الشعبية المثيرة ، وبخاصـــــة النصفية ، **لأن سواده الشديد يعطى انطباعا بالحديث بصـــــــوت مرتفع (٥٠)** ، وهو بالتالى من عوامل الصخب ، التى تحب هذه الصحف أن تقدمها للقراء ، لا سيما وأن مخرجيها يبالغون فى تضخيم الحروف غير المسننة ، زيادة فى قوة وضوحها وجاذبيتها على الصفحة .

الا أن لبعض تصميمات هذه الحروف أشكالا واضحة الى حد ما ، وجميلة فى الوقت نفسه ، ولعل أكثرها ذيوعا وانتشارا بين الصحف الأمريكيـــة الآن : **سبارتان** (Spartan) **وتيمبو** (Tempo) **وفوج** (Vogue) ونلاحظ أن لهذه التصميمات الأمريكية نظائر أوربيـــة ، وان اختلفت مسمياتهـــا ، أشهرها على الاطلاق : **هيلفيتيكا** (Helvetica) ، **ويونيفرس** (Univers) (٥١) .

وبالنسبة للجنس الثانى (الحروف المائلة) ، فلاشك أنها تعطى نوعا من التباين مع الحروف المعتدلة المستقيمة ، فى حالة استخدامهما معا فى صفحة واحدة ، الا أن الحروف المائلة تخرج ببصر القارىء عما اعتاد عليه فى القراءة بصفة عامة ، وهى لذلك **أقل وضوحا من الحروف المعتدلة** ، رغم أن الوقت الذى يستغرقه القارىء فى مطالعة عنوان مجموع بالجنس المائل ، محدود نسبيا ، اذا ما قورن بوقت قراءة حروف المتن .

وحتى فى حالة استخدام الحروف المائلة لجمع أحد العناوين الصحفية ، فان من المنطقى أن نختار الحروف المائلة المسننة ، وليست عديمة الأسنان ، لأن هذه الأخيرة فى حالة ميلها ، سوف تؤدى الى المزيد من « **عدم الوضوح** » ، الأمر الذى ينبغى تجنبه تماما .

وقد تتيح النظم المتطورة من الجمع التصويرى أن تتم امالة الحرف الى اليمين أو اليسار ، بالتحكم فى زاوية ميل العدسة ، التى تلتقط صورة الحرف من خلالها (٥٢) ، الا أن المفضل بالنسبة للحروف اللاتينية ، أن تميل زوائدها العلوية جهة اليمين ، لأنها بذلك تشبه الى حد ما الحروف اللاتينية المكتوبة بخط اليد ، والتى تميل تلقائيا الى الجهة نفسها ، مما يعطى انطباعا بالألفة بين القارىء وهذه الحروف .

ويتيح استخدام أحد أجناس الحروف ، دون غيره ، لجمع عناوين جميع الأخبار والموضوعات ، أن يسبغ نوعا من الوحدة على جميع الصفحات (٥٣) مثلما فعلت صحيفة « **سعودى جازيت** » ، التى استخدمت الحروف الرومانية بشكل شبه ثابت طوال الفترة المدروسة ، وفى الوقت نفسه فقد حافظت على مبدأ التنوع ، من خلال استخدام عدة تصميمات متباينة من الحروف الرومانية نفسها .

ومن أكثر التصميمات الرومانية شيوعا فى هذه الصحيفة ، تصميم قريب الشبه من حروف « **تايمز رومان** » (Times Roman) ، التى صممت

خصيصا لصحيفة « **ذى تايمز** » البريطانية العريقة ، فى الأربعينيات من هذا القرن (٥٤) ، وكذلك تصميم آخر قديم نسبيا ، وهو المعروف باسم « **سينشرى بولد** » (Century Bold) ، الذى يتميز بثقله وسواده الشديدين، رغم محافظته على أسنانه الرفيعة الدقيقة ٠

ولا يمكننا فى الحقيقة أن نجد أحد التصميمات المعروفة للحروف الرومانية ، يماثل تماما وبدقة التصميمين الشائعين للجازيت السعودية ، إذ أن الجمع التصويرى قد قدم للطابعين فى السنوات الأخيرة ، تصميمات كثيرة متنوعة لكل جنس من الحروف ، وقام المصممون بتطعيم بعض التصميمات ، بملامح خاصة من تصميمات أخرى ٠

ومن ذلك مثلا أن الأسنان الرفيعة للحروف الرومانية ، ظلت على ما هى عليه فى نظم الجمع التصويرى ، مع أن التصـــميمات الأقدم ، المطبوعة حروفها بالطريقة البارزة ، كان يحاول أصحابها تدعيم قوة أسنان الحروف ، من خلال زيادة ثخانتها ، حتى تواجه قوة الضغط فى أثناء الطبع ، فلا تتعرض للكسر ، أما حروف الجمع التصـــــويرى ، والمطبوعة غالبا بالأوفست ، فلا تتعرض لضغط مماثل ، وحتى فى حالة تعرضها له ، فلا خشية على أسنان الحروف من التعرض للكسر فى أثناء الطبع ٠

والملاحظ أن الصحيفة السعودية المذكورة ، قد استخدمت الحروف الرومانية المعتدلة ، وعزفت عن امالتها فى جميع الأعداد المدروسة ، مع أن الجمع التصويرى – المستخدم فى جمع حروفها – يقدم هذا الاجراء بكل يسر وسهولة ٠

ومن الحروف الأخرى التى استخدمتها الصحيفة على نطاق غاية فى الضيق ، **الجنس القوطى الحديث عديم الأسنان** ، واقتصر استخدامه على جمع العنوان الخاص بأحد الأبواب الثابتة (٥٥) ، ولم تتعد نسبة استخدامه

طوال عينة البحث ٢٪ من مجموع العنـــــاوين ، التى نشرت بجميع الصفحات .

أما « **ذى اجييشيان جازيت** » فكانت حروف عناوينها خليطا من عدة أجناس ، صحيح أن الحروف الرومانية قد شكلت النسبة الأكبر من الأجناس المستخدمة ـ حوالى ٦٠٪ ـ الا أن هذه النسبة تعجز فى الحقيقة عن تمثيل الوحدة فى اخراج الصحيفة .

ومن هذه النسبة ، كان حوالى ١٥٪ من مجموع العناوين التى نشرت طوال فترة البحث ذات اتجاه مائل ، وهى نسبة كبيرة بطبيعـــة الحال ، كذلك فان الحروف غير المسننة ، التى استخدمتها الصحيفـــة بنسبة ٤٠٪ من مجموع العناوين الاجمالى ، كان منها ٢٨٪ حروف مائلة كذلك ، وبذلك تشكل الحروف الرومانية المعتدلة ، وهى أفضل الحالات ، نسبة لا تزيد عن ٤٥٪ من مجموع العناوين المستخدمة .

وقد نوع المخرج بين عدة تصميمات عتيقة للحروف الرومانية ، كان أكثرها شيوعا **البودونى**(Bodoni) (٥٦) ، والذى يستخدم فى الصحف البريطانية منذ حوالى قرنين من الزمان (٥٧) ، وكذلك حروف قريبـــة الشبه من **تشيلتنهام** (Cheltenham) ، الشائعة حتى الآن فى كثير من الصحف الأمريكية .

كذلك فقد نوع المخرج المصرى فى الحروف غير المســـننة ، بين تصميم **الاوبتيما** (Optima) ، وبين عدة تصميمات أمريكية المنشأ ، مثل **تيمبو وسبارتان** ، وقد اســــتخدم الحرفان الأخيران بالذات فى جمع العنوان الرّئيسى بالصفحة الثانية ، وعنوان المقال الافتتاحى ، أما حروف الاوبتيما ، فقد استخدمها المخرج فى جمع بعض عنـــــاوين صفحة الرياضة .

ومن المسائل المهمة ، المتصلة بشكل حروف العناوين ، فى الصحف الصادرة بلغات أجنبية ، استخدام كل من **الحروف الكبيرة** (Capital) **والحروف الصغيرة** (Small) ، فعندما بدأت العناوين رحلة تطورها فى الصحافة الأمريكية ، كان من أفضل الطرق ، التى نضيف بها مزيدا من الابراز على حروف العناوين ، أن نجمع كل حروفها كبيرة ٠

وحتى مع زيادة أحجام حروف العناوين ، عقب حصول الولايات الأمريكية على استقلالها ، فقد أبقت الصحف على هذه العادة ، وفى أول سبتمبر من عام ١٩٠٨ ، فاجأت صحيفة **مينيا بوليس تريبيون** (Minneapolis Tribune) زميلاتها ، بأن قدمت عناوينها مجموعة بكلا الشكلين من الحروف (الكبير والصغير) ، الا أن هذا الاتجاه لم يقدر له الانتشار ، حتى بدأت صحيفة « **لينوتيب نيوز** » (Linotype News) (٥٨) تبشر به ، وحتى عام ١٩٤٧ كان جون آلن (John Allen) رئيس تحرير هذه الصحيفة لا يزال يقرع الطبول لمزايا هذا الاتجاه ، على الحروف الكبيرة وحدها (٥٩) ، وفى عام ١٩٨٠ صارت ٧٥٪ من مجموع الصحف الأمريكية والكندية تتبع هذا الاتجاه الجديد (٦٠) ٠

ويمكن القول ان هناك فى الوقت الحاضر **خمسة اتجاهات رئيسية** ، تتصل باختيار الحروف الكبيرة أو الصغيرة لجمع العنوان (٦١) :

(١) اختيار الحروف الكبيرة فقط لجمع كل الكلمات ٠

(٢) استخدام الحرف الكبير لجمع أول حرف فقط من كل كلمة من كلمات العنوان ٠

(٣) اختيار الحروف الصغيرة لجمع كل الكلمات ، عدا أول حرف من كل سطر بالعنوان ، وأول حرف من أسماء الأعلام ، فيجمعان بالحروف الكبيرة ٠

(٤) استخدام الحروف الكبيرة لجمع كل حروف الكلمة الاولى من كل سطر **بالعنوان** .

(٥) الغاء الحروف الكبيرة نهائيا ، والاقتصار فقط على الحروف الصغيرة ، بصرف النظر عن أى اعتبار .

ونلاحظ ان **الاتجاه الثالث ، قد صار أكثرها شيوعا فى السنوات الأخيرة** ، وان كانت الصحف الأوربية قد سبقت الأمريكية فى هذا المجال (٦٢) ، أما الاتجاهات : الأول والثالث والرابع ، فلا تزال مستخدمة على نطاق ضيق ، بنسب مختلفة لكل اتجاه ، فى حين أن الاتجاه الخامس لا يزال نظريا ، لم يجد له حتى الآن صدى عمليا كافيا .

ويبرر أنصار الاتجاه الأول (الحروف الكبيرة فقط) رأيهم ، بأن هذه الحروف تؤدى الى زيادة وضوح العنوان ككل ، اذ أن الحرف الكبير يعطى أثرا بصريا بالضخامة ، أكثر من الحرف الصغير ، حتى مع تساوى الحجم الفعلى (المقاس بالبنط) (٦٣) ، كما أنه يكسب سطر العنوان كله انتظاما ، لأن الأطر الخارجية للحروف الكبيرة تمثل مستطيلات بسيطة منتظمة - فى حالة تجريدها - (٦٤) .

ويمكن الرد على هذا الرأى انطلاقا من المبرر الأخير ، فان تساوى المستطيلات المنتظمة ، فى الارتفاع ، والتى يمثل كل منها حرفا ، يبطىء من عملية تعرف عين القارىء على كل حرف ، وتمييزه عن الحروف الأخرى بكل سهولة ، وهو المسمار الأول ، الذى ندقه فى نعش « **الوضوح** » ! ، أما التنويع فى كل سطر من سطور العناوين ، بين الحروف الكبيرة والصغيرة ، مع ملاحظة أن الأخيرة هى الأساس ، فيمكن العين القارئة من التعرف بكل يسر على كل حرف ، لأن أغلب الحروف

الصغيرة غير متشابهة فى اطارها العام ، اذ أن لبعضها زوائد علوية ، ولبعضها الآخر زوائد سفلية ، فى حين نجد بعضها الثالث بدون زوائد ... وهكذا .

ولعلنا بذلك نؤكد أن شكل حروف العناوين ، أكثر أهميـــة من حجمها ، فى تحديد مدى الوضوح ، الذى يتمتع به العنوان .

أما الاتجاه الثانى ، فليس له ما يبرره ، وهذا هو أكبر مساوئه ، وان كان من جهة أخرى يعوق القراءة ، لأن القارىء لم يتعود على أن يكون أول حرف من كل كلمة كبيرا ، علاوة على أنه يساوى بين أسماء الأعلام وغيرها من الكلمات ، رغم وجوب التمييز بينهما .

ونأتى الى الاتجاه الرابع ، ويعيبه أنه غير منطقى ، ولو كان غير ذلك ، لفكرنا على الفور فى اتباعه بالنسبة لحروف المتن ، أى أن نجمع كل حروف الكلمة الأولى من كل جملة بالحروف الكبيرة ، الأمر الذى لا يبدو منطقيا هو الآخر ، وان كانت الصحف قد اعتادت على اتباعه ، بالنسبة للكلمة الأولى من كل خبر أو موضوع ، باعتباره نوعا من الاستهلال، كما ذكرنا فى الفصل السابق .

وبالنسبة للاتجاه الخامس ، فان **الغاء الحروف الكبيرة نهائيـــا ، يخالف أبسط القواعد اللغوية** ، لأنه يعطى مساواة كاملة لكل الحروف ، مع أن الحرف الأول من اسم العلم ، لابد من تمييزه فى اللغة بجمعه من الحروف الكبيرة ، كما اعتاد القارىء على ذلك من مئات السنين ، ولا يوجد مبرر منطقى واحد ، لتغيير هذه العادة ، وتحطيم أبســـــــط قواعد **اللغة** .

لذلك كله لا نجد أيا من هذا الاتجاهات أكثر منطقيـــــة ، وأيسر قراءة ، وأوضح شكلا ، من **الاتجاه الثالث** ، وهو نفسه المتبع فى جمع

حروف المتن ، فيكون الحرف الأول من كل سطر بالعنوان ، حرفا كبيرا ، وكذلك أول حرف من كل اسم علم ، وهو ما اتبعته الصحيفتان محل الدراسة فى هذا البحث ، مع استثناء الجازيت المصرية فى وضع واحد بالصفحة الأولى ، فى جميع الأعداد المدروسة ٠

فقد حرص المخرج المصرى فى جميع الأعداد المدروسة ، على أن يكون **عنوان الخبر الرئيسى بالصفحة الأولى ، مجموعا كله بالحروف الكبيرة ،** ولعله بذلك كان يبغى زيادة ابراز هذا العنوان ، باعتباره يلخص أهم الأخبار بالصحيفة على الاطلاق ، من خلال حجم الحروف ، الذى بدا كبيرا ، علاوة على تمييز هذا العنوان عما عداه من العناوين ، باختيار الحروف الكبيرة ، التى عزف عن استخدامها فى سواه ٠

والى جانب العيوب التيبوغرافية ، السابق الاشارة اليها ، والناجمة عن استخدام الحروف الكبيرة ، والتى تتصل دائما بعدم وضوح هذا الشكل من الحروف ، فقد ظهر عيب آخر بالجازيت المصرية بالذات ، فقد بدت الحروف الكبيرة ، وقد التحم بعضها بالبعض الآخر ، حتى أساء الى أشكال الحروف بصفة عامة (**أنظر شكل رقم ٢٧**) ٠

UNEQUIVOCAL IRANIAN STAND ON U.N CEASEFIRE BID URGED

شكل رقم (٢٧)

الحروف الكبيرة المستخدمة فى جمع العنوان الرئيسى بالصفحة الأولى من الجازيت المصرية ٠ لاحظ التحام بعض الحروف ببعضها الآخر

ولعل السبب الرئيسى فى ذلك ، يعود الى **طبيعة تصميم الحـروف الكبيرة** ، التى تحتل دائما الاتساع نفسه ، دون أية زوائد علوية أو سفلية ، فاذا ما استخدم المخرج حروفا مسننة ، فان أسنان أغلب الحروف تكون دائما على مستوى واحد ، وتتعرض للالتحام ، أما الأسباب الفرعية لتلك الظاهرة ، فلعلها **قلة البياض بين هذه الحروف** ، والذى لابد من اضافته ، فى حالة عدم وجوده على جسم الحرف نفسه كتصميم أصلى ، لأن الحروف اللاتينية تقرأ دائما منفصلة عند طبعها بالحروف المجموعة ، ولا تقرأ مطلقا متصلة ، كالحروف العربية ٠

يضاف إلى ذلك أن **الطريقة البارزة التقليدية** ، التى تطبع بها هذه الصحيفة ، وبخاصة مع استخدام **رتبة خشنة من ورق الصحف** ، قـــد أتاحت للحروف بصفة عامة ، ولأسنانها المتقابلة على مستوى واحـــد بصفة خاصة ، أن تزيد أحجامها عن التصميم الأصلى ، نتيجة تشرب الحبر فى ثنايا الورق الخشن ، مما أدى فى نهاية الأمر إلى تلاحم هـــذه الأسنان بصورة ملحوظة ٠

المطلب الثانى : حجم الحروف

يتمتع العنوان بالوضوح المطلوب على الصفحة ، اذا ما تم جمعه من حروف لافتة للنظر ، يسهل التعرف عليها ، فاذا أمكن استخدام أحجام كبيرة نسبيا من هذه الحروف ، لازداد على الفور وضوح العنوان أمام القارىء ، **على أساس أن الشىء الكبير بصفة عامة ، يلفت النظر عن نظيره الصغير** (٦٥) ٠

واذا كان تكبير حجم حروف المتن ، هو من الاتجاهات الحديثـــة فى الاخراج ، لأنها تساعد على مزيد من يسر القراءة ، فان **تكبير حجم حروف العناوين يساعد بلا شك على زيادة الوضوح** ، وان كان المحافظون فى الاخراج يعارضون هذا الاتجاه ، لأنه يسم الصحيفة بالاثارة (٦٦) ،

ومع ذلك لم تجد الصحف المحافظة غضاضة فى مسايرة هذا الاتجاه ، على الأقل فى المناسبات الاخبارية المهمة والخطيرة ، والتى تستدعى لفت أنظار القراء الى خبر ما ، بأقوى الوسائل الممكنة ، وعلى رأسها : **العناوين الكبيرة** ٠

ولم تكن مشكلة الصحف الأمريكية القديمة مثلا ، قاصرة على الافتقار الى أشكال متعددة من الحروف ، بل كان الجانب الأهم من هذه المشكلة ، هو **الافتقار الى أحجام كبيرة منها** ، لأن شكل الحرف ، مهما كان لافتا للنظر ، لا يشد أبصار القراء ويثير انتباههم ، ما لم يكن كبيرا بدرجة كافية ، وبخاصة مع احتدام المنافسة بين الصحف فى ذلك الوقت ، وفيما بعده (٦٧) ٠

والدليل على ذلك أن حروفا رومانية جميلة ، مثل « **كاليدونيا بولد** » (Calidonia Bold) ، لا يتوافر حتى الآن من الناحية الطباعية ، الا فى آلات الجمع السطرية ، وبحجم لا يزيد عن ثمانية عشر بنطا ، ولم يتم تطويره حتى اليوم ، لكى يتم جمعه على آلات اللدلو (٦٨) ، أى أنه لا يزال غير صالح لجمع العناوين الممتدة على أكثر من عمود ٠

وقد تمكنت بعض الصحف من حل هذه المشكلة بطرق فردية اجتهادية ، فقامت مثلا صحيفة « **تورنتو ستار** » (Toronto Stor) الكندية ، بحفر المتاريس للأبناط الكبيرة ، والتى وصلت الى ٣٦ بنطا ، حفرا يدويا ، تمهيدا لاستخدامها فى آلة اللدلو ، ورغم أن الصحيفة قد حققت نتيجة طيبة من الناحية التيبوغرافية ، فقد كانت العملية باهظة التكاليف ، أى أنها غير مجدية من الناحية الاقتصادية (٦٩) ٠

ومما يشير الى ازدياد أهمية الأحجام الكبيرة من العناوين فى السنوات الأخيرة ، وضرورة تطويع هذه الأحجام ، لكى تلائم جميع

طرق الجمع ، أن **الاتجاه الحديث فى الاخراج يقضى بتقليل عدد الأعمدة فى الصفحة ، من ثمانية مثلا الى ستة ، وبالتالى زيادة اتساع كل عمود ، مما يعنى ضرورة زيادة حجم العنوان** ، حتى يتناسب طرديا مع الاتساع الجديد ، دون الاخلال بضرورة اختصار منطوقه اللفظى .

والملاحظ فى هذه الناحية ، تفوق « **سعودى جازيت** » على نظيرتها المصرية ، على الرغم من أن كلتاهما قد احتفظتا بالعدد التقليدى الشائع لأعمدة كل من صفحاتهما (ثمانية) ، وقد تجلى هذا التفـــوق فى **ثلاثة جوانب :**

أولها : **زيادة عدد الأحجام المتاحة فى الصحيفة السعودية** ، حتى وصلت الى خمسة أحجام رئيسية ، هى : ٢٤ ، ٣٦ ، ٤٨ ، ٦٠ ، ٧٢ بنطا ، بل واستخدمت فى أحيان قليلة حجما يصل الى ١٢٠ بنطا ، أما الصحيفة المصرية فاستخدمت أربع أحجام فقط ، هى : ١٦ ، ٢٤ ، ٢٨ ، ٣٦ بنطا .

ثانيها : **زيادة الحد الأدنى لحجم حروف العناوين فى الصحيفـــة السعودية** ، والتى بدأت أحجام عناوينها من ٢٤ بنطا ، فى حين بدأت نظيرتها المصرية بحجم ١٦ بنطا ، وكلاهما مخصص للعناوين التى تحتل اتساع عمود واحد .

ثالثها : **زيادة الحد الأقصى للأحجام** ، حتى وصلت فى الجـازيت السعودية الى ٧٢ بنطا ، كحجم شائع ، فى حين توقف فى الجازيت المصرية عند ٣٦ بنطا ، **أى النصف** .

وفى رأينا فان ثمة عاملين على درجة كبيرة من الأهمية ، **أديا الى** نشوء الظواهر الثلاث السابقة ، أحدهما طباعى ، والآخر تيبوغرافى :

العامل الطباعى : هو أن « سعودى جازيت » تســتخدم الجمع التصويرى فى انتاج حروفها ، وهو المعروف عنه أن من أهم مزاياه اعطاء عدد كبير من الأحكام ، بتدرج مناسب (٧٠) ، فى حين تفتقر آلة اللدلو لجمع سطور العناوين المعدنية ، والمستخدمة فى الجازيت المصرية ، الى هذا العدد من الأحجام ٠

العامل التيبوغرافى : وكان من العوامل المساعدة ، غير الأساسية ، وهو زيادة اتساع العمود فى الصحيفة السعودية عن زميلتها ، بمقـدار واحد كور ، أدى الى اقبال المخرج على تكبير أحجام عناوينه ، بصرف النظر عن اتساعها ، اذ يكسب فى العنوان المجموع على عمودين ٢ كور ، وفى العنوان المجموع على ٣ أعمدة ٣ كور ٠٠٠ وهكذا ٠

والغريب فى الأمر أن نسجل ضخامة أحجام عناوين الصحيفـــة السعودية ، على الرغم من أن الأثر البصرى لحروفها ، أقل من مثيله بالصحيفة المصرية ، لأن مصمم حروف الجمع التصويرى يترك دائما بعض البياض فى أعلى الحرف وأسفله ، بمعنى آخر أننـــا اذا افترضنا أن الجازيت السعودية تستخدم الجمع المعدنى كنظيرتها المصرية ، لبدت حروف عناوينها أكبر فى الأثر البصرى ٠

وحتى اذا كانت الجازيت المصرية تملك احجاما اكبر ، وبعـــدد اكبر ، من حروف العناوين ، فان قدرة مخرجها على استخدام هـــذه الأحجام ستظل مقيدة ، وبخاصة عند استخدام الحروف المائلة ، والتى يحتل كل منها اتساعا أكبر من مثيله المعتدل ، وهذا يعوق بلا شـــك تكبير الأحجام عن حد معين ، الا فى حالة الاتساعات الكبيرة ، التى تستوعب فى العادة عددا أكبر من الكلمات ٠

وكان هذا بعكس الجازيت السعودية ، التى كان من الممكن أن تساعدها امكانات الجمع التصويرى ، فى جمع أحجام صغيرة نســبيا

من العناوين ، مع اعطاء أثر بصرى بالضخامة ، وذلك من خـــــلال « **ضغط الحروف** » (Condense) ، والذى يؤدى الى تقليل اتســاع كل حرف ، وزيادة ارتفاعه فى المقابل ، وهو اجراء يسهل تطبيقه على أجهزة الجمع التصويرى فى وقت يسير ، ومع ذلك عزفت الصحيفة عن اتباع هذا الاجراء ، لأنه **يقلل من وضوح الحرف ، ويسىء الى شـــــكله بصفة عامة ·**

ومعنى ذلك كله أن شكل الحرف ، أى تصميمه الأصلى ، يؤثر بدرجة او بأخرى فى الحجم ، الذى يمكن أن يصل اليه ·

ولعل افتقار الجازيت المصرية الى الأحجـــام الكبيرة من حروف العناوين ، هو الذى حدا بمخرجها الى **استخدام الحروف الكبيرة**(Capital) فى جمع العنوان الرئيسى بالصفحة الأولى ، حتى يعطى أثرا بصريا بالضخامة ، أكبر من الأثر البصرى للحروف ذاتها ، فى حالة جمعهـــا صغيرة (Small) من البنط نفسه ، وان جاء ذلك ـ كما سبق أن ذكرنا ـ على حساب وضوح العنوان المذكور ، **ومعنى ذلك أيضا أن حجم الحروف ، عند الرغبة فى تكبيرها ، تؤثر بدرجة أو بأخرى فى الشكل النهائى ، الذى يظهر به العنوان أمام القارىء ·**

ومن العوامل التحريرية ، التى تتحكم فى حجم حروف العنوان ، **الوظيفة التحريرية التى يؤديها العنوان بالنسبة للقارىء** ، فالمعروف مثلا أن العادة قد جرت على أن يسبق العنوان الرئيسى للخبر أو الموضوع الصحفى ، عنوان مصغر يمهد ذهن القارىء لتلقى العنوان الرئيسى ، كما اعتادت كثير من الصحف على أن يلحق بالعنوان الرئيسى بعض العناوين الثانوية المصغرة ، التى تفسر بعض جوانب الموضوع ، أو تلقى الضوء على العناصر الخبرية الأقل فى الأهمية ، من تلك التى وردت بالعنوان الرئيسى ·

بالنسبة **للعناوين التمهيدية** ، فقد عزفت الجازيت السعودية عن نشرها بالمرة ، اكتفاء بالعنوان الرئيسى لكل موضوع ، وفى الوقت نفسه فقد استخدمتها الجازيت المصرية فى أضيق نطاق ممكن ، حتى كاد أن يقتصر على الموضوع الرئيسى فقط بالصفحة الأولى فى أغلب الأعداد المدروسة .

وقد لوحظ فى هذا الصدد أن المخرج المصرى قد تخلى عن القواعد المتعارف عليها ، عند التعامل بالحجم مع العنوان التمهيدى ، فرغم أن بعض البحوث التيبوغرافية يرى ألا يتجاوز حجم هذا العنوان نصف حجم العنوان الرئيسى (٧١) ، فى حين يرى بعض آخر ألا يتجاوز ثلثه (٧٢) ، فان المخرج لم يلتزم بأى من هاتين النسبتين ، تاركا تحديد حجم العنوان التمهيدى لعدد كلماته ، مقارنة بالاتساع المخصص لها على الصفحة .

ومن ذلك مثلا أنه اعتاد على جمع العنوان الرئيسى بحروف يبلغ حجمها ٣٦ بنطا ، وكان يعطى العنوان التمهيدى قبله ٢٤ بنطا ، وكان المفروض أن يبلغ هذا الأخير ١٨ بنطا أو ١٢ بنطا . ومع ذلك فان الأثر البصرى للتباين بين حجمى العنوانين (التمهيدى والرئيسى) كان مرضيا الى حد كبير ، فقد كاد أن يحقق احدى النسبتين ، دون أن يقصد المخرج ، لأن العنوان الرئيسى قد ازداد ضخامة ، بسبب جمعه من **الحروف الكبيرة** (Capital) ، فى حين احتفظ العنوان التمهيدى بأثره البصرى نفسه ، لجمعه **بالحروف** الصغيرة (Small) ، وبالتالى فان التباين بينهما قد ازداد بشكل وهمى ، مما يعطى الانطباع بتحقق احدى النسبتين .

وقبل أن ننتقل الى **العناوين الثانوية** ، من الناحية التيبوغرافية ، لابد أن نذكر أولا أن هذا النوع من العناوين ، قد مضى الى غير رجعة ، من وجهة نظر بعض الخبراء (٧٣) ، باعتبار أن هذا الاتجاه هو جزء من الوظيفية فى اخراج الصحيفة الحديثة .

يقول **ادموند أرنولد** ان العناوين الثانوية لا تؤدى وظيفة ضرورية ، فاذا تصدر أحد الأخبار ، عنوان رئيسى يقول : (Man Lands On Moon) فماذا عساها تقدم المزيد ، تلك العناوين الثانوية ؟ (٧٤) ٠

ونحن نتفق جزئيا وهذا الرأى ، لأنه **اذا لم يكن العنوان الرئيسى مغريا للقارىء بدرجة كافية ، فلن يكون العنوان الثانوى كذلك ،** لا سيما وأن الخبراء يجمعون على أن يبلغ حجم هذا الاخير نصف حجم العنوان الرئيسى (٧٥) ، ومن جهة أخرى ، فاذا كانت هناك حاجة ملحة للعنوان الثانوى ، فمعنى ذلك أن العنوان الرئيسى لم يؤد مهمته على الوجه الأكمل ، وهى التركيز على أبرز الزوايا الخبرية فى الموضوع ٠

الا أنه على الجانب الآخر ، فان بعض الموضوعات المطولة ، كالأخبار المركبة مثلا ، والتى تحتوى على عناصر خبرية عديدة ، على الدرجة نفسها من الأهمية ، وبما يعجز العنوان الرئيسى وحده على تقديمها ، **فانه لا جناح على الصحيفة أن تقدم عنوانا ثانويا أو أكثر ،** لتقديم العناصر الأخرى ، وان كان ذلك لا يتحقق فى الصحيفة بشكل يومى منتظم ٠

وعلى أية حال فقد عزفت الجازيت المصرية عن استخدام العناوين الثانوية نهائيا ، بصرف النظر عما اذا كان المخرج يهدف من وراء ذلك الى اتباع اجراء وظيفى عن اقتناع ، أم أن ذلك قد نبع من رغبته فى توفير حيز الصحيفة ، لنشر المزيد من الأخبار ، بسبب قلة عدد الصفحات ٠

أما الجازيت السعودية فقد استخدمت العنوان الثانوى كثيرا ، وان كان بمعدل معقول ، **لم يتجاوز سطرا واحدا لكل خبر أو موضوع ،** والتزم مخرجها **بالنسبة المقررة في البحوث الاخراجية الغربية ، فكان**

يجمع السطر الثانوى بحجم ١٨ بنطا ، عندما يكون الرئيسى بحجـــم ٣٦ بنطا ، وكان يجمع الثانوى بحجم ٢٤ بنطا ، عندما يكون الرئيسى ٦٠ بنطا ٠٠٠ وهكذا ، على أساس أن ضآلة العناوين الثانوية تعبر عن الأهمية الأقل لمحتواها (٧٦) ، علاوة على أنها من الناحية البصرية ، تقدم نوعا من التدرج البصرى ، من الأحجام الضخمة للعنـــــاوين آالرئيسية ، الى الأحجام الضئيلة نسبيا للمقدمات (٧٧) ٠

وقدم المخرج السعودى طريقة واحدة للمعالجة التيبوغرافيـــــة للعنوان الثانوى بجميع الأعداد ، اذ اعتاد على احاطتـــه من أعلى وٱسفل بجدول خطى بسيط ، يماثل اتساع العنوان الثانوى نفسه ، والذى يقل بعض الشىء عن الاتساع الاجمالى للعنوان الرئيسى والموضوع بأكمله (أنظر شكل رقم ٢٨) ، وقد ساعد الجدولان على زيادة ابراز الســطر الثانوى ، تعويضا له عن الضآلة النسبية فى الحجم ، ولعل ذلك يشير من قريب أو بعيد الى اهتمام الصحيفة المتزايد بالعناوين الثانوية ، وتعويله عليها لأداء مهام صحفية معينة ٠

Train slams into locomotives

Traffic blocked in 'corridor'

شـــكل رقم (٢٨)

العنوان الثانوى فى الجازيت السعودية

ومن العوامل الوظيفية المرتبطة بحجم حروف العناوين ، كثافتها ، أى مدى ثخانة خطوط الحروف وحوافها وأسنانها ، وبالتـــالى مدى ما تعكسه من ضوء ، نتيجة البياض الوفير بالنسبة للحروف الأقل كثافة ، والبياض الشحيح بالنسبة للحروف الأكثر كثافة ٠

واذا كان التيبوغرافيون يفضلون الحروف البيضاء ، فى جمع المتون ، كما سبق أن رأينا ، **فانهم يفضلون الحروف السوداء ، فى جمع العناوين،** فمن ناحية لأن الحرف الأسود يلفت الانتباه عن مثيله الأبيض ، ليصبح له دور مهم فى توضيح العنوان ، ومن ناحية أخرى لأن سواد العناوين يؤدى وظيفة اخراجية مهمة ، للتوازن مع الصور الفوتوغرافية ، الثقيلة بطبعها ، أو للحلول محل هذه الصور ، فى حالة غيابها ، أى أن العناوين السوداء القاتمة تلعب دورا مهما على مستويى بناء الصفحة تيبوغرافيا ، وتصميمها اخراجيا .

ومع أن الوظائف السابقة للحروف الكثيفة السوداء للعناوين ، تقتضى استخدام أشد الحروف كثافة ، بين الدرجات الخمس المعروفة ، فان لاستخدام الحروف الأقل كثافة فى بعض الأحيان وظيفة أخرى ، قدمتها لنا صحيفة « **ذى اجيبشيان جازيت** » ، عندما حرص مخرجها على جمع العناوين العمودية بحروف متوسطة الكثافة ، ويبدو أن هذا الاتجاه الثابت طوال الأعداد المدروسة ، قد نبع من رغبته فى اعطاء أثر بصرى بالضآلة النسبية لهذه العناوين ، نظرا لضآلة اتساعها ، والمعروف أن زيادة الكثافة تعطى أثرا بصريا - حقيقيا أو وهميا - بزيادة الحجم .

وتقدم لنا صحيفة « **سعودى جازيت** » وظيفة أخرى ، لحروف العناوين متوسطة الكثافة ، وتتصل هذه الوظيفة بالابراز ، فقد درج مخرجها على جمع عنوان الموضوع الرئيسى بالصفحة الأولى مثلا ، بحروف ذات حجم وكثافة أقل ، من حروف عنوان الموضوع الواقع فى قلب الصفحة ، وذلك فى أغلب الأعداد المدروسة ، ولعله بذلك كان يقصد « **تعويض** » موضوع القلب بالحجم والكثافة ، نظير فوز الموضوع الرئيسى بالموقع الممتاز فى قمة الصفحة .

وبالمنطق نفسه تعاملت الجازيت المصرية مع عنوانيها : التمهيدى والرئيسى ، فلأن الأول يسبق الثانى ، أعطت الأخير أكبر حجم للحروف

وأعلى كثافة لها ، وحرمت منهما العنوان التمهيدى بجمعه من الحروف البيضاء ، وبحجم مصغر ، كما سبق أن رأينا ٠

وفى الوقت نفسه ، فقد كان من أسوأ الاجراءات التيبوغرافيـــة ، التى اتبعتها الصحيفة المصرية ، **أن تستخدم أعلى كثافات حروفهـــا ، نجمع عنوان بحجم ضئيل نسبيا ، وباتساع عمودين** ، وباستخدام الحروف المائلة ، مع تقليل البياض بين الحروف الى أدنى حد ممكن ، فكانت النتيجة عدم وضوع مثل هذه العناوين نهائيا ، لأن الظروف السابقـــة كلها أدت الى تلاحم الحروف والتصاق بعضهـــا بالبعض الآخر ، فاذا ما أضيفت الى كل ذلك مساوىء طريقة الطباعة ، وخشـــونة الورق ، لأدركنا على الفور ما وقعت فيه الصـــــحيفة من خطأ جســـــيم **(أنظر شكل رقم ٢٩)** ٠

No reconciliation with Gaddafi

شـــكل رقم (٢٩)

المطلب الثالث : اتساع السطور

يختلف اتساع سطر العنوان ، عن اتساع سطر المتن ، من حيث علاقة كل منهما بشكل الحروف وحجمها ، فبينما لابد من اســـتخدام الأشكال الأيسر قراءة ، والأكبر حجما ، كلما زاد اتساع سطور المتن ، فان الأمر يختلف كثيرا بالنسبة لسطور العناوين ٠

ذلك أن ضخامة أحجام حروف العناوين ، اذا ما قورنت بأحجـــام حروف المتن ، تجعل من الممكن استخدام اشكال أقل يسرا ، لأن الهدف النهائى للمخرج من التعامل تيبوغرافيا مع العناوين ، هو فى زيادة

الوضوح ، والذى يتحقق بصفة أساسية من خلال الحجم والكثافة ، فاذا كانت الحروف جميلة الشكل **تعاظم وضوح تأثيرها على القارىء** ٠

ومن جهة أخرى فان كل سطر من سطور العناوين يحمل معنى مستقلا ، وان لم يكن كاملا (٧٨) ، **بعكس كل سطر من سطور المتن** ، الذى لا يحمل أى معنى ، الا فى حالة ربطه بسطور الفقرة الواحدة ، ولذلك فان **العامل الذى يتحكم أساسا فى تحديد حجم حروف العناوين ، ليس هو اتساع السطر ، وانما عدد الكلمات التى يشملها** ، والتى لا يمكن تحديدها بالنسبة لكل سطر من سطور المتن ٠

وعلى هذا الأساس يتم التعامل مع عنصر العناوين ، بكل المتغيرات التى تحكمه ، وبخطوات ذات ترتيب معين ، يختلف تماما عن خطوات التعامل مع حروف المتن ، ففى كثير من الصحف الآن ، **يقوم المخرج بوضع اتساع معين لكل خبر أو موضوع ، وفقا لأسلوب تصميم الصفحة ، ثم يطلب من المحرر المسئول أن يكتب عنوانا لهذا الموضوع ، فى حدود الاتساع المحدد سلفا (٧٩)** ٠

وتحكم عملية كتابة العنوان فى هذه الحالة معايير رياضية غاية فى الدقة ، فاذا كان اتساع العنوان ٢٠ كور مثلا ، فان معنى ذلك أن يستوعب عددا معينا من الحروف اللاتينية ، على أساس أن لأغلب هذه الحروف اتساع ثابت ، فى كل حجم من الأحجام ، ولذلك **يوضع العنوان مساويا فى اتساعه ، لعدد الحروف بحجم معين ، كثيرا ما يختاره المحرر نفسه ، لا المخرج** (٨٠) ، ولذلك لابد أن يكون لدى المحرر خلفية اخراجية عميقة نوعا ما ، على الأقل فيما يتصل بأحجام الحروف واتساع كل منها ٠

وقد يسهل المخرج مهمة المحرر ، بتحديد الاتساع والحجم معا ، وما على المحرر الا أن يضع بقلمه عنوانا ، يتكون من عدد معين من الحروف ،

لا يتجاوزه ، ولا ينقص عنه ، الا فى الأحوال الاضطرارية ، وفى هذه الحالة الأخيرة يستطيع المخرج أن يختصر كلمة مثلا من العنوان ـ وهو عمل تحريرى بحت ، يستلزم المام المخرج بخلفية تحريرية عميقة ـ أو قد يقلل حجم العنوان درجة واحدة مثلا ، حتى يصل الى شغل الاتساع المطلوب .

وفى صحف أخرى ـ كالصحف العربية ـ لا يبدأ المخرج فى تصميم الصفحة ، ما لم تصله العناوين الكاملة مكتوبة أمامه ، وما عليه الا أن يضع لكل عنوان ، اتساعا يتناسب وعدد كلماته ، وحجم حروفه ، علاوة طبعا على أهمية كل خبر أو موضوع صحفى ، فاذا حدث اختلاف بين الاتساع المقترح ، وعدد كلمات العنوان المكتوب ، أمكن فى هذه الحالة اختصار بعض الكلمات ، أو تجزىء سطر العنوان ، الى سطرين متتاليين .

وقد تبدو هذه الاجراءات طبيعية ، سواء بالنسبة للصحف العربية او الأوربية مثلا ، ولكن مما يفرض على كل منهما اجراءات معينة فى التعامل مع العنوان باعطائه اتساعا معينا ، هو **اختلاف طبيعة الحروف العربية عن تلك اللاتينية** ، فلابد أن تتناسب هذه الأخيرة مع الاتساع المخصص لها تماما وبدقة ، أما بالنسبة للحروف العربية ، فان **الكشائد** ، التى كثيرا ما تضاف الى بعض الحروف ، يمكن أن تحل مشكلة عدم التناسب بين الاتساع وعدد الكلمات .

ولعلنا نشير وباستمرار الى الاتساع ، من حيث علاقته بعدد الكلمات فقط ، ذلك أن استخدام شكل معين من الحروف تحكمه مسألة الوضوح أولا وأخيرا ، وليست له علاقة بالاتساع ، كما أن اختيار حجم معين من بين عدة أحجام ، يتوقف على الأحجام المتاحة فى آلة الجمع من جهة ، وعلى أهمية الخبر من جهة أخرى ، أى أن علاقته بالاتساع ليست وثيقة الصلة ، بعكس الأمر فى حروف المتن .

لذلك كله ، فقد نجد حروفا ضخمة لأحد العناوين ، تشغل اتساعا ضئيلا نسبيا ، وليكن ثلاثة أعمدة مثلا ، ثم نجد حروفا أصغر فى الحجم تشغل اتساع سبعة أعمدة (**أنظر شكل رقم ٣٠**) ، مما يشير الى ما سبق من ذكرناه من ضعف العلاقة بين الحجم والاتساع ، هذا من جهة ، وهو يشير من جهة أخرى الى أهمية عدد الكلمات ، لتكوين عنوان باتســاع معين .

Manila accord with Misuari on Mindanao autonomy not binding on us, says MILF

Leftist militia shuts Lebanon coast road

شـــكل رقم (٣٠)

لا توجد ثمة علاقة واضحة بين حجم الحروف واتساع السـطور

وعلى هذا الأساس لم يكن غريبا الا يحصل العنـــــوان الرئيسى بالصفحة الأولى من « **سعودى جازيت** » على أكبر الأحجام أو الكثافات ، بل غالبا ما كان يحصل الخبر المنشور فى قلب الصفحة على حروف أكبر وأثقل ، ومن غير المعقول بطبيعة الحال أن نتصور أن خبر القلب ، أكثر أهمية من الخبر الذى يعلوه ، ولكن الحقيقة هى أن ابراز الخبر الرئيسى ، قد تحقق عن طريق وضعه فى أبرز مكان ، وحصول عنوانه على أكبـر اتساع ، أما مسألة تحديد حجم الحروف ، فقد نبعت أساسا من عدد الكلمات .

هذا عن تأثير الاتساع بكل من شكل الحروف وحجمها وكثافتها ، أما عن العوامل المؤثرة فى تحديد الاتساعات ، فلعل أهمها من وجهـــة نظرنا ، **اهمية كل خبر أو موضوع صحفى** ، علاوة على أسلوب تصميم

الصفحة ، والاتجاهات الاخراجية التى تؤمن بها الصحيفة ، وتحاول تأكيدها باستمرار على صفحاتها .

ولما كان العامل الأول تحريريا بحتا ، فسنقتصر على دراسة أسلوب التصميم ، واتجاهاته الاخراجية ، فعندما يبغى المخرج التأكيد على **الاتجاه الأفقى فى الاخراج** (٨١) ، استتبع ذلك استخدام المزيد من العناوين الممتدة ، التى يشغل كل منها اتساعا أكبر من العمود الواحد ، وقد يصل فى بعض الأحيان الى اتساع الصفحة كله ، أو معظمه ، والعكس صحيح بطبيعة الحال ، فالاتجاه الرأسى فى الاخراج يستلزم تقليل الاتساعات ، والاكثار من العناوين العمودية ، التى يحتل كل منها عمودا واحدا .

وفى هذا الصدد ، فقد لوحظ أن الجازيت السعودية قد اهتمت بالاخراج الأفقى على وجه العموم ، أكثر من الجازيت المصرية ، وقد تجلى ذلك فى تعدد الاتساعات الممتدة على عدة أعمدة ، وصلت أحيانا كثيرة الى ستة أعمدة أو سبعة ، واقتصرت بذلك العناوين العمودية على عدد محدود من الأخبار فى كل عدد ، وفى المقابل فقد وازنت الجازيت المصرية بين الاتجاهين الرأسى والأفقى ، حتى لم يزد اتساع أى عنوان عن عمودين فى الأغلب الأعم ، باستثناء الخبر الرئيسى بالصفحة الأولى ، والذى احتل دائما اتساع أربعة أعمدة فقط .

ومع ذلك **فلم تستخدم أى من الصحيفتين العناوين العريضة غالبا ، لا على صفحاتهما الأولى** ، ولا على صفحاتهما الداخلية ، وهو من الاتجاهات الحديثة ، التى صار معمولا بها على نطاق واسع بين صحف العالم فى السنوات الأخيرة ، فهو اتجاه لا تؤمن به سوى الصحف الشعبية المثيرة ، والصحيفتان ليستا منها ، وهو الى جانب ذلك يضيع من مساحة الصحيفة جزءا غير يسير ، ويضفى على الأخبار أهمية ليست لها (٨٢) .

ومن المسائل الاخراجية المهمة المتصلة باتساع العنـــوان ، **طرازه** (Pattern) ، أى علاقة اتساع سطوره ، بالحيز الذى يشغله العنوان ككل ، ومن الطرز الشائعة فى أغلب صحف العالم : **المفرد والهرمى والمعلق والمتدرج والمنطلق والمتوسط** ، كما أن هناك طرزا أخرى ، يمكن استخراجها بالمزج بين اثنين أو أكثر من الطرز السابقة ٠

والى جانب أن لكل طراز شكلا متميزا ، ويفاضل المخـــرج بين الطرز ، لاختيار أجملها ، وأكثرها تناسقا وحيوية ، فان لبعض الطرز مزايا خاصة ، تتصل بتسهيل عمل كل من المحرر والمخرج ، وكذلك بتيسير عملية قراءة الصحيفة ، وجعلها عملية ممتعة بالنسبة للقارىء ٠

وقد اختار مخرج الجازيت المصرية أسوأ هـــذه الطرز من كافة النواحى ، وهو الذى بمقتضاه **يملأ العنوان بكل سطوره** ، الحيز المخصص له على الصفحة ، من أوله الى آخره ، ولذلك يطلق عليــه « **الطراز الملىء** » (**full**) ، ومن عيوبه أنه يرهق المحرر ، الذى يستغرق وقتا طويلا لحساب عدد الحروف ، التى تكفى لملء حيز العنوان ، وهو لذلك يعيد كتابته أكثر من مرة ، حتى يصل الى العدد المطلوب من الحروف ، كما أنه يرهق عامل الجمع للسبب نفسه ، بل ويزداد الأمر سوءا بالنسبة للحروف اللاتينية ، الخالية من الكشائد ، اذ أن الأخيرة تسهل الى حد كبير أن تملأ حروف العنوان الحيز المخصص لها ٠

أما بالنسبة للقارىء ، فان جمع كل عناوين الصحيفة بهذا الطراز يسم الصحيفة بالجمود ، ويعطى القارىء احساسا بالرتابة والملل ، علاوة على أن انعدام البياض على جانبى السطور ، ترهق بصر القارىء ، وتجعل العناوين المتجاورة يصطدم بعضها بالبعض الآخر ، فتتقاتل ، وينعدم وضوحها جميعا **(انظر شكل رقم ٣١)** ٠

ولذلك فقد أحسنت الجازيت السعودية صنعا ، باستخدام طرازين أكثر راحة ومتعة للمحرر والقارىء على التوالى ، وان كانا بدرجة متفاوتة ، أولهما وأفضلهما « **الطراز المنطلق** » (flush) ، والذى تبدأ جميع سطوره من نقطة واحدة فى اليسار - بالنسبة للحروف اللاتينية طبعا - وينتهى كل سطر فى نقطة مختلفة عن السطور الأخرى ، وفقا لعدد حروفه (**أنظر شكل رقم ٣٢**) .

Plan to promote
tourism in Sinai•
S. Canal region

شكل رقم (٣١)
الطراز الملىء الشائع فى الجازيت المصرية لجمع العناوين

Council
discusses
region's
security

شكل رقم (٣٢)
الطراز المنطلق من اليسار فى الجازيت السعودية لجمع العناوين

وللعنوان المنطلق مزايا عديدة ، هى نفسها عيوب العنوان الملىء ، فالمنطق يجعل العنوان بسيطا ، لا تكلف فيه ، دون زيادة أو نقصان ، مما قد تقتضيه القيود الشكلية فى الطرز الأخرى ، وهو يحرر كاتب العنوان من القيود الحسابية ، التى يستلزمها عد الحروف ، وكذلك الأمر بالنسبة لعامل الجمع ، أما بالنسبة للقارىء فانه يسهل القراءة ، اذ تبدأ جميع السطور من نقطة واحدة ، حيث اعتادت عين القارىء أن تبدأ ،

كما يؤدى البياض فى نهاية السطور الى اراحة بصره ، خاصة وأنه بياض غير منتظم ، لاختلاف كميته من سطر الى آخر ، أى أنه يدفع الملل ، الى جانب أن هذا البياض يوفر فاصلا كافيا ومريحا ، بين العناوين المتجاورة، يمنع اصطدامها (٨٣) ٠

أما ثانى الطرازين فهو **العنوان المتوسط** (centered) ، والذى يتخذ كل من سطوره اتساعا محددا ، يقل بعض الشىء عن الحيز المخصص له ، على أن يتم تجزىء البياض المتبقى بالتساوى على كلا الجانبين الأيمن والأيسر ، بحيث تصبح سطور العنوان فى وسط الحيز تماما ، ورغم أن هذا الطراز يوفر بياضا ، يمنع اصطدام العناوين المتجاورة ، فانه يرهق كاتب العنوان وعامل جمعه ، شأنه فى ذلك شأن العنوان الملىء ، لأنهما يلتزمان باتساع محدد لجميع السطور ، مما يقتضى عد الحروف ، واجراء عمليات حسابية معقدة ، كما أن اختلاف نقط بداية القراءة لكل سطر ، ترهق القارىء ٠

ويذكر للجازيت السعودية أنها أكثرت من استخدام الطراز المنطلق عن المتوسط ، ادراكا لمزايا الأول عن الثانى ، وان كانت بعض الصحف الأمريكية تحاول فى السنوات الأخيرة المزج بينهما ، فتجمع العنوان منطلقا من اليسار ، وتختلف نهايات سطوره ، ثم تضعه فى وسط الحيز تماما ، أى مع توفير بعض البياض عند البداية (٨٤) ، الا أن الطراز المنطلق دون أى بياض فى بداية السطور أفضل وأكمل من وجهة نظرنا ، لأنه يتفق والحركة الطبيعية لعين القارىء ٠

وقد يضطر المخرج أحيانا الى اللجوء الى الطراز المتوسط ، سواء تساوت سطور العنوان ، أم لا ، وذلك فى حالة قلة عدد الكلمات فى كل

سطر ، وعدم قدرة المخرج على زيادة حجم الحروف ، لئلا يحصل الخبر على أهمية لا يستحقها ، أو لعجزه عن توفير حجم أكبر ، وفى هـذه الحالة فان العنوان المتوسط هو الحل .

المطلب الرابع : البيـــــاض

هو من وسائل الوضوح بصفة عامة ، سواء بالنسبة للعناوين ، أو لغيرها من عناصر البناء التيبوغرافى ، **فالبياض يقدم لبصر القـــارىء مزيدا من الاضاءة** ، لأنه يعكس الضوء عليه ، وفقا لدرجة بياض الورق ، وتساعد هذه الاضاءة المتزايدة ، على توضيح العنصر ، الذى يحيط به البياض من كافة النواحى ، ولا سيما فى كل ناحية ينتقل اليها بصر القارىء ، فى أثناء القراءة .

وللبصر عند التعرض للعناوين **حركتان** : أولاهما **من حرف الى آخر ومن كلمة الى أخرى** ، وهى حركة أفقية كما نرى ، وثانيتهما **من سطر الى** شبه رأسية ، لأنها تنتقل بالبصر من أعلى الى أسفل ، وان كانت فى خط مائل من أعلى اليمين (حيث نهاية السطر) الى أسفل اليسار (حيث بداية السطر التالى) .

ولذلك ينصح التيبوغرافيون بوضع بياض كاف مريح فى هذين الموضعين : **بين الكلمات ، ثم بين السطور** ، وهما الموضعان اللذان يتنقل فيهما دائما بصر القارىء ، والملاحظ اغفال التيبوغرافيين للبياض بين الحروف (اللاتينية طبعا) ، والسبب الرئيسى فى ذلك من وجهـــــة **نظرنا أن** وضع البياض بين حروف العنوان **مسألة بديهية** ، لا تحتاج الى النصح والتوجيه ، **لأن** التحام الحروف أو التصاقها سيقضى نهائيا على

وضوح العنوان برمته ، كما أنها **مسألة آلية** ، لا دخل للمخرج فيها ، لأنها تتم على آلات الجمع ـ أيا كان نوعها ـ ودون أى توجيه من المخرج ، وإن كان عامل الجمع يتحكم فى هذا البياض أحيانا استثنائية ، بالنسبة لحروف المتن بالذات ، عندما يضطر الى زيادة البياض بين حروف آخر كلمة من السطر ، حتى تملأ الاتساع المطلوب (٨٥) ٠

بالنسبة **للموضع الأول للبياض (بين الكلمات)** ، فقد جرت عادة الطابعين الأوربيين منذ سنوات طويلة ، على أن يكون البياض معادلا لنصف حجم حروف العنوان ذاتها (٨٦) فاذا كانت الأخيرة تساوى ٢٤ بنطا مثلا ، وجب وضع بياض مقداره ١٢ بنطا بين كل كلمة وأخرى ، وحجم البياض هنا يقاس بالعرض طبعا ، وليس بالطول ، وقد سار الطابعون الأمريكيون على هذه العادة فيما بعد ٠

ومعنى ذلك **أن هناك علاقة طردية بين حجم حروف العنوان ، والبياض بين كلماته** ، لأن زيادة حجم الحرف ـ من أعلى الى أسفل ـ معناها زيادة اتساع الحرف ـ من اليسار الى اليمين ـ ومعناها أيضا زيادة اتساع الكلمة ، وبالتالى فان زيادة البياض مع زيادة حجم الحروف ، مسألة طبيعية ، يراد بها ايجاد نوع من التناسب ٠

ولم تلتزم أى من الصحيفتين محل البحث بهذه القاعدة ، فى أى من عناوينهما ، فتراوح البياض بين كلمات عناوين الجازيت المصرية بين ٤ أبناط و ٩ أبناط ، فى حين تراوح فى الجازيت السعودية بين ٨ أبناط و ١٢ بنطا ، وكانت النتيجة العامة المترتبة على ذلك بالنسبة للصحيفتين، هو تقارب الكلمات بدرجة كبيرة ، مما قلل من وضوح العناوين على الصفحة ، وان كانت الصحيفة السعودية أفضل نسبيا من المصرية الى حد ما **(أنظر شكل رقم ٣٣)** ٠

MUSLIM STATES DUTY-BOUND TO FOSTER ECONOMIC TIES

France, Iran negotiating exchange of diplomats

شـــكل رقم (٣٣)

العنوان الأول من الجازيت المصرية والثانى من الجازيت السعودية .
لاحظ الفرق بينهما فى البياض بين الكلمات

وقد اتبعت بعض الصحف الأمريكية هذه العادة نفسها ، بتقليـل البياض بين كلمات العنوان ، وبخاصة فى حالة الاتســـاعات الكبيرة للعناوين ، والتى يشغلها فى هذه الحالة عدد كبير من الكلمات ، وهو اجراء اضطرارى كما نرى ، الا أن الاجراء الأمثل هو اعادة العنـــوان للمحرر ، كى يختصر بعض كلماته ، أو تقليل حجم الحـــروف بنسـبة طفيفة .

كما سارت صحف أمريكية اخرى فى الاتجـــاه العكسى ، بزيادة البياض بين الكلمات ، بصرف النظر عن اتساع العنوان ، وذلك حتى يملأ السطر الحيز المخصص له ، وبخاصة أن المخرج قد لا يكون قادرا على استخدام حجم أكبر للحروف ، فربما يكون البنط التالى أكبر مما يجب ، فيزداد اتساع السطر عن حيزه ، والواقع أن زيادة التوسيع بين الكلمات هو امر مذموم أيضا ، صحيح أنه أفضل من تقارب الكلمات ، **الا أنه يؤدى الى انفصال الكلمات بعضها عن البعض الآخر ، بشكل يعوق القـــراءة اليسيرة الواضحة** ، والاجراء الأفضل فى مثل هذه الحالات اســـتخدام الطراز المتوسط ، مع المحافظة على القدر المعقول من البيـــاض بين

الكلمات ، كما يمكن أيضا استخدام الطراز المنطلق ، وترك باقى حيز العنوان فراغا أبيض فى نهاية السطر ، طالما أن هذا الأخير قد وصل الى جزء - ولو يسير - من آخر عمود من أعمدة الموضوع .

أما **البياض بين سطور العنوان** ، فيسهل انتقال بصر القارىء من نهاية كل سطر الى بداية السطر التالى ، ثم الى بداية أول سطور المتن ، واذا كانت سطور المتن لا تحتاج دائما الى بياض زائد بينها ، فان سطور العناوين تحتاج مزيدا من البياض ، يزداد أيضا بازدياد حجم الحروف ، وقد قدر بعض التيبوغرافيين هذا البياض بأن يبلغ **ستة أبناط (نصف كور)** فى حالة تراوح حجم الحروف من ١٤ بنطا الى ٢٤ بنطا ، أما الأحجام الأكبر من ذلك (٣٦ بنطا مثلا أو أكبر) فتحتاج ما لا يقـــــــل عن تسعة أبناط (٨٧) .

وبينما التزمت « **سعودى جازيت** » بهذه المقاييس الى حد كبير ، **(أنظر شكل رقم ٣٤)** ، فقد بخل مخرج « **ذى اجيبشيان جازيت** » فى البياض بين السطور ، حتى وصل فى الأحجام الصغيرة (الأقل من ٢٤ بنطا) الى أربعة أبناط فقط وفى الأحجام الكبيرة وصل البياض بين السطور الى ستة أبناط فقط **(أنظر شكل رقم ٣٥)** .

Rival Bangla parties unite in attempt to oust Ershad

شـكل رقم (٣٤)
البياض بين سـطور عناوين الجـازيت السـعودية (٢٢ بنطـا)

Measures to improve soil properties

شـكل رقم (٣٥)
البياض بين سـطور عنـاوين الجـازيت المصرية (١٨ بنطا)

وربما يكون المخرج السعودى قد أضاف بياضا أقل من ذلك بين سطور عناوينه ، الا أن الأثر البصرى لذلك البياض قد ازداد ، لوجود بياض فى أعلى كل حرف وأسفله على التصميم الأصلى ، وان صح توقعنا لكان لذلك دلالة على وعى المخرج بطبيعة تصميم حروفه .

ومن جهة أخرى فقد **كان لزاما على المخرج المصرى أن يزيد البياض أكثر من النسب المقروءة نظريا** ، لأن حواف الحرف تزداد ثخانتها ، وبالتالى يزداد حجمها ظاهريا ، نتيجة شدة الضغط فى الطباعة البارزة ، وخشونة الورق ، وهو ما كان ينبغى أن يراعيه ، عند تقدير كميات البياض بين سطور العناوين .

وعلى المخرج أيضا أن يراعى طبيعة الحروف ، التى يجمع منها عنوانا بعينه ، **فاذا خلا أحد العناوين مثلا من أى زوائد سفلية ، فانه يستطيع أن يقلل البياض بين السطور عن النسب المقررة** ، لأن البياض الذى حل محل هذه الزوائد فى التصميم الأصلى ، يفى بالغرض ، وهو ما فعله المخرج المصرى عندما قلل من البياض بين سطرى العنوان الرئيسى بالصفحة الأولى ، واللذين تم جمعهما بالكامل من الحروف الكبيرة (Capital) ، التى ليست لها زوائد سفلية .

هوامش الفصل السادس

(١) ابراهيم امام ، مرجع سابق ، ص ص ١٤١ ، ١٤٢ .

(٢) هو الاصطلاح المعرب ، عن الاصل اللاتينى (Zincography) والمشتق بدوره من اسم المعدن ، الذى تصنع منه الكليشيهات (الزنك) ، ويشير الاصطلاح الى قسم « الحفر على الزنك » .

(٣) خليل صابات ، تاريخ الطباعة فى الشرق العربى ، مرجع سابق ، ص ٢٤٥ .

(٤) المرجع السابق ، ص ٢٧٩ .

لاحظ أنه فى ذلك الوقت لم تكن قد أقيمت بعد مطابع مستقلة لاخبار اليوم ، وانما كانت تطبع جزءا من النسخ فى مطابع جورنال ديجيبت ، وجزءا آخر فى مطبعة صحيفة الزمان .

(٥) المرجع السابق ، ص ٢٨٩ .

(٦) ففى المدارس المصرية مثلا ، وفى بعض الكليات الجامعية ، يعتبر الاطلاع على الصحف الاجنبية ، جزءا من البرامج الدراسية ، لا سيما فى مواد اللغات والترجمة .

(٧) مثل موظفى العلاقات العامة بالهيئات والمصالح ، العامة والخاصة ، وكذلك ادارات التحليل السياسى بالصحف والاذاعات العربية .

(٨) Simon Bessie, Jazz Journalism : the Story of Tabloid, (New york : Russel and Russel, 1969), p. 71.

(٩) Allen Hutt, Newspaper Design, op. cit., p. 54.

(١٠) Hutt, The Changing Newspaper, op cit., p. 136.

(١١) ومما ساعد الصحف على ذلك ، ابتكار الجمع التصـــويرى ، واستخدام طريقة الاوفست على نطاق واسع فى طبع الصحف .

(١٢) Edmund Arnold, Functional, op. cit., p. 24.

(١٣) ابتدع هذه الحروف الحديثة الطابع الايطالى جيام باتيستا بودنى، ولذلك يطلق عليها اسمه (Bodoni) ، وهو من عباقرة الطابعين فى القرن الثامن عشر .

(١٤) ابراهيم امام ، مرجع سابق ص ٨٥ .

(١٥) Raymond Roberts op. cit., p. 67.

(١٦) Arnold, Designing, op. cit., p. 32.

(١٧) Ibid.

(١٨) ابراهيم امام ، مرجع سابق ، ص ٨٧ .

(١٩) يحتوى هذا العمود فى العادة على بعض الاخبار القصيرة السريعة ، وبخاصة الاخبار الاقتصادية ، بالاضافة الى حالة الطقس وأسعار العملات وفهرس بمحتويات العدد .

(٢٠) سطر التاريخ (date - line) : اسم يطلق مجازا على أول سطر من الخبر ، ويشير الى مكان وقوعه ، وتاريخ الحصول عليه — برقم اليوم بالنسبة للشهر ، أو اسم اليوم بالنسبة للاسبوع — بالاضافة الى المصدر ، كوكالة أنباء مثلا أو احدى الاذاعات .

(٢١) Hutt, Changing Newspaper, op. cit., p. 197.

(٢٢) Arnold, Designing, op. cit., p. 33.

(٢٣) James Craig, Photo - Type, op. cit., p. 21.

(٢٤) Ibid, p. 52.

(٢٥) Harold Evans, op. cit., p. 96.

(٢٦) ابراهيم امام ، مرجع سابق ، ص ٢٦٥ .

(٢٧) Hutt , Newspaper Design, op. cit., p. 184.

(٢٨) Harry Heath, and Geffand Louis, Modern Sports Writing, (New york : Minessota University Press, 1969), p. 374.

(٢٩) Dary Davis, op. cit., p. 120.

(٣٠) James Craig, Photo - Type, op. cit., p. 53.

(٣١) Raymond Roberts, op. cit., p. 51.

(٣٢) Albert Sutton, Design and Makeup of the NeWspaper, (New york : Prentice Hall Inc., 1955), p. 146.

(٣٣) Arnold, Designing, op. cit., p. 34.

(٣٤) اشرف صالح ، تصميم المطبوعات الاعلامية ، مرجع سابق ، ص ٤١ .

(٣٥) فؤاد أحمد سليم ، العناصر التيبوغرافية فى الصحف المصرية ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، (جامعة القاهرة : كلية الاعلام ، ١٩٨١) ، ص ٦٧ .

(٣٦) James Craig, Photo - Type, op. cit., p. 88.

(٣٧) Evans, op. cit., p. 26.

(٣٨) يطلق عليها أحيانا حرب الاستقلال الامريكية (١٧٧٥ — ١٧٨٣) ، وتشير الى النضال الذى انتهى بحصول الولايات الثلاث عشرة ، المطلة على

المحيط الاطلنطى فى أمريكا الشمالية على استقلالها من بريطانيا العظمى ، وقيام الولايات المتحدة .

أنظر : الموسوعة العربية الميسرة ، مرجع سابق ، ص ٦٩٥ .

(٣٩) Arthur Turnbull, op. cit., p. 406.

(٤٠) الحرب الاهلية الامريكية (١٨٦١ - ١٨٦٥) : هى النزاع الذى نشب بين الولايات الشمالية والجنوبية ، حيث انفصلت الاخيرة عن الاتحاد ، وكان اختلاف المصالح بين فريقى الولايات من أهم أسباب الحرب .

بلغ عدد ضحاياها ستمائة الف رجل ، ولكن كان من نتائجها الطيبة وضع الاسس الثابتة لحياة الامريكيين القومية ، وبخاصة اقامة حكومة مركزية قوية .

أنظر : الموسوعة العربية الميسرة ، مرجع سابق ، ص ص ٦٩٦ ، ٦٩٧ .

(٤١) Turnbull, op. cit., p. 406.

(٤٢) الحرب الامريكية الاسبانية (١٨٩٨) : هى الحرب التى خاضتها الولايات المتحدة الى جانب ثوار كوبا ، ضد السيطرة الاسبانية ، بدأت الثورة الكوبية عام ١٨٩٥ ، ودخلت أمريكا الحزب بعدها بثلاث سنوات ، عندما ادركت أهمية كوبا الاستراتيجية . عقدت معاهدة صلح بعد الحرب ، كان من أهم شروطها تحرير كوبا تحت الوصاية الامريكية ، ومن يومها ارتبطت الولايات المتحدة بمشكلات أمريكا اللاتينية بصورة جديدة .

أنظر : الموسوعة العربية الميسرة ، مرجع سابق ، ص ٦٩٦ .

(٤٣) Evans, op. cit., p. 24.

(٤٤) Normen Radder, and John Stempel, Newspaper Editing, Makeup, and Headlines, (New york : Mc Grow Hill, 1942), p. 17.

(٤٥) تنسب هذه الآلة الى مخترعها الامريكى واشنطن لدلو ، ومنها اخذت التسمية ، وتعمل بطريقة نصف آلية ، أى أن تجمع أمهات الحروف باليد ، ويصب عليها المعدن المصهور آليا .

(٤٦) Turnbull, op. cit., p. 411.

(٤٧) بدأت حرب فيتنام فى يونيو ١٩٦٥ ، عندما أقحمت الولايات المتحدة نفسها فى حرب ضد جبهة التحرير (الفييتكونج) ، بعد فشل الحكومات العسكرية المتعاقبة الموالية للولايات المتحدة ، فى الادارة المدنية والعسكرية للبلاد .

توقفت الحرب فى يناير ١٩٧٣ ، بعد اقرار مفاوضات باريس لوقف اطلاق النار بين الجانبين .

انظر : احمد عطية الله ، القاموس السياسى ، (القاهرة : دار النهضة العربية ، الطبعة الرابعة ، ١٩٨٠) ، ص ١١٢٥ .

(٤٨) Edmund Arnold, Designing, op. cit., p. 51.

(٤٩) Ibid.

(٥٠) Robert Garst, and Theodore Bernstein, Headlines and Deadlines, (New york : Columbia University Press, 3id. ed., 1961), p. 168.

(٥١) Arnold, Designing, op. cit., p. 52.

(٥٢) James Craig, Photo - Type, op. cit., p. 56.

(٥٣) حول هذا الموضوع أنظر بالتفصيل :

* Arnold, Functional, op. cit., p. p. 70 - 75.
* Hutt, Newspaper Design, op. cit., p. 105.

(٥٤) Arnold, Designing, op. cit., p. 52.

(٥٥) هو باب « حديث المدينة »(City Talk) ، ونشر بالصفحة الثالثة .

(٥٦) Ibid.

(٥٧) Hutt, Newspaper Design. op. cit., p. 109.

(٥٨) هى أشهر مطبوعة دورية ، اهتمت بشئون الاخراج الصحفى .

(٥٩) Arnold, Designing, op. cit., p. 53.

(٦٠) Ibid, p. 54.

(٦١) حول هذا الموضوع انظر بالتفصيل :

* Hutt, Changing, op. cit., p. 201.
* Robert Garst, op. cit., p. 174.
* Norman Radder, op. cit., p. 68.

(٦٢) Arnold, Designing, op. cit., p. 54.

(٦٣) Garst, op. cit., p. 181.

(٦٤) Hutt, Newspaper Design, op. cit., 112.

(٦٥) D. L. Gregory, Eye and Brain, (London : World University Library, 1972), p. 125.

(٦٦) Simon Bessie, op. cit., p. 158.

(٦٧) كانت المنافسة أساسا تنحصر بين الصحف الشعبية لكل من جوزيف بولبتزر ، وراندولف هيرست ، فى الفترة من ١٨٩٢ الى ١٩١٤ .

انظر : ابراهيم امام ، مرجع سابق ، ص ٢٨١ .

(٦٨) Arnold, Designing, op. cit., p. 53.

(٦٩) Ibid.

(٧٠) Rrndolph Karch, Graphic Arts Procedures, (Chicago : American Technical Society, 1962), p. 322.

(٧١) Arnold, Modern, op. cit., p. 103.

(٧٢) Baskette Floyd, The Art of Editing, (New york : McMillan Co. Ltd., 1971), p. 315.

(٧٣) Arnold, Designing, op. cit., p. 51.

(٧٤) Ibid.

(٧٥) Arnold, Modern, op. cit., p. 105.

(٧٦) Garst, op. cit., p. 202.

(٧٧) Floyd Baskette, The Art of Editing, (New york : McMillan Co. Ltd., 1971), p. 317.

(٧٨) Norman Radder, op. cit., p. 113.

(٧٩) Arnold, Desiging, op. cit., p. 53.

(٨٠) Ibid.

(٨١) يعنى الاتجاه الافقى بتوفير المسرى العرضى فى القراءة ، أى من اليسار الى اليمين ، وذلك من خلال زيادة عرض الموضوع ككل عن ارتفاعه .
انظر : الفصل التاسع .

(٨٢) Garst, op. cit., p. 93.

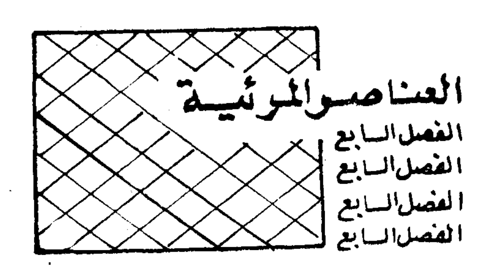
(٨٣) احمد حسين الصاوى ، طباعة الصحف واخراجها ، مرجع سابق ، ص ١٦٤ .

(٨٤) Arnold, Designing, op. cit., p. 55.

(٨٥) يحدث ذلك الاجراء ، عندما يجد عامل الجمع أن الكلمة الاخيرة من السطر أكبر من الحيز المتبقى ، وفى الوقت نفسه فقد تكون هذه الكلمة غير قابلة « للقطع » (hyphenation) ، أى غير قابلة للتجزىء الى مقطعين ، بينهما شرطة قصيرة .

(٨٦) Ibid, p. 56.

(٨٧) Ibid.



هى تلك العناصر التيبوغرافية ، التى تشترك فى بناء الصحيفة ، والتى لا تستلزم جهـدا خاصـا من القارىء ، فى فهمها واستيعابهـا ، لأنها تحتوى على مرائى ، أى أشياء مرئية ، وهى بصفة عامة : **أى عنصر تيبوغرافى غيرمقروء ، أى لاتشترك فى تكوينه الحروف ، أيا كان حجمها ٠**

كما أنها من العناصر ، التى إذا أحسن استخدامها على الصفحة ، شاركت بفعالية فى عملية الإخراج بشكل مؤثر وجذاب ، وهى لذلك تحتاج عناية خاصة من المخرج ، لأنها تمثل القوى التى تؤثر بشـكل مباشر فى أبصار القراء ، سواء كانت تقدم مضمونا فعليا ، كالصور بانواعها ، أو كانت تمثل وسيلة لنقل هذا المضمون ـ وغيره من المضامين ـ بشكل سهل وأضح ومريح ، كالالوان ووسائل الفصل بين المواد التحريرية المختلفة ، وقد خصصنا لكل من العناصر المرئية الثلاث مبحثا مستقلا ٠

المبحث الأول : الصور

لاتزال شهيـة إلانسان للصور نهمة بشكـل ملحوظ طوال عصـور التاريخ ، فمن الأشكال التى نقشها القدماء على جدران كهوفهم ومعابدهم إلى نقل الصورة بموجبات الراديو من الفضاء ، وتلقى صور الأحـــداث الكبرى والصغرى على حـد سواء ، ترحيبـا وإقبـــالا منقطعى النظير من كافة الجمـاهير ٠

وكأغلب الجوانب الفنية الإخراجية ، **فإن تطور الصورة فى الصحافة قد دار دورة كاملة عبر الزمن ،** فالخطوات الأولى التى خطاها الطابعون، فى هذا المضمار ، لا تزال تجد صداها فى صحف العصر الحديث ، رغم تقدم الإمكانيات وتطور المعارف والعلوم والفنون ، وعلى سبيل المثال فإن اول صورة صحفية إخبارية فى العالم ، نشرت فى شهر مايو من عام ١٨٤٢ ، وكانت تصور آثار الحريق المدمر الذى شب فى هامبورج بألمانيا ، لمدة ثلاثة أيام ، وقد نشرت هذه الصورة فى ذلك الوقت بطريقتين : أولاهما « **الداجيروتيب** » (daguerrotype) (١) المعتمدة على التصوير الضوئى ، وثانيهما « **الرسم الفنى اليدوى** » لاحد الرسامين الذين تخيلوا الحريق ، والذى تم طبعه من قالب خشبى بارز ٠

ولا يزال هذان النمطان هما الشائعين فى انتاج الصور الصحفية ، التصوير والرسم ، وقد استمر هذا الاخير باقيا ، **كحيلة صحفية اخبارية ، تروى خبرا ، وقد لا تقدر آلة التصوير على روايته ، لاسباب فنية أو قانونية** (٢) ٠

وقد وصل الحفر على الخشب الى ذروته خلال الحرب الاهلية الامريكية ، عندما حملت المجلات الاسبوعية المصورة ، رسوما من ميادين المعارك ، بواسطة الرسامين الذين صاحبوا الجنود (٣) ، ولكى تكتمل الدورة التى قطعتها الصور عبر الزمن ، فعندما هبطت القوات الاسرائيلية عام ١٩٧٦ فى مطار عنتيبى (أوغندا) لانقاذ الرهائن المحتجزين فى طائرتهم ، أنجز **هارولد ايفانز** (Harold Evans) مخرج صحيفة « **ذى صن داى تايمز** » (The Sun - day Times) البريطانية ، رسما فنيا ، يصور ميدان النزول كما حدث بالفعل (٤) ، تماما كما فعل القدماء ، قبل اختراع التصوير ، وتقدم فنونه وآلياته ٠

وعندما تم اختراع آلة التصوير الفوتوغرافى فى عام ١٨٣٩ ، ظل الحفر على الخشب هو الوسيلة الوحيدة لنقل تفصيلات الصور

فوتوغرافية الى القراء ، الى أن أمكن للطابعين استخدام فكرة التصوير نفسها ، لنقل الصور الى لوحات معدنية ، ولكنهـــا لم تكن تعبر عـــن تفصيلات الصورة الاصلية بدقة (٥) .

وحتى بعد اختراع الشبكة ، التى تستطيع التعبير بدقـة أكبر عن تفصيلات الصور الفوتوغرافية ، فى عام ١٨٧٣ ، فقد عاد الطابعـــون والمخرجون بعد اكثر من قرن من اختراعها ، الى طبع بعض الصـــور الفوتوغرافية ، بدون شبكة على الاطلاق ، من أجل اعطـاء تأثير معين لصورة بذاتها ، مما يعنى أن الصورة الصحفية تدور دورة كاملة عبـــر الزمـــن .

وكانت الصور الفوتوغرافية ، المنتجة بواسطة الشبكة ، تطبع فى بادىء عهدها ، وقد أحاطت بها جداول مزخرفة مزركشة ، **اضفاء لنـوع من الجمال والتزين على هذا الشـــكل الصـــحفى الجـــديد (٦) ،** وشيئا فشيئا بدأ هذا الاتجاه الزخرفى لتقديم الصورة ينحسر عن جميـع الصحف ، الى أن فوجىء القراء بأنه بدأ يزحف ببطء ، ليعود الى صحافة السنوات الاخيرة ، وهذا يؤكد فكرة الدورة الكاملة ، التى تدورهـــا الصورة الصحفية عبر **الزمن** .

وفى العادة فان حفر الكليشيه المعدنى ، الذى يحمـــل صـــورة فوتوغرافية أو حتى خطية ، لطبعها بالطريقة البارزة التقليدية ، أكثـر كلفة ، مما لو تم ملء المساحة نفسها بالحروف ، كانت هذه هى الفـــكرة الشائعة منذ قرن مضى ، ولذلك كانت الصحيفة التى تنشر صورة واحدة أو صورتين ، تعتبر فى نظر منافسيها وقرائهـــا **« صـــحيفة ذات امكانات ضخمة » (٧) .**

ولكن عندما بدأ استخدام الطريقة الملساء فى طباعة الصحف ، ومن بعـــدها طريقة النايلوبرنت البارزة ، وهما تعتمدان على الافـــلام

الحساسة لانتاج كافة العناصر ، صارت الكلفة واحدة ، بين الاقتصار على الحروف فقط ، أو نشر الصور مع الحروف ، وكان الفارق الاقتصادى الوحيد هو استخدام الشبكة ، التى لم تكن تمتلكها كثير من الصحف .

والآن .. فقد صار الاوفر من الناحية الاقتصادية ، أن تملأ مساحة ما من الصحيفة بالصور ، عن أن تملأها بالحروف ، فقد صارت الشبكة فى متناول جميع الصحف ، فى حين عجزت الصحف الصغيرة مثلا عن اقتناء أجهزة الجمع التصويرى الباهظة ، بل وتطور الامر فى السنوات الاخيرة ، الى انتاج أفلام خاصة للتصوير الفوتوغرافى بالكاميرات العادية ، تحتوى أصلا على نقط صغيرة ، شبيهة بما تقدمه الشبكة (٨) ، وهكذا صار الافضل أن تستخدم المزيد والمزيد من الصور - كما ينصح اقتصاديو الصحافة - رغم أهمية الحروف فى الاعلام المطبوع .

وبصرف النظر عن الامكانات الطباعية ، المتصلة بانتاج الصورة ، **فانه يمكن القول انه لا غنى للصور والحروف ، أحدهما عن الاخر (٩)** ، وقد صار من المواقف المعروفة لكثير من المخرجين ، أنه يحجم مثلا عن تكبير احدى الصور ، بدعوى أنه لا يستطيع التضحية بكل هذه الحروف ، كما يحاول بعضهم الاخر أن يستعين بأكبر عدد ممكن من الصور ، وبأكبر الاحجام ، لانه لا يجد الموضوعات التى تفرض صلاحيتها للنشر ، **وكلاهما تطرف مذموم** ، ليس له ما يبرره ، والاصح فى رأينا أن تتضافر الصورة مع غيرها من العناصر ، لا سيما المقروءة ، من أجل تحقيق الاتصال بالقراء ، فى أفضل حالاته .

ولابد أن نلاحظ أن المعنى التيبوغرافى للصورة يتضمن أنواعها المتعددة ، التى تنشر فى كل الصحف بنسب اهتمام متفاوتة من صحيفة الى أخرى ، وهى الصور الفوتوغرافية والرسوم الساخرة والرسوم التوضيحية ، وقد خصصنا لكل نوع منها مطلبا مستقلا .

المطلب الاول : الصور الفوتوغرافية

هى أكثر أنواع الصور شيوعا بين الصحف فى العالم الان ، مع أن القدرة على نشرها بالوضوح المطلوب قد تأخرت عن الرسوم الخطية ، الى أن تم اختراع الشبكة كما أسلفنا ، وقد تطور نشر الصور الفوتوغرافيـــة شيئا فشيئا ، مع كل تطور يصيب فن التصوير الفوتوغرافى عمـــوما ، وطرق انتاج الاسطح الطابعة ، وذلك مع تطور أنواع الورق والاحبـــار والآلات الطابعـــة .

وقد تجلى هذا التطور فى المساحات التى تحتلها الصور الفوتوغرافية من صفحات الصحيفة بصفة عامة ، وكذلك المساحة المخصصة لكل صورة على حدة ، وكذلك فى قدرة المخرج على اقتطاع جزء معين من الصورة يبغى التركيز عليه ، خدمة للموضوع الصحفى المصاحبة له الصـــورة ، علاوة على تطور الأشكال الخارجية التى تتخذها الصورة ، والتى تحقق أهدافا شكلية وموضوعية بالنسبة للقارىء ، يضاف الى ذلك كله تطور الاهتمام بالتعليق المصاحب للصورة ، والذى يساعد على شرح مضمونها بأيسر السبل ، حتى تحقق الهدف النهائى المرجو من نشرها .

أولا : مساحة الصورة

ترتبط المســاحة التى يقتطعها المخــرج من صحيفتـــه للصــــور الفوتوغرافية ، **بالسياسة التحريرية للصحيفة** فى المقام الأول ، والتى تحدد الى حد كبير ، مدى اعتماد الصحيفة على الصور ، أى ما اذا كانت عنصرا مساعدا للمتون والعناوين ، أو عنصرا أساسيا ، يساعده هذان العنصران ، ومن ذلك مثلا نشأة الصحف المصورة فى كل من بريطانيا والولايات المتحدة ، والتى كانت أساسا صحفا شعبية مثيرة ، يصـــدر أغلبها بالشكل النصفى (١٠) .

ومعنى ذلك أن الاهتمام بالصور يرتبط **بنوعية قراء الصحيفة** ، وما اذا كانوا من فئة المثقفين ، الذين يجدون الوقت والجهد والمتعة فى قراءة المتون المطولة ، أو من فئة العامة من الناس ، الذين يجدون متعة أكبر فى مشاهدة الصور ، وليس لديهم كثير من الجلد على القراءة •

ومع ذلك فهناك حالات استثنائية ، تضطر فيها الصحيفة المحافظة ان تخصص مساحات كبيرة للصور الفوتوغرافية ، وهى تلك الحالات الاخبارية بالغة الأهمية ، والتى تلعب فيها الصورة دورا مؤثرا فى فهم القارىء واقتناعه بالمحتوى الذى تقدمه (١١) •

ومن جهة أخرى تلعب **الامكانات المادية للصحيفة** دورا مهما فى اهتمامها بالصور الفوغرافية ، من حيث المساحة الاجمالية ، ولا يقتصر هذا الأمر على قدرة الصحيفة على انتاج الكليشيهات أو الأفلام الحساسة فقط ، وانما يمتد ليشمل قدرتها على الحصول على أصول الصور من مصادر متعددة ، وبمستوى عال من الكفاءة ، وبالقدرة على الانفراد بنشر صور معينة على الصحف المنافسة •

وعندما سحبنا **عينة عشوائية مصغرة** ، من الأعداد المدروسة لكل من الصحيفتين محل البحث ، وتبلغ اثنى عشر عددا من كل منهما ، وجدنا أن متوسط النسبة المئوية لعدد الأعمدة التى شغلتها الصور الفوتوغرافية ، يبلغ **٥٠٪ بالنسبة للجازيت المصرية** ، فى حين تبلغ النسبة المماثلة **٥٢٪ بالنسبة للجازيت السعودية** ، وذلك بصرف النظر عن ارتفاع كل صورة (١٢) •

ورغم أن التقارب النسبى للرقمين المذكورين ، فقد كان عدد الصور المنشورة بالصحيفة السعودية يبلغ أربعا وعشرين صورة ، أى ضعف عدد

الصور بالصحيفة المصرية ، ولم يكن تقارب النسبتين ، الا لتضاعف عدد صفحات سعودى جازيت (١٢ صفحة) عن زميلتها (٦ صفحات) .

ويدل ذلك للوهلة الأولى على تقارب السياسة التحريرية لكلتا الصحيفتين ، فيما يتصل بالاهتمام بنشر الصور الفوتوغرافية ، فكلتاهما صحيفة محافظة الى حد كبير ، تقدم العناصر المقروءة بمساحات أكبر نسبيا من العناصر المرئية ، وان تفوقت الجازيت السعودية بعض الشىء فى هذا المجال .

على أننا يجب ألا ننخدع من هذه الأرقام ، **فليس من الحكمة أن نضع صيغة حسابية لمدى استخدام الصور الفوتوغرافية** ، ونحدد على أساسها سياسة الصحيفة ، والا فسوف تصبح أغلب الصحف محافظة ، لأن كثيرا من الصحف الشعبية تعجز امكاناتها عن نشر عدد الصور ، الذى يدخلها فى زمرة هذه الصحف ، دون غيرها .

فقد لوحظ مثلا أن أغلب الصور الفوتوغرافية ، التى نشرتها الجازيت المصرية ليست أصولا قدمها التصوير بالصحيفة ، ولا بعثت بها وكالات الأنباء الدولية ، وانما هى صور أعارتها جريدة « **الجمهورية** » ، التى تصدر عن الدار نفسها ، بدليل أنها نشرت بالصحيفتين فى الأيام نفسها ، أما صور الجازيت السعودية فقد انفردت بأغلبها ، ولم تستعرها من صحيفة « **عكاظ** » التى تصدر عن الدار نفسها ، ولا سيما أن كثيرا من هذه الصور تعبر عن أحداث خارجية ، لم تجد اهتماما لائقا من « عكاظ » .

هذا عن الصور الموضوعية ، أما الصور الشخصية ، فقد لوحظ أن كثيرا منها قد **نقلته الجازيت المصرية من صحف أخرى** ، سبق أن نشرتها ، ودليلنا على ذلك ، تلك العيوب الفنية التى ظهرت على هذه الصور ، كما سيتضح فيما بعد ، ولم نجد لهذه العيوب أثرا فى الجازيت السعودية .

أما فيما يتصل بالامكانات الطباعية ، فلا شك أن طريقة الأوفست ، التى تطبع بها « **سعودى جازيت** » ، والورق الناعم نسبيا الذى طبعت عليه ، يمكنانها من زيادة المساحة المخصصة للصور الفوتوغرافية عن النسبة المذكورة آنفا ، والعكس صحيح بالنسبة للجازيت المصرية ، ومعنى ذلك اقتناع المسئولين عن التحرير والاخراج السعوديين بهذه النسبة ، وعدم رغبتهم فى تجاوزها ، رغم قدرتهم على ذلك ، مما يشير ولو من بعيد الى أن **سياسة الصحيفة كانت هى العامل المؤثر والحاسم فى تحديد موقفها من الاهتمام بالصور الفوتوغرافية** ، وأن أثر العامل نفسه ، غير واضح تماما بالنسبة للجازيت المصرية ٠

ومما يزيد من قدرة هذه الارقام على خداعنا ، **أن الفارق النسبى بين الصحيفتين ، يستحق أن يكون أكبر من ذلك ، فى صالح الجــازيت السعودية** ، التى تميزت عن زميلتها بضخامة المساحة الاجمالية للصــور الفوتوغرافية ، اذا ما قسنا بعديها : طولا وعرضا ، اذ على الرغم من احتلال أغلب صورها الموضوعية مثلا ، اتساع العمودين والثلاثة أعمدة ، فقد تميز أغلب الصور بزيادة ارتفاعه بشكل ملحوظ ، **حتى صارت أشكال أغلب الصور رأسية** ، كما سنرى بالتفصيل فيما بعد ، فى حين كانت ارتفاعات صور الجازيت المصرية محدودة ، أعطت أغلبها الشــــكل الأفقى ، مما يشير الى زيادة مساحة الصور الاجمالية بالصحيفة السعودية عن زميلتها المصرية زيادة ملحوظة ٠

ولعل هذه النقطة تجرنا الى البحث فى **مساحة كل صورة فوتوغرافية على حدة** ، ففى صحيفة « **سعودى جازيت** » وصل بعض الصــور الى اتساع أربعة أعمدة ، بل ووصل الى اتساع خمســـة أعمدة فى الملحق الأسبوعى المنوع ، وفى المقابل فان أكبر صورة نشرت بالجازيت المصرية قد وصلت الى ثلاثة أعمدة فقط ، وذلك فى جميع أعداد العينـــــة الأصلية المدروسة ٠

وفى الحقيقة فان الاتجاه الى تكبير الصور ، هو اتجاه حديث ، بدأ يسود كثيرا من صحف العالم فى الفترة من ١٩٣٥ الى ١٩٥٥ ، وتلخص فى **استخدام عدد أقل من الصور ، وبمساحة كبيرة لكل صورة على حدة ،** حتى يتحقق الحد الأقصى من التأثير والوضوح للصورة ، مما يجعلها تصدم خيال القارىء وتؤثر فيه (١٣) ، ولم تشذ عن ذلك حتى أكثر الصحف المحافظة - « **كالتايمز** » البريطانية مثلا - على الأقل فى مناسبات معينة (١٤) .

ولعل السبب الحقيقى من وجهة نظرنا ، فى هذا الفرق الواضح بين الصحيفتين المدروستين ، فيما يتصل بالحد الأقصى لمساحة كل صورة ، يتجلى فى عاملين على درجة كبيرة من الأهمية :

أ - فان **قلة عدد صفحات الجازيت المصرية** ، اذا قورنت بزميلتها السعودية ، قد أجبرت المخرج على عدم اعطاء الصورة ، مساحة أكبر من حد معين ، لئلا تضيع المساحة التحريرية المتاحة فى بضع صور ، وتتعرض سطور الموضوعات الى الاختصار والبتر .

ب - كما أن **طباعة الجازيت المصرية بالطريقة البارزة التقليدية ،** مع ما يستتبع ذلك من استخدام شبكة خشنة فى انتاج الصور الفوتوغرافية ، وفى ظل استخدام ورق خشن ، قد حرمت المخرج من تكبير الصور عن حد معين ، لأن تفصيلاتها الدقيقة فى هذه الحالة ، لن تبدو بالوضوح الكافى ، حتى ولو كانت الصورة فى الأصل على درجة عالية من الجودة (١٥) ، وهكذا فان تكبير الصور ، مع عدم وضوح تفصيلاتها ، يسبب ضياع المساحة فيما لا طائل من ورائه .

وقد لوحظ أن الصور الفوتوغرافية ، التى احتلت أكبر المساحات فى كلتا الصحيفتين ، قد نشرت **بصفحة الرياضة** ، وهو أمر منطقى ، لأن

الموضوعات الرياضية بصفة عامة من النوع المشوق المثير ، الذى يحتاج الصورة وسيلة أساسية للتعبير (١٦) ، كما أن قراء هذه الصفحة هم غالبا من العامة ، وليسوا من الصفوة ، وبالتالى تلائمهم الصورة الفوتوغرافية المكبرة (١٧) ، يضاف الى ذلك ما أثبتته الدراسات السابقة ، من أن صفحات الرياضة بجميع الصحف العامة ، تستخدم الصور أكثر من سائر الصفحات (١٨) ٠

هذا عن صور الموضوعات ، أما صور الأشخاص ، فقد تباينت الصحيفتان المدروستان فى موقفيهما بالنسبة لها ، فبينما التزمت الجازيت المصرية **باتساع العمود الواحد** لجميع الصور الشخصية دون استثناء ، تراوحت مساحتها فى الجازيت السعودية بين **عمودين ، وعمود واحد ، ونصف عمود** (الصورة الابهامية) ، بل ووصلت فى بعض صفحات الرياضة الى **ثلاثة أعمدة** ٠

بالنسبة للاتساعات الكبيرة للصور الشخصية ، فقد تبين أنه من الاتجاهات الاخراجية الحديثة للتعامل مع الصورة ٠ لأن تكبير هذا النوع من الصور ، يعطى الوجه الظاهر فى الصورة ، حجما يكاد يماثل الوجه الطبيعى (١٩) ، مما يجعل القارىء يقبل عليها بترحاب ، وقد تفوقت الصحف الكندية بالذات فى تطبيق هذا الاتجاه ، حتى النصفية منها ٠

أما بالنسبة للحد الأدنى من اتساع الصورة الشخصية (الابهامية) ، فقد أثار جدلا بين التيبوغرافيين ، ما بين معارض لها ، على أساس أنها لا توضح ملامح صاحب الصورة (٢٠) ، وتسبب مشاكل كثيرة فى التصرف فى النصف الآخر من العمود (٢١) ، ومؤيد لها ، على اعتبار أنها تمثل احدى درجات الابراز لشخصيات غير مهمة بالنسبة لعموم القراء (٢٢) ٠

ولعل مما يؤكد سلامة الرأى الأخير - الذى نعتنقه - أن طباعة « سعودى جازيت » بالأوفست ، قد أعطى صورها الابهامية ، على ضآلتها ، وضوحا كبيرا لملامحها الدقيقة ، كما أن المخرج السعودى قد تجنب جمع المتن المجاور باتساع نصف عمود ، وهو الاتساع الذى يضايق القارىء ، علاوة على أنه من غير المناسب أن يخصص لصورة رئيسة وزراء بريطانيا مثلا ، الاتساع نفسه لزعيم حزب العمال المعارض ، الأمر الذى تنبه اليه المخرج جيدا (**أنظر شكل رقم ٣٦) ص ٢١٦** ٠

ويمكن القول بصفة عامة ان الجازيت السعودية قد استخدمت الصورة الفوتوغرافية بمساحات ضخمة ، حتى على صفحتها الأولى ، تنم عن جرأة المخرج بشكل لم يسبق له مثيل ، بين الصحف العربية ، أيا كانت اللغة الصادرة بها ، ومع ذلك فقد اقتصر اتباع هذا الاجراء على المناسبات الاخبارية المهمة ، التى تستدعى ذلك (**أنظر شكل رقم ٣٧)** ، ص **٢١٧** ، مما يعنى أن سياسة الصحيفة لا تطلق العنان للاستخدام المفرط فى الصور ، دونما حاجة صحفية تدعو اليه ، كما تفعل الصحف الشعبية مثلا ، كما أنها لا تكبح جماح المخرج فى تقييده بمساحات محددة للصور لا يتجاوزها ، كما تفعل الصحف المحافظة ، وانما يعتبر عدد الصور الفوتوغرافية والمساحات المخصصة لها ، **من الأدوات التيبوغرافية ، التى تعبر بها الصحيفة عن حالات اخبارية ترى أنها مهمة لعموم القراء ،** ومن هنا تصبح مساحة الصورة أداة فعالة لتحقيق وظائف الصحيفة ، فى التوضيح والتأثير والتعبير على حد سواء ٠

ثانيا : قطع الصورة :

قد تعترى المخرج الصحفى بعض الحيرة ، ازاء علاقته بمحتوى الصورة الفوتوغرافية ، وعلاقة المصور الذى التقطها ، فالمفهوم أن هذا



Steel Owen



Prime Minister Margaret Thatcher leaving the Royal Sussex County Hospital after visiting the victims of the IRA bomb outrage in the Grand Hotel in Brighton.

شـكل رقم (٣٦)

صورة عمودية
وصورتان ابهاميتان
لاحظ الفرق الموضوعى

India's night of fear

Toll mounts to 500 as leaders arrive for Indira funeral



body of assassinated Prime Minister Indira Gandhi lies in state in New Delhi.—AP/SPA

Troops take up positions after chasing a violent mob which set fire to a truck in Calcutta

NEW DELHI, Fri (Reu)

FRESH violence directed at the Sikh community raged in India today as world leaders began arriving for the state funeral tomorrow of assassinated Prime Minister Indira Gandhi.

India awoke from a night of fear today with armed Sikh and Hindu vigilant groups restlessly guarding their areas after arson and violence killed scores of people.

Belated police reports from rural areas raised the death toll in mob violence against Sikhs to more than 500, with at least 250 dead in New Delhi alone.

A curfew was in force in more than 80 cities across the country in an effort to quell the rioting by Hindus against the Sikhs.

A pall of smoke from burning Sikh-owned houses and vehicles hung over New Delhi.

Hundreds of enraged rioters killed 94 Sikhs in one Delhi suburb today when they stormed through homes knifing and beating their victims before setting them alight, police said.

New Delhi Deputy Commissioner of Police Seva Dass said the rampage started before dawn today and went on for several hours.

"I have never seen a night like this before. Our investigations show 94 Sikhs and one Hindu died," he said.

The attack was the worst single incident reported since anti-Sikh riots broke out throughout India following Indira Gandhi's assassination on Wednesday by two of her Sikh bodyguards.

Train passengers burnt to death

Hundreds of Hindus attacked New Delhi-bound trains today, beating and burning to death dozens of Sikh passengers.

"Kill all the Sikhs," mobs shouted, according to one of the hundreds of stranded Sikh travellers huddled together at the New Delhi railway station, afraid to continue their journeys without an armed escort.

United News of India reported the killing of at least 55 people in trains bound for the capital.

The news agency said 27 were killed at two railway stations in Ambala north of New Delhi in Haryana state, 17 on the Pink City Express from Ajmer to Jaipur, four each on the Bombay-Delhi Rajdhani Express and Rajdhani Deluxe, and three on the Jhelam Express from Jammu.

Many Delhi-bound trains were cancelled or stopped short of the capital following the massacres.

The Press Trust of India (PTI) news agency reporting on the new riot, said charred bodies lay in

U.S. raps Russia for charge — Page 5
Pictures — Page 14

heaps after mobs rampaged through the eastern area of the capital for four hours, setting homes ablaze.

UNI reported that three employees of All India Radio, the government radio network, were killed by a mob in New Delhi while returning from duty this morning.

A retired Sikh captain went berserk last night in west Delhi and opened fire on a crowd of people with an automatic sten-gun, killing "about 20 people." He was arrested.

A petrol station was set ablaze and blew up with an explosion that rocked houses more than 1.5 kms away and bands of youths set fire to cars and motor scooters.

Official reports said the Sikhs opened fire on militant Hindus when they tried to set a Sikh temple on fire.

Police shooting and mob violence killed 66 people in the eastern state of Bihar, the state Chief Minister Chandrashekhar Singh told newsmen.

Firing in 20 cities to crush violence

Arson and looting raged in the city of Indore leaving 10 people dead, PTI said.

In the state of Madhya Pradesh, south-east of New Delhi, 38 people were killed.

Troops opened fire today on rioters in more than 20 Indian cities to crush violence.

New curfews were imposed today in Kashmir and Bihar states, and fresh shoot-to-kill orders were given to police and soldiers in Uttar Pradesh. A hand grenade thrown into a building in Kashmir state killed 16 people, reported the United News of India press agency.

Few cars and buses were seen on the streets of New Delhi and almost all businesses and shops remained closed.

A total of 55 men, women and children of 15 Sikh families have arrived in Nepal to seek safety after fleeing from India, police reported in Katmandu today.

Delhi municipal authorities denied other rumours started yesterday that poison had been put in New Delhi's water supply.

Alerts were put out for army reinforcements to be rushed to Gurgaon, Faridabad and Sonepat, all about 24 kms from the capital, after the new Sikh killings.

Some of the latest violence was only about 10 kms from New Delhi international airport where armed troops and paramilitary forces mounted a massive security operation.

Among the first arrivals for the funeral were Presidents Junius Jayewardene of Sri Lanka and Milton Obote of Uganda, Prime Ministers Tikhonov of Russia, Mario Soares of Portugal and Garret Fitzgerald of Ireland, Commonwealth Secretary-General Shridath Ramphal and George Shultz, U.S. Secretary of State.

Japanese Prime Minister Yasuhiro Nakasone, British Prime Minister Margaret Thatcher and PLO Chairman Yasser Arafat arrived later.

Pakistan President Zia-ul-Haq will arrive tomorrow.

An anonymous telephone caller who said he was speaking on behalf of the "Sikh Liberation Front" told a Western news agency office in India's main commercial city of Bombay that foreign VIPs would be attacked during tomorrow's funeral.

For the second consecutive day, hundreds of thousands of people converged on New Delhi to file past Gandhi's body. Many people walked to the site through streets patrolled by troops with orders to shoot rioters on sight.

شـــكل رقم (٣٧)

التغطية الصحفية لمصرع أنديرا غاندى وقد احتل الموضـــوع ما يعادل ٥ر٤ عمود ـ لاحظ ضخامة الصور (صفحة أولى)

الأخير يمتلك من الحس الصحفى ، الى جانب حسه الفنى الجمالى ، ما يجعل الصور التى يلتقطها تأخذ طريقها مباشرة الى المطبعة ، ويتوقف دور المخرج عند حد اعطاء الصورة مساحة معينة ، وتسكينها فى موضع معين من الصفحة .

وللأسف فان هذا المفهوم لا يزال شائعا بين كثير من الصحف ، لا سيما العربية ، **وهو مفهوم قاصر ، وان لم يكن خاطئا** ، لأن المنظر الظاهر فى الصورة الصحفية ، بعد طبعها على ورق الصحيفة ، هو خلاصة الجهد المشترك للمصور والمخرج معا ، ونتاج التعاون الفنى بينهما ، فى حدود سياسة الصحيفة وامكاناتها .

ولكى نوضح هذه الفكرة ، يكفى أن نتخيل صورة صحفية ، ممتازة من الناحية الفنية ، وقد ضمت فى محتواها عددا من الأشخاص ، مع أن المطلوب لخدمة الموضوع الذى تصاحبه ، أن يظهر أحدهم فقط ، وهو يقوم بعمل ما ، **فاذا نشرت الصورة بالحالة التى التقطها بها المصور ، فقدت جزءا كبيرا من وضوحها وتأثيرها ، مهما كانت المساحة التى خصصها لها المخرج** ، من جهة لأن التركيز على شخص بعينه ، واستبعاد الباقين من حوله ، مع اعطاء الصورة المساحة التى قدرها لها المخرج ، سوف يزيد من حجم هذا الشخص ، وبالتالى يزداد وضوحا وتأثيرا ، ومن جهة أخرى فان بصر القارىء قد يتحول الى بعض الأشخاص ، غير المطلوب ظهورهم ، مما يشتت انتباه القراء عن المحتوى الأساسى للصورة ، الى محتويات فرعية لا قيمة لها .

اذن فان تكبير مساحة الصورة ، هو عامل تيبوغرافى عديم القيمة ، ما لم يقتطع المخرج الجزء الذى يهم القارىء من الصورة ، ويستبعد الأجزاء غير المهمة ، أو القليلة فى الأهمية ، وهو ما يسمى بالقطع ، والذى يعطى عملية التكبير دورا فعالا ومؤثرا .

والقطع عملية تيبوغرافية متصلة ومستمرة أو هكذا يجب أن تكون ، **لانها تجرى فى كل الأحوال ، وعلى جميع أنواع الصور التيبوغرافية تقريبا ،** فالمصور - مهما كان نابها - قد يجهل سياسة صحيفته تجاه موضـــوع صحفى معين ، وهنا يأتى القطع لكى يضع هذه السياسة ، التى يعيهـا المخرج ، موضع التنفيذ ، وعندما يستخرج المخرج احدى الصــــور القديمة من أرشيف الصحيفة ، لاعادة نشرها بطريقة جديدة ، فان القطع هو الذى يقدم للقارىء هذه الطريقة ، حتى لتبدو الصورة ، وكأنهـــا جديدة تماما ، وحتى الصور الشخصية الحية المتحركة ، فان المخرج كثيرا ما يقتطعها من احدى الصور الموضوعية ، التى تضم عددا من الاشخاص ... وهكذا ، فالقطع اذن عملية متصلة فى معظم الحالات ، وتجرى على أغلب أنواع الصور .

وقد تزداد أهمية قطع الصورة ، **بالنسبة للصحف الصادرة فى الدول النامية بصفة عامة ، ومنها الدول العربية ،** لأن مصادر الحصـــول على الصور ، لا سيما ذات الطابع الرسمى ، تأتى غالبا من مصدر واحد ، هو وكالة الأنباء الرسمية فى الدولة ، كما يحدث فى المملكة العربيـــة السعودية ، أو المصور الخاص برئاسة الجمهورية ، كما هو الوضع فى جمهورية مصر العربية ، وهنا لا يجد المخرج مجالا فسيحا من الخيارات ، بين صور متعددة ، وانما يضطر الى التعامل مع عدد محدود منها ، كثيرا ما يتمثل فى صورة واحدة ، وفى مثل هذه الحالات فان اقتطاع جزء معين من الصورة ، واستبعاد سواه ، قد يعطى بعدا جديدا للصورة ، يختلف عن الأبعـــاد التى يركز عليهـــا مخرجو الصحف الأخرى **بالدولة نفسها .**

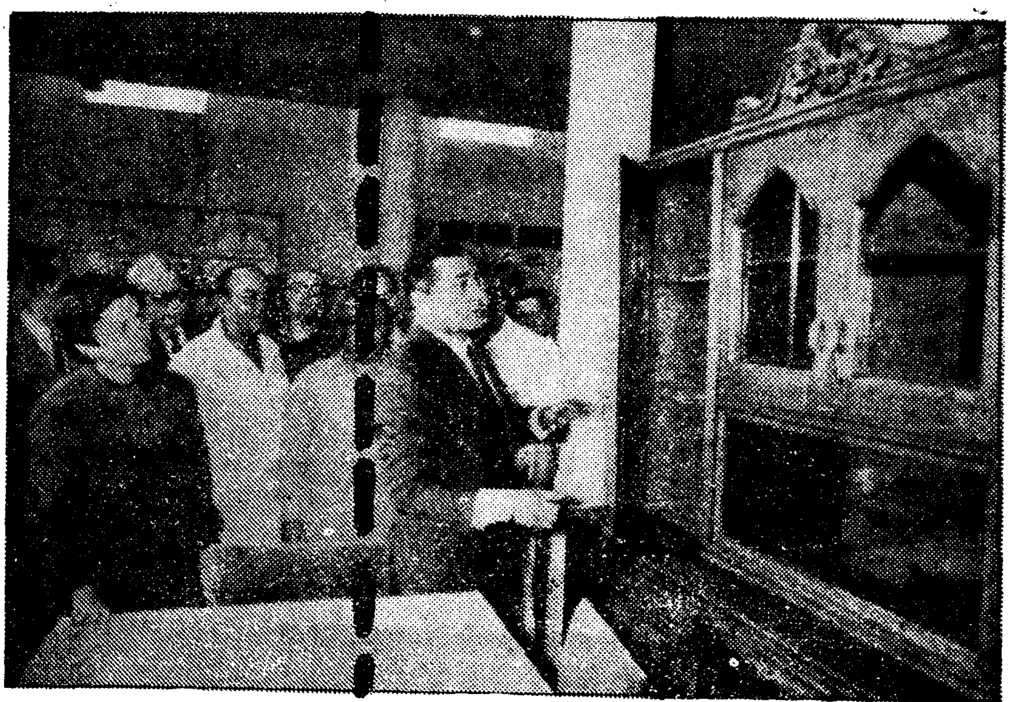
وهذا ما لاحظناه بالنسبة للصور الرسمية بصحيفة **« ذى اجيبشيان جازيت »** ، فصور مقابلات السيد رئيس الجمهورية واجتماعاته وزياراته ،

ـى صور تقليدية ، التقطها المصور من على بعد ، وهى لذلك تضم عددا كبيرا من الأشخاص ، الخارجين عن محور الموضوع أو الخبر الصحفى ، والغريب أن المخرج المصرى لم يحاول اجراء أى نوع من القطع على هذه الصور ، كما لو كان يريدها أن تظهر كما هى ، أى كما التقطها المصـور تماما (**أنظر شكل رقم ٣٨) ص ٢٢١** ٠

ولأن « **سعودى جازيت** » لم تهتم بنشر الأخبار المحلية ، اهتمـــام زميلتها المصرية بنشرها ، فقد تمكن المخرج السعودى من الهروب من مأزق نشر الصورة الرسمية كما هى ، وفى الوقت نفسه فقد أجـــرى عملية القطع بنجاح لا بأس به ، بالنسبة للصور الاخبارية الخارجيـــة ، التى احتلت مساحات كبيرة بالصـــفحة الأولى وأغلب الصـــفحات الداخلية ٠

ومع أننا لم نتمكن بطبيعة الحال من الاطلاع على أصول الصـــور الفوتوغرافية ، التى أجرى لها القطع بالجازيت السعودية ، فقد كان واضحا من دراسة هذه الصور ، بعد طبعها بالصحيفة ، **أن ثمة تدخـــلا من مقطع المخرج ، قد جرى عليها** ، والدليل على ذلك أن أغلب هـذه الصور ، قد خرج عن النسبة التقليدية المعروفة بين طول الصــــــورة وعرضها ، والتى تتم بمقتضاها صناعة الورق الأبيض الحســـــاس ، المستخدم فى طبع أصول الصور (٢٣) ، ولو كانت الصور قد نشرت بدون قطع ، لكانت حافظت على هذه النسبة ٠

ولعل من أبرز العيوب الفنية لعملية القطع هذه ، كان يتصـــــل **بالصور الشخصية** ، فقد لاحظنا أن المخرج السعودى قد حاول دائمــــا اظهار جزء من خلفية الصورة ، وكذلك من جسم الشخص الظاهر فيها ، وكان ذلك على حساب الحجم الذى شغله الوجه ، من الصورة ، وكذلك على حساب راحة عين القارىء ، والتى اضطرت الى قطع مسافة طويلة نسبيا من الوجه الضئيل ، الى اسم صاحب الصورة ، والمنشـــور غالبا



PRESIDENT HOSNI MUBARAK accompanied by the Prime Minister, Dr. Atef Sidki, and the Minister of Insurance and Social Affairs Dr. Amal Osman inspecting some articles shown at the exhibition, sponsored by the Social Affairs Ministry on the Exhibition Grounds in Nasr City yesterday.

شــكل رقم (٣٨)

احدى صور الرئاســـة فى الجــازيت المصرية

لاحظ امكان اجراء القطع بشكل أكثر فعاليـــة

أسفلها (٢٤) ، ومع ذلك فربما يشفع للمخرج أن دقة الطباعة ووضوحها قد أديا الى اتضاح تفاصيل الوجه ، على ضآلة حجمه ، كما كان أغلب أصحاب الصور معروفين لعموم القراء ، وبالتالى لم تكن الحاجة ماسة أو ملحة للالمام بصاحب الوجه واسمه فى نظرة واحدة (**أنظر شكل رقم ٣٩) ص ٢٢٢** ٠

oday re-
ower is
.
e thing:
e ducks
re dead
political

owing a
alleged
is critics
ere "the
for the
oo small

agan era
Reagan
This has
merican

President Reagan

vowed to do all he can to help elect a
Republican to succeed him.

also p
guber
candi
Rea
larati
politic
port i
which
nation
point
"Th
wide
the pr
ence
witho
with t
major
The
Repub
tors a
fied a
identi

شـكل رقم (٣٩)

ابراز جزء من جسم صاحب الصـورة
يطيل المســـــافة بين الوجه والاسم
(الجـازيت السـعودية)

كذلك كان يعيب بعض صور الجازيت السعودية ، أنها ضمت عددا كبيرا من الأشخاص (**انظر شكل رقم ٤٠**) ، مع أن التيبوغرافيين عامة ما ينصحون الا يزداد عدد الأشخاص الظاهرين فى الصورة عن ثلاثة ، **وينهون مطلقا عن أن يزيد عن خمسة** (٢٥) ، فاذا زادوا عن ذلك ، فان احدا من القراء لن يستطيع مشاهدة الصورة بالوضوح الكافى ، بل قـد لا يهتم أحد بالنظر اليها ، الا أصحابها أنفسهم ! ، وفى هذه الحالة فان الصورة لا تستحق الورق الحساس وورق الصحف ، الضـــائعين على صورة كهذه .



Pecsa officials with Philippine Commercial Attache Rodrigo Apoderado, extreme left.

شـــكل رقم (٤٠)

ثمانية أشخاص فى صورة فوتوغرافية واحدة

(الجازيت السعودية)

وكان لابد على المخرج فى مثل هذه الحالات ، أن يجرى عمليـــة القطع على عدد محدود من الأشخاص ، الذين يرتبط بهم الموضوع ، الذى تصاحبه الصورة ، حتى ولو أدى الأمر الى أن تصبح صـــورة شخصية (لشخص واحد) .

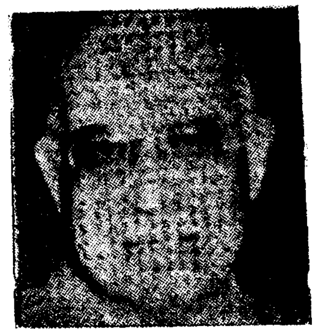
أما صور الفرق الرياضية ، التى تحب كثير من الصـــحف أن تنشرها ، للاعبين ذوى الشعبية الكبيرة بين القراء (٢٦) ، فيمكن نشرها على عدة مقاطع ، بمعنى أن تنشر صورة للواقفين من الفريق ، ثم صورة أخرى للجالسين أمامهم ، صحيح أن فى ذلك الاجراء ضياع لجزء من

مساحة الصفحة ، كان يمكن توفيره ، **الا أن الاجراء الجديد ، يوفر مزيدا من الوضوح لكل لاعب على حدة فى كلتا الصورتين ، ويلفت اليه الانتباه بشكل قوى ومؤثر** ، أى أن تضييع المساحة فى نشر صورتين واضحتين وملفتتين ، أفضل من تقليل هذه المساحة الضائعة ، فى نشر صورة واحدة غير واضحة وغير **ملفتة** .

كذلك فقد وقع المخرج المصرى فى الخطأ نفسه ، الذى وقع فيه زميله السعودى ، بنشر صورة تضم عددا من الأشخاص يزيد عن ثلاثة أو خمسة ، كالصورة التى نشرتها الجازيت المصرية على صدر صفحتها الأولى ، للتجارب (البروفات) التى جرت عند سفح الأهرام ، لعرض أوبرا عايدة ، وكان من الممكن أن يجرى المخرج عملية القطع ، بحيث يظهر أحد كبار نجوم العرض ، المعروفين عالميا ، ومن خلفه - مثلا - صورة أحد الأهرام أو أبو الهول كخلفية ، مما يعطى أفضل الأثر ، ويزيد من وضوح الصورة وقوة تأثيرها .

وبينما ترك المخرك السعودى جزءا من جسم الشخص الظاهر فى الصورة الشخصية كما سبق أن أوضحنا ، **فقد حرص المخرج المصرى على أن يجرى قطعا ناجحا على وجه صاحب الصورة** ، بحذف جزء من أعلى الرأس أحيانا ، وجزء من كل من الرأس والذقن أحيانا أخرى (٢٧) ، وقد أمكن بذلك أن يكون حجم الوجه كبيرا نسبيا ، مما أدى الى وضوحه بعض الشىء ، تعويضا عن رداءة الطبع ، التى كثيرا ما ضيعت بعض الملامح (**أنظر شكل رقم ٤١) ص ٢٢٥** .

وعلى الرغم **من أن أيا** من الصحيفتين المدروستين ، لم تجر القطع على الصور الفوتوغرافية ، بطريقة تؤدى الى تغيير اتجاه الحركة فى احدى الصور (٢٨) ، فان التزام « **ذى اجيبشيان جازيت** » بنشر الصور الرسمية ، مع عدم تنوع مصادرها أو كثرة عددها ، أدى الى اضطرار



شـكل رقم (٤١)

صورة شخصية مقتطعة جيدا

(الجازيت المصرية)

المخرج المصرى الى نشر صور ، فى عكس اتجاه الحركة تماما ، الأمر الذى يجب تجنبه تماما .

ومن ذلك مثلا صورة افتتاح رئيس الجمهورية لأحد المصانع ، وقد نشرت فى أقصى يمين الصفحة الأولى ، والى يسار الصفحة نشر الموضوع المتصل بالصورة ، وكان الرئيس يبدو فى الصـــورة ، وهو ينظر الى اليمين ، مع أن المفروض أن ينظر الى اليسار ، أى الى الموضوع المتصـل بالصورة (٢٩) .

ورغم أن كثيرا من المخرجين يتخلصون من هـــذا المأزق بقلب الصورة ، بحيث تعطى عكس الاتجاه ، فان **أبرز خبراء الاخراج ينصح بتجنب اتباع هذا الاجراء ، لأنه يغير من المعالم الرئيسية للصورة** (٣٠) ، كذلك فان من الحلول الأسهل نسبيا ، أن يتبادل الموضوع وصـــورته موضعيهما ، وفى ذلك مع الأسف تقييد لحرية المخـــــرج ، فى وضع التصميم الذى يتراءى له ، أما الحل المضمون تماما ، هو أن يقدم قسم

التصوير ، عددا كبيرا من الصور ، مختلفة الزوايا والأوضاع ، ليختار منها المخرج ما يشاء ، الأمر الذى لم يتحقق بالنسبة للجازيت المصرية ، وللصحف المصرية على وجه العموم .

ثالثا : شكل الصورة :

تتعدد المعانى الاصطلاحية لكلمة شكل فى الفن عموما ، ولعل الفنانين والباحثين الأجانب ، كانوا أكثر دقة من العرب ، عندما استخدموا لكل معنى من معانى « **الشكل** » اصطلاحا خاصا متميزا ، فهم يميزون بين« **الشكل** » من حيث هو : « **هيئة تظهر على أرضية** » بمصطلح (figure) ، وكذلك الشكل من حيث هو « **تكوين** » بمصطلح (form) أما المعنى الثالث للشكل فهو **المعنى الهندسى التجريدى** ، للاطار الخارجى لأى هيئة أو تكوين ، ويشيرون اليه بمصطلح (shape) (٣١) .

ولما كانت كل العناصر التيبوغرافية التى تشترك فى بناء صفحة الصحيفة هى عبارة عن أشكال (figures) مطبوعة على أرضية ، تتمثل فى ورق الصحف ، فقد اقتصرنا على الجانبين الآخرين من المعنى الشامل للشكل ، وهما (form) ، (shape) .

بالنسبة **للمعنى الأول** ، فلعلنا لا نقصد به التكوين ، من حيث هو أحد جوانب العمل الفنى للمصور الفوتوغرافى ، فى وضع المنظر المراد توضيحه فى موقع معين مناسب ، بالنسبة للخلفية (٣٢) ، ولكننا نقصد به الشكل النهائى للصورة ، بعد طبعها على الورق ، ومن حيث دقة تمثيلها للأصل ، أو بعدها عنه .

وكما أوضحنا فى بعض دراساتنا السابقة ، وبخاصة فى مجال الطباعة ، فان المخ البشرى لم يتوصل بعد الى طريقة فى طبع الصور

الفوتوغرافية ، تماثل الأصل تماما ، وبنسبة ١٠٠٪ ، ولكن ما فعله الطابعون على مر العصور ، **هو محاولة زيادة نسبة التماثل الى أقصى حد ممكن** ، ومن هنا كانت التطورات المتلاحقة التى طرأت على صناعة الشبكات ، تتركز فى محاولة تقليل أحجام النقط الناجمة عنها ، بحيث تصل الى دقة النقط متناهية الصغر ، التى تكون الظلال المختلفة على أصل الصورة ، والتى تتكون أساسا من ذرات المحاليل الكيميائية ، التى تشترك فى تكوين الطبقة الحساسة .

ولم ينجح الطابعون حتى الآن فى الوصول بالنقطة الى حجم يعادل هذه الذرات ، على الرغم من التقدم الهائل فى هذا المجال ، وبراعة النتائج التى توصلوا اليها حتى الآن ، وبالتالى **تتوقف نسبة التماثل بين الأصل والصورة المطبوعة أساسا على نوع الشبكة من حيث دقة أحجام نقاطها** ، **والذى يتوقف بدوره على عوامل عديدة** ، أهمها : طريقة الطباعة من حيث هى ، ونوع المعدن المصنوع منه السطح الطابع ، ونوع الورق المطبوع عليه لا سيما من حيث النعومة ... الخ (٣٣) .

ولأن صحيفة « **ذى اجيبشيان جازيت** » تطبع بالطريقة البارزة التقليدية ، وتستخدم المعدن المصهور (الرصاص أساسا) لصنع السطح الطابع النهائى ، وتطبع على رتبة رديئة خشنة من ورق الصحف (٣٤) ، فقد ظهر الشكل النهائى لصورها الفوتوغرافية أقل جودة وكفاءة ، من صور « **سعودى جازيت** » ، حيث كانت النقط من الضخامة ، بحيث عجزت عن التعبير عن الأصل بالدرجة نفسها من الدقة والوضوح .

وفى المقابل استخدمت الصحيفة السعودية طريقة الأوفست ، وعلى معادن تقبل النقط الدقيقة ، كالزنك أو النحاس ، وطبعت على رتبة ناعمة من ورق الصحف ، وبالتالى كان الشكل النهائى لصورها الفوتوغرافية على

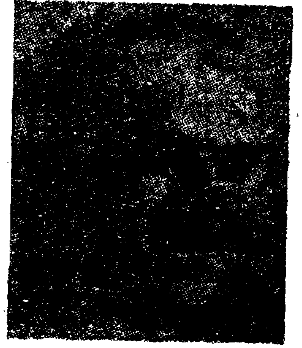
درجة عالية من **الدقة والوضوح** ، لقدرتها على التعبير عن الأصـــــل بنسبة كبيرة من **التماثل** ٠

ولعل هذا الفرق ، فى النتيجة التى يعطيها للشكل النهائى للصـورة المطبوعة ، **يعكس أساسا عامل الامكانات المادية والطباعية** ، المتقدمة فى الصحيفة السعودية ، وفى صحف المملكة على وجه العموم ، والمتخلفة فى الصحيفة المصرية ، وان لم تكن كذلك بالنسبة لأغلب الصحف المصرية ، المسماة بالقومية ، والتى بدأت منذ عدّة سنوات تطبع بالأوفست ، وعلى ورق ناعم نسبيا ٠

أما الفرق الثانى بين الصحيفتين ، فيما يتصل بالشكل النهـائى للصورة ، فهو أن **الجازيت السعودية قد أنتجت صورها الفوتوغرافيـــة عن أصول جيدة من الناحية الفنية** ، سواء كانت هذه الصور شـــــخصية أو موضوعية ، فى حين كانت بعض أصول الجازيت المصرية أقل جودة ، لأن هذه الأصول هى فى الحقيقة صور سبق طبعهـــا فى بعض الصحف والمجلات ، ولا سيما الصور الشخصية ٠

وقد عاب هذه الصور ، بعض طبعها فى الجازيت المصرية ، أنهـا أصيبت بظاهرة « **التموج** » (moiré) (٣٥) ، والتى نتجت عن عدم تطابق النقط الشبكية للصورة الأصلية المنقول عنها ، مع النقط المماثلة للشبكة المستخدمة فى الانتاج الجديد ، وقد أدت هذه الظاهرة ، ليس الى مجرد عدم التطابق مع الأصل فقط ، ولكن أيضا الى تشوه الصـــورة المطبوعة ، وعدم وضوح معالمها على الاطلاق **(انظر شكل رقم ٤٢) ٠ ص ٢٢٩ ٠**

وفى رأينا فان هذا العيب ، لم ينجم عن ضعف الامكانات المادية او الطباعية ، بقدر ما ينجم عن **قصور قسم التصوير** عن توفير الصـــور الحية ، للأشخاص المتكرر ظهورهم على صفحات الصـــحيفة ، أو عن


HELMUT KOHL

شكل رقم (٤٢)
إحدى صور الجازيت المصرية
وقـد أصيبت بالتمـوج

قصور أرشيف الصور فى قسم المعلومات عن أداء المهمة نفسها ، وان كان قسم التصوير **هو** الأساس ، لأنه الذى يمد الأرشيف بالصـور المختزنة اللازمة ، ويتسبب هذا القصور أو ذاك فى رأينا على سوء التنظيم أو سوء الادارة ، وليس عن ضعف الامكانات ٠

أما بالنسبة للمعنى **الاصطلاحى الثانى للشكل** ، والمعبر عنه بمصطلح (**shape**) ، فيشير فى معناه العام الى الشكل النمطى العام ، الذى يتخذه الحواف الخارجية للصورة الفوتوغرافية ، والذى قد يكون هندسياً منتظما ، كالمربع أو المستطيل أو الدائرة ... الخ ، أو غير ذلك من الأشكال ٠

وعلى الرغم من أن شكل الصورة بهذا المعنى ، يتصل أساسا بطبيعة المنظر الظاهر فى الصورة ، من حيث العلاقة بين ارتفاعه ومسطحه الأفقى (٣٦) ، أى أن المخرج ليس له دخل كبير فى تحديدها ، فان توفير قسم التصوير لعدد كبير من الصور ، عن الحدث الواحد ، قد تمكن المخرج من اختيار أشكال معينة عما عداها ، وفقا لاعتبارات معينة ٠

وأول هذه الاعتبارات أن **يبتعد المخرج قدر الامكان عن استخدام الشكل المربع** (٣٧) ، لما يتصف به من جمود وسكون ، وما يعكسه من رتابة وكآبة وملل (٣٨) ، وهى معان لا تحب أى صحيفة أن تعكسه أشكال صورها ، أو أية أشكال أخرى على الصفحة .

ومع ذلك لوحظ أن الصحيفتين المدروستين قد استخدمتا الشكل المربع لبعض الصور الفوتوغرافية ، صحيح أن الجازيت السعودية قد استخدمته عددا أكبر من المرات ، الا أن كثرة عدد الصور الفوتوغرافية فى كل عدد ، قد قللت الى حد ما من سيادته على أشكال الصور بصفة عامة ، فى حين أن استخدامه المحدود فى الجازيت المصرية ، كان يمثل ما يقارب نصف عدد الصور المستخدمة فى كل عدد ، وبالتالى زادت فى رأينا من سيادته ، وزادت بالتالى من الايحاء بالرتابة والملل (أنظر شكل رقم ٤٣) ص ٢٣١ .

ولم تحاول أى من الصحيفتين تكبير صورها المربعة ، حتى تتلافى آثارها الشكلية الايحائية السيئة (٣٩) ، بل لم تتجاوز مساحة كل من هذه الصور اتساع العمودين ، باستثناء الملحق الأسبوعى للجازيت السعودية ، والذى وصلت فيه الصورة المربعة الى اتساع ثلاثة أعمدة ، وأحيانا الى خمسة أعمدة ، لا سيما تلك الملونة على الصفحة الأولى من الملحق .

وثانى هذه الاعتبارات **أن يختار المخرج من الشكلين الرأسى والأفقى الصور الفوتوغرافية ، الشكل الذى يناسب سياسة صحيفته أولا ، وطبيعة كل موضوع تصاحبه صورة ثانيا** ، فقد ثبت مثلا أن الشكل الرأسى ، يعطى احساسا بالعلو والعظمة والشموخ والسلطة والعراقة ... الخ ،



شكل رقم (٤٣)

صورة مربعة من الجازيت السعودية
لاحظ أن المخرج قد أجرى قطعا من جهة اليسار
فاتخذت الصورة هذا الشكل ·

فى حين يوحى الشكل الأفقى ، كالخط الأفقى ، بالهدوء والسكون والراحة والنوم والموت (٤٠) .

وكانت الملاحظة الرئيسية فى هذا الصدد ، هى **غلبة الأشكال الأفقية على صور « ذى اجيبشيان جازيت »** ، **وغلبة الأشكال الرأسية على صور « سعودى جازيت »** ، وبصرف النظر عن طبيعة المنظر الظاهر فى الصورة ، فقد كان الأنسب فى رأينا للصحيفتين ، أن تستخدما الأشكال الرأسية بصفة رئيسية ، لتناسب الانطباعات التى يعكسها ، مع شخصية كل من الصحيفتين ، وان اختلفت الأسباب ، فالجازيت المصرية صحيفة عريقة راسخة ، لطول عمر صدورها ، والجازيت السعودية صحيفة محافظة ، شأنها فى ذلك شأن جميع الصحف السعودية ، ففى كلتا الحالتين ، كان الشكل الرأسى للصور الفوتوغرافية هو الأنسب .

اذن فقد حافظت الصحيفة السعودية على شخصيتها المتميزة ، من خلال استخدام الصور الرأسية ، أكثر من زميلتها المصرية ، التى لم تعكس صورها الأفقية شيئا من معالم شخصيتها الأساسية (**أنظر شكل رقم ٤٤**) . ص ٢٣٣ .

ولم يكن المخرج المصرى فى اعتقادنا يهدف الى تأكيد عكس الانطباع المطلوب تأكيده ، ولكن أغلب الظن أنه كان يرسل الصور الى قسم الحفر (٤١) ، **دون أن يجرى عليها أى نوع من القطع** ، وبالتالى كانت تظهر مطبوعة بشكلها الأصلى نفسه - مع التصغير أو التكبير - ولما كانت أغلب الصور الفوتوغرافية تلتقط فى الأصل أفقية (٤٢) ، فقد ظلت على حالها بعد الطبع ، وتتسق هذه النتيجة ، مع ما خرجنا به ، من أن المخرج المصرى المذكور كان شحيحا فى عملية القطع بصفة عامة (**أنظر شكل رقم ٤٥**) . ص ٢٣٤ .

that in the past, irected from Moscow situation is "fun-" with the emerg- Communist Party d to maintain the ship over a non- on," Staar said. again be changing p of Mikhail Gor-

iev recently instal- in the Soviet Un- taken a concilia-

hev appears to be concessions which ades-in-arms" into This, he said, ater unity and less

to fly victim

plane is expected nes tomorrow to ican AIDS victim ng, in south-west ibassy spokesman

ably an air ambu- ave Clark air base 38-year-old Brent nim home via the okesman said. decided to inter- national airline, .S. carrier North- d to take him. said the mission and would be paid declined to say would have to pay r base spokesman aid the base's air n squadron was once it received ate Department.



In other parts of the country, people die of thirst

here is better tha India has adequat a good drought-r tale said.

"However, wat pleting in other deforestation anc water for agricul

The canals in tl Development Prc million hectares. generate 40 millic roelectric power to control floods Chitale said.

The irrigation has its critics, inc funded Centre f vironment, which projects uproote munities and ma lived reprieve."

"Other means, ised scale, whic participation on communities rat placement may ev beneficial," it sa

Some officials high costs of the the 500 billion made in 1979 ar now cost two t much.

Government saying if the gian not go ahead, r have to be spent and drought reli

India already world's largest i Rajasthan canal, length of 649 ki distribution cana Uttar Pradesh.

But this proje and scheduled fo will not be reac cade. Costs hav 660 million rupe lars) to at least 1 million).

شكل رقم (٤٤)

صورة شديدة الاستطالة (الجازيت السعودية)



THE Prime Minister, Dr. Atef Sidki, chairing yesterday's meeting of the governors and directors of security departments in governorates.

شكل رقم (٤٥)

إحدى الصور الموضوعية للجازيت المصرية وقد اتخذت الشكل والقطع نفسيهما لأصل الصورة قبل طبعها

ومما ساعد المخرج السعودى على ترسيخ شخصية صحيفته ، من خلال استخدام الأشكال الرأسية للصور ، ما لاحظناه من أن ترتيب الصور المصاحبة للموضوع الواحد ، قد تم بشكل رأسى كذلك ، أى وضع المخرج صوره ، بعضها أسفل البعض الآخر ، مما أعطى الانطباع باتخاذ هذه المجموعة من الصور ، الشكل الرأسى ، حتى ولو كان بعضها أفقيا

(أنظر شكل رقم ٤٦) ص ٢٣٦ ، أما الجازيت المصرية فلم تستخدم أكثر من صورة واحدة فى الموضوع الواحد ، وبالتالى انعدم التأكيد على شكل معين ، من خلال تعاقب عدة صور ، رأسيا أو أفقيا .

وعلى الرغم من أن اعتقادا قديما كان قد ساد مخرجى الصحف لسنوات طويلة ، من امكان تحقيق الراحة والجمال على الصفحة ، من خلال النسبة الذهبية (٤٣) ، **فقد ثبت فى السنوات الأخيرة ، أن تحطيم هذه النسبة** ، وبشكل مغالى فيه ، **يحقق جذبا أكبر للانتباه ، مما تحققه الصور الملتزمة** بالنسبة المذكورة ، على أساس أنه يعطيها قيمة تأكيدية ابرازية (٤٤) ، ويزيد من قيمتها الحيوية والجمالية (٤٥) ، ولذلك ينصح المصورون عادة ، بمحاولة التقاط الصور ، بما يحقق الشـــكل المستطيل المغالى فى استطالته ، رأسيا أو أفقيا .

والى جانب انتشار استخدام هذا الشكل من الصـــور فى الجازيت السعودية ، والذى اتخذ غالبا الاتجاه الرأسى المبالغ فيه ، فقد استخدم المخرج كذلك **صورا أفقية شديدة الاستطالة** ، ويبدو أنه كان يحـــاول التنويع بين كلا الشكلين ، لئلا يتسرب الى نفس القارىء شعور آخـــر بالرتابة ، نتيجة استخدام الاشكال نفسها وباستمرار ، وعلى وجه العموم فقد تناسب كلا الشكلان مع طبيعة المنظر الظاهر فى كل صورة ، وممـــا سهل المهة على المخرج كفاية عدد الصور ، ومن مختلف الزوايا والاوضاع ، الى جانب قدرته الفائقة على اجراء عملية القطع بأكبر قدر من السهولة والمرونـــة .

أما الجازيت المصرية ، فكانت أغلب صورها الافقية والرأســية ، **تحافظ على النسبة الذهبية بين الطول والعرض** ، دون أن يقصد المخرج ذلك ، لان بعدى الصورة الاصلية يحافظان تلقائيا على هذه النســبة ، عندما تنشر الصورة على حالها ، أى دون اجراء أى قطع عليها .

Kelly ... big chance

Anderson ... now's the time

Millar ... Briton in running

Fignon ... French hopes

شكل رقم (٤٦)

أربع صور رأسية من الجازيت السعودية لاحظ شدة استطالة الصورة اليسرى ، والشكل العام للمجموعة .

ولم تعرف أى من الصحيفتين موضع الدراسة **الاشكال الرباعيـــة للنصور ، ذات الاركان المقوسة** ، والتى شاع استخدامها بالصحف العربية بصفة عامة فى السنوات الاخيرة ، ورغم أن هذا الشكل يجمع بين قـــوة الخطوط المستقيمة ورشاقة الخطوط المنحنية ، ويوفر قدرا من البياض حول أركانها الاربعة ، مما يجذب انتباه القارىء (٤٦) ، فان الصحيفتين لم تحاولا استخدامه ، اما بسبب الطبيعة المحافظة لكل منهما ، أو لعدم شيوعه بين الصحف المصرية والسعودية الناطقة بالعربية ، أو للسببين معـــــا .

لكن من المؤكد أن الصحف الاجنبية الوافدة لا تستخدم هذا الشكل مطلقا ، ربما لانه يحتاج بعض الوقت والجهد فى أثناء عملية التصـــوير الميكانيكى أو المونتاج ، **كما أنه من جهة أخرى لا يتناسب والطبيعـــة المحافظة لاغلب الصحف الوافدة وأشهرها** ، لانه يحتوى على قدر كبير من الجاذبية ، التى تبحث عنها الصحف الشعبية أكثر من غيرها .

وربما تكون هذه الاسباب نفسها ، هى التى أدت الى **غياب الصور ذات الخلفية المفرغة (ديكوبيه)** (٤٧) بصورة شبه مطلقة ، فهو مـــن الاشكال التى توفر لمحور الصورة قدرا هائلا من البياض حولها ، يعطيها جاذبية كبيرة ، لا تحتاجها كثيرا الصحف المحافظة ، ومنها الصحيفتان المدروستان فى هذا البحث ، وذلك على الرغم من أن طريقة الاوفســـت بالذات ، تقدم للمخرج امكانية استخدام هذا الشكل ، دون ضـــياع أى وقت أو جهد أو كلفة .

ولعل هذه الامكانية ، التى توافرت للجازيت السعودية ، هى التى حدت بالمخرج الى استخدام الصور المفرغة خلفيتها ، على صفحة واحدة فقط من الملحق الاسبوعى ، وهى صفحة المرأة ، التى قدمت للقـــراء ، بعض الازياء النسائية الحديثة (**أنظر شكل رقم ٤٧) ص ٢٣٨** ، وهى



Coveri: tartan and wide-ribbed cord

شـكل رقم (٤٧)
الصور المفرغة خلفيتها لعرض الأزياء
(الجازيت السعودية)

بالفعل من الصفحات الخفيفة ، التى يناسبها كثيرا هذا الشــــكل من الصور ، وكانت هذه الصفحة هى الوحيدة التى استخدمته بين صفحات الملحق ، بل وبين صفحات الصحيفتين على وجه العموم ٠

ومن الاجراءات التيبوغرافية الجيدة ، التى اتبعها مخرج الجازيت السعودية ، عند تعامله مع الصور المفرغة خلفيتها ، أنه أحاطها باطـــار مستطيل من جوانبها الاربعة ، وبخاصة للصور ذات الحواف الباهتة ، وذلك عملا على تحديدها فى مساحة معينة داخل الموضوع (راجع شكل رقم ٤٨) ص ٢٤٠ ، وان كان لم يتبع الاجراء نفسه ، بالنسبة للصور الواقعة على حالة الصفحة ، مجاورة للهامش ، والتى أدى عدم احاطتها باطار ، الى اختلاط البياض الموجود حولها ببياض الهامش ، مما أخل بالسياج المحيط بالصفحة ٠

أما الاشكال التى لم تستخدم على الاطلاق فى أى من الصحيفتين ، فهى الصور الدائرية والبيضاوية ، ذلك أنها تضفى حيوية وحركة وجاذبية على الصفحة الواقعة بها (٤٨) ، مما يخل بمعالم كلتا الصحيفتين ، من حيث التحفظ والوقار ٠

رابعا : شرح الصـــورة

تستطيع الكلمات أن تنشر فى الصـــحيفة ، بدون صـــور ، ولكن الصورة لا تستطيع أن تبقى دون كلمات تصاحبها ، وبفضل هذا المزيـــج من الكلمات والصور ، يستطيع المخرج أن يكون آخر حلقـــة فى سلسلة القائمين بالاتصال ، من الطاقم الذى يعمل بالصحيفة (٤٩) ٠

ولابد هنا أن نميز بين الصورة كعمل فنى بحت ، وبين الصـــورة كاحدى قنوات الاتصال ، فالفنان عادة – وهو المصور هنا – قد لا يهتم



Kenzo: trenchcoat and tweed

شـكل رقم (٤٨)
إحاطة الصـور ذات الخلفية المفرغة
بإطار يحـد المسـاحة .
لاحظ أن الحواف اليسرى باهتـة

كثيرا برد فعل القارىء ، والذى يتراوح بين الاعجاب والسخط ، وفى الوقت نفسه لابد أن يكون القائم بالاتصال عن طريق الصورة ، متأكدا من أن كل قارىء ، سوف يحصل على المعلومات نفسها ، التى يحصل عليها القراء الآخرون ، فالاتصال يجب أن يكون دقيقا ، وألا يتعرض للتفسير والتأويل من كل عقل متلق ٠

والصورة شكل من أشكال الاتصال ، كما أن الكلمات هى شكل آخر ، فاذا كان على الصورة أن تشارك فى عملية الاتصال بالدقة المطلوبة ، لابد من ترجمتها الى كلمات ، وما شرح الصورة ، سوى نوع من هذه الترجمة ، أو هو على الاقل ، يعطى القارىء مفتاحا لترجمة الصورة الى معان (٥٠)٠

واذا كانت القاعدة الصحفية القديمة تقول بضرورة تعريف القارىء بالصورة ، من خلال الكلمات (٥١) ، فان بعض المخرجين يعارضون ذلك القول ، على أساس أن بعض الصور « **تتحدث عن نفسها** » (٥٢) ، وهى فى الحقيقة ليست كذلك ، اذ يمكن تفسير محتوى الصورة الواحدة ، بطرق متعددة ، ما لم يتم اخطار القارىء بطريقة واحدة فقط من طرق التفسير ، وهذه هى الطريقة الوحيدة ، والتى اذا لم تتم ، فان الصورة فى هذه الحالة ، لا تصبح اتصالا ، بالمعنى المفهوم للكلمة ٠

وعادة ما يقسم التيبوغرافيون شرح الصورة الفوتوغرافية الى جزئين : **التعليق** (cutline) (caption) وهو الشرح المفصل لمحتويات الصورة والهدف من نشرها ، ويضم عادة عددا غير قليل من الكلمات ، وقد يتخذ عدة أسطر تصاحب الصورة ، **وعنوان الصورة**

(catchline) ، وهو عـــدد محـــدود من الكلمات ، تسبق التعليق وتلخصه ، أسوة بعناوين الموضوعات (٥٣) ·

بالنسبة للتعليق ، فلابد من تمييز مظهره النهائى ، عن مظهـــر سطور المتن ، لكيلا يختلط أحدهما بالآخر ، فيفقد كل منهما شخصيته وكيانه ، وتتم عملية التمييز غالبا ، باختيار حروف التعليق من شـــكل وحجم مختلفين ، وكذلك بالنسبة للكثافة ، علاوة على جمع ســـطور التعليق بطراز متميز ، عن سطور المتن ·

أما عن شكل حروف التعليق ، فلان حروف المتن فى الصحف الصادرة بلغات أجنبية ، تكون غالبا من الحروف الرومانية يسيرة القراءة ، كان لابد من اختيار شكل آخر مختلف من حروف التعليق ، وقد جرت العـادة بين الصحف الاوربية والامريكية على اختيار أحد جنسين من الحروف ، ويندر استخدامهما فى جمع حروف المتن ، هما : **الجنس القوطى الحديث (غير المسنن) أو الحروف المائلة** ·

وحسنا فعلت الصحيفتان العربيتان موضع البحث ، عندما اختارتا الجنس الاول (غير المسنن) لجمع حروف تعليقات صورهما ، ولكـــن الملاحظ على « **ذى اجيبشيان جازيت** » أن استخدام هذا الجنس ، قـد اقتصر فى جميع الاعداد ، على تعليقات الصور الشخصية فقط ، أمـــا الصور الموضوعية ، فقد اختار لها المخرج المصرى حروفا مائلة غير مسننة أيضا ، ونحن نعتقد أنه كان من الافضل توحيد شكل الحروف ، بالنسبة لنوعى الصور ، اضفاء لطابع الوحدة على جميع صفحات الصـــحيفة **(أنظر شكل رقم ٤٩)** ·



شــكل رقم (٤٩)

الحــــروف غير المســـــنة فى تعليق الصورة الشخصية بالجـــــازيت المصرية

ومن جهة أخرى فقد كانت تعليقات الصور الموضوعية ، متعـــددة الاسطر ، وليس ثمة اعتراض على ذلك من الناحية التحريرية ، أو حتى التيبوغرافية ، **لان التعليق الزائد عن الحد ، أقل خطورة من التعـــليق الناقص** ، أو لنقل ان خطورته تنعدم نهائيا (٥٤) ، أما الاعتراض على ذلك ، فهو أن الحروف التى جمعت بها سطور تعليقات الصور الموضوعية ، وهى من الجنس المائل ، أصعب فى القراءة بعض الشىء عن غيرها مــن الحروف ، وبالتالى كان ينبغى استخدامها لجمع التعليقات المختصرة ، كتلك المصاحبة للصور الشخصية ، لكيلا ترهق بصر القارىء ، خاصـــة وقد بلغ التعليق المذكور فى بعض الاحيان ثلاثين سطرا (**أنظر شـــكل رقم ٥٠) ص ٢٤٤** ٠

وكذلك فعلت الجازيت السعودية ، عندما **جمع مخرجها تعليقـــات صور صفحتى الرياضة بالذات بالحروف الرومانية** ، فى حين اســتخدم الحروف غير المسننة فى باقى تعليقات الصحيفة ، والى جانب أن ذلــك

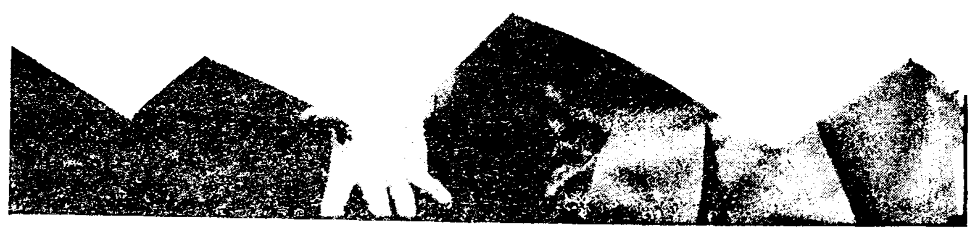
الاجراء قد أضعف الوحدة الشكلية بين الصفحات ، فانه لم يكن له مبرر واضح ، لا سيما وأن تعليقات الصور الرياضية ، لم تكن كثيرة الاسطر ، بحيث يختار لها المخرج الحروف الرومانية اليسيرة **(أنظر شكل رقم ٥١)**٠

PHOTO Shows: The Inverness Blood Grouping System — a new type of modular blood testing equipment that can read a microplate carrying up to ten blood samples in just 20 seconds. Results are fed into a computer which assesses the content of each sample, determines whether agglutination has occured, interprets the pattern of reactions for each sample and then determines the blood groups. Claimed to operate much faster than existing systems and to be available at a fraction of the price, the new equipment was developed at a Scottish hospital in co-operation with Britain's Blood Transfusion Service. — LPS



شكل رقم (٥٠)

الحروف المائلة غير المسننة وبالكثافة البيضاء في تعليق الصور الموضوعية بالجازيت المصرية



Navratilova: determined not to abdicate to the young number two on her favourite court.

شكل رقم (٥١)

تعليق الصور الرياضية بالجازيت السعودية

وقد تم جمعه بالحروف الرومانية السوداء

ويبدو أن مخرج « **ذى اجيبشيان جازيت** » كان مقتنعا فى داخله بصعوبة قراءة الحروف المائلة ، وبخاصة عند جمعها لاسطر عديدة ، ولذلك فقد استخدم منها **الحروف الصغيرة** (small) ، الاسهل فى القراءة ، فى حين اختار لتعليقات الصور الشخصية **الحروف الكبيرة** (capital) الاصعب نسبيا فى القراءة ، حتى يتعادل النوعان فى يسر القراءة ، وعلى الجانب الآخر تمسك مخرج « سعودى جازيت » بالحروف الصغيرة فى جميع أنواع التعليقات ، ما عدا الحرف الاول من التعليق ، ومن أسماء الاعلام .

ويبدو كذلك أن المخرج المصرى قد اكتفى بالاجراء المذكور ، لكى يعادل يسر قراءة نوعى التعليقات ، لانه فيما يتصل بحجم الحروف ، فقد استخدم حجما يبلغ تسعة أبناط لكلا النوعين ، ومع ذلك فقد أعطت

تعليقات الصور الشخصية أثرا بصريا بالكبر ، عن تعليقات الصور الموضوعية ، لسببين : **أولهما** أن الحروف الكبيرة (capital) تبدو دائما أكبر من الصغيرة (small) رغم تساوى حجم كليهما بالبنط ، **وثانيهما** أن حروف تعليقات الصور الشخصية قد جمعت من حروف أعلى ، الكثافة من سائر التعليقات فأعطت الاثر البصرى المذكور .

وعلى أى حال فان حجم حروف تعليقات الصور المصرية ، قد اتفق تحديده مع ما ينصح به التيبوغرافيون ، من **زيادة هذا الحجم** ، عن **حجم حروف المتن ، بمقدار بنط واحد أو بنطين على الاقل** ، اذ كلما كانت حروف التعليق أيسر فى القراءة ، كوضوح الصورة نفسها ، زاد تأثير كلا العنصرين (٥٥) ، ولذلك لم يكن مخرج الجازيت السعودية موفقا ، عندما اختار حروفا يبلغ حجمها تسعة أبناط ، شأنها فى ذلك شأن حروف المتن ذاتها .

وفى الوقت نفسه فقد أحسن المخرج السعودى صنعا ، بجمع حروف كل تعليقاته دون استثناء من **الكثافة السوداء** ، تمييزا لها عن أسطر المتن ، المجموع أغلبها بالحروف البيضاء ، ولان سواد حروف التعليق ، يتناسب وسواد الصور الفوتوغرافية بصفة عامة (٥٦) ، ومن خلال هذا التناسب يرتبط العنصران أوثق الارتباط (٥٧) ، وهو فى ذلك قد تفوق على زميله المصرى ، الذى جمع تعليقات الصور الموضوعية بالحروف البيضاء .

ومن الاجراءات غير الموفقة لكلتا الصحيفتين ، **جمع تعليقات الصور باتساعات كبيرة لسطورها** ، وصلت الى ٢٨ كور فى الجازيت المصرية ، ٣٢ كور فى الجازيت السعودية ، أما سبب عدم موافقتنا على ذلك الاجراء فهو أن قراءة هذه الاتساعات الكبيرة لحروف صغيرة ، أشبه بحروف المتن ، أو حتى أكبر منها بمقدار بنط واحد ، هى عملية صعبة ، **ومرهقة لبصر القارىء فى الوقت نفسه** .

واذا كان ثمة عذر للمخرج السعودى ، على أساس قلة عدد أسطر تعليقاته نسبيا ، مما يقلل من ارهاق بصر القارىء ، فلا عذر البتة للمخرج المصرى ، الذى بالغ فى عدد الاسطر ، **حتى صارت شبيهة فى كثير من الاحيان بالخبر الكامل المستقل** ، ولذلك كان الاوفق من وجهة نظرنا ، أن تقسم سطور التعليقات الكبيرة الى نهرين مثلا ، اتساع كل منهما عمود ونصف ، لتسهيل القراءة ، ودفع الارهاق عن بصر القارىء ٠

ومن الطرز التى اتبعتها « **سعودى جازيت** » فى جمع بعض تعليقاتها أحيانا ، أن يجمع كل سطر باتساع مختلف ، على أن تتوسط جميع السطور الحيز المخصص لها أسفل الصورة (**أنظر شكل رقم ٥٢**) ، **ص ٢٤٨** ، ومع أن هذا الطراز يعطى أجمل الاشكال ، ويجذب الانتباه ، فانه مرهق للبصر أيما ارهاق ، بسبب نقط بداية القراءة ، عند أوائل السطور ٠

أما عنوان الصورة الفوتوغرافية ، فهو عادة يتكون من سطر واحد ، يجمع من الحروف الكبيرة نسبيا ، المخصصة للعناوين ، ويهدف بصفة أساسية الى تيسير حركة العين ، بانتقالها التدريجى من الصورة ، الاسهل ادراكا ، الى التعليق الاصعب ادراكا (٥٨) ٠

ومع ذلك فان كثيرا من الصحف العربية ، بكل اللغات ، **لا تستخدم عنوان الصورة الا فيما ندر** ، وغالبا ما يتركز استخدامه ، مع الصور التى تنشر **منفردة** ، أى دون أن تصاحب موضوعا بعينه ، ويبدو أن مخرجى هذه الصحف يعتقدون أن عنوان الموضوع ، فى حالة مصاحبة الصورة له ، يغنى عن عنوان الصورة ، واذا صح اعتقادنا ، فيكون دلالة واضحة على عدم وعى هؤلاء المخرجين بالوظيفة الاساسية لهذا العنوان ٠

ذلك أن الفرق بين الصورة المصاحبة للموضوع ، والصورة المنفردة ، معروف للمحرر والمخرج على السواء ، لكنه غير معروف للقارىء ، وعندما



Ben Gurion was never mistaken about the facts that the growing Israeli economy and armed forces will always need not only immigrants, but charitable contributions; and that the moneyed class of non-Zionist Jews in America who give the big donations are mostly native-born American Jews.... Very little charity of substance comes from the pockets of the so-called Zionists in America. Zionists are mostly a vocal and noisy lot; they are usually at the receiving end as collectors and retainers.

شـــكل رقم (٥٢)

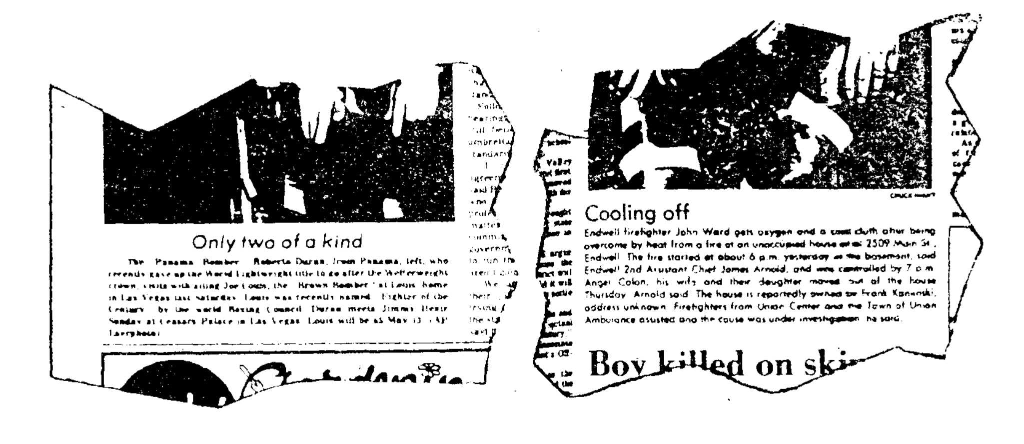
الطراز المتوسط لجمع تعليق الصـــــور فى الجازيت الســـعودية لاحظ اختلاف بدايات السطور ونهاياتهـــــا على جانبى التعـــليق

يتعرض بصر القارىء لاى صورة ، للوهلة الاولى ، فان كل صورة ، هى فى الحقيقة صورة منفردة ، الى أن يدرك القارىء ، ما اذا كانت منفــردة بالفعل ، أم أنها تصاحب أحد الموضوعات ، المهم أنه فى كل الاحوال ، فما دام للصورة تعليق ، يحسن وجود عنوان لها ، ينتقل ببصر القارىء من الصورة الى تعليقها ٠

وبينما تستخدم أغلب الصحف الاجنبية الوافدة ، لا سيما الامريكية، عنوان الصورة الفوتوغرافية بتوسع ، وتتفنن فى المواضع التى يحتلها بالنسبة لكل الصورة والتعليق **(أنظر شكل رقم ٥٣)ص٢٥٠** ، فقد سارت الجازيت المصرية على عادة الصحف العربية ، فى عدم استخدام هـــذا العنوان بصورة نهائية ، بصرف النظر عن كون الصورة منفـــردة ، أو مصاحبة لموضوع ما .

وفى المقابل فقد سارت الجازيت السعودية على نهج الصحف العربية القليلة ، التى تستخدم عنوان الصورة أساسا ، فى حالة استقلال الصورة عن أى موضوع تصاحبه ، وقد جمعته دائما بالحروف الرومانية ، وبحجم يبلغ ١٨ بنطا ، وهو فى رأينا حجم مناسب لاتساع الصورة ، الـــذى يبلغ عادة من عمودين الى ثلاثة أعمدة ، وان كانت بعض الدراســـات التيبوغرافية تنصح بأن يزيد الحجم عن ذلك فى حالة احتلال الصـــورة لاتساع عمودين ، حتى يصل عنوانها الى ٢٤ بنطا . أما فى حالة احتلالها اتساع ثلاثة أعمدة ، فيمكن أن يصل حجم عنوانها الى ٣٦ بنطا (٥٩) .

وحسنا فعل المخرج السعودى عندما جمـــع عناوين الصـــور **منطلقة من اليسار** ، أسوة بعناوين الموضوعات ذاتها ، لان هذا الاجراء قد وفر مزيدا من البياض أسفل الصورة ، ساعد على وضوحها ، كما أنه ضمن توحيد نقط بداية القراءة ، بين سطر العنوان وسطور التعليـــق **(أنظر شكل رقم٥٤) ص٢٥١** ، وامعانا فى ابراز عنوانالصورة ، حرص المخرج نفسه على وضع جدول خطى بسيط أسفل كل عنوان ، مع أنه كان يستطيع الاستغناء عنه ، واحلال البياض محله ، لتوفير المزيد من الوضوح على العنوان ، وتيسير قراءة أول سطر من سطور التعليق .



Only two of a kind

The Panama Bomber Roberto Duran, from Panama, left, who recently gave up the World Lightweight title to go after the Welterweight crown, visits with ailing Joe Louis, the Brown Bomber, at Louis' home in Las Vegas last Saturday. Louis was recently named Fighter of the Century by the World Boxing Council. Duran meets Jimmy Heair Sunday at Ceasars Palace in Las Vegas. Louis will be 65 May 13. (AP Laserphoto)

Cooling off

Endwell firefighter John Ward gets oxygen and a cool cloth after being overcome by heat from a fire at an unoccupied house at 2509 Main St., Endwell. The fire started at about 6 p.m. yesterday in the basement, said Endwell 2nd Assistant Chief James Arnold, and was controlled by 7 p.m. Angel Colon, his wife and their daughter moved out of the house Thursday, Arnold said. The house is reportedly owned by Frank Kaneski, address unknown. Firefighters from Union Center and the Town of Union Ambulance assisted and the cause was under investigation, he said.

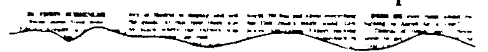
Boy killed on ski

شــكل رقم (٥٣)

أربعة طرز من علاقة عنوان الصورة بتعليقها، من بعض الصحف الأمريكية

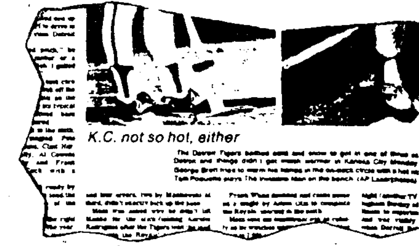


Grander canyon?



American community leader

Ex-Akronite is at home in Spain



K.C. not so hot, either



Protester beaten

Riot police beat a protester in Dhaka on Monday during an eight-hour general strike to protest against military representation in civilian administration. At least 100 people were injured in two days of protest against the new law. — AP/SPA

شكل رقم (٥٤)

الطراز الشائع فى جمع عنوان الصورة بالجازيت السعودية

المطلب الثانى : الرسوم الساخرة

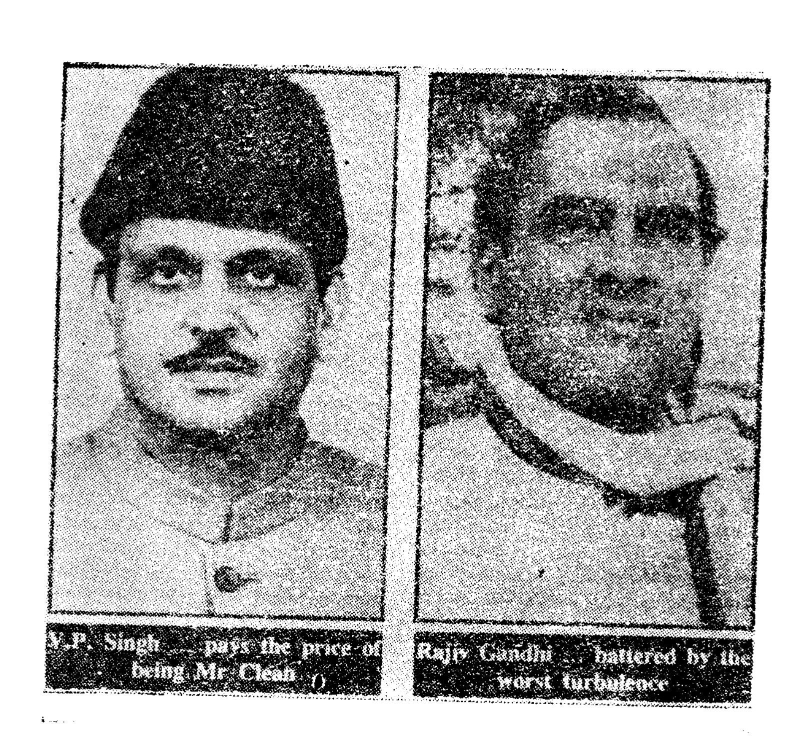
هى تلك الرسوم الخطية ، التى تبدعها ريشة الفنان ، بهدف السخرية من بعض الاشخاص أو المواقف ، سواء توقفت هذه السخرية عند حدود الاضحاك ، ويسمى الرسم فى هذه الحالة **بالكاريكاتير** (caricature) أو امتدت لتشمل النقد السياسى أو الاجتماعى ، وهنا يسمى الرسم **بالكارتون** (Cartoon) (٦٠) .

وقد عرف الشرق العربى هذا الفن منذ أقدم العصور ، فكان الفراعنة يرسمون بعض الصور ، الحافلة بالتشنيع على رجال الكهنوت ، وصوروا الحالات النفسية المختلفة للبشر ، كما كانوا يمثلون بالتصوير الهزلى الساخر ، الموت والميدان والصراط ، ولا تزال هذه الرسوم ، ماثلة فى معابدهم حتى اليوم ، ثم نقل الاغريق عن الفراعنة هذا الفن العتيق (٦١).

ثم تطور فن الرسم الساخر فى أوربا ، ضمن التطورات الاخرى ، التى شملت عصر النهضة الحديثة ، والتى كان الفن احدى أهم ثمراتها ، وبرع الرسامون فى كل من فرنسا وايطاليا وانجلترا ، ثم عم جميع أنحاء العالم (٦٢) ، ولان الصحافة نشأت فى أوربا قبل نشأتها فى الدول العربية ، لتأخر معرفة الاخيرة بفن الطباعة الحديثة ، فقد **كان طبيعيا أن تظهر الرسوم الصحفية الساخرة ، فى الصحف الاوربية أولا ، وفى صحف المستعمرات الامريكية ، قبل ظهورها فى أى صحيفة عربية .**

وعرفت الدول العربية الصحافة الساخرة أول ما عرفتها ، عندما بدأت تقتبس بعض هذه الرسوم من الصحف الاجنبية ، وبخاصة الفرنسية ، التى كانت تدخل البلاد ، **وبرعت الصحافة المصرية بالذات فى تقديم هذا الفن لقرائها** ، ليس من خلال أشهر الرسامين العرب ، الذين اتخذوا من الصحف المصرية منابر ، وجهوا من خلالها النقد فى صورته العامة فقط ، ولكن أيضا من خلال الصحف التى صدرت ، وقد تخصصت فى تقديم هذه الرسوم بوفرة غير عادية ، سواء كانت الرسوم الساخرة هى المادة الاساسية لبعض هذه الصحف ، أو كانت مكملة لمواد صحفية أخرى ، وقد بلغ عدد هذه الصحف حوالى **ثلاثين** ، صدرت فى غضون نيف وثلاثين عاما ، منذ ١٨٩٦ الى ١٩٣٥ ، وكان أشهرها : **خيال الظل ، روز اليوسف ، البعكوكة ، آخر ساعة ، الاثنين .**

فاذا ما عبرنا البحر الاحمر شرقا ، من مصر الى **المملكة العربيـــة السعودية** ، لوجدنا أن الصحف السعودية قد تأخرت معرفتها نسبيا بهذا الفن على الرغم من أن **العرب الاقدمين بالجزيرة العربية قد** عرفوه **منذ ما قبل ظهور الاسلام ، بدليل تحريم هذا الدين الجديد للتصوير (٦٣)** ، لانه يذكر الناس بالوثنية ، ولو لم يكن معروفا فى الجاهلية ، لما نهى عنه الاسلام ٠


V.P. Singh ... pays the price of being Mr. Clean ()
Rajiv Gandhi ... battered by the worst turbulence

شـــــكل رقـم (٥٥)
معالجـــة تعليقات الصـــور بالأرضيات الســـالبة
اجراء سيىء وليس له مبرر (الجازيت الســعودية)

ولذلك أوجد العرب المسلمون الاوائل ، وسيلة أخرى للتعبير عن أفكارهم ، بديلا عن الرسوم الساخرة ، عندما قدم جـــرير وأبو تمـــام والبحترى وابن الرومى وبشار بن برد وغيرهم ، صورا هزلية ساخرة فى أشعارهم ، تدعو الى الضحك والدعابة والسخرية (٦٤) ، ومع أن الشعر لم يكن فنا اسلاميا حديثا ، فقد مثل الوسيلة الجديدة ، والبديلة عـــن الرســـم .

وحتى بعد أن عرفت الحجاز الصحافة فى عام ١٩٠٨ (٦٥) ، فقد خلت تماما من الصور ، ولا سيما الرسوم ، **لاحد سببين أو لكليهما معا ،** أولهما أن الصحافة السعودية نشأت أول ما نشأت أدبية صرفــا ، اهتمت بنشر المقالات المطولة والدراسات المسهبة ، وثانيهما أن الدعوة الوهابية ، التى حمل لواءها الشيخ محمد بن عبد الوهاب ، كانت لا تزال تمســك بقبضتها القوية على الافكار والمعتقدات ، ومنهــا تحـــريم الرســـوم والتصوير .

ورغم التفتح الفكرى والثقافى الذى أصاب الدولة فى عصرهـــا الحديث فى بعض المجالات ، والذى نشرت فيه الصحافة السعودية الصور والرسوم على استحياء ، فقد ظل هذا الفن الصحفى مهملا لسنوات طويلة ، لا سيما وأن الكوادر الفنية والصحفية السعودية لم تكن قد خرجت الـــى مجالات العمل المختلفة بعد ، ولكن الامر تطور فى السنوات الخمس عشرة الاخيرة ، منذ أن توافرت للمملكة امكانات استقدام الكوادر غير السعودية ، فى شتى ميادين العمل الصحفى ، مع زيادة التفتح ، وارتفاع مستوى النضج والوعى الى حد ما .

ولا يزال للرسوم الساخرة بالصحافة السعودية دور محـــدود ، فليست كل الصحف مهتمة به ، واذا اهتمت فانما تركز على تقديم رسوم الكارتون الناقدة ، وليست رسوم الكاريكاتير الضاحكة ، وحتى النقـــد

المقدم من خلال الرسوم ، فقد ظل بعيدا عن التعرض للحكومة ، من قريب أو بعيد ، بل ركز الرسامون اهتمامهم على نقد مواقف بعض الدول الاجنبية ، والتصرفات الاجتماعية والاخلاقية لبعض أفراد الشعب السعودى .

والخلاصة أنه بينما كان الرسم الساخر فنا صحفيا أصيلا فى مصر ، ولا يزال ، فهو فن محدود مقيد الى حد بعيد فى السعودية .

ومع ذلك ، وخلافا للنتائج النظرية التى كان لابد أن تترتب على هذه المقدمات ، فقد **زاد اهتمام « سعودى جازيت » بالرسوم الساخرة كما وكيفا ، عن « ذى اجيبشيان جازيت »** ، وتجلى ذلك فى اعتماد الصحيفة الاخيرة على نقل رسوم بعض الصحف كما هى ، مع الاشارة الى اسم الصحيفة بالطبع ، فى حين تعاقدت الجازيت السعودية مع احدى الوكالات المتخصصة (٦٦) ، والغريب والطريف فى وقت واحد ، أن أكثر الصحف التى نقلت عنها رسومها الجازيت المصرية ، كانت صحيفة « **الشرق الاوسط** » السعودية الدولية ! .

ولهذا السبب فقد انتظم نشر الرسم الساخر بالجازيت السعودية ، فى حين قلت مرات النشر كثيرا فى الجازيت المصرية ، وذلك طوال فترة البحث المختارة ، كما احتل الرسم الوحيد فى الصحيفة الاخيرة اتساع ثلاثة أعمدة ، فى حين احتل فى زميلتها السعودية اتساع أربعة أعمدة ، ويشير ذلك كله بطبيعة الحال ، الى اهتمام الجازيت السعودية بالرسم الساخر عن زميلتها المصرية .

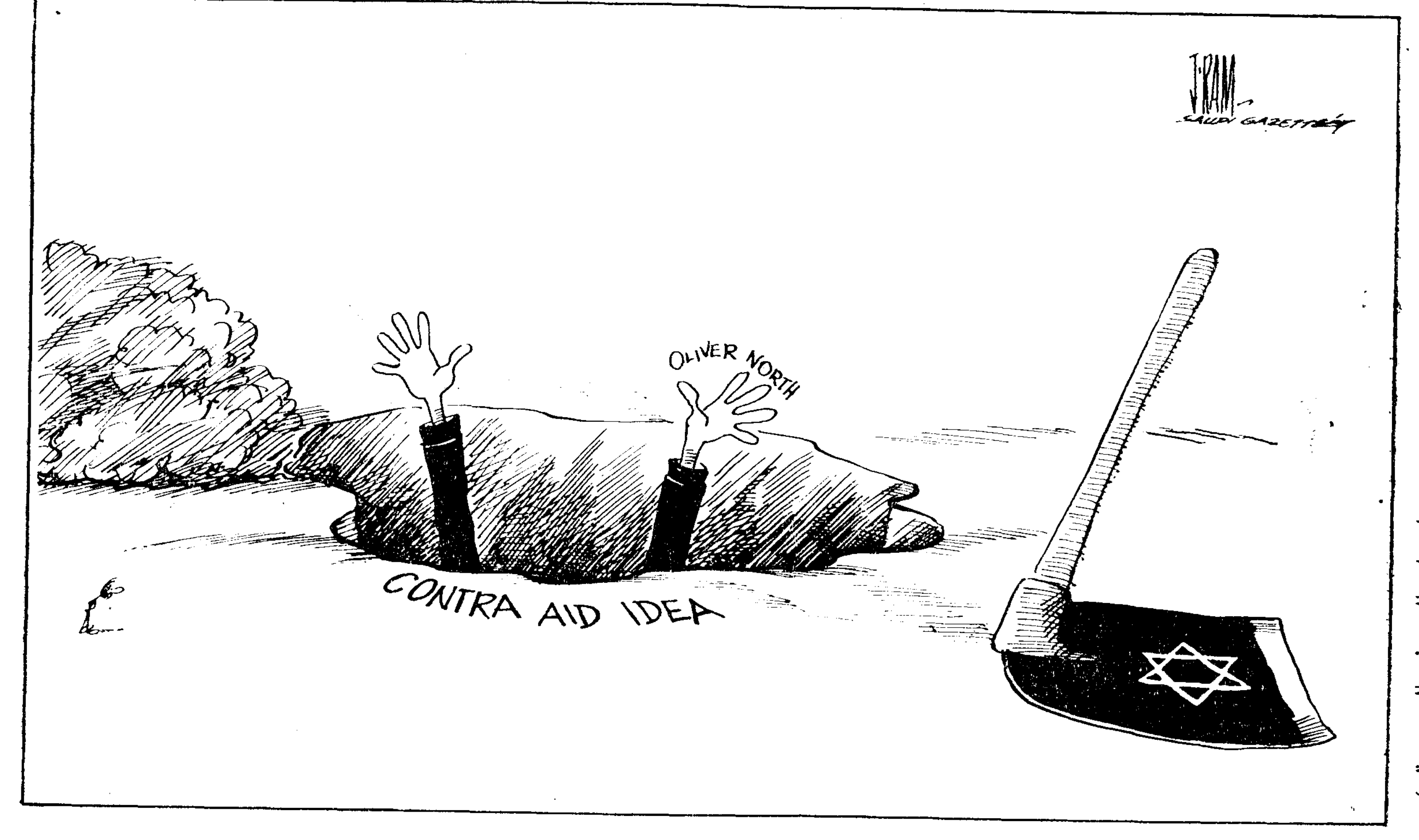
ومما ضاعف من هذا الاهتمام فى رأينا ، الموقع الثابت الذى اختارته كل من الصحيفتين لنشر رسمها الوحيد ، فقد اختار المخرج المصرى صفحة الاخبار الدولية ، فى حين اختار المخرج السعودى صفحة الرأى ، ولعل هذا الاختيار الاخير ، يشير الى شعور « **سعودى جازيت** »

بقيمة هذا الفن الصحفى المهم ، كأحد أعمدة الرأى الناقد ، وهو الاتجاه الذى اتبعته كثير من صحف العالم .

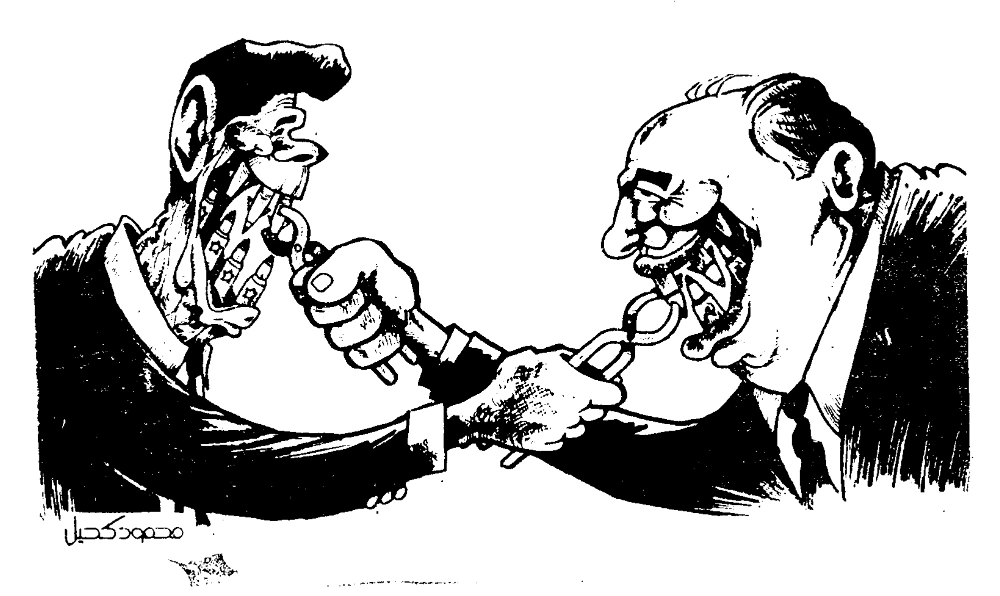
أما عن المعالجة التيبوغرافية للرسوم الساخرة بكلتا الصحيفتين ، فلابد أن نتعامل مع هذه الرسوم ، على أنها **جزء لا يتجزأ من مسئولية كلا المخرجين** ، بصرف النظر عما اذا كان الرسم منقولا من احدى الصحف ، أو مشترى من احدى الوكالات ، فطالما أن مخرج هذه الصحيفة أو تلك قد أجاز نشر الرسم ، بالشكل الذى نشر به فعلا ، فهو مسئول عنه أمام قرائه ، وكذلك أمام الباحثين والناقدين .

أول جوانب هذه المعالجة ، تظليل المساحات على الرسم الساخر ، والتى أداها بنجاح رسام « **الشرق الاوسط** » (٦٧) الذى نقلت عنه الجازيت المصرية رسومها فى أغلب الاحيان ، وقد ثبت أنه أفضل أنواع التظليل ، وأكثرها التصاقا بطبيعة الرسم نفسه ، وهو لا يترك فرصة للمخرج ، لكى يقوم بأى من المعالجات الظلية الاخرى ، المتعارف عليها بين الصحف ، وبخاصة تلك التى تطبع بالاوفست ، وفى المقابل فقد خرجت المعالجة الظلية لرسوم الجازيت السعودية ضعيفة باهتة ، وقد أجراها الرسام بريشته أيضا (**أنظر شكل رقم ٥٦) ص ٢٥٧** ، ولذلك لم تكن مقنعة للقارىء من الناحية الشكلية .

والملاحظ بصفة عامة أن الرسامين العرب يقدمون هذه المعالجة بشكل أكثر اهتماما بالتفصيلات ، من الرسامين الاجانب ، الذين يهتمون بالفكرة ، التى هى محتوى الرسم ، أكثر من اهتمامهم بالتفصيلات الشكلية (٦٨) وهى نقطة تحسب للرسامين العرب بوجه عام ، على الاقل بالنسبة لأغلبهم (**أنظر شكل رقم ٥٧) ص ٢٥٨** .



شــكل رقم (٥٦)
الرسم الساخر بالجازيت السعودية • لاحظ أن مساحاته وخطوطه باهتة



Cartoon by Mahmoud Koheil of 'Ashark Al-Awsat'

شكل رقم (٥٧)
معالجة تيبوغرافية لا بأس بها للرسوم الساخرة بالجازيت المصرية

كذلك احتوت رسوم « **سعودى جازيت** » على بياض زائد ، لا سيما فى أعلى كل رسم وأسفله ، كان يمكن التخلص منه ، باجراء نوع من القطع على هذا البياض ، مع ترحيل اسم الرسام واسم الوكالة الى موقع آخر بالرسم نفسه ، ان فى هذا الاجراء توفيرا لمساحة الرسم ، وتحديدا لبصر القارىء فى حيز معقول ، يتناسب مع أبعاد المنظر الظاهر فى كل رسم .

أما ثانى جوانب المعالجة التيبوغرافية للرسم الساخر ، فتتصل **بعنوان الرسم ، والتعليق المصاحب له** ، وقد اشتركت الصحيفتان فى انعدام وجود كلا العنصرين فى معظم أعداد العينة المدروسة ، وربما اعتمد

الرسامون ، على وضوح الفكرة ، بما لا يستدعى وجود أى من العنصرين اللفظيين ، ومع ذلك كان لابد فى رأينا من وجودهما ، حفاظا على الحد الادنى من استيعاب الفكرة ، التى قد لا تصل الى بعض القراء ، ولو كانوا أقليـــة ٠

وفى الوقت نفسه احتوت أغلب رسوم الصحيفتين محـل البحث ، على بعض الالفاظ ، فى داخل الرسم نفسه ، تعطى بعض الوضوح للفكرة، فتؤشر على بعض الاشياء أو الاشخاص بمسمياتهم ، وللمساعدة على شرح محتوى الرســـم ٠

ومن الملاحظات الجديرة بالعناية أن المخـــرج المصرى ، قـــد **قام بترجمة هذه الالفاظ من العربية ، على الرسم الاصلى ، الى الانجليزية على الرسم الجديد** ، وأحل الاخيرة محل الاولى ، فى المواضع نفسها ، وهو أمر طبيعى ومنطقى ، طالما كان عدد من القراء الاجانب يطالعون الصحيفة ، فى الوقت الذى لا يطالع « **الشرق الاوسط** » سوى القـــراء العرب ، أما المخرج السعودى فلم يكن فى حاجة للقيام بهذه الترجمة ، لان الالفاظ الداخلة فى تصميم رسومه ، هى أصلا باللغة الانجليزيـة ، والواسعة الانتشار بين الصحف ، التى تتعامل مع هذه الوكالة ٠

ومن جهة أخرى فقد كتبت هذه الالفاظ الانجليزية بخط اليد ، على المواضع المشار اليها ، واذا كان ثمة عذر للمخرج المصرى ، على أساس أن صحيفته تطبع بالطريقة البارزة ، ولذلك يصعب اجراء تداخـــل بين السطور والكليشيه ، لان كليهما معدنى ، فلا عذر فى رأينا للمخـــرج السعودى ، الذى كان يستطيع أن يجرى هذا التداخل ، بين حروف الجمع التصويرى ، والفيلم الموجب للرسم نفسه ، بدقة ومرونة فائقتين ٠

وبصرف النظر عن أن هذا الاجراء - فى حالة القيام به - يعتبـر تدخلا فى عمل الرسام ، فان **الحروف المجموعة أكثر وضوحا** ، وأيسر فى

القراءة ، من الحروف المكتوبة ، لا سيما وأن بعض الكلمات فى الرسوم السعودية ، لم تكن واضحة على الاطلاق ، وهى مسئولية المخـرج أولا وأخيرا ، وليست مسئولية الرسام أو الوكالة .

وحتى فى الحالات القليلة ، التى نشر فيها عنوان وتعليق للرسوم السعودية الساخرة ، فقد كتبت أيضا بخط اليد ، وكان مما زاد من عـــدم وضوحها وعسر قراءتها ، كتابة جميع حـــروفها كبيرة (capital) خاصة وأن هذه التعليقات كثيرا ما كانت مطولة .

وحرص المخرج المصرى على **توضيح مصدر الرسم واســم صاحبه الاصلى** ، بحروف مجموعة من ١٢ بنطا ، وهى معتدلة وغير مســنة وسوداء ، فى حين اكتفى المخرج السعودى باسمى المصدر والرســام ، مكتوبين يدويا ، بحجم ضئيل جدا ، وحروف متشابكة غير واضحة ، وكان لابد من توضيح هذه المعلومات للقارىء العادى بحروف مجموعـة واضحة ، لا سيما وأن بعض الرسامين الاجانب ، قد قدمـــوا أعمالهم خصيصا الى الصحيفة ، خارج نطاق الوكالة ، وكان لابد من الاشارة الى ذلك ، حتى ولو كانوا يتقاضون أجرا عن هذا العمل .

المطلب الثالث : الرسوم الايضاحية

كثيرا ما تعجز الكلمات عن ايضاح معنى معين للقارىء العـادى ، واذا فعلت ، فانها تحتاج مساحة كبيرة للشرح والتفسير ، مما يرهـــق القارىء ، ويدفعه الى الملل ، خاصة وأن هناك معلومات ومعان معينـة مملة بطبيعتها كالارقام والاحصائيات ، كما أن هناك معلومات أخرى قد يصعب تخيلها من خلال قراءة الكلمات ، كالمعلومات الجغرافية مثلا ، التى توضح نزاعا على الحدود بين دولتين ، أو تحركات الجيوش فـى أحد الحروب ... الخ ، وهنا يلعب الرسم الايضاحى دورا مؤثرا وبالغ

الاهمية ، فى تقديم هذه المعلومات واضـــحة ومفسرة ، فى أقـــل حيز ممكن ، وباقل جهد يبذله القارىء لاستيعابها ٠

وفى الماضى البعيد ، فى أوائل عهد الصحافة ، لم تكن لهذا النــوع من الرسوم هذه الاهمية ، بل لم يكن أحد يلتفت اليه ، **فلم يكن عـــلم الطوبوغرافيا قد تطور بعد ، وكذلك لم تكن العـــلوم الاحصـــائية** ، وبالتالى كانت الصحف الاوربية الاولى تضطر الى تقـــديم المعلومات الجغرافية والاحصائية ، من خلال الكلمات ٠

ولعل أول رسم ايضاحى بيانى ، تقدمه الصحافة الامريكية ، هــو الذى نشر عام ١٧٩٩ فى صـــحيفة « **ريتشـــموند الفيدراليـــة** » (Richmond Federalist) ، وكان مصاحبـــا لخبر جنـــازة الرئيس الامريكى الاسبق جورج واشنطن ، وقد أوضح الرسم الترتيبات التى جرت لتشييع الجثمان ، وأسماء الاشخاص الذين حملوا النعش ، كل فى موقعه بالنسبة للتابوت (٦٩) ٠

وقد تطور فن الرسوم الايضاحية ، مع كل تطور أصاب العـــلوم المتصلة بأنواعه المختلفة ، وكذلك مع تطور العمليات الاخراجية المتعددة، التى تسهل عمليتى تصميم الرسم وطباعته ، بل والتفنن فى اخراجـــه بشكل أكثر جاذبية لبصر القارىء ، وقد وصل هذا التطور الى ذروتـه ، **بالمزج بين هذه الرسوم وبعض الصور الفوتوغرافية** ، والذى يعطى الرسم حيوية وحركة وجاذبية ، كما أنه يضفى عليه شيئا من الواقعية (٧٠) ٠

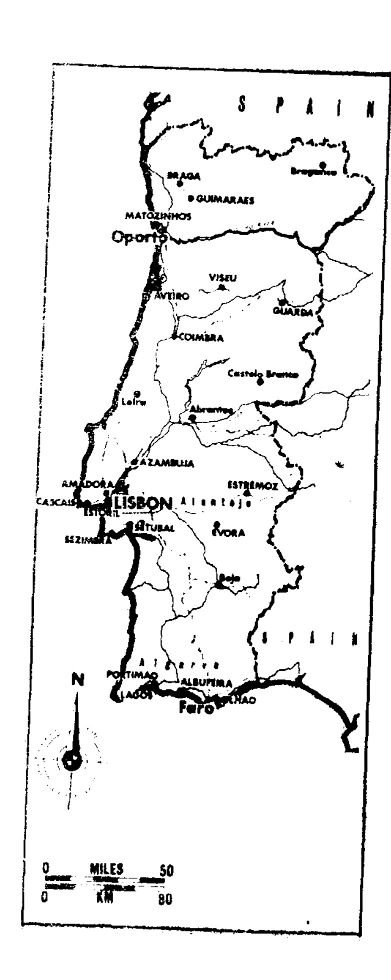
ولان عدد صفحات « **ذى اجيبشيان جازيت** » أقـل مما يجب (٦ صفحات) ، ولان اهتمام الصحيفة بالشئون الدولية والاقتصادية لم يـرق الى اهتمام الصحف الاجنبية الوافدة ، فقد امتنعت الصحيفة طوال فترة البحث عن نشر أى من الرسوم الايضاحية ، كالخرائط أو الرسوم البيانية

أو غيرها ، وفى الوقت نفسه اهتمت « **سعودى جازيت** » ببعض أنــواع هذه الرسوم ، لعكس السببين السالف ذكرهما ، فهى تصدر فى عدد معقول من الصفحات ، وتهتم بالموضوعات ، التى تحتاج بطبيعتها رسومــــا كهذه ، يضاف اليهما سبب ثالث ، هو ما لاحظناه فى الفصول السابقة من هذه الدراسة ، من زيادة تأثر الصحيفة بالاتجاهات الاخراجية للصحف الاجنبية الوافدة ، التى أولى معظمها جل اهتمامه بالرسوم الايضاحية ٠

فبالنسبة **للخرائط الجغرافية** مثلا ، نشرتها الجازيت الســعودية طوال فترة البحث **بأحد نمطين ، أولهما :** الخرائط المستقاة من الاطالس مباشرة ، بكل بياناتها التفصيلية ، **وثانيهما :** الخرائط التى قام رســام برسمها بنفسه ، طبقا للاطالس بطبيعة الحال ٠

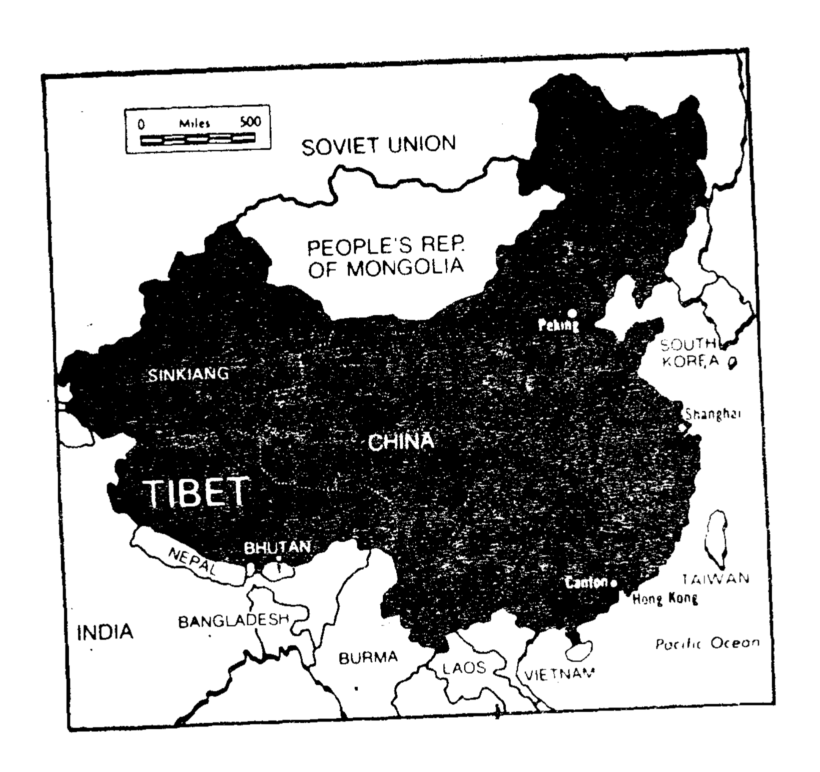
وقد عاب **النمط الاول** من هذه الخرائط ، أنها تقدم معلـــومات تفصيلية للقارىء ، لا يحتاج اليها بكل تأكيد ، فى حدود الموضـــوع الصحفى الذى تصاحبه ، وأدى ذلك بالتالى الى ازدحام الخريطة بالكثير من هذه المعلومات ، كأسماء المدن الصغيرة والانهار ٠٠٠ الخ ، ممـــا يشتت بصر القارىء عن المعلومات الاساسية ، المتصلة بالموضوع ، ويؤدى الى تصغير حجمها ، ومن ثم عدم وضوحها ، خاصة وأن بعض هـــذه الخرائط ، قد نشر أصلا فى مساحة صغيرة ، لم تتعد أحيانا اتساع عمود واحد (**أنظر شكل رقم ٥٨) ص ٢٦٣** ٠

أما **النمط الثانى** ، الذى يحقق وظيفة الخريطة بشكل أكثر فعالية ، فقد نفذه الرسام ، نقلا عن الاطلس ، وبالتالى تمتع بحرية حذف كثير من المعلومات والبيانات اللفظية على الخريطة ، والاكتفــاء بالاساسيات ، والتى حصلت نتيجة لذلك على حجم مناسب ، واضح ومقروء ، خاصــة وقد نشر هذا النمط غالبا باتساع عمودين ، وهو اتساع معقول الى حــد كبير (**أنظر شكل رقم ٥٩) ص ٢٦٤** ٠



شكل رقم (٥٨)

النمط الأول من الخرائط التى نشرتها الجازيت السعودية • لاحظ صغر المساحة ، وضآلةالبيانات



شـــكل رقم (٥٩)

النمط الثانى من الخرائط التى نشرتها الجازيت السعودية •
لاحظ الوضوح النسبى •

وبسبب ازدحام الخريطة فى النمط الاول ، لم يستطع المخــــرج أن يقدم لها أية **معالجات** تيبوغرافية ، من أى نوع ، فترك مثـــلا أرض الدولة التى يدور حولها الموضوع ، بلون الورق نفسه ، وكذلك فعل مـــع الدولة المجاورة ، ومع المحيط الذى تطل عليه الدولتان ، اذ يصـــــعب أن يعطى معالجة تيبوغرافية خاصة لاى منها ، لان الخريطة صورة طبق الاصل من الاطلس ، **بكل التفصيلات** ، **لكنه** فعل العكس مع الخريطة من النمط الثانى ، فأعطى أرض الدولة المتصلة بالموضوع لونا أسود وفرغ عليها بالابيض ما يشاء من **معلومات** ، ثم ترك باقى الدول والبحار المحيطـة فارغة بلون الورق ، مما يعطى القارىء تحديدا لمحور الخريطة ، وتمييزا له عما عداه ، هذا من جهة ، كما أنه **أكسب الخريطة ثقلا كبيرا** ، مـــن خلال هذا السواد ، مكنها من تحسين مظهر الصفحة ككل ، واشتراكها فى اتزان تصميمها من جهة أخرى ٠

ولعل هذه المقارنة بين نمطى الخرائط ، اللذين اســـــتخدمتهما الجازيت السعودية ، يشير الى الضرورات التيبوغرافية التى ينبغى النظر اليها بعين الاعتبار ، وهى نفسها التى ينصح بها خبراء الاخــــراج ، **وأهمها ضرورة تكبير الخريطة ، لانها عنصر مقـــروء ، وليس مرئيـــا فقط** (٧١) ، علاوة على تقديم المعلومات اللفظية الاساسـية فقط ، دون أى معلومات فرعية ، بالاضافة الى ضرورة التدخل ببعض المعالجـات ، التى تجذب بصر القارىء الى الخريطة ، وتحسن من مظهر الصفحة ٠

أما بالنسبة **للرسوم البيانية** التى قدمتها الصحيفة السعودية ، ففى رأينا أنها لم تعبر تعبيرا صادقا عن اهتمام الصحيفة بالشئون الماليــــة والاقتصادية ، التى تحفل أخبارها وموضوعاتها بأرقام واحصائيـــات كثيرة ، كان حريا بالمخرج أن يقدمها فى صورة رسوم بيانية أكثر جاذبية ووضـــوحا ٠

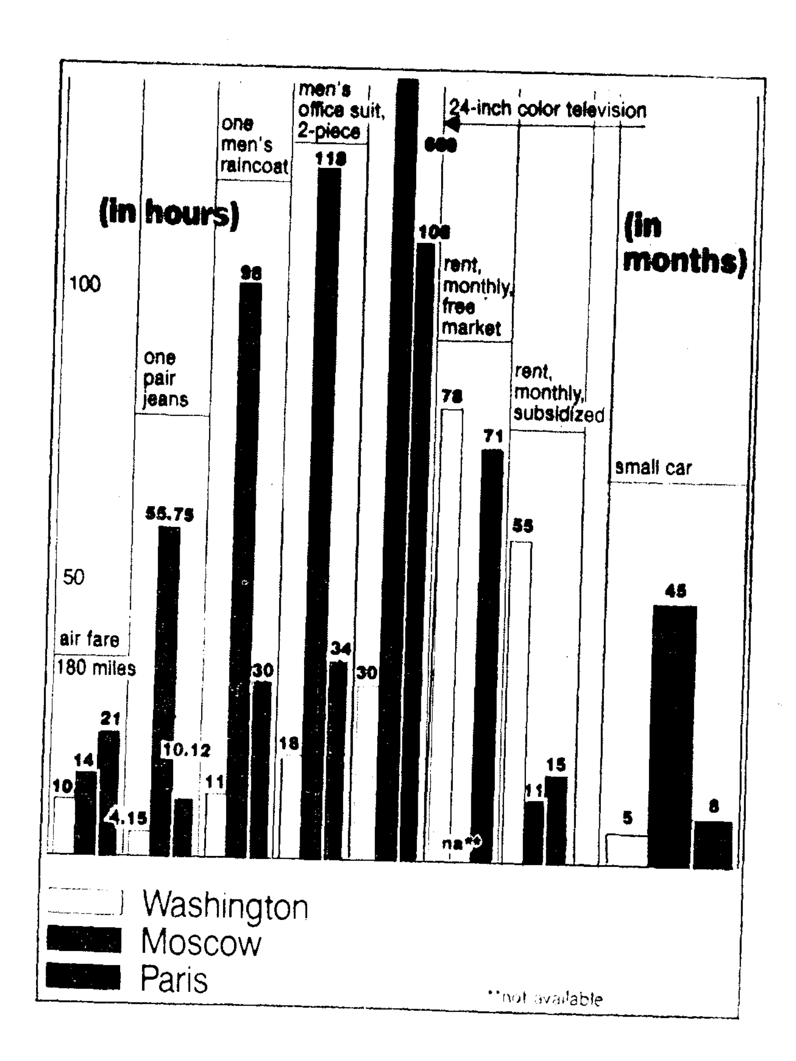
وحتى هذه الرسوم القليلة ، **فان عملية تصميمها لم تكن فى رأينـــا بالوضوح المطلوب** ، ومن ذلك مثلا ، الرسم الذى نشرته الصحيفة فـــى أحد أعدادها المدروسة ، فقد أدت المساحة الضئيلة التى احتلها الرسم ، مع ازدحامه بالكثير من البيانات الكمية ، الى **تقليل الفراغات البيضاء بين كل مجموعة من البيانات وأخرى** ، وكان ينبغى أن تخصص لها مساحـــة أكبر ، على الاقل من حيث الاتساع ، لكى تستوعب كل المجموعات البيانية ، مع توفير فراغ كاف بينها ، يساعد على زيادة وضـــوحها وجاذبيتهـــا **(أنظر شكل رقم ٦٠) ص ٢٦٧** ٠

كذلك فقد نتج عن ضيق المساحة ، اضطرار المخرج الى **تصغير الارقام الواردة فى الرسم** ، حتى بلغت سبعة أبناط فقط ، مما يقلل من الوضوح والجاذبية ، ويمنع الرسم عن تأدية وظيفته على الوجه الاكمل ٠

الى جانب أنه امتنع عن اجراء أية معالجات تيبوغرافية مبتكرة ، تساعد على زيادة الجاذبية ، فاكتفى بالشكل التقليدى العتيق ، الذى فى الاعمدة البيانية العادية ، وكان يستطيع ـ بالتعاون مع الرسام ـ أن يبتكر أحد الرسوم المصغرة للتعبير عن محتوى البيانات الكمية التى يقدمها ، أو بعض الصور الفوتواغرافية الصغيرة ، التى قد تؤدى المهمة نفسها ٠

المبحث الثـانى : الألـــوان

يقتصر بحثنا فى الموضوع الخاص بالالوان ، على المعنى الـــذى عادة ما يصفه خبراء الاخراج الصحفى بمصـــطلح (chromatic) أى « **الالوان الحقيقية** » ، التى لا تظهر فى الصحيفة ، الا عند الطبـــع بأحبار أخرى غير الاسود ، أما المعنى الذى يوصف عـــادة بمصـــطلح (achromatic) ، فيشير الى البياض والسواد ، والدرجات المتفاوتة من الرماديات ، والتى يطلق عليها خبراء البصريات «**الالوان المحايدة**» (٧٢)٠



شـــكل رقم (٦٠)
رسم بيانى غير واضح بالجازيت السعودية

أما سبب اقتصارنا هنا على دراسة الالوان الحقيقية ، واستبعاد الالوان المحايدة ، **فهو أن هذه الاخيرة قد تمت معالجتها فى مواضع سابقة ولاحقة من هذا البحث** ، فقد بحثنا فى بعض الجوانب المتصلة بالبياض مثلا ، عند دراسة العناصر المقروءة ، وسوف نبحث فى جوانبه الاخرى فى المبحث الثالث من هذا الفصل ، وكذلك فى المبحث الاول من الفصل الثامن باذن الله ، كما بحثنا فى بعض الجوانب المتصلة بالسواد عند دراسة العناصر المقروءة أيضا ، لا سيما حروف العناوين ، أما الرماديات ، فقد سبق البحث فيها عند دراسة الصور بأنواعها ؛ لا سيما الفوتوغرافية .

وقد صار تلوين الصحف اليوم بالالوان الحقيقية ، أمرا شائعا ، بعد أن كان صعب المنال منذ بضع عشرات من السنين ، فبعد أن كان قاصرا على المجلات الشعبية رخيصة الثمن ، ثم الصحف اليومية الكبرى ، أصبح الآن ممكنا ، حتى بالنسبة للصحف الاسبوعية الصغيرة .

ورغم الثورة التكنولوجية الهائلة ، التى شهدتها صحافة العالم الغربى (أوربا وأمريكا) ، فلعل الاتجاه الى التلوين لا يزال غير مستخدم على نطاق واسع ، فى صحف كل من الولايات المتحدة وكندا ، بل وحتى الصحف الاوربية التى تستخدمه ، هى من ذلك النوع الشعبى الرخيص .

ومع ذلك تبقى الولايات المتحدة رائدة فى استخدام الالوان ، فى طبع الصحف ، ضمن ريادتها فى مجالات طباعية كثيرة ، فأول صحيفة تطبع الالوان على آلاتها العادية التقليدية (٧٣) كانت « **ميلووكى جورنال** » (Milwaukee Journal) عام ١٨٩١ ، عندما طبعت بعض الخطوط الحمراء والزرقاء ، عبر قمة الصفحة الاولى ، بمناسبة تولية عمدة جديد (٧٤) ، وكانت الالوان قبل هذا التاريخ ، تطبع فى الصحف ، باستخدام آلات خاصة .

وكانت الاستخدامات اللونية الاولى فى الصحف الاوربيــة قاصرة على بعض الاعلانات ، أما أول استخدام تحريرى للالوان ، فكانت رائدته صحيفة « **نيويورك جورنال** » (New york Journal) الامريكيــة ، فى عام ١٨٩٧ ، عندما طبعت على احدى صفحاتها أحد الرســـــوم ، واستخدمت الالوان فى طباعة الاعلانات الصحفية لاول مرة بعــد مرور أربعين عاما على استخدامها تحريريا ، فلم يبدأ هذا الاتجاه بالصـــحف الامريكية ، الا فى عام ١٩٣٧ ، مع أن هذه الصحف صارت الآن رائدة فى هذا المجال **(٧٥)** .

وكان **اللون الاصفر هو أول الالوان** التى يتم الطبــع بهـــا فى الصحف (٧٦) ، **عندما** استخدم فى طبع أحد الرسوم ، لتلوين زى احدى شخصيات القصص المصورة ، التى كانت تحمل عنوان « **الطفل الاصفر** » (The yellow Kid) ، ومنها اشـــــتقت تسمية الصحف المثيرة بأنهـــا « **صحف صفراء** » .

وصار الطبع **الملون فيما بعد** ، يتم باســــتخدام الاحمر والازرق بدرجات لونية معينة (٧٧) ، الى جانب الاصفر ، بعد أن أمكن تحليـــل أصول الصور الملونة بالالوان الطبيعية الكاملة ، الى هذه الالوان الثلاثة ، يضاف اليها الاسود ، وصارت الصحف التى تطبع بلون واحد ، تستخدم فى **الغالب أحد الالوان الثلاثة** ، لتوفر أحبارها بكميات كبيرة ، وبمستوى قياسى معين ، **توفيرا للنفقات** .

وقد ثبت أن الطبع الملون يجذب أبصار القراء ، **أكثر** مما تجذبهـا الصحيفة ، المطبوعة بدون ألوان ، فمن الناحية التشريحية يتركز وجــود الخلايا **المخروطية** ، **المسئولة** عن ادراك الالوان ، فى حدقة العين ، التى تتمتع بالدقة البصرية ، ويقل عدد هذه الخلايا فى الاجزاء الخارجية من العين (٧٨) ، أما من الناحية النفسية فلأن القارىء اعتاد على رؤية اللون الاسود فقط ، فيما يقرأه من صحف وكتب ، وبالتالى فان استخدام أى لون آخر ، يثير انتباهه تلقائيا .

وكان مما ساعد الصحف على اقتحام تجربة الطبع الملون ، علـــى كلفتها ، **منافسة وسائل الاتصال الاخرى للصحافة ، فى قدرتها علـــى تقديم الالوان** ، ومن هذه الوسائل مثلا : السينما ، ثم التليفزيون الملون ، كما أن المعلنين كانوا أكثر اقتناعا من الناشرين بضرورات اســـتخدام الالوان ، بعد أن ثبت لهم **زيادة فعالية الاعلان الملون بنسبة ٦٥٪ عـــن الاعلان غير الملون** (٧٩) ، وبالتالى صار ممكنا تحميل المعلن نفقـــات الطبع الملون ، واستغلال ذلك فى طبع عناصر تحريرية ، فى الصفحات نفسها ، التى تحمل اعلانات ملونة ٠

ويمثل تطور استخدام الالوان فى الصحف العربية ، التطور الذى شهدته الصحافة فى كل دولة عربية ، ولا سيما فيما يتصـــل **بالامكانات الطباعية** ، التى يساعد تطورها وتوفرها من أبرز عوامل استخدام الالوان، فقد بدأت بعض الصحف العربية ، ذات الامكانات المتطورة نسبيا عـــن غيرها ، فى استخدام لون اضافى غير الاسود ، وكان غالبا هو الاحمر ، وفيما عدا ذلك ظل الطبع الملون قاصرا على لون واحد ، طالمـــا طبعت الصحيفة بالطريقة البارزة التقليدية ، التى لا تتيح الدقة أو الوضوح فـــى الطبع الملون ، لا سيما بالنسبة للصور الفوتوغرافية ، وان كانت هنـــاك بعض الصحف ــ فى مصر مثلا ــ قد استخدمت الالوان الثلاثة ، رغـــم طباعتها بالطريقة البارزة ، ولكن لطبع عناصر خطية ، **كالعنـــاوين أو** الجداول أو الارضيات ٠٠٠ الخ ، دون الصور الفوتوغرافية (٨٠) ٠

وكانت أول محاولة جادة لطبع الصور بالالوان الكاملة فى الصحف اليومية المصرية ، من نصيب صحيفة « **الاهرام** » ، عندما بدأت تستخدم طباعة النايلوبرنت عام ١٩٧٧ ، والتى رغم كونها بارزة ، فانها تعتمد على الافلام الشفافة فى توضيب صفحاتها ، وبذلك أمكن ضبط الالوان بسهولة ودقة نسبيتين ، وعندما بدأت الصحف المصرية اليومية الكبرى فى استخدام طريقة الاوفست ، فى سنوات مختلفة من الثمانينيات ، صـــار بامكانها الطبع الملون للصور الفوتوغرافية ، وبدقة أكبر ، الا أنها أحجمت

عن ذلك ، الا فى المناسبات القومية المهمة ، أو فى حالة الاعلانات ، التى يطلب أصحابها التلوين الكامل ٠

أما **بالنسبة للصحافة السعودية** ، التى تمثل الحقل التنافسى ، الذى صدرت فيه « **سعودى جازيت** » ، فانها لم تبدأ فى الطبع بلون اضافى واحد ، الا فى أواخر الستينيات ، وعندما تحولت الى الاوفست فى أوائل السبعينيات ، صار بعض الصحف السعودية يستخدم الالوان الكاملة باسراف ، واستخدمتها صحف أخرى باعتدال ، فى حين عزفت صحف ثالثة عن استخدامها نهائيا ٠

ولعل ذلك يؤكد أن الامكانات المادية والطباعية ، ليست هى العامل الوحيد فى الطبع الملون ، بل ان اقتناع الصحيفة نفسها بجدوى استخدام الالوان ، **تحريريا على الاقل** ، هو عامل آخر ، بالنسبة للصحف العازفة عن التلوين ، رغم قدرتها المادية والطباعية على أدائه ٠

ولذلك ينبغى **أن ننظر** بشىء من التحفظ ، عندما نحاول تبرير عزوف « **ذى اجيبشيان جازيت** » عن استخدام ولو لون اضافى واحد فى طباعتها ، صحيح **أن استخدامها** للطريقة البارزة التقليدية ، تمنعها عن تلوين الصور الفوتوغرافية بالكامل ، وصحيح أن امكاناتها المادية بالغة الضعف ، يتجلى ذلك فى عدد صفحاتها الضئيل ، ورداءة الرتبة التى تستعملها من ورق الصحف ، أى أنها قد تكون غير قادرة على استخدام لون اضافى واحد ، **الا أنه** لا يوجد ضمان واحد لعدم التلوين ، فى حالة توفر الامكانات المادية والطباعية ٠

بمعنى آخر : هل ضعف امكانات هذه الصحيفة ، وراء عدم استخدامها نهائيا للالوان ، جريا على الحكمة القائلة : « **مكره أخاك لا بطل !** » ؟ ، أم أن المسئولين عن الصحيفة عزوفون عن استخدام الالوان ، لاسباب صحفية وتحريرية بحتة ، **بغض النظر عن توفر** الامكانات ؟ ٠

ان نظرة سريعة على أعداد صحيفتى « **الجمهورية** » و « **المساء** » اللتين تصدرهما الدار الصحفية نفسها ، التى تصدر الجازيت ، توضح أن هذه المؤسسة هى أقل المؤسسات الصحفية المصرية استخداما للتلوين الكامل ، رغم امتلاكها للالات الاوفست الطابعة ، وأجهزة فصل الالوان ... الخ ، **وربما يشير ذلك الى عدم اقتناع المؤسسة بفكرة التلوين الكامل** ، ولكن مما لا شك فيه أن هذه الفكرة سوف تكلف المؤسسة نفقات باهظة ، فى حالة تطبيقها على جميع الصحف التى تصدرها ، وبالذات بالنسبة للجازيت ، ذات التوزيع المحدود ، وعدد الصفحات الضئيل ، والاعلانات المنعدمة تقريبا .

فاذا ما أضفنا الى ذلك **عزوف أغلب الصحف الاجنبية الوافدة من الخارج ، عن التلوين الكامل** ، بل وعن استخدام لون اضافى واحد ، فان الجازيت المصرية بذلك لا تكون صحيفة شاذة ، فى نظر القراء الاجانب المقيمين فى مصر ، بل وحتى القراء العرب ، لان عدم التلوين فى هذه الحالة ، يجعلها صحيفة مألوفة لديهم ، من هذه الناحية على الاقل ، وبذلك يمكن القول ان عدم تلوين الجازيت ، لم يفقدها شيئا من احترام القارىء ، ومفاضلة بينها وبين الصحف الاجنبية الوافدة ، من ناحية التلوين ، بصرف النظر عن الدوافع الحقيقية وراء هذا الاتجاه .

أما بالنسبة للجازيت السعودية ، فقد تعاملت مع الالوان على مستويين ، **فاستخدمت لونا اضافيا واحدا ، هو الازرق ، فى أعدادها اليومية ، واستخدمت الالوان الثلاثة الرئيسية فى ملحق نهاية الاسبوع ،** وفى الحقيقة فان المستوى الاول يتفق والطبيعة المحافظة لهذه الصحيفة ، ولاغلب الصحف السعودية الاخرى ، وكذلك لاغلب الصحف الاجنبية الوافدة ، أما المستوى الثانى فلعله يعبر عن الطبيعة التحريرية لصفحات الملحق الاسبوعى ، وهى السمة التى اشتركت فيها الصحيفة مع غيرها من

الصحف العربية ، التى تصدر ملاحق أسبوعية للمنوعات والمواد الخفيفة ، ونذكر منها **بعض الصحف الكويتية** مثلا ·

وأيا كان **اتفاق كلا المستويين** مع اعتبارات تحريرية معينة ، فلا شك أن المستوى الثانى بالذات ، يعكس التقدم الطباعى الكبير لمؤسسة عكاظ للصحافة والنشر ، فى حين يتضح من المستوى الاول ، أن الاقتصار على لون واحد ، مسألة تحريرية بحتة ، تتصل بسياسة الصحيفة ، وليست لها علاقة **وثيقة بالامكانات** ·

والدليل على ذلك أن الاعداد اليومية قد استخدمت اللون الازرق على **صفحاتها الاولى فقط ، وكانت تستطيع** استخدامه ، وبالكلفة نفسها تقريبا ، على صفحاتها الاخيرة أيضا ، ورغم أن هذه الصفحات قد خصصت دائما للرياضة ، التى تتناسب موضوعاتها الحيوية والمثيرة مع التلوين (٨١) ، فقد آثر المخرج الاقتصار على الصفحات الاولى ·

وعادة ما توجه الدراسات السابقة فى الاخراج الصحفى ، نقدا مريرا للصحف ، التى تبتعد باستخداماتها اللونية عن جوهر « **وظيفة الصحيفة** » ، ووظيفة كل عنصر تيبوغرافى ، فقد عمرت كثير من الصحف العربية مثلا ، باجراءات تيبوغرافية معينة فيما يتصل بالتلوين ، تؤدى الى صعوبة القراءة ، واجهاد بصر القارىء ، الامر الذى لم يتحقق بالنسبة لتلوين « **سعودى جازيت** » ، سواء بالنسبة لاعدادها اليومية ، أو ملاحقها الاسبوعية ، طوال فترة الدراسة ·

فمن العناصر التى تم تلوينها بالازرق فى جميع الاعداد ، شعار الصحيفة ، أو لنقل التعريف بها ، ونشر أسفل اللافتة مباشرة ، ثم عنوان ثابت لعدد من المواد الصحفية الثابتة ، كحالة الطقس والفهرس وأسعار العملات ··· الخ ، وهذا العنوان هو « **مرحبا** » (Marhaba)

وكذلك تم تلوين أسوجة الاطار ، المحيطة بالمواد المذكورة ، هــذه هى الاستخدامات الدائمة فى جميع الاعداد ، أضيفت اليها استخدامات أخرى فى بعض الاعداد دون غيرها ، كتلوين أسوجة اطار آخر فى أســفل الصفحة ، وتلوين أحد الجداول بعرض الصفحة ... الخ ، علاوة على طبع كلمة (Weekender) فى الاذن اليمنى من الصفحة ، فى العــدد الاسبوعى ، اشارة الى وجود ملحق منفصل فى داخل العدد .

أما عن **تلوين صفحات الملحق ذاتها** ، فقد طبع اسم الصــحيفة المصغر ، فى أعلى عنوان الملحق ، باللون الاحمر ، كما طبعت صـورة فوتوغرافية ضخمة على صدر الصفحة الاولى من الملحق بالالوان الرئيسية الثلاثة ، وصورة أخرى أقل ضخامة على الصفحة الاخيرة ، بالاضافــة الى اعلان ملون تلوينا كاملا على الصفحة نفسها .

ومن ذلك يتضح لنا أن استخدام اللون الازرق ، كلون اضافى واحد ، قد اقتصر على عناصر تيبوغرافية غير مقروءة فى ذاتها ، فهى امــا عناوين ثابتة تنشر يوميا ، ولا تحتاج مطالعة مستمرة من القارىء ، أو بعض الجداول وأسوجة الاطارات ، التى تؤدى مهمة الفصل بين المواد ، ولم يتم اطلاقا تلوين حروف عنوان مثلا ، أو حروف متن ، أو أرضــية لبعض السطور ... الخ ، وهذا هو الاجراء السليم ، الذى ينصح به كبار الخبراء (٨٢) .

صحيح أن تلوين أسوجة الاطارات مثلا ، قد يصرف نظر القــارىء اليها ، عن مطالعة السطور فى داخلها ، الا أن هذا الاثر يمكن تجنبــه بمواصلة اتباع هذا الاجراء على الدوام ، ليصبح **عادة بصرية عند القراء** ، عند شرائهم هذه الصحيفة بالذات ، فتنعدم قدرة هذا العنصر عن جذب البصر اليها فى ذاتها ، بل تجذبه الى ما فى داخلها ، لا سيما وقد أحسنت

الصحيفة صنعا باختيار الاسوجة من الخطوط البسيطة النحيفة ، غير المزخرفة .

أما بالنسبة لطبع بعض الصور الفوتوغرافية - وهى عنصر مرئى فى ذاته - بالالوان الكاملة ، فليس فيه ارهاق لبصر القارىء ، بل أعطت الالوان الكاملة وضوحا كبيرا للصورة ، أضيف الى وضوحها الاصلى ، الناجم عن ضخامة المساحة ، كما أدت عملية التلوين الى اضفاء طابع الواقعية على محتوى كل صورة ، لا سيما وقد اختار المخرج الصور التى لونها ، اختيارا موفقا ، ارتكز على أن يكون محتوى الصورة فى احتياج للالوان ، اما لتوضيح جوانب معينة من هذا المحتوى ، كقطع الديكور مثلا فى أحد الأسابيع ، أو طوابع البريد المكبرة والملونة فى أسبوع آخر ... وهكذا ، أو **لاستثارة خيال القارىء من خلال أكناه الالوان** ، الغالبة على بعض الصور ، كصورة سباق اليخوت فى عرض البحر ، والتى تمثل فى ذاتها منظرا طبيعيا جميلا ، يستحق التلوين ، ولا سيما فى عدد ٨ يونيو ، الذى نشرت فيه الصورة ... وهكذا .

حتى اعلانات الصفحة الاخيرة من الملحق ، فقد استدعت طبيعتها اجراء التلوين الكامل ، اذ كانت **السلعة المباعة فى أغلب الاحيان هى الالوان ،** والطريف أنه اعلان عن بيع المساحات الاعلانية بالصحيفة للمعلنين ، بالالوان الكاملة ، وبأسعار مخفضة ، لاغرائهم على الاقبال **عليها ،** وهنا تلعب الالوان دورا مهما ومؤثرا فى عملية الاقناع هذه .

والملاحظ على هذه الصور الملونة تلوينا كاملا ، أنها أعطت نتيجة ممتازة متقنة ودقيقة ، **اذا قيست بخصائص ورق الصحف** ، من حيث الملمس ، وفى رأينا فانه فى حالة طبع الصور نفسها بالالوان ، على ورق مصقول ناصع البياض ، لكان لها شأن آخر امتيازا واتقانا ودقة .

وخيرا فعلت الصحيفة بالاقتصار فى تلوين بعض صورها ، على الملحق الأسبوعى ، لأن عمليتى فصل الألوان وتصحيحها ، تستغرقان فى

العادة وقتا كبيرا ، علاوة على الوقت الذى تستغرقه عمليـة طباعتها ، وهو يعادل أربع أمثال الوقت المخصص لطبع الصحيفة بدون ألـوان ، وهذا كله ما لا تقدر الصحيفة على أدائه يوميا ، لا سيما وأن الصـــور الملونة المشار اليها ليست اخبارية محضة ، وبالتالى يمكن أن تعـــدها الصحيفة على مهل ، ودون عجلة .

اذن فان استخدام الجازيت السعودية للالوان بصفة عامة ، كـان استخداما وظيفيا واعيا ، كل ما عيب عليه ، **هو زيادة عـــدد العناصر الملونة بالازرق فى العدد اليومى عن ثلاثة** ، مع تقارب بعضها من البعض الآخر بكل وضوح ، الامر الذى ينصح كبار الخبراء بتجنبه (٨٣) .

ومن الاستخدامات اللونية الجيدة فى الصحيفة نفسها ، وان كانت من خلال أحد الالوان المحايدة ، **الطبـــع التحتى** (underprinting) والذى أجرته الصحيفة فى حالات قليلة للغاية ، بطبـــع بعض العناصر الرمادية الباهتة ، تحت سطور المتن ، وهو من الاجراءات الجـــذابة والفعالة (٨٤) ، وان كان الافضل استخدام لون حقيقى باهت ، كالاصفر أو البرتقالى ، أو تكبير حجم الحروف المطبوعة فوقها ، بحيث يزداد **التباين بين لون الحروف ، ولون العنصر التحتى** ، تحقيقا متوازنـــا للعلاقة الواجبة بين الشكل والارضية .

المبحث الثالث : وسائل الفصل بين المـــواد

يمثل تطور الوسائل المستخدمة للفصل بين المواد الصحفية المختلفة ، فى جزء منه ، تطور طباعة الصحف فى العالم ، كما يمثل فى جزء آخـر منه ، تطور المفاهيم الاخراجية المتصلة بالتصميم ، والايمان بقيمة البياض كفاصل كاف بين الموضوعات ، والامر كله على كل حال يؤكـــد فـــكرة الدوران دورة كاملة عبر الزمن .

فالصحف الامريكية الاولى ، التى صدرت فى أوائل القرن الثـــامن عشر ، لم تكن تستخدم أية وسائل للفصل بين موضوعاتها ، اكتفاء بترك مسافات بيضاء بين كل موضوع ، وآخر (٨٥) ، ومن هذه الصحف على سبيل المثال صـــــحيفتا « **بابليك اوكيرنسيز** » (Public Occurences) « **نيو انجلند كورانت** » (New England Courrant) ، فى حين استخدمت صحف أخرى الجداول الطولية ، للفصل رأسيا بين الموضوعات، المتجاورة أفقيا .

وبعد فترة من الوقت بدأت جميع الصحف الامريكيـــــة تستجيب لاستخدام هذه الجداول الطولية ، تحت ضغط تجريب فكرة الآلة الدوارة فى طباعة الصحف ، والتى اقتضت ـ عند بدء تصميم نماذجها الاولى ـ ضرورة ربط الحروف على الطنبور الطابع ، بجداول تشبه الاســـافين (الاوتاد) الكيلا تتطاير الحروف ، فى أثناء دوران الطنبور بسرعـــة عالية (٨٦) ، وكان ذلك فى عام ١٨٤٦ .

وعندما اهتدى الطابعون الى فكرة القوالب المعدنية المقوسة ، التى يمثل كل قالب منها صفحة كاملة ، بكل عناصرها ، لم تعد الصحف فى حاجة الى الجداول التى تربط الحروف (٨٧) ، ولان هذه الفكرة ظهرت لاول مرة عام ١٨٤٩ ، فى فرنسا ، فقد استغرقت بعض الوقت ، حتى ثبت نجاحها ، وانتقلت الى الولايات المتحدة ، وبدأت بعض الصحف الامريكية بالفعل تزيل هذه الجداول من على صفحاتها ، ومع ذلك أبقت عليها صحف أخرى كثيرة ـ خصوصا فى بريطانيا ـ واعتبرتها تقليدا اخراجيا مميزا لشكلها (٨٨) .

ولان الصحف العربية على وجه العموم ، والمصرية على وجـــــه الخصوص ، قد تأثرت بالصحافة الاوربية ، لا سيما البريطانية ، **فقـــد ظلت الصحف المصرية تتمسك بوضع جداول الاعمدة الطولية ، حتى فى داخل الموضوع الواحد** ، باعتبارها عادة انجليزية قديمة ، **خاصـــة وأن**

التطور الامريكى لم يبدأ تطبيقه فى الصحف البريطانيـــة الا فى وقت متأخر نسبيا .

ومع تطور المفاهيم الاخراجية الصحفية ، التى اتخذت من مبـــدأ الوظيفية الانتفاعية أساسا لها ، بدأت صحف أوربية وأمريكية كثيرة فـى **ازالة هذه الجداول داخل الموضوعات ، والابقاء عليها بينها** ، حتى الصحف البريطانية المحافظة والمتزمتة ، فقد استجابت لهذا التيار الجديد ، ومع ذلك بقيت الصحف العربية على عادتها الاخراجية القديمة ، ولم تتخلص منها الا فى منتصف هذا القرن ، أو بعده بقليل ، وحملت لواء هـــذا الاتجاه صحيفة « **الاهرام** » المصرية .

وفى الفترة نفسها تقريبا ، بدأت الدعوة فى الولايات المتحدة أيضا ، صاحبة كل جديد ، الى **ازالة هذه الجداول نهائيا ، حتى بين الموضوعات المنفصلة** ، على أساس أن البياض الوفير ، يمكن أن يؤدى مهمة الفصل بين المواد المختلفة ، دون حاجة الى وضع هذه الجداول (٨٩) .

وفى الحقيقة فان صحيفة عربية واحدة ، لم تستجيب حتى الان لهذه الدعوة ، بل الغريب أن كثيرا من هذه الصحف بـــدأت تبالغ فى استخدام الجداول والفواصل والاطارات ، باختيار أغلظها ســـمكا ، وأكثرها زخرفة ، وأكثرت من استخدامها على الصفحة الواحدة .

وكان موقف الصحيفتين المدروستين فى هذا البحث ، ترجمة أمينة وصادقة لكلا التيارين الشائعين بين الصحف الاوربية والامريكية ، وان بعدتا تماما عن التيار الصحفى العربى المبالغ فيه ، فقد اســتخدمت « **ذى اجيبشيان جازيت** » الجداول الطولية والعرضية والزوايـا ، وان حافظت على أقل سمك لها ، وأبسط تصميم ، باختيار الجداول الخفية البسيطة غير المزخرفة ، كما مثلت « **سعودى جازيت** » التيار الامريكى

الحديث ، بازالة الجداول الطولية نهائيا ، حتى بين الموضـوعات وان حافظت على الجداول العرضية ، وبعض الاطارات .

ولم يكن التيار القديم ، الذى تمسكت به الجازيت المصرية ، سوى استمرارا للتقليد الذى سارت عليه الصحف البريطانية ، التى تأثرت بها الصحف المصرية طوال فترة الاحتلال البريطانى ، التى عاصرتها الصحيفة، **ويبدو أن الرعاية ، التى لم تمتد يدها الى هذه الصحيفة لسنوات طويلة ، قد حجبت عنها تطوير اخراجها** ، على الاقل فيما يتصل بهذه النقطة ، وربما يكون التمسك بهذا الاتجاه أيضا محاكاة لصحف أوربية عـريقة ، لا تزال تتبعه حتى الان ، ومنها مثلا صـــحيفة **« ذى صن داى تايمز »** البريطانية .

أما الجازيت السعودية ، التى ليس لها تراث صحفى ، أو تقاليـد اخراجية راسخة ، فلم يكن يضيرها أن تبدأ تصميمها الاساسى ، من حيث انتهت الصحف المماثلة لها فى الدول العربية الاخرى ، ومنها الجـازيت المصرية ، خاصة وأن القائمين على اخراجها حتى الان ، ليسوا سعوديين ، ولا حتى من العرب (٩٠) .

ويرجع السبب فى تمسك الصحيفة السعودية **بالجداول العرضية** ، دون الجداول الطولية ، أن عين القارىء تتحرك فى اتجاهين : **من أعلى** الى أسفل ، ومن اليسار الى اليمين ، وتعتبر الحركة الاولى **أسهل بالنسبة** للقارىء ، أى قارىء ، **لانها تعمل « مـع »** الجاذبية الارضية ، وتتفـق وسهولة حركة الفقرات العنقية (٩١) ، وبالتالى صار ضروريا **أن تنفصل** الموضوعات التى يقع بعضها **« فـوق »** البعض الآخر ، **أى تتجـــاور** رأسيا ، وذلك من خلال الجداول العرضية .

ومما ساعد المخرج على اجراء الفصل الرأسى **بين موضـــوعين** متجاورين أفقيا ، عدة عوامل ، لعل أهمها : اختلاف **أجناس حـــروف**

Boycott move called off

ROSEMONT, Illinois, Tues. (AP)
THE Rev. Jesse Jackson said yesterday that a threatened boycott of major-league baseball has been called off because owners have shown signs they are dedicated to hiring more minorities in the front office.

Yankee boss blushes as Winfield slams 6

NEW YORK, Tues. (AP)
OWNER George Steinbrenner, who once ridiculed Dave Winfield's run production by calling him "Mr May", is going to have to come up with a new

innings of an eight-game losing streak.
The 42-year-old Sutton allowed six hits and two runs in five innings before two lengthy rain delays ended his evening.
Rangers 4, Mariners 3: Pete O'Brien, who has hit .356 with 22 RBI in June,

شـــكل رقم (٦١)

استخدام البياض للفصل بين العناوين المتجاورة • لاحظ أيضا تباين شكل الحروف وحجمها واســتخدام الطراز المنطلق من اليســـــــــار •
(الجازيت الســـعودية)

U.S., Japan agree to up anti-sub war capability

TOKYO, Mon. (Agencies)
THE United States and Japan plan to increase their joint anti-submarine warfare capability, U.S. Defence



Democratic contenders set to begin poll debates

WASHINGTON, Mon. (Rtr)
POLITICAL **activists are eagerly awaiting this week's debate among all** seven Democratic presidential candi-

شـــكل رقم (٦٢)

استخدام الصورة للفصل بين العناوين المتجاورة
(الجازيت السعودية)

العناوين بالنسبة للموضوعات المتجاورة ، واستخدام الطراز المنطلق من اليسار فى جمعها ، مما وفر بياضا معقولا فى يمين كل عنوان ، ساعـــد على انفصاله عن العنوان المجاور (أنظر شكل رقم ٦١) ، يضاف الى ذلك أن الصحيفة قد عودت قراءها على أن تكون الصورة فى أعلى الموضـوع الذى تصاحبه ، تسهيلا لحركة العين أيضا ، وبالتالى أمكن أن تـــؤدى

الصور الفوتوغرافية مهمة القيام بالفصل بين الموضوعات المتجاورة افقيا **(أنظر شكل رقم ٦٢) ص ٢٨٠ ٠**

كذلك فقد اتبع المخرج أسلوب تقسيم كل من صفحاته الى كتـــل متماسكة ، يمثل كل منها شكلا هندسيا منتظما ، وابتعدت عن الاشكال غير المنتظمة ، كاللذين على شكل ٢ أو ٦ ، مما سهل على العين كثيرا ، ألا تخلط بين سطور المتن فى موضوعين متجاورين أفقيا ٠

وان كان المخرج من جهة أخرى ، يستطيع الاستغناء حتى عـــن الجداول العرضية ، ففى رأينا ان عنوان كل موضوع ، يمثل فاصلا كافيا بين الموضوع ذاته ، والموضوع الذى يعلوه ، وبخاصة مع استخدام بياض وفير فى أعلى السطر الاول من كل عنوان ٠

أما بالنسبة للاطارات ، فقد آثر مخرج الصحيفة السعودية على أن يقتصر استخدامها على **الابواب الثابتة غالبا** ، اخبارية كانت أو غيـــر اخبارية ، كما أحاط بعض الاخبار المهمة أيضا باطارات ، أسوجتها عبارة عن جداول خطية بسيطة ، غير مزخرفة ٠

ومن الاجراءات التى شاع استخدامها على صـــفحات الجازيت السعودية ، **استخدام الاطارات الناقصة** ، أى المكونة من ضلعين أفقيين متوازيين ، فى أعلى الخبر وأسفله فقط ، مع ترك بياض كاف ، محـــل الضلعين الرأسيين الملغيين ، ولعل شيوع هذا الاجراء كثيرا ، يؤكد الفكرة التى يعتنقها المخرج ، فى اعطاء أهمية أكبر للفصل الافقى ، عن الرأسى **(أنظر شكل رقم ٦٣) ص ٢٨٢ ٠**

أما بالنسبة للجازيت المصرية ، فقد استخدم مخرجها الجـــداول الخطية البسيطة أيضا ، للفصل الرأسى والافقى على السواء بين الموضوعات، بل واستخدمها كذلك مكان الفواصل النهائية ، وبين الاخبار العمودية مثلا ، ومعنى ذلك **أن الصحيفة لم تعرف الفواصل بنوعيها : النهائية والفرعية ٠**

Sanchez puts Defensor down

By Jorge B. Quitorio
Saudi Gazette Correspondent
MANILA, Mon.

LAKAS ng Bayan (Laban) senatorial candidate Augus to Sanchez finally made it to the magic 24 in today's counting of votes at the Commission of Election (Comelec) office. He is now ahead of fellow Laban bet Arturo Defensor who was dislodged from the winning column for the senate in the May 11 election.

Sanchez got the boost from Pasig and is ahead of Defensor by a slim 2,297 votes.

The Comelec proclaimed the first 20 leading candidates on June 6. Since then, the focus of attention has been confined to the candidates holding on to the 21st up to the 26th places namely, Ernesto Herrera, Mamintal Tamano, Juan Ponce Enrile, Augusto Sanchez, Arturo Defensor and Santanina Rasul, in that order.

شكل رقم (٦٣)
الاطار الناقص
فى الجازيت السعودية

واللافت للنظر فى هذه الصحيفة ، أن **مخرجها قد حرر صفحة الرياضة بالذات من الجداول نهائيا** ، أفقيا ورأسيا على السواء ، واستعاض بالبياض للفصل الكامل بين الموضوعات ، والغريب أن يظل المخرج مصرا على استخدام الجداول فى سائر الصفحات ، رغم نجاح تجربة ازالتها فى صفحة الرياضة ، ويبدو أن هذه الصفحة قد أعطيت لاحد المخرجين ، المؤمنين بالبياض فاصلا كافيا ، دون الجداول ، وان كان ذلك من جهة أخرى يخل بالوحدة الواجبة بين الصفحات .

كذلك لم تعرف الصحيفة الاطارات ، بمعناها المعروف ، من التقاء أربعة أضلاع من أحد الجداول ، بل كانت جميع الاطارات المستخدمة ،

تمثل أجزاء صغيرة من جداول رأسية وأفقية ، التقت بالصدفة لتصـــنع اطارا ، ولذلك كانت هناك دائما فجوات ، تمنع التقاء الجداول الرأسية والافقية ، بعضها بالبعض الآخر (أنظر شكل رقم ٦٤) .

Film depicting bleak side of Communism wins Polish prize

WARSAW, — A Polish film shelved for many years for its bleak depiction of Communist repression in the 1940s has won a national award and praise as an outstanding achievement of Polish cinema.

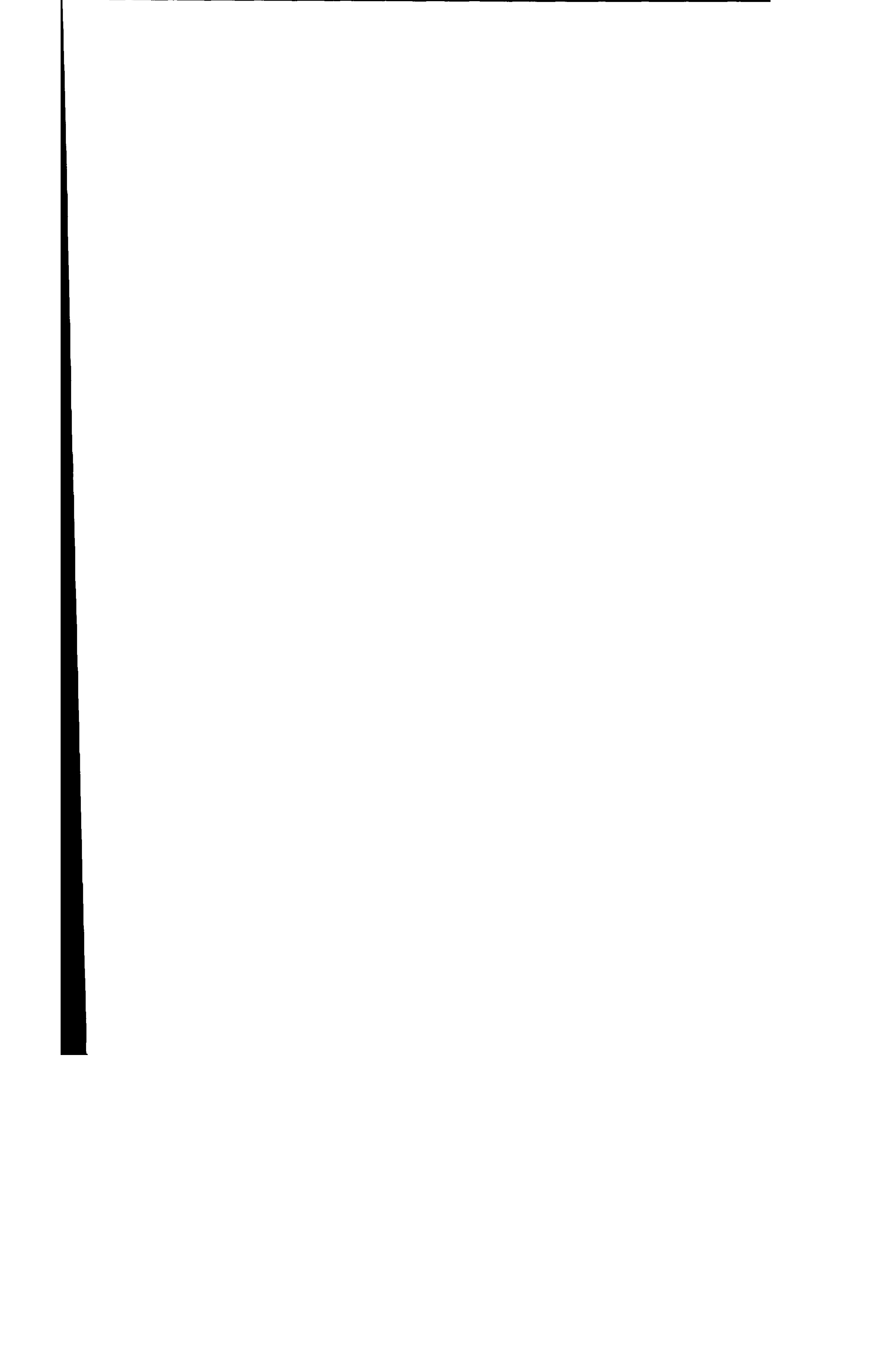
"Matka Krolow" (The Mother of the Krol Family, directed by Janusz Zaorski in 1982, drew long, steady applause from subdued audiences when first shown publicly in a small Warsaw cinema last March.

On Friday it won the Grand Prix at a festival of feature films in the Blatic Port of Gdynia, where the jury called it "Not only outstanding among the director's works but also among the best achievements of Polish cinema."

Held up by the censor, "Matka Krolow" was not only politically sensitive, but also based on a novel by Kazimirezr Brandys, a writer who has in the past incurred official disapproval. Reuter'

شـكل رقم (٦٤)

إطار غير مكتمل ولا مســــــتقل فى الجـــــــــازيت المصرية .
لاحظ الفجـوات عند اركان الاطار



هوامش الفصل الســـابع

(١) ابراهيم امام ، مرجع سابق ، ص ١٧٧ .

(٢) من الاسباب الفنية أنه قد يصعب التقاط صورة فوتوغرافية لموقع الحدث ، عندما يكون متسعا ، ويضم جوانب اخبارية متعددة ، أما الاسباب القانونية فمنها أن بعض المحاكم ترفض دخول المصورين قاعة المحكمـــة ، وبخاصة فى القضايا الحساسة .

(٣) Arnold, Designing, op. cit., p. 89.

(٤) Harold Evans, Pictures on a Page, (London : Heinmann Ltd, 1978), p. 97.

(٥) Ken Baynes, and others, Scoop Scandal and Strife, (London : Lund Humphries, 1971), p. 7.

(٦) Hutt, Changing, op. cit., p. 15.

(٧) Arnold, Designing, op. cit., p. 90.

(٨) تسمى هذه الافلام علميا باسم (Velox)

(٩) Wilson Hicks, Words and Pictures, (New york : Arno Press, 1952), p. 221.

(١٠) Simon Bessie, op. cit., p. 165 .

(١١) Harold Evans, Pictures, op. cit., p. 96.

(١٢) عادة ما تقاس مساحة الصورة ، من خلال بعد الاتساع فقط ، بعدد الاعمدة ، وليس من خلال بعدى الاتساع والارتفاع .

(١٣) Laura Vitray, and others, Pictorial Journalism, (New york : Mc Grow Hill Book Co., Inc., 1939), p. 261.

(١٤) Evans, Pictures, op. cit., p. 97.

(١٥) Arnold, Functional, op. cit., p. 148.

(١٦) احمد حسين الصاوى ، محاضرات فى اخراج صفحات الرياضة، مصدر سابق .

(١٧) Harry Heath, op. cit., p. 18.

(١٨) Albert Sutton, op. cit., p. 431.

(١٩) Evans, Pictures, op. cit., p. 101.

(٢٠) Arnold, Designing, op. cit., p. 101.

(٢١) Arnold, Modern, p. 164.

(٢٢) أنظر بالتفصيل :
* أشرف صالح ، دراسة مقارنة ، مرجع سابق ، ص ٤٧١ .
* أشرف صالح ، اخراج الصحف النصفية الرياضية ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، (جامعة القاهرة : كلية الاعلام ، ١٩٧٩) ، ص ١٤٠ .
(٢٣) المقاييس الشائعة للورق الحساس : ١٨ x ٢٤ سنتيمترا ، ٢٤ x ٣٦ سنتيمترا ... الخ .
(٢٤) فؤاد سليم ، مرجع سابق ، ص ١٦٢ .
(٢٥) Arnold, Designing, op. cit., p. 93.
(٢٦) Harry Heath, op. cit., p. 24.
(٢٧) فؤاد سليم ، مرجع سابق ، ص ١٦١ .
(٢٨) اتجاه الحركة (lines of force) : هو الاتجاه الذى يتخـذه الشخص أو المنظر الرئيسى داخل الصورة ، كأن ينظر الشخص الى جهة معينة ، أو يتجه الجسم الى وجهة ما ، وعادة ما يتجه بصر القارىء فى اتجـاه الحركة نفسه .
أنظر : Evans, Pictures, op. cit., p. 207.
(٢٩) Arnold, Designing, op. cit., p. 91.
(٣٠) Evans, Pictures, op. cit., p. p. 229, 230.
(٣١) فتح الباب عبد الحليم ، وأحمد حافظ رشدان ، التصميم فى الفن التشكيلى ، (القاهرة : عالم الكتب ، بدون تاريخ) ، ص ص ٥٠ - ٥٢ .
(٣٢) Time - Life Books, The Art of Photography, (Amsterdam : 1982), p. 34.
(٣٣) Glen Cleeton, and others, General Printing, (Illinoi : Mcknight Pub. Co, 3rd. ed, 1963), p. 93.
(٣٤) راجع : الفصل الاول .
(٣٥) James Walter Burd, Graphic Reproduction Photography, (London : Focal Press 2nd. ed., 1960), p. 393.
(٣٦) أشرف صالح ، اخراج الصحف النصفية الرياضية ، مرجع سابق ، ص ١٣٥ .
(٣٧) Arnold, Modern, op. cit., p. 151.
(٣٨) حسن سليمان ، سيكولوجية الخطوط : كيف تقرأ صورة ؟ ، (القاهرة : دار الكاتب العربى ، ١٩٦٧) ، ص ١٩ .

(٣٩) Arnold, Modern, op. cit., p. 151.

(٤٠) حسن سليمان ، مرجع سابق ، ص ٥١ .

(٤١) هو القسم المختص بانتاج الكليشيهات فى المطابع التى تستخدم الطريقة البارزة .

(٤٢) يتخذ كاشف المنظر (view - finder) فى آلات التصوير الشكل المستطيل الافقى غالبا ، ويسهل التقاط الصورة على هذا النحو ، مما لو أمال المصور آلته ، لكى يلتقط المنظر رأسيا .

أنظر : Time - Life Books op. cit., p. 74.

(٤٣) هى النسبة التى ابتكرها اليونان فى العصور القديمة ، وأقاموا عليها أعمالهم الفنية ، وتقوم هذه النسبة على ٣ : ٥ ومضاعفاتها ، على أساس أن توفرها فى أى عمل فنى ، يوفر له قدرا من الجمال .

أنظر : هربرت ريد ، تعريف الفن ، ترجمة ابراهيم امام ومصطفى رفيق الارناؤطى ، (القاهرة : النهضة العربية ، ١٩٦٢) ، ص ٢٣ .

(٤٤) Arnold, Modern, op. cit., p. 151.

(٤٥) Arnold, Deseigning, op. cit., p. 91.

(٤٦) فؤاد سليم ، مرجع سابق ، ص ١٦٩ .

(٤٧) هى الصور التى يتم الغاء خلفية المنظر الظاهر فيها ، بحيث تظهر هذه الخلفية بيضاء بلون الورق .

(٤٨) روبرت جيلام سكوت ، أسس التصميم ، ترجمة عبد الباقى محمد ابراهيم ومحمد محمود يوسف ، (القاهرة : دار نهضة مصر ، الطبعة الثانية ، ١٩٨٠) ، ص ٤٩ .

(٤٩) Wilson Hicks, op. cit., p. 17.

(٥٠) Arnold, Designing, op. cit., p .92.

(٥١) Arnold, Modern, op. cit., p. 152.

(٥٢) Evans, Pictures, op. cit., p. 163.

(٥٣) Arnold, Designing, op. cit., p. p. 116, 117.

(٥٤) Ibid, p. 116.

(٥٥) Arnold, Functional, op. cit., p. 272.

(٥٦) فؤاد سليم ، مرجع سابق ، ص ٢١٠ .

(٥٧) Arnold, Designing, op. cit., p. 117.

(٥٨) Ibid, p. 118.

(٥٩) Ibid, p. 177.

(٦٠) أحمد حسين الصاوى ، طباعة الصحف واخراجها ، مرجع سابق ، ص ١٧٦ .

(٦١) أديب مروة ، مرجع سابق ، ص ص ٤٥٩ ، ٤٦٠ .

(٦٢) المرجع السابق ، ص ٤٦٠ .

(٦٣) السيد سابق ، فقه السنة ، الجزء الثالث ، (بيروت : دار الكتاب العربى ، الطبعة السابعة ، ١٩٨٥) ، ص ص ٤٩٨ - ٥٠٣ .

(٦٤) ابراهيم امام ، الاعلام الاسلامى : المرحلة الشفهية ، (القاهرة : الانجلو المصرية ، ١٩٨٠) ، ص ص ٨١ - ٨٣ .

(٦٥) محمد عبد الرحمن الشامخ ، مرجع سابق ، ص ١٧ .

(٦٦) هى وكالة : يونيفرسال برس سينديكات

(Universal Press Syndicate)

(٦٧) هو الاستاذ محمود كحيل .

(٦٨) برعت المدرسة المصرية بالذات فى هذا الاتجاه ، ومن روادها المرحوم الاستاذ صلاح جاهين .

أنظر : عمرو عبد السميع عبد الله ، دور الكاريكاتير فى معالجة المفاهيم السياسية فى مصر ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، (جامعة القاهرة : كلية الاعلام ، ١٩٨٠) ، ص ٢٣٦ .

(٦٩) Arnold, Designing, op. cit., p. 109.

(٧٠) Evans, Pictures, op. cit., p. 287.

(٧١) أحمد حسين الصاوى ، محاضرات فى الاخراج الصحفى ، (جامعة القاهرة : كلية الاعلام ، ١٩٧٧/١٩٧٨) .

(٧٢) Kepes Gyorgy, The Lenguage of Vision, (Chicago : p. Theobold, 944), p. 122.

(٧٣) يسمى هذا الاتجاه بالاسم المختصر (ROP) ، وهو يضم الحروف الاولى من كلمات : (Run Of the Press)

(٧٤) Arnold, Designing, op. cit., p. 125.

(٧٥) Ibid.

(٧٦) Ibid, p. 127.

(٧٧) من غير الدقيق أن نطلق على الاحمر والازرق ، المستخدمين فى الطباعة ، هذين الاسمين ، بل التسمية العلمية الدقيقة للاحمر هى (ماجنتا) ، وللازرق (سيان) .

(٧٨) يحيى حمودة ، نظرية اللون ، (القاهرة : دار المعارف ، ١٩٧٩) ، ص ٣٦ .

(٧٩) Arnold, Modern, op. cit., p. 235.

(٨٠) من الصحف المصرية التى اتبعت هذا الاجراء ، صحيفة « الاهلى » التى يصدرها النادى الاهلى للالعاب الرياضية ، عندما كانت تطبع فى مطابع دار التحرير حتى عام ١٩٨٠ .

انظر التفاصيل فى : اشرف صالح ، اخراج الصحف النصفية الرياضية ، مرجع سابق ، ص ١٩١ .

(٨١) Harry Heath, op. cit., p. 312.

(٨٢) Arnold, Designing, op. cit., p. 132.

(٨٣) Ibid.

(٨٤) أشرف صالح ، تصميم المطبوعات الاعلامية ، مرجع سابق ، ص ٢٤ .

(٨٥) Turnbull, op. cit., p. 216.

(٨٦) Ibid, p. 406.

(٨٧) Peter Croy, Graphic Design and Reproduction Techniques, (London : Focal Press Ltd., 1975). p. 42.

(٨٨) Evans, Newspaper Design, op. cit., p. 32.

(٨٩) Ibid.

(٩٠) يعمل فى اخراج هذه الصحيفة أساسا مخرجون انجليز وباكستانيون وهنود .

(٩١) M. A. Tinker, " Recent Studies of Eye Movements in Reading ", Psychol. Bull. 54, (New york : 1958), p. p. 215, 216.

الباب الثالث

أسس التصميم واتجاهاته الوظيفية

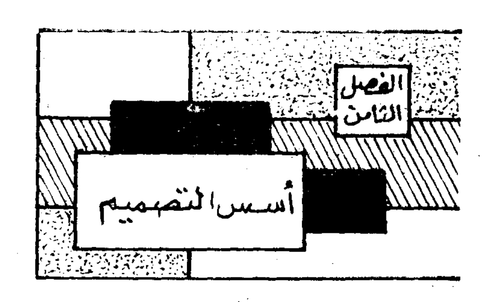
Design Principles and Functional Trends

ليس من شك في أن الاخراج الصحفى هو أحد الفنون التطبيقية المتصلة بالصحافة ، ولذلك فان التعامل معه ، سواء من قبل الممارسين أو الباحثين ، قد يأتى من منظور فنى بحث ، لان الاسس الفنية التى يقوم عليها الاخراج ، والتى تهدف الى تحقيق الجمال فى أى صورة من صوره ، هى نفسها الاسس الفنية ، التى يقوم عليها بناء أى عمل فني آخر ، طالما تعرض له الجمهور ببعض حواسه ٠

ولكن هذا المبدأ ، هو الاساس الذى قام عليه اخراج المطبوعات بصفة عامة ، ولا سيما الصحف ، ولم تكن النتيجة الطبيعية لذلك ، سوى محاولة القائمين على اخراج الصحف الاولى فى العالم ، أن يهتموا بالشكل على حساب المحتوى ، لأن تعطش القراء فى هذا الوقت المبكر لقراءة الصحف ، والحصول على المعلومات ، كان أكبر من أن يعبر عنه الشكل ٠

فلما زاد عدد الصحف ، وتضاعف عدد قرائها ، وتعرضت كل صحيفة لمنافسة شديدة من غيرها من الصحف ، بل ومن وسائل الاتصال الاخرى ، بدأ الاتجاه حثيثا ، **نحو اخراج شكل يعبر بصدق عن المحتوى ، وتزامن مع هذه الظروف تقدم العلوم والفنون المتصلة بالاخراج ، والاهتمام بالبحث العلمى سبيلا الى معرفة طبائع القراء وعاداتهم فى القراءة ،** وكان هذا هو المدخل نحو البدء فى اخراج الصحيفة ، اخراجا مبنيا على وظائف الصحيفة بالنسبة للقارىء ، ووظائف كل عنصر تيبوغرافى يشارك فى بناء الصفحة ، بل ووظائف تصميم كل من **هذه الصفحات ،** وهو ما عرف فيما بعد **بالاخراج الوظيفى ٠**

ومع ذلك ، فان كل من يحاول أن يمارس عملية الاخراج ، بمختلف جوانبها ، أو يبحث فيها ، **سوف يجانبه الصواب بكل تاكيد ، اذا نظر الى العملة من أحد جانبيها ، دون الآخر ،** فلكى تكتمل الصورة ، لابد أن يراعى المخرج ، أو الباحث ، أن للاخراج الصحفى وظيفتين : التعبير عن المحتوى بشكل وظيفى فعال ، يحقق أهداف الصحيفة وحاجات القراء ، ثم محاولة الارتقاء بميولهم وأذواقهم الفنية ، بمراعاة الاسس العامة لبناء الفنون ، مع تطبيقها على الصحافة ٠



هى تلك الأسس الفنية العامة ، التى يقوم عليها اخراج الصحيفة ، بهدف **اشباع حاجة القارىء من الاحساس بالجمال والمتعة** ، عند مطالعته الصفحة المطبوعة من الصحيفة ، وقد يحقق بعض هذه الأسس بعض وظائف الصحيفة حيال قارئها ٠

وقد سبق أن درسنا هذه الأسس فى أحد بحوثنا السابقة ، وطبقناها فى بعض جوانبها على الصحف ، كاحدى المطبوعات الاعلامية (١) ، وليس البحث الذى نحن بصدده الآن ، سوى محاولة للبحث عن أهـــم التطبيقات العملية وأبرزها لهذه الأسس ، فى الصحيفتين نتناولهمـــا بالدراسة ، ثم محاولة ادراج هذه التطبيقات فى سياق الأسس النظـرية المتعارف عليها عالميا ٠

وفى الحقيقة فانه يخطىء من يعتقد أن الصحف بصفة عامة ، **قد طبقت هذه** الأسس ، كلها أو بعضها ، فى فترات معينة من **تاريخ الصحافة** الطويل ، دون غيرها ، **بل كانت الأسس الفنية معروفة واضحة على مر العصور** ، كل ما فى الأمر أن درجة تحقيقها للجمال والمتعة ، **كانت** تختلف فى كل من هذه الأسس ، من فترة زمنية **الى أخرى** ، **بحسب** تطور الأذواق والميول البشرية بصفة عامة ٠

ومن ذلك على سبيل المثال ، لا الحصر ، أن الاتزان الشـــكلى الدقيق بين نصفى الصفحة الأيمن والأيسر ، كان من أهم **تطبيقات أسس** التصميم فى عصر من العصور ، لكنه تطور الآن ، بحيث لم يعد الاتزان المطلق **هو** أجمل التطبيقات ، بل صار التباين أساسا **جديدا** ، **أو لنقل**

ان أهميته قد برزت عن الاتزان ، ولم تكن هذه الحقيقة سوى تلبية لحاجة الصحيفة فى ابراز نبأ معين ، أو صورة معينة ، عما عداها على الصفحة نفسها .. وهكذا .

وقد خصصنا لكل من الأسس العامة للتصميم ، كما استخلصناها من الصحيفتين المدروستين فى هذا البحث ، مبحثا مستقلا ، على النحو التالى :

الوحدة ، الحركة ، الاتزان ، التنغيم .

المبحث الأول : الوحدة

من الأمور الفنية التى صارت متعارفا عليها ، أن تشكل عناصر الشكل فى العمل الفنى تكوينا مترابطا ، فلم يعد كافيا أن تعمل هذه العناصر كمجرد أشكال واضحة ، بل لابد أن تحتوى فيما بينها على نظام خاص من العلاقات المغلقة (٢) ، وحتى هذا الأمر لم يعد كافيا ، لأن وحدة الأسلوب الفنى (٣) ، فيما يتصل بالتعامل مع كل عنصر تيبوغرافى يشترك فى بناء الصفحة ، هى وحدة قاصرة ، ما لم يتم نوع من الوحدة الكلية فى التصميم ككل ، من حيث هو التضافر بين كل العناصر ، وهكذا نصل الى الوحدة الحقيقية ، التى تسبغ اضافة حقيقية على الرسالة الاعلامية الموجهة للقراء (٤) .

وقد حرصنا خلال الفصول السابقة ، على تأكيد الجزء الأول من هذا المفهوم **للوحدة الكلية** ، فعناصر التصميم الأساسى تساهم فى بناء هذه الوحدة ، من صفحة الى أخرى ، ومن عدد الى آخر ، وان كان عنصر كالعناوين الثابتة ، قد أعطى تماسكا أقل فى « **ذى اجيبشيان جازيت** » عن زميلتها ، كذلك ساهمت عناصر البناء التيبوغرافى فى بناء الوحدة ، فى كل من الصحيفتين ، وان جاءت حيرة المخرج المصرى بين استخدام الجداول وبين البياض ، فاصلا بين الموضوعات ، لتهز هذه الوحدة ، فى أحد جوانبها .

ومن هذه **الوحدة الجزئية** ، جاء التنوع (٥) ، الذى **هو** فى رأينا مما يعطى الوحدة شكلا أكثر قوة وأبلغ تعبيرا ، وأنسب للصحيفـــــة كعمل فنى متكامل ، فكان تنويع اتساعات السطور الخاصة بالمتن ، وتنويع **كثافات حروفه ، وكذلك التنويع فى** أشكال الصور وأحجامها ... الخ ، علامات على هذا الطريق ، وان اتضح التنوع بشكل أكبر فى الجازيت السعودية عن زميلتها المصرية .

أما **الجزء الثانى من مفهوم الوحدة الكلية** ، والمتصل بعمليـــــة تصميم الصفحات ، التى تتضافر فيها كل العناصر ، فلا شك أن كلتـــــا الصحيفتين قد أعطى مخرجاهما شخصية ثابتة لكل صفحة ، من عدد الى آخر ، بحيث صار من اليسير على القارىء ، أن يتعرف على صحيفته من ملاحظة أسلوب التصميم .

لكن الملاحظ على الجازيت المصرية ، أن مخرجها قد بالغ كثيرا فى اضفاء الوحدة على تصميمه الدورى لكل صفحة ، حتى خلق بها نوعا من « **النمطية** » (ster.ot.ping) (٦) ، وقد ظهر ذلك جليا واضحا فى عدة صفحات من كل عدد ، تشابهت كثيرا مع نظيراتها من أغلب الأعداد المدروسة الأخرى ، وان زاد أثرها السىء على الصفحة الأولى بالذات ، باعتبارها تعطى الانطباع الأول عن الصحيفة لدى قارئها (٧) .

فقد « **اعتاد** » المخرج على وضع صورة موضوعية كبيرة فى الأعمدة الثلاثة اليمنى من الصفحة الأولى ، وصورة شخصية عمودية على العمود **الأيسر** ، وبينهما عنوان الخبر الرئيسى من سطر تمهيدى بالحروف **الصغيرة** ، وسطرين رئيسيين بالحروف الكبيرة ، **وأسفل العمـــــود** الثالث من المتن الرئيسى ، حرص على وضع صورة شخصية عمودية أخرى ، تتصل بخبر عمودى تحتها (**أنظر شكل رقم ٦٥) ص ٢٩٨** ، وكان هذا هو الشكل النمطى الثابت لأغلب الصفحات الأولى .



CORAZON AQUINO

Manila slaying may suspend civil liberties

MANILA, Sept. 19 — Mysterious assassins gunned down a top leftist organiser today raising new fears the government will be forced to suspend civil liberties and proclaim a state of emergency. Leaders of the left-wing coalition Bayan, or National Alliance, immediately placed the blame on the government of President Corazon Aquino and vowed the slaying would lend impetus to nationwide protests planned for Monday. Bayan Secretary General Leandro Alejandro was gunned down from a passing van while returning from a news conference where he unveiled plans for Monday's actions. — UPI

Titanic objects

LORIENT, FRANCE, — The boat carrying some 900 objects removed from the wreck of the Titanic arrived at the French port of Lorient today, completing a transatlantic voyage from the site of the sunken liner. The Titanic objects are to be kept in a secret location in Paris while researchers for the state-run

4 vessels intercepted in Hormuz

IRAQI JETS RAID MAJOR OIL STATIONS DEEP INSIDE IRAN

MANAMA, Bahrain, Sept 19 — Iraqi warplanes flew deep into Iranian territory today for "destructive raids" on important oil pumping stations and factories, and Iran said its navy seized a ship carrying "suspicious cargo" in the Strait of Hormuz.

Iraq said 10 people were killed and 31 wounded in overnight shelling by Iran on several Iraqi towns and cities.

The official Islamic Republic News Agency (IRNA) said in a war communique that the Iranian navy "discovered and destroyed" three mines in international Gulf waters.

"The navy also intercepted four trade ships and tankers in the Strait of Hormuz, of which one was led to an Iranian port since suspicious cargo was detected aboard," the IRNA dispatch said.

Keeping the pressure on Iran for a fourth day to accept a ceasefire in the 7-year-old war, Iraqi planes struck pumping stations in Razan in central Iran and at Azna which supplies the Iranian capital, the Iraqi military said.

"These are destructive strikes on extremely important Iranian targets," an Iraqi military spokesman said in a communique. It was the first time Iraq claimed to have attacked the Azna facility.

Iran said Iraqi jets struck two factories in the western Iranian province of Lorestan, killing and wounding a number of civilians. Today's air raids followed Iraqi strikes yesterday two Iranian offshore islands and an attack confirmed by shipping sources on an Iranian oil tanker.

While refraining from retaliating against merchant ships in the Gulf carrying the flags of nations it perceives to be Iraqi allies, Iran fired long-range artillery late yesterday early today at seven Iraqi cities and towns.

As the war neared its seventh anniversary on Tuesday with Iran facing intense world pressure for a political settlement, Arab Foreign Ministers were to meet in Tunis tomorrow on whether to break formal diplomatic ties with Tehran.

On the eve of the meeting in Tunis, United Arab Emirates President Sheikh Zayed Bin Sultan al Nahyan was quoted as saying the Gulf was caught a "flame of fire" due to the presence of U.S. and other foreign naval forces in the waterway

"The Foreign presence in the region is what we have feared since the war started," Nahyan was quoted as saying by the Emirates news agency "WAM" today.

Meanwhile, in New York, Secretary General Javier Perez de Cuellar conferred today with Iranian Foreign Minister Ali Velayati and later described the meeting as a courtesy call.

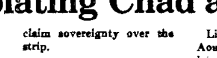
"It was a courtesy visit in which we discussed ... the atmosphere which now exists in the United Nations after the presentation of my report. But he had nothing new to convey to me," Perez de Cuellar told reporters.

In another development Iraq rejected a plea from Japan's Foreign Minister Tadashi Kuranari to end attacks on Gulf shipping, sources close to the Minister's party said today.

They reported Iraqi Foreign Minister Tareq Aziz as saying the shipping strikes were part of his country's right to defend itself and would continue.
— UPI, Reuter

Meguid in NY at start of 2-week visit

DEPUTY Prime Minister and Foreign Minister, Dr. Esmat Abdul-Meguid arrived yesterday in New York, heading Egypt's delegation to meetings of the United Nations General Assembly, due to start tomorrow.



HELMUT KOHL

More pledges of support for Mubarak's renomination

PUBLIC pledges of support for the re-nomination of President Hosni Mubarak to another term in office continued yesterday with statements to this effect issued by a mass rally in Kharga town capital of the New Valley Governorate, the University who urged people to turn October 5, the referendum day, into a day of massive support for President Mubarak's re-nomination.

In Kharga town, a rally was held at the end of a conference development of



WITH the Sphinx and the Giza Pyramids in the background, international opera stars are preparing for tomorrow's second gala open-air production of Giuseppe Verdi's Aida. The first performance was in Luxor in May.

Libya violating Chad airspace

PARIS, Sept. 19 — Chad accused Libya today of violating its airspace with 10 flights over northern Chadian towns in the last 24 hours, though the two sides agreed a truce in their border war last week.

The Chadian embassy in Paris said Libyan planes flew over Wour three times, Gouro once, Yebibou once, Bardai four times and Zouar once yesterday. The flights began at 4 a.m. local time and ended at 5.30 p.m..

Chad and Libya have in the last five weeks fought several battles for control of the Aouzou Strip, a 44,000-square-mile stretch of barren desert territory on their common claim sovereignty over the strip.

A ceasefire sponsored by the Organisation of African Unity (OAU) and agreed by both Tripoli and N'Djamena eight days ago left Libya in control of the disputed territory.

Chad has flatly rejected a statement on Wednesday by Libyan leader Muammar Gaddafi that the war was over and that Libya would keep the sparsely-populated Saharan strip.

N'Djamena radio said yesterday that hostilities could only end when Libya gave up its "annexationist aims". The state-run radio accused Libya of several earlier viola-

Libyan troops occupied the Aouzou Strip in 1973 and later advanced into northern Chad to back rebel forces fighting the N'Djamena government.

Chadian forces drove Libyans from most of the north of the country earlier this year, but held the Aouzou Strip for only 20 days in August.

Diplomats say the value of the strip is mainly strategic and symbolic, though some experts say it contains mineral wealth.

Libya said through its official news agency "Jana" today that Chad was responsible for a continued state of war between the two

شــكل رقم (٦٥)

النمطية فى تصميم الصفحة الأولى بالجازيت المصرية

ولعل هذه الصفحة هى أحوج ما تكون الى « **التنويع** » فى أسلوب تصميمها من عدد الى آخر ، **لأنها أول ما يجذب** بصر القارىء من جهة ، كما سبق القول ، ولأنها تحفل بأهم الأخبار على الاطلاق ، ولما كان من الصعب أن نتصور ثبات القيمة الاخبارية يوميا ، للأخبار نفسها ، بل وللصور نفسها (٨) ، فمن غير المناسب تثبيت نمط عام واحد لتصميم الصفحة ، من جهة أخرى ٠

والغريب أن المخرج قد أجرى بعض التنويع فى النصف الأسفل من الصفحة ، مع أن النصف الأعلى هو الأكثر **تعرضا لأبصار القـــراء** العابرين (٩) ، وهو بالتالى أكثر احتياجا للمزيد من التنويع ، الذى يعطى الأخبار الأهم قيمتها الصحفية الفعلية ، ويدفع الملل عن القراء ، بحيث لا يشعرون أن « **صحيفة اليوم هى نفسها صحيفة الأمس** » (١٠) ٠

كذلك فمن الصعب أن نتصور أن تصميم الصفحة الأولى ، بهـذا الشكل النمطى الثابت ، يعكس وجهة نظر المخرج فى القيمة الفعليـة للأنباء ، بل أغلب الظن أنه يقوم بعمل هذا التصميم مسبقا ، وقبــل أن ترد اليه أصول الأخبار والصور ٠٠٠ الخ ، فاذا ما وردت اليه ، أخذ فى « **صب** » كل خبر أو عنوان أو صورة ، فى المكان المعد لهــا مسبقا ٠

وحتى فى الأعداد القليلة التى أجرى فيها المخرج بعض التنوع ، **وبخاصة على النصف الأعلى** ، فقد احتفظ للصفحة بنمطيتها ، اذ انحصر **التنوع أحيانا فى الغاء الصـورة الشـخصية من أقصى اليســار** (**أنظر شكل رقم ٦٦**) **ص ٣٠٠** ، وفى أحيان أخرى اكتفى بقلب الوضع ، **فنقل الصورة الموضوعية الى أقصى اليسار ، ونقل الصورة الشـخصية** اليسرى الى أقصى اليمين (**أنظر شكل رقم ٦٧**) **ص ٣٠١** ٠

Mubarak: Extremism alien to Islamic faith

UNIVERSITIES MUST SEEK TO PROMOTE NATIONAL TARGETS

rak called yesterday for the re-orientation of relations among Muslim countries in such a way as to develop close and multi-faceted cooperation into a prevalent pattern.

The Egyptian leader's call was contained in a message he directed to Muslim youths from a large number of countries now joining the Abu Bakr el-Siddique Camp, an annual cultural get-together organised by the Waqfs and Religious Affairs Ministry. The message was read out by Prime Minister Dr. Atef Sidki.

In his message, President Mubarak said it was now necessary to turn relations among Muslim countries into bonds implying close cooperation in all fields particularly since the Islamic world is by no means lacking such assets for the required cooperation as natural resources, and manpower.

The President recalled the centuries-old contribution by al-Azhar to the promotion of the teachings of the Islamic faith and said it has been through the role of this educational and cultural institution that Egypt has honoured her message towards Islam.

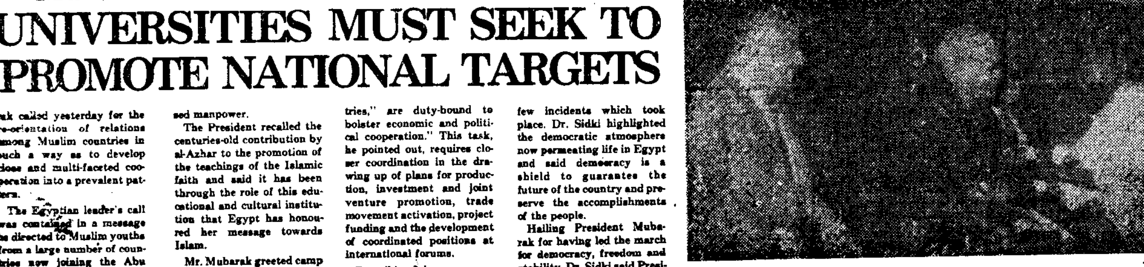
Mr. Mubarak greeted camp participants on the occasion of the start of the new Islamic calendar year and told them Egypt takes pride in them since they represent the rising generation who will shoulder the responsibility of spreading the faith of Islam which implies humanitarian values, respect for human rights and makes it possible for mankind to build a civilisation meant for advancement and progress.

"Peoples and governments of the Muslim world," the Egyptian leader told youths tries," are duty-bound to bolster economic and political cooperation." This task, he pointed out, requires closer coordination in the drawing up of plans for production, investment and joint venture promotion, trade movement activation, project funding and the development of coordinated positions at international forums.

Describing Islam as resourceful in principles, values, tenets and thought, President Mubarak said it is the duty of thinkers, legislators and scholars to seek to adapt our ways of life to the principles of Islam without extremism, fanaticism or excessiveness. These three traits, he said, are alien to the faith of Islam.

Prime Minister Sidki then spoke to Muslim youths, emphasising that Egypt has emerged as the region's stablest, safest and most secure few incidents which took place. Dr. Sidki highlighted the democratic atmosphere now permeating life in Egypt and said democracy is a shield to guarantee the future of the country and preserve the accomplishments of the people.

Hailing President Mubarak for having led the march for democracy, freedom and stability, Dr. Sidki said President Mubarak believes that it is only under conditions of democracy that all Egyptians can feel they are on the same boat. The Prime Minister also expressed the view that the few excesses in democratic practices can be treated by democratic means. Facts, he said, stand as the sole means of offsetting any excesses; and it is the foremost of all fact that the work done on the land of Egypt is meant to serve the supreme interests of the people. — MEN GSS



PRIME Minister Dr Atef Sidki shaking hands with one of the participants in the Abu Bakr el-Siddique Muslim Youth Camp which celebrated yesterday the end of the 1987 summer programme. Some 1500 Muslim youths from 75 countries joined this programme.

Kaunda, Habre probe Chad conflict

N'DJAMENA, Aug. 26 — Zambian President Kenneth Kaunda wound up talks with Chadian President Hissene Habre today and continued an apparently fruitless mission to stop fighting between Chad and Libya with plans to visit Tripoli.

The Organisation of African Unity (OAU) Chairman flew to Algiers from where he will travel to Tripoli.

His 24-hour visit to Chad coincided with Chadian charges that the Libyan Air Force was using napalm, toxic gas and fragmentation Kaunda's mediation effort had been doomed from the start, diplomats in N'Djamena said.

The Zambian leader held several rounds of talks with Habre lasting nearly three hours and said before leaving they had been useful.

But he added that he would only draw conclusions on the best way to restore peace between the two neighbours at the end of his mediation effort.

The Zambian leader has already held talks in Gabon with Gabonese President

Chadian radio said Kaunda had gathered information and made no specific proposals to Habre to end the latest flare-up triggered by Chad's rout of Libyan troops at Aousou.

Repeated Libyan attempts to regain control have failed and the Libyan Air Force has launched daily air raids on a string of northern Chadian localities.

The Chadian Army Command said yesterday Libya dropped napalm, toxic gas and fragmentation bombs on Faya-Largeau and other nor-

Top Palestinian escapes hit-squad in S. Lebanon

SIDON, Lebanon, Aug. 26 — gunmen raked the car of a senior Palestinian official with machinegun fire near a refugee camp in south Lebanon today, police said.

They said that Abu Ali Shahin, 50, the top Fatah political official loyal to Palestinian leader Yasser Arafat in Lebanon, was wounded in the arm and his driver was injured.

The local head of Arafat's elite Force 17 group, Rasem Al-Ghoul, was killed in south Lebanon last week. Palestinian sources linked his death to feuding between Arafat loyalists and pro-Syrian Palestinians.

Ghoul, 38, had replaced Hassan Al-Haiba, the previous Force 17 commander, who was killed in Ain Al-Hilweh refugee camp last February. — Reuter

Bomb explodes in Gaza strip

TEL AVIV, Aug. 26 — A bomb apparently planted by Palestinian guerrillas exploded last night near a post office in the Israeli-occupied Gaza Strip but caused no damage or injuries, police said today.

They said Palestinians also hurled a petrol bomb at an Israeli civilian bus last night near the occupied West Bank town of Bethlehem. There were no injuries or damage in that attack either. — Reuter

FRG nominates defence chief for Nato post

BONN, Aug. 26 — West German Chancellor Helmut Kohl said today he was nominating Defence Minister Manfred Woerner for the post of NATO Secretary-General, which is due to fall vacant

KING HUSSEIN

Iraq satisfied with Arab League resolution

BAGHDAD, Aug. 26 — Iraq expressed satisfaction today at the Arab League's call for the U.N. Security Council to ensure that its resolution ordering a ceasefire in the Iran-Iran war is implemen-

Diplomats said the League had put the ball into the United Nations court by demanding that the Security Council "take urgent steps needed to guarantee observance of its resolution."

شـكل رقم (٦٦)

تعديل طفيف فى نمطية الصفحة الأولى



PERSHING-2 missiles at an American base near Heilbronn, West Germany.

Chad rejects Libyan overtures

N'DJAMENA, Sept. 18 — Chad, flatly rejecting peace overtures from Libyan leader Muammar Gaddafi, has demanded Libya's withdrawal from a disputed border area occupied by Tripoli since 1973.

"The war between Chad and Libya can only end when Libya evacuates occupied Chadian territory and gives up once and for all its annexation aims on our country," state-run "N'Djamena Radio" said yesterday.

Gaddafi said on Wednesday the conflict between the two countries was over while indicating his intention to retain control of the Saharan desert border strip of Aouzou.

The two neighbours fought several battles last month over the sparsely-inhabited area, with Libya regaining control of the main oasis town of the same name, on August 29.

In a commentary, the Chadian radio said Libya's stand had not changed "one iota" despite Gaddafi's latest remarks, which it dismissed as "arrogant."

"If the war was over, what were Libyan troops doing in northern Chad? Why did Libyan aircraft regularly fly into our airspace?" the radio asked.

Chad has accused Libya of violating its airspace since the two countries agreed a week ago to a ceasefire sponsored by the Organisation of African Unity (OAU).

The radio said Libyan bombers flew over three government outposts in northwestern Chad – Bardai, Yebbi-Bou and Wour–yesterday.

It accused Gaddafi of still seeking to annex Chad and warned that Chad was committed to defend its territorial integrity "by all means."

Both countries claim the Aouzou Strip, a 42,000-square-mile desert which diplomats say has more strategic and symbolic value than mineral wealth it is widely believed to contain. — Reuter

Plagiarism flap hurts Biden

WASHINGTON, Sept. 18 — Democratic presidential aspirant Senator, Joseph Biden has been hurt by revelations he committed plagiarism in law school and has been using others' words as his own in campaign talks, political experts say.

JACQUES CHIRAC

Another Lebanese editor shot

BEIRUT, Sept. 18 — A Beirut newspaperman was shot and wounded today as the Lebanese press started a three-day strike to protest at an earlier attack on the editor who revealed the U.S.-Iran arms-for-hostages scandal.

Elie Maalouf, 35, a subeditor at the independent "An-

Reagan, Gorbachev to sign pact this year

U.S, SOVIETS AGREE TO SCRAP MEDIUM-RANGE N-MISSILES

WASHINGTON, Sept 18 — The United States and Soviet Union, raising hopes of a new era in superpower relations, said today they had agreed on a historic treaty abolishing medium-range missiles that would be signed at a summit this autumn.

The treaty scrapping Intermediate-range Nuclear Forces (INF) will be the first superpower accord involving the destruction of an entire category of unclear weapons since the dawn of the atomic age 40 years ago. It will also be the first superpower arms treaty in nearly a decade.

"I am pleased to note that agreement in principle was reached to conclude an INF treaty," President Reagan told reporters at the White House after three days of marathon talks between Secretary of State George Shultz and Soviet Foreign Minister Eduard Shevardnadze.

Shultz, appearing with Reagan, said "all matters of principle have been resolved (and) all that's left are technical issues that we are confident we can work out."

At the Soviet embassy, where he also met reporters, Shevardnadze said: "These were difficult negotiations but not for a moment did we have any doubts about their success.

A joint U.S.-Soviet statement said that to sign an arms pact and cover the full range of issues in U.S.-Soviet relations, "a summit between President Reagan and General Secretary (Mikhail) Gorbachev will take place."

"The summit will be held in the fall (autumn) of 1987 with exact dates to be determined during the talks between the Secretary of State and the Foreign Minister in Moscow in October," the statement said.

Reagan and Gorbachev have met twice before, in Geneva in November 1985 and in Iceland in October 1986. The 1987 summit will be in Washington.

The United States has 348 medium-range Cruise and Pershing-2 warheads, while the Soviet Union has more than 1,500 SS-20, SS-4, SS-12 and SS-23 rockets. Most of these arms, with ranges between 500 and 3,000 miles, are in Europe.

Moscow and Washington also are negotiating cuts in long-range strategic weapons. This accord has proven harder to achieve but ultimately would be more far-reaching because these arms are the most lethal.

Shultz acknowledged the INF treaty's limitations. "There is a great deal of work to do beyond any INF agreement. But it is a beginning and an important beginning," he said. Echoing this, Shevardnadze said: "This is a beginning. Certainly a beginning we hope has to be and will be followed by a continuation."

The fate of 72 West German Pershing-1a missiles with U.S. warheads seemed a major obstacle to an INF treaty when Shultz and Shevardnadze began meeting on Tuesday.

But Shultz said it was settled according to an arrangement outlined before this week's crucial talks by West German Chancellor Helmut Kohl and the United States.

Under this arrangement, the West German missiles will be dismantled and the U.S. warheads withdrawn once an INF treaty is implemented. — Reuter (See editorial on page 3 and another story on page 5)

Mubarak hailed for democratic march

INTERIOR Minister Zaki Badr said yesterday that the country is now living through its most democratic times, with the freedom of press and expression as the landmarks of this stage.

Hailing President Hosni Mubarak for having overseen the democratisation process, Minister Badr said the Egyptian leader has never felt offended by what opposition newspapers publish. Speaking at a mass rally at el-

DR. EL-BAZ

Egypt welcomes agreement by superpowers

EGYPT yesterday welco-

Arab states to consider breaking ties with Iran

TUNIS, Sept 18 — Arab League Foreign Ministers, pressing Iran for a ceasefire in the Gulf war with Iraq, meet in Tunis on Sunday with some member states expected to call for a collective break of diplomatic relations with Tehran.

A deadline for a ceasefire, presented to Iran by the League at a meeting here last month, expires on Sunday. The call was tied to a U.N. Security Council resolution

The ministers of the 21-member Arab League are due to hold a one-day special session before going to New York to attend debates at the United Nations, where the United States is already pressing for an international arms embargo against Iran.

Arab League Secretary General Chedli Klibi has made clear a diplomatic rift with Iran could not be ruled out if Iran failed to meet the League's deadline.

AMERICO THOMAZ

Ex President of Portugal dies at 92

LISBON, Sept. 18 — Former President Americo Thomaz, Portugal's last Head of State before the 1974 revolution that restored democracy, died today at home in the fashionable Lisbon resort of Cascais, his family said. The 92-year-old retired Rear Admiral active until well into his 80s, had been ailing in recent years. He was President for 16 years at the end of the right-wing dictatorship founded by Antonio Salazar, a close associate who was the effective ruler of Portugal for four decades. — Reuter

Lavaslide danger

JAKARTA — A dome of lava that has collected atop one of Indonesia's most active volcanoes is raising fears of an imminent lavaslide that could endanger more than 19,000 people living on the mountain's slopes. The national news "Antara" reported today that a dome of some 140 million cubic feet had formed atop Mt Merapi in central Java, 280 miles east of Jakarta. A volcano expert said the dome was still growing. — Reuter

Tourists stranded

NICOSIA — Strike by Cyprus petrol station opera-

شكل رقم (٦٧)

قلب الوضع النمطى فى الصفحة الأولى

وابتعد المخرج السعودى بصفحاته الأولى عن النمطية فى التصميم العام ، مع أنه حافظ الى حد كبير على الوحدة ، فقد تحقق المبـــــدأ الأخير ، من خلال تثبيت اطار فى أقصى اليسار ، أســــوجته ملونة بالأزرق ، ويحتوى على أسعار العمـــــلات وحالة الطقس ... الخ ، واحتفظ فى أغلب الأعداد المدروسة بشكل الموضـــــوع الرئيسى ، والذى اتخذ غالبا الشكل الأفقى العرضى ، بامتداد عدد من الأعمدة ، أسـفل الرأس مباشرة(**أنظر شكلرقم٦٨)ص٣٠٣** ، وفيما عدا ذلك غير من أوضاع الصور ومساحاتها ، وكذلك غير من أحجام العناوين واتساعاتها ، من عدد الى آخر ، بشكل متنوع جذاب ، فالصور والعناوين من أهم العناصر، التى تمثل الهيكل العظمى الأساسى للصفحة .

وكانت نقطة الضعف الوحيدة فى هذه الوحدة الكلية ، هى ذلك **العمود الثابت فى أقصى اليسار** ، صحيح أنه أدى الى تأكيد مفهوم الوحدة وترسيخه ، الا أنه ضيع من مساحة الصفحة الشىء الكثير ، وكانت ازالته ستؤدى حتما الى مزيد من التنوع من جهة ، ومزيد من القوة والوضوح فى عرض عدد أكبر من الأخبار من جهة أخرى .

ولم يكن غريبا أن تسرى الروح نفسها ، فى كلتا الصحيفتين ، من الصفحات الأولى الى الصفحات الداخلية ، فلأن الجازيت المصرية تنقسم الى عدد غير قليل من الأبواب ، اذا ما قورن بعدد الصفحات الضئيل ، فقد خرجت أغلب الصفحات الداخلية بشكل نمطى ثابت أيضا .

ذلك أن المخرج المصرى ، اضطر الى تثبيت مواضع الأبواب الثابتة فى أماكنها نفسها بكل عدد ، وكذلك تثبيت مساحاتها بشكل تقريبى ، وهذا هو الوضع السليم طبعا ، حفاظا على الوحدة من ناحية ، وتسهيلا للقراء أن يعثروا على أبوابهم المفضلة من ناحية أخرى ، وبالتالى لم يعد أمامه خيار ، فى نمطية التصميم العام للصفحات الداخلية .

Marhaba

Red naval fire hits Bonn ship

BONN, Mon. (AP)
A WEST German military supply ship operating in the Baltic Sea was hit today by artillery fire from a Warsaw Pact navy vessel and three crew members were injured, a Defence Ministry spokesman said.

Ministry spokesman Ulrich Hundt told a news conference that the incident appeared to have been an accident.

The West German ship *Neckar*, a tender vessel, had been observing a Warsaw Pact naval exercise in international waters, off the coast of Lithuania in the Eastern Baltic, north of Poland, when it was hit by five rounds of artillery, he said.

"We think it was a technical or human error," Hundt said.

He said the identity of the Warsaw Pact ship that did the firing was not known.

But Bonn government sources said it was believed to have been a Polish ship.

The three injured were picked up from the *Neckar* by helicopter and were being flown to West Germany, Hundt said. Their lives were not in danger.

Late News

Staff held hostage

AMSTERDAM, Mon. (Rtr)
MASKED men seized employees of a Turkish bank in the centre of Amsterdam today and were holding them hostage, police said.

Police with bullet-proof vests took up positions near the bank, Turkiye Emlak Kredi Bankasi, located near the city's central dam square and the main railway station. The surrounding area was sealed off.

It was not known how many attackers were involved, whether they were armed or how many employees were being held, a police spokesman said.

The spokesman said police had not yet been in direct contact with the

President Mubarak greets Prince Salman at a luncheon party in Cairo

Sidqi lauds Saudi-Egyptian ties

Barbara Ferguson Hafez
Special to Saudi Gazette

CAIRO, Mon.
EGYPTIAN Prime Minister Atif Sidqi conferred here with Prince Salman Bin Abdul Aziz, the Governor of Riyadh and Chairman of the Supreme Organising Committee of the exhibition *The Kingdom Yesterday and Today*.

Following the meeting, attended by Egyptian Deputy Premier and Minister of Agriculture Dr Yosif Wali, Minister of Cabinet Affairs Dr Atif Obeid, Economy Minister Dr Yosri Mostafa and the chief of the Saudi interests section in Cairo Assad Abu Al-Nasr, Prince Salman said that the talks covered the excellent brotherly relations between the two countries.

Prince Salman said: "The areas of co-operation with Egypt are not something new and cover all aspects of life. Therefore it is difficult to specify (or limit them) in a certain field."

He described Saudi-Egyptian relations as historical and deep-rooted and said his talks with Dr Sidqi touched on all aspects of co-operation.

Dr Sidqi expressed delight over his meeting with Prince Salman. He also described ties between the two countries as concrete, solid and characterised by mutual love and respect.

The premier also spoke about the exhibition due to be opened in Cairo on Wednesday and wished the Saudi people progress and prosperity under the leadership of the Custodian of the Two Holy Mosques King Fahad.

Dr Yosif Wali later held separate talks with Prince Salman and reviewed subjects related to agriculture.

The exhibition which was described today by the *Al-Ahram* newspaper as a big cultural event in Cairo, will be reserved for officials on Thursday. It will be formally opened for the Egyptian people, free of cost, from Friday.

US confident it can manage Gulf threat

Bahrain rules out foreign bases

NEW YORK, Mon. (Agencies)
THE Reagan administration has prepared a report for Congress detailing its concern for security in the Gulf and asserting that U.S. forces can "manage" the necessary protection for escorting Kuwaiti oil tankers under the U.S. flag, *The New York Times* reported today.

The newspaper, quoting an unnamed administration official, said the study analysing conventional and terrorist threats to U.S. ships in the Gulf and outlining measures to protect U.S. forces there would be submitted to Congress this week and could be kept confidential.

The daily said the report would be signed by Defence Secretary Caspar Weinberger and would include a cover letter from President Ronald Reagan. It presents the threat to U.S. opposition which has grown since a May 17 Iraqi attack on the U.S. frigate Stark that left 37 U.S. crewmen dead.

Several senior senators, including Claiborne Pell, Chairman of the Foreign Relations Committee oppose U.S. protection for the Kuwaiti ships and want the U.S. to more actively seek an end to the Gulf war. By aiding Kuwait, they say, Washington is weighing in on Iraq's side in the war.

"The Kuwaiti flagging is a symbol of the absence of policy," said Senator Sam Nunn, Chairman of the Senate Armed Services Committee.

Although the administration is not required by law to deliver the study to legislators, the report would meet the terms of a proposed compromise agreement between Congress and the President requiring Reagan to detail to Congress his plans to protect shipping in the Gulf.

... remark when he met Iranian President Ali Khamenei to discuss the tension in the strategic waterway.

The radio quoted Vorontsov as telling Khamenei: "We in the Soviet Union believe that the U.S. armed forces have no business in the region and if they are defensive forces, they ought to be near the American coast."

Khamenei said he opposed the presence of both Superpowers in the region, the radio reported, without naming the Soviet Union.

Another foreign dignitary, Japanese Foreign Minister Tadashi Kuranari, expressed deep concern over dangers facing Gulf shipping during a meeting today in Tehran with his Iranian counterpart, Ali Akbar Velayati, Tehran Radio reported.

Kuranari, who arrived in Tehran yesterday also told Velayati that attacks against cargo ships "cannot be justified," the radio added.

In Manama, Bahrain's Information

Hill may move to impeach Reagan

WASHINGTON, Mon. (UPI)
LEGISLATORS probably would call for impeachment proceedings against President Reagan if evidence shows a "smoking gun," memo from Lt. Col. Oliver North reached the Oval Office, says the chairman of the House of Representatives committee probing the Iran-Contra scandal.

Representative Lee Hamilton, Democrat-Indiana, was questioned yesterday about the undated memo, a National Security Council decision paper for Reagan drafted in April 1986 by North, the former NSC aide at the centre of the President's worst crisis.

A version of the memo, found by Justice Department investigators days before the scandal broke and North was fired on November 25, included a proposal to divert $12 million to the Nicaraguan Contra rebels from U.S. arms sales to Iran.

Reagan has denied prior knowledge of the possibly criminal diversion



New Delhi protests at massacre; toll up to 14

NEW DELHI, Mon. (Agencies)
MOST private shops closed today in New Delhi in response to [illegible] political party's call for a general strike over the killings of 27 people by Sikh militants.

The killings occurred in the capital and the Sikh-dominated northern state of Punjab over the weekend.

The attacks in New Delhi, where [illegible] people were killed and 20 [illegible] were the deadliest by Sikh radicals since a series of explosions killed [illegible] people in May 1985. All the victims were Hindus.

Police today added two more deaths to the toll from the killings [illegible] Saturday night, saying they had concluded two men killed on a motorscooter also were victims of two Sikh youths who went on a rampage in South Delhi.

Most private shops were closed today in South Delhi, as well as in the city centre area, in response to the strike call from the Right-wing Indian People's Party. A police spokesman said there was no violence.

"The city is peaceful. There has been no occasion for police to intervene," the spokesman said.

He said police were put on the maximum "red alert" and roads to neighbouring Haryana and Uttar Pradesh states were sealed.

"The entire 38,000-man police force is on alert," he said. "Leaves of policemen have been cancelled and every hand has been ordered to report to duty."

Government radio announced that police also were put on alert in Punjab, where 13 people were killed on Saturday night and Sunday morning in three attacks blamed on Sikhs.

"We have no clue and have

شـــكل رقم (٦٨)

الموضوع الرئيسي بالصفحة الأولى أفقي غالبا في الجازيت السعودية

وكان هذا **هو** عكس الوضع فى الجازيت السعودية ، التى ضمت صفحاتها الكثيرة عددا محدودا من الأبواب ، حتى صارت لكل منهـــا مساحة **معقولة** ، **سمحت** للمخرج **باضفاء التنوع على تصميم كل صفحة** ، فخرجت مختلفة عن الصفحة التى تناظرها فى كل عدد ·

وارتكز المخرج **فى** تحقيقه للوحدة على الصفحات الداخلية ، على **مواضع** الأبواب الثابتة **وترتيبها** ، علاوة على **الوحدة الجزئية** لبعض العناصر التيبوغرافية **المستخدمة** ، لا سيما نوع الصور الفوتوغرافية ، وأحجام العناوين ، والاتجـــــاه العــــام للتصميم ، الذى كان أغلبه رأسيا ·

واذا كانت هذه هى القاعدة ، بالنسبة لكل من الصحيفتين : وحدة مطلقة أقرب الى النمطية فى الجازيت المصرية ، وتنوع كبير فى الوحدة فى الجازيت السعودية ، فقد كانت هناك **حالة استثنائية لكل منهما :**

● **بالنسبة للصحيفة المصرية** ، حققت صفحة الرياضة على وجه الخصوص قدرا أكبر من التنوع ، من أى صفحة أخرى ، وذلك من عدد الى آخر ، **ولعل** السبب **فى** رأينا يرجع الى المساحة المعقولة التى يشغلها الباب (صفحة كاملة تقريبا) ، علاوة على الامكانات الكبيرة التى تمنحها المواد الرياضية للمخرج ، من توفير عدد أكبر من الصـــــور ، بمساحات مختلفة ، وأشكال متعددة متباينة ، مما أعطى المخرج فرصة كبيرة لاجراء هذا التنوع **(أنظر شكل رقم ٦٩) ص ٣٠٥** ·

● **بالنسبة للصحيفة السعودية** ، حققت صفحة الرأى على وجه الخصوص قدرا أكبر من الوحدة ، من أى صفحة أخرى ، وذلك من عدد الى آخر ويرجع السبب من وجهة نظرنا ، الى احتواء هذه الصفحة على عدد من الأبواب الصغيرة الثابتة : المقال الافتتاحى ، رسم ساخر ثابت ، مقالان للرأى ، باب « **رسائل الى المحرر** » ، مما يستوجب اعطاءهـــا



THE EGYPTIAN GAZETTE TUESDAY SEPTEMBER 15 1987

SPORT

Italian swimmers sweep gold medals

BASKETBALL

Way comes back to win European Open

GOLF

Real smash Zaragoza 7-1

SOCCER

Spanish soccer League results and standings

Worcestershire claim League title

CRICKET

IN BRIEF

...ikharevich sets world record

WEIGHTLIFTING

Dutch women retain Euro Cup

HOCKEY

شـــكل رقم (٦٩)

نموذج من الصفحة الرياضية الأخيرة من الجـــازيت المصرية

تصميما نمطيا ثابتا من عدد الى آخر ، علاوة على خلو الصفحة على وجه العموم من الصور ، اللهم الا الرسم الساخر ، أى أن امكانات التنويع ضئيلة ومحدودة (**أنظر شكل رقم ٧٠) ص ٣٠٧** .

ومن جهة أخرى اختلفت درجة الوحدة والتنوع فى ملحق نهـــاية الأسبوع للجازيت السعودية ، من صفحة الى أخرى ، فكانت أقـــل الصفحات تنوعا من عدد الى آخر هى الصفحة الأولى ، التى نشر بهـــا المخرج دائما عنوانا عريضا ، وموضوعا رئيسيا يشغل اتساع الصفحـــة كله ، ثم صورة ضخمة ملونة تشغل المساحة نفسها فى كل عدد ، وفى الموقع نفسه (يسار الصفحة) ، كذلك كانت صفحة الفراغ من أقـــل الصفحات تنوعا ، لاحتوائها على أبواب صغيرة ثابتة بعـــدد كبير نســـبيا ، مما اضطر المخرج الى تخصيص موقع ثابت لكل باب ، وبالمســـاحة نفســـها ، أدت الى نوع من النمطيـــة على هذه الصفحـــة .

واذا كان من نقد قد وجه الى **الجازيت المصرية** ، بسبب نمطيـــة تصميم صفحتها الأولى ، فليس من الانصاف توجيه نقـــد مماثل الى الجازيت السعودية ، بسبب نمطية تصميم الصفحة الأولى من الملحق ، لأن هذه الصفحة ليست هى أولى الصفحات التى تصافح بصر القارىء ، وبالتالى فلا جناح على المخرج اذا جاء تصميمها نمطيا ثابتا فى أغلب الأعداد ، وان كان التنوع أيضا مطلوبا ، فى تصميم هذا الملحق الخفيف ، لكى تتناسب طبيعة محتوياته « **المنوعة** » مع تصميمه المتنوع ، تحقيقا للمبدأ الأسمى : **توافق الشكل والمحتوى** .

وفى الوقت نفسه ، ورغم التنوع التام فى تصميم الصفحـــات الداخلية من الملحق ، فقد حقق المخرج وحدة بين هذه الصفحات نفسها فى العدد الواحد ، بل ومن عدد الى آخر ، من خلال **وضع الحروف الاستهلالية** فى أوائل الموضوعات ، بجميع الصفحات ، وبالأجنـــاس

COMMENT

Accord at Geneva

From the world Press

SAUDI GAZETTE

Saudi Arabia's national daily

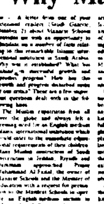
The impact of hostage crisis

Effects on Americans' self-image are apparent

Humiliation

Hawkishness

Damage



SRI LANKA SCENE

Sinharaja heritage faces destruction

LETTERS TO THE EDITOR

Why Manarat?



Book serial

شكل رقم (٧٠)

نموذج من تصميم صفحة الرأى بالجازيت السعودية

والأحجام نفسها ، مما أسبغ على الملحق سمة واحدة مشتركة ، ربطت هذه الصفحات بعضها بالبعض الآخر ، هذا من جهة ، وأسبغ عليه أيضا تباينا كليا عن صفحات الصحيفة ذاتها .

المبحث الثـــانى : الحـــركة

تهدف الحركة فى التصميم ، فيما تهـــدف ، الى توجيه بصر القارىء من نقطة على الصفحة الى نقطة أخرى ، بتوال معين ، يمنع الهروب العرضى للبصر من الصفحة (١١) ، ونحن نعتقد أن هذا الهدف، هو نفسه الهدف النهائى للمخرج الصحفى ، بحيث يقضى القارىء أطول فترة ممكنة أمام كل صفحة .

صحيح أن الهدف الأخير ، من وجهة نظر المخـــرج ، قد يتحقق بوسائل أخرى ، كتحقيق يسر قراءة حروف المتن مثلا ، لكيلا يحس القارىء بالارهاق ، وصحيح أن الجانب التحريرى من العملية الصحفية يتحكم أيضا فى تحقيق هذا الهدف ، الا أن توجيه بصر القارىء من خلال « **تحريكه** » من جزء الى آخر على الصفحة نفسها ، يمكن أن يســـاعد الوسائل المذكورة ، على تحقيق الهدف النهائى للمخرج .

فليس من المصلحة مثلا ، لا بالنسبة للقارىء ولا بالنسبة للصحيفة ، أن يتم وضع العناصر التيبوغرافية المتصل بعضها بالبعض الآخر ، فى اتجاه يخالف الحركة الطبيعية للعين ، كأن يضطر القارىء مثلا الى تحريك بصره من أسفل الى أعلى ، فى حالة وضع شرح الصورة فوقها ، **وليس من المصلحة** كذلك أن يفصل أى عنصر بين العنوان وسطور المتن للموضوع الواحد ، وبخاصة لو كان هذا العنصر ثقيلا وجذابا للبصر ، كما أنه **ليس من المصلحة أيضا** اجبار القارىء على تحريك بصره بشكل مرهق ، كأن يضطر الى قراءة الحروف الصغيرة ، المجموعة باتساعات كبيرة ، أو قراءة سطور لا تتساوى بداياتها ... الخ .

ولكى يمكننا تقويم موقف كل من الصحيفتين المدروسـتين ، من اتباع هذه الاجراءات ، وغيرها ، التى تخرج ببصر القارىء عن الحركة الطبيعية التلقائية ، فلابد من مراجعة الفصول السابقة ، وخاصة ما يتصل منها بعناصر البناء التيبوغرافى ، التى يستغرق القارىء جل وقته فى متابعة أغلبها ٠

من ناحية أخرى فان أسلوب التصميم ذاته ، من حيث طريقـة وضع هذه العناصر بترتيب نسقى معين ، قد يحقق الحركة فى أوضح معانيها ، وقد يدفع بصر القارىء دفعا الى خارج الصفحة ، وهو أقصى ما يمكن أن يمنى به المخرج من فشل ذريع ٠

ولعل حركة بصر القارىء على الصفحـة ، تتغير أول ما تتغير بالاتجاه الذى يغلب على الموضوع الصحفى ، من حيث الشكل طبعا ، أى ما اذا كان رأسيا أو أفقيا ، فالى جانب ما يمنحه كلا الاتجاهان من معان نفسية معينة ، ثبت أن الاتجاه الأفقى يسهل حركة العين داخـل الموضوع الأفقى ذاته (١٢) ، من خلال تسهيل انتقال البصر من عمـود الى آخر من أعمدة الموضوع ، بعكس الاتجاه الرأسى ، الذى يضطر فيه البصر الى الانتقال مسافة طويلة نسبيا من أسفل الى أعلى ، ولعـل الاتجاه الى الاخراج الأفقى هو من أحدث الاتجـاهات الاخراجية ، وأكثرها راحة للقارىء ٠

وفى هذا الصدد ، فقد تفوقت الجازيت السعودية على زميلتهـا ، بالاكثار من استخدام الاتجاه الأفقى فى تصميم صفحاتها ، بما فيهـا الصفحة الأولى ، فانتشرت العناوين الممتدة باتساع عدة أعمدة ، وشاع قصر كل عمود من أعمدة متن الموضوع ، مع زيادة اتساعه زيادة كبيرة ، وقد طبق هذا الاجراء عدة مرات بالصفحة الواحدة أحيانا **(انظر شكل رقم ٧١) ص ٣١٠** ٠

Kidnappers release videotape

Glass 'admits' he was a CIA spy

BEIRUT, Tues. (Agencies)
KIDNAPPERS today released a videotape of kidnapped American journalist Charles Glass in which he read from a test saying his "main job" was with the U.S. Central Intelligence Agency.

"I am Charles Glass. Many of you know me as a journalist, but few know the truth," Glass said in the videotape delivered to the office in West Beirut of a Western news agency accompanied by a statement from the Organisation for the Free People's Defence.

"I used the Press as a cover for my main job with the CIA," said the unshaven Glass. He was shown from the waist up and wore a dark blue track suit.

The voice quality was very poor making it difficult to hear exactly what Glass was saying.

"I collect information for the benefit of the CIA. For that I made secret missions, they ordered me to do that," Glass said.

Glass, looking broken, choked several times while reading the text written on yellow sheets.

In the nine-line typed statement, the kidnappers said the video was to "put forward...some of the results of the preliminary investigations of the American spy Charles Glass so that you may know how dangerous such people are.

"The investigations will gradually reveal all Zionist (Israeli) designs through which he used to move and will also reveal all the agents linked to him in this mission.

Lahore rally demands interim govt to hold elections

ISLAMABAD, Tues. (AFP, Rtr.)
FIFTY thousand people from all over Pakistan held a day-long conference in the Punjab provincial capital Lahore and demanded the formation of an "interim government" to hold elections, correspondents reported.

Speakers at the meeting called the present government of Prime Minister Muhammad Khan Junejo "an extension of martial law".

Psresident Muhammad Zia-ul-Haq imposed martial law after he ousted prime minister Zulfikar Ali Bhutto ten years ago at the weekend, but lifted it in December 1985. Junejo became prime minister after partyless elections held under martial law.

Syed Arif Al Hussaini, president of the Sti'ite Tehreek-e-Nafaz-e-Fiqa Jafria, deplored that his community had been "ignored" by successive governments because, he said, they had played no part in politics. There are around 20 million Shi'ites in Pakistan, roughly 20 percent of the population.

In its manifesto, the party says that it would not allow martial law under any circumstances and that "no party or individual will be allowed to have affiliations with any imperialistic power."

The community opposed the martial law government of Zia in 1980 and there were serious clashes in Quetta, in the southwest in 1985.

Hussaini called for more understanding between the Sunnis and Shi'ites.

The rally was held in an atmosphere of tension caused by three bomb blasts on Sunday in Lahore that killed seven people and wounded about 50.

Activists searched everybody entering the rally premises.

Nobody has claimed responsibility for the blasts.

شـكل رقم (٧١)

الاتجاه الأفقى الغالب على تصميم الجازيت السعودية

وعلى العكس من ذلك تماما ، كان أغلب موضوعات الجـــازيت المصرية ، التى فضل مخرجها الاتجاه الرأسى ، فلم يزد اتساع أى موضوع عن ثلاثة أعمدة فى الأغلب الأعم ، باستثناء الموضوع الرئيسى بالصفحة الأولى ، فى حين كثر عدد الموضوعات ذات اتساع العمودين والعمـــود الواحد ، مع زيادة ملحوظة فى ارتفاعه عن اتساعه الاجمالى **(أنظر شكل رقم٧٢)ص٣١٢** ، مما أعطى كل موضوع وضوحا أقل أمام القارىء ، عن الموضوعات السعودية ، لأن زيادة اتساع كل موضوع ، يفرض غالبا تكبير حجم حروف العنوان ، والعكس صحيح بطبيعة الحال ٠

ومما أربك بصر قارىء الجازيت المصرية ، فى أثناء حركته على الصفحة ، **اتخاذ كثير من الموضوعات أشكالا غير منتظمة** ، فزاد طول بعض الأعمدة عن غيرها داخل الموضوع الواحد ، مما يجعـــل حركة البصر فى هذه الحالة غير منتظمة ، وفى ذلك مضايقة له (١٣) ، فالمثل الأعلى فى الحركة فى تصميم الصحف عموما ، هو الحركة الثابتــــة المنتظمة فى تصميم الكتب (١٤) ٠

ومن الملاحظات الجديرة بالعناية ، فيما يتصل بتوجيه حركة بصر القارىء على الصفحة ، وضع الصورة الفوتوغرافية الرئيسية ، الكبيرة غالبا ، على الصفحة ، أى ما اذا كانت فى يمينها أو فى يســـارها ، **فالحركة الأفقية الطبيعية للقارىء الأجنبى - غير العربى - هى دائمـا من اليسار الى اليمين** (١٥) ، وهو أيضا يتصفح صفحات صحيفته فى الاتجاه نفسه ، وبالتالى فان وضع الصورة الرئيســـية فى أقصى يمين الصفحة الأولى مثلا ، يقتضى أن يكون اتجاه الحركة فى الصورة جهـــة اليسار ، أى فى اتجاه التصفح ، فى حين يتعارض ذلك مع القـــواعد الاخراجية المعمول بها فى هذا الشأن ، من ضرورة توجيه اتجاه الحركة فى الصورة جهة الموضوع الذى تصاحبه (١٦) ٠



PRESIDENT Hosni Mubarak conferred yesterday with US Ambassador Frank Wisner who told reporters after emerging from the meeting that discussions dealt with issues of bilateral interest as well as the latest developments in the Gulf region.

Recalling that the United States has since 1949 viewed the situation in the Gulf with due importance, Ambassador Wisner emphasised that the United States will continue to shoulder its responsibility towards this region.

Mr. Wisner expressed hope that United Nations Secretary-General Javier Perez de Cuellar will succeed in his present mission to bring Iran and Iraq closer to peace. The success of this mission, Mr. Wisner added, would open the way for effecting a cease fire and approaching a political settlement of the Gulf war.

Mr. Wisner said the policy of the United States towards the Gulf scene is based upon extending support for diplomatic moves, guaranteeing the freedom of navigation, and defending the interests of friendly countries in the Gulf region. MEN,GSS

Iraq urges UN Council sanctions against Iran

BAGHDAD, Sept 14 -- Iraq urged the U.N. Security Council today to impose sanctions against Iran for failing to accept a Gulf war ceasefire order and accused Tehran of starting the conflict.

Iraqi President Saddam Hussein, quoted by the official news agency "INA," told U.N. Chief Javier Perez de Cuellar that his mission to the region had been necessary to "expose the real position of the Iranian regime towards the U.N. resolution."

He rebutted Tehran's charges that Baghdad had started the war in what Western diplomats saw as a clear reference to Iran's repeated demand that Iraq be branded the aggressor.

The U.N. Secretary General had earlier met Iraq's Foreign Minister Tariq Aziz who said sanctions should be imposed because of Iran's refusal to yield to the international community's will in calling for a lasting peace.

The question of who started the seven-year-old Gulf war has become the major stumbling block to implementation of the U.N. Security Council's July 20 resolution 598.

Iran is insisting Baghdad should be labelled the aggressor and Iranian President Ali Khamenei told the U.N. Chief on his weekend visit to Tehran that the Nuremberg tribunal setup after World War II had set a precedent for trying war crimes.

But the Iraqi President told Perez de Cuellar this evening "all facts prove – by tangible evidence – that the Iranian regime started aggression and war."

In today's talks, Iraq drove home its oft-stated position that it will accept the U.N. resolution, but only if Iran does the same.

Iraq claimed Iranian shells crashed into its port city of Basra as Perez de Cuellar's plane landed in Baghdad and each side accused the other of breaking a tacit ceasefire.

Iran said 17 people were killed or wounded in Iraqi attacks on Abadan, Khorramshahr and Sardasht in the south today.

Iraq swiftly denied the claim, saying it had not carried out any shelling for three days, but said its troops had beaten back an Iranian offensive on the central war front.

"(Iran) has rejected the resolution since its issuance by word and deed... and continues the war and aggression against both Iraq and the countries of the region," Baghdad radio quoted Aziz as saying. – Reuter

Israel, Hungary resume ties after 20 years

TEL AVIV, Sept. 14 – Israel and Hungary today renewed relations after a 20-year break over the 1967 Middle East war, in a move underscoring improved ties between the Jewish state and the East bloc.

Israeli and Hungarian officials signed an agreement in Berne to establish low-level ties with interest offices in Budapest and Tel Aviv, Israeli Foreign Ministry spokesman Ehud Gol said.

Hungary is the second East bloc country to renew ties with Israel in the past year. In October 1986, Poland resumed relations.

All Eastern bloc countries except Romania followed Moscow in severing ties with Israel during the 1967 Middle East war, and the recent thaw in relations appears linked to Soviet attempts to increase its influence in the Middle East. – Reuter

Journalist who broke US-Iran scandal shot

BEIRUT, Sept 14 – Gunmen today shot and critically wounded the editor of the Lebanese magazine that first broke the news of the arms-for-hostages deal between Iran and the United States, security sources said.

The sources said one or two gunmen on a motorcycle fired pistols from close range at Hassan sabra, editor of the magazine "Al Shiraa," as he was being driven to work in west Beirut.

Sabra, in his 40's, was hit by two bullets in the jaw and neck, the sources said. He was taken to the American University of Beirut hospital where he underwent surgery, one of the attending doctors said.

Security sources said the driver chased the gunmen but they escaped.

Although Sabra lost a considerable amount lot of blood, a doctor described the editor's condition as stable.

His daughter, Nisreen, 8 was hit in the stomach and taken to the same hospital for treatment.

Sabra's magazine became famous last October when it broke news of former U.S. National Security Adviser Robert McFarlane's secret journey to Tehran and of American arms sales to Iran in exchange for hostages held in Lebanon.'

U.S. President Ronald Reagan dubbed the magazine "that rag in Beirut" for its exposure of his administration's secret arms deals and contacts with Iran, which became the biggest scandal of his presidency.

Sabra has continued to publish apparently inside stories about foreign hostages. About 27 foreigners are still missing, believed missing in Lebanon. – UPI, Reuter

شـــكل رقم (٧٢)

الاتجاه الرأسى الغالب على تصميم الجـازيت المصرية

ولذلك يحسن فى رأينا ألا توضع الصورة الرئيسية الكبيرة ، فى يمين الصفحة الأولى ، بل أن توضع فى يسارها أو وسطها ، بحيث يكون اتجاه الحركة فيها دائما الى اليمين ، حيث تشير الى موضوعاتها من جهة ، وتتفق مع اتجاه التصفح من جهة أخرى ، وهو ما تغافلت عنه الجازيت المصرية فى أغلب الأعداد المدروسة (راجع شكل رقم ٦٥) .

ويتيح نشر الصورة فى اليسار أو الوسط ، أن يضع المخرج عنوانا كبير الحجم فى أقصى اليمين ، يوفر لعين القارىء قوة دافعة كافية ، نحو تصفح الصحيفة ، لا الخروج منها كلية ، وهو ما فعلته الجازيت السعودية بصفحاتها الأولى ، سواء بالأعداد العادية ، أو بالصفحات الأولى من ملحق نهاية الأسبوع (**أنظر شكل رقم ٧٣) ص ٣١٤** .

وحتى فى حالة وقوع الموضوع أسفل الصورة المصاحبة له ، أى عندما لا تكون لاتجاه الحركة فى الصورة القيمة نفسها ، للاشارة الى موضوعها ، فالأفضل أيضا هو التمسك بوضع الصورة فى اليسار أو الوسط ، لأن العنوان الذى يمكن وضعه فى أقصى اليمين ، **يضمن المخرج أن يكون اتجاهه الى اليمين دائما** ، لأن الحركة فى أثناء قراءة الحروف اللاتينية هى حركة اجبارية من اليسار الى اليمين ، فى حين أنها اختيارية بالنسبة للصور .

ومما يسترعى النظر أيضا ، عند تحليل موقف كل من الصحيفتين من الحركة ، كأحد أهم الأسس التى يقوم عليها التصميم الفنى ، أن **عادة الصحف الأوربية** والأمريكية قد جرت ، على أساس أن الركن **العلوى الأيسر** من الصفحة الأولى ، هو أهم أجزاء الصفحة على الاطلاق ، وأن عين القارىء تنزلق فى خط مائل من أعلى اليسار الى أسفل اليمين ، وعبر هذا المحور المائل توضع العناصر الثقيلة كالصور أو العناوين (١٧) .



LOCAL

PRAYER SCHEDULE

IN THE KINGDOM

Fahad proud of big achievements

Role of King Abdul Aziz in reviving faith hailed

Sultan pays visit to Quran complex

Fahad's gesture to bereaved family

Abdul Aziz Palace to be museum

Salman to lay stone of medical city

Saptco starts new bus services

New water recycling unit to be set up in Taif

شكل رقم (٧٣)

الصورة دائما فى وسط الصفحة لا على أطرافها (الجازيت السعودية)

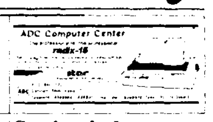
وقد بنى هذا الهيكل التخطيطى الأولى ، على أســاس أن بصر القارىء الأجنبى يقع أول ما يقع على الجهة اليسرى ، لاتفاق ذلك مع الحركة الطبيعية للعين ، التى اعتادت على القراءة بدءا من اليسار ، وهنا تكمن المشكلة بالنسبة للصحيفتين محل البحث على وجه الخصوص ، اذ أن **بعض قرائهما هم من العرب ، الذين تمثـــل العـــادة البصرية الأساسية عندهم ، البدء من اليمين ، لا من اليسار** ، الأمر الذى ينبغى أن تراعيه الصحف الصادرة باللغة العربية ، أما فى حالة صحيفتينـــا ، فالأمر مربك حقا للمخرج ، الذى يحار بين الاتجاهين ٠

وفى الحقيقة فان الالتزام بالمحور المائل من أعلى اليســـار الى أسفل اليمين ، حتى فى هاتين الصحيفتين ، **لا يتعارض فى رأينـــا مع العادات البصرية لقرائهمـــا من العرب** ، والذين تتيح لهم ثقافتهم المرتفعة نوعا ما ، والناجمة عن اجادتهم للغة أجنبية ، غير لغتهـــم الأصلية ، أن يتعرضوا لكلا النوعين من الاتجاهات الحركية ، كل فى نوعية مختلفة من الصحف ، دون أن يجدوا أى غضاضة فى ذلك ٠

والدليل على ذلك أن القارىء المثقف ، يقرأ على سبيل المثال كتبا باللغة العربية ، وأخرى باللغة الانجليزية أو الفرنسية ، ورغم تباين الاتجاهات الحركية فى القراءة والتصفح بين الكتب الأولى والثانية ، فانه لا يشعر بأى ارهاق نتيجة قراءة نوعى الكتب : العربية والأجنبية ، لأن اجادته للأخيرة ، والتى لم تتحقق الا بقراءته لها مرارا ، قد منحته القدرة على تطويع عادته البصرية ، أو لنقل أنها قد أعطته الفرصـــة لتخزين عدد أكبر من هذه العادات ، واستخدامها وفقا لطبيعـــــة **كل لغة** ، يقوم بالاطلاع عليها ٠

المهم أن الجازيت السعودية قد نجحت فى وضع عناصرها الثقيلة ، لا سيما الصور الفوتوغرافية ، على هذا المحور المائل ، من أعلى اليسار الى أسفل اليمين ، (**أنظر شكل رقم ٧٤) ص ٣١٦** ، وان كان مخرجها فى أحيان قليلة قد خرج عن هذه العادة ٠

Sports Gazette



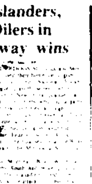


Baltimore back on winning ways

Crenshaw wears Masters title

Torrance keeps the winning touch

Soviets' clause for going to LA

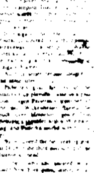


Saudis showered with praise

By ALAN THOMPSON

Real stay in hunt as Stielike strikes

Islanders, Oilers in away wins





Qatar crush Malaysia

England caps nine players for SA tour

Arraya moves up in Monte Carlo open

Bad weather grips Boston marathon

Arroyo takes IBF title

شـــكل رقم (٧٤)

المحور المائل فى تصميم الجازيت السعودية

ومن شان التمسك بهذا المحور ، أن يوجه المخرج بصر القارىء الى النصف الأسفل من الصفحة الأولى بالتدريج ، علاوة على امكان توجيهه أيضا جهة اليمين ، حيث يبدأ فى تصفح الصحيفة ، الى جانب أنه يوفر دعامة أساسية لابراز الموضوع الرئيسى بالصفحة ، والذى يوضع فى أعلى اليمين ، بمقتضى الالتزام بالمحور المذكور كما سنرى فى الفصل التاسع بالتفصيل باذن الله ٠

أما مخرج الجازيت المصرية ، فالى جانب عدم التزامه بالمحور المائل ، الذى يتفق والحركة الطبيعية لعين القارىء ، فقد اتبع أسلوبا آخر فى التصميم ، كان من شأنه توجيه بصر القارىء بكل قوة ، الى النصف الأسفل من الصفحة الأولى ، دون أن يوجهه يمينا أو يسارا ، بل اتجه به فى أحيان كثيرة جهة اليسار ، عكس الجهة التى يبدأ منها القارىء عملية التصفح ٠

ومن هذه الأساليب القوية ، **أسلوب الهرم المقلوب** ، والذى رتب من خلاله العناصر الثقيلة (الصور) ، والتى بلغ عددها فى الغالب ثلاثة ، احتل كل منها رأس مثلث مقلوب ، قاعدته الى أعلى ، وقمته الى أسفل (١٨) ، وكان من شأن هذا الأسلوب أن يحرك القارىء بصره بسرعة وقوة كبيرتين ، الى حيث يشير رأس المثلث ، أى الى أسفل ، ومما ساعده على ذلك ، اتفاق هذه الحركة المقصودة لذاتها ، مع الحركة الطبيعية لعين القارىء ، من أعلى الى أسفل ٠

وكان لانحراف الصورة التى تحتل قمة الهرم ، جهة اليسار بعض الشىء فى أغلب الأعداد ، **دور كبير فى توجيه بصر القارىء الى أسفل اليسار** ، لا الى أسفل اليمين ، حيث وصل البصر الى عكس الموضع ، الذى ينبغى على القارىء فيه أن يبدأ عملية التصفح **(راجع شكل رقم ٦٥)** ٠

ومن الوسائل المهمة كذلك لتحقيق الحركة بشـــكل معين على الصفحات الداخلية ، **أسلوب توزيع الاعلانات** ، والذى من شأنه أن يوجه بصر القارىء توجيها معينا ، يدفعـــه الى البقاء أمام كل صفحتين متقابلتين ، أطول وقت ممكن .

ولعل أفضل هذه الأساليب فى توزيع الاعلانات ، والتى طبقتهـــا الصحيفتان بدرجات متفاوتة ، **أن تزداد المساحة الاعلانية فى يســـار الصفحات اليسرى ، وفى يمين الصـــفحات اليمنى ، لتكون كل من المساحتين على شـــكل هرم مدرج ، تزداد قاعدته اتساعا ، وتقل قمته تدريجيا** (١٩) ، ان من شأن هذا الأسلوب أن يضع المواد الاعلانيـــة فى المواضع ، البعيدة تلقائيا عن متناول بصر القارىء ، الذى ثبت أن مجال الرؤية لديه ، يشبه الهرم المقلوب (٢٠) أى أنه يتسع فى أعلى ، ويضيق كلما اتجهنا الى أسفل ، وبالتالى فان الركنين : يمين الصفحات اليمنى ويسار الصفحات اليسرى ، يقعان خارج الهرمين ، على كل صفحتين متقابلتين .

ومن جهة أخرى فان هذا الأسلوب فى توزيع الاعلانات ، يجعـل باقى الصفحتين المتقابلتين ، **مفتوحتين لمواد التحرير المختلفة** (٢١) ، دون أن يوجد اعلان ، يعوق سلاسة حركة بصر القارىء من الصفحـــة الى الأخرى المواجهة لها ، وبالتالى فقد يتمكن المخرج من ربط كل صفحتين متقابلتين ، وبخاصة اذا ضمتا موادا تحريرية بينهما قدر من التشابه أو التجانس ، أو على أقل تقدير ، يتمكن المخرج فى هـــذه الحالة ، من وضع بعض العناصر القوية فى يمين الصفحة اليسرى ، لكى توجه بصر القارىء الى يسار الصفحة اليمنى ، فتساعد كل صفحة على أن تكون الصفحة المواجهة لها مقروءة ، بالقدر نفسه من الجاذبية .

ورغم أن الصحيفتين المدروستين قد طبقتا هذا الأسلوب فى توزيع الاعلانات على الصفحات الداخلية ، ففى رأينا أنه حقق قدرا أكبر من

التأثير والفعالية فى « **سعودى جازيت** » ، لضخامة المساحات الاعلانية نسبيا ، وزيادة ثقلها وتميزها عما يجاورها من مواد التحرير ، أى أنه يمكن القول ان هذا الأسلوب كان واضحا أكثر ، وحقق هدفه النهائى بسهولة أكبر ، مما حدث فى الجازيت المصرية ٠

المبحث الثالث : الاتزان

اذا كانت كل من الوحدة والحركة ، هى من أسرار العمل الفنى ، اذا صح التعبير ، فان الاتزان هو أكثرها وضوحا أمام القارىء ، بالنسبة للصحيفة ، فهو يعطى الصفحة نوعا من الجمال ، يتمثل فى الراحة التى يحسها كل منا ، عندما يرى أن الجاذبيات المتعارضة فى العمل الفنى تتزن أمامه فى المجال المرئى (٢٢) ٠

ولكن ٠٠ لأن مفهوم الجمال قد تطور عبر سنوات طويلة من الابداع الفنى فى شتى المجالات ، وما استتبع ذلك من تطور فى الميول والأذواق ، **فان تحقيق الجمال من خلال الاتزان قد اختلفت أساليب تطبيقه أيما اختلاف** ، ولعل اخراج الصحف من أكثر المجالات التى شهدت نمو عوامل الاختلاف وتطورها ٠

ومن ذلك مثلا أن الزمن قد عفا على **الاتزان المتماثل** ، الذى يتحقق عبر محاور ارتكاز على الصفحة ، عندما يقوم المخرج بتوزيع الجاذبيات الثقيلة على أجناب هذه المحاور ، بشكل دقيق ومتساو فى وقت معا (٢٣)، ببساطة لأن الذوق الانسانى لم يعد يتقبل هذا النوع من الاتزان ، الى جانب أنه يتعارض مع طبيعة الأخبار والموضوعات الصحفية المنشورة على الصفحة ، باستثناء بعض المناسبات الاخبارية السياسية ، التى تتطلب نوعا من الحياد ، يتحقق من خلال هذا النوع من الاتزان (٢٤) ٠

ولذلك فقد أتى **مفهوم الاتزان ، المطعم بشىء من التباين** ، أفضل من المفهوم السابق ، **فهو** أكثر جاذبية وحركة ، وأكثر دفعا للملل عن القارىء ، وهو فى الوقت نفسه يحقق الجمال ، من خلال هذا النوع الجديد من الاتزان ، والذى لاحظنا أن الصحيفتين محل البحث فى هذه الدراسة ، قد طبقتاه على كثير من صفحاتهما ، ولكن بأساليب متباينة .

فعلى الصفحة الأولى مثلا ، التى هى أهم الصفحات على الاطلاق ، تعاملت الصحيفتان مع مبدأ التباين ، من منطلق الاختلاف فى الحجم بصفة أساسية ، فطبقتا الاتزان من خلال عنصرين تيبوغرافيين على الدرجة **نفسها من الثقل** ، **ولكنهما** مختلفان فى المساحة ، على أن يكون الأكبر ، أقرب الى محور الارتكاز - الذى يتوسط الصفحة ، والأصغر أبعد عن هذا المحور (٢٥) **(أنظر شكل رقم ٧٥) ص ٣٢١** .

وآثر مخرج الجازيت المصرية بالذات أن يحقق الاتزان بين عنصرين مختلفى الدرجة ، عن طريق صورة فوتوغرافية كبيرة على أحد جانبى المحور ، وعنوان ذى حروف ضخمة وباتساع كبير على الجانب الآخر **(أنظر شكل رقم ٧٦) ص ٣٢٢** ، اذ من المعروف أن الصورة الفوتوغرافية تمثل ثقلا أشد من الحروف ، أيا كان حجمها أو درجة كثافتها (٢٦) .

ولأن **تصميم الصفحة الأولى** من هذه الصحيفة كان نمطيا ثابتا فى أغلب الأعداد المدروسة - كما سبق أن رأينا - فقد حقق مخرجها الاتزان على صفحته بالأسلوب المذكور وحده ، دون غيره من الأساليب ، وبخاصة فى النصف العلوى من الصفحة ، وقد يضع فى النصف السفلى بعض العناصر الثقيلة ، وقد لا يفعل .

أما الصفحة الأولى **بالجازيت السعودية** ، فكانت أكثر تنويعا لأساليب تطبيق الاتزان ، مع شىء من التباين ، ففى بعض الحالات تشترك الاعلانات الثقيلة فى أسفل الصفحة ، مع الصور فى أعلاها ،



A woman being helped down from a burning building in New Delhi yesterday.—(AP/SPA)

Fire hits New Delhi skyscraper



An Indian woman cries hysterically [illegible] after being rescued from the burning skyscraper.—(AP/SPA)

Egypt to build top US battle tank

Sensitive weapons technology to be transferred

WASHINGTON, Mon. (R)

THE Reagan administration has agreed to allow Egypt to build America's main battle tank, the *Washington Post* reported today.

The paper quoted unnamed sources as saying the U.S. decision was conveyed to Egyptian leaders in a series of private meetings between Egyptian Defence Minister Muhammad Abdel-Halim Abu Ghazala and U.S. Defence Secretary Caspar Weinberger and his Assistant Secretary for International Security Affairs, Richard Armitage.

The move, not yet announced to Congress, would transfer sensitive U.S. weapons technology to Egypt and bolster Cairo's efforts to become a powerful arms merchant in the region, the *Post* said.

The tank, the M1A1 Abrams, is powered by a high-speed turbine, protected by specially-toughened armour and contains sophisticated electronic wares, according to the report. It can reach speeds of 112 kms per hour.

It said Abu Ghazala told Egypt's news media in recent statements that Egypt will produce as many as 1,000 to 1,500 Abrams tanks at a factory under construction in the Nile delta region north of Cairo.

Production of that many tanks could take up most of Egypt's 1.3 billion dollar per year military aid allotment from the U.S.

The defence minister has the support of President Hosni Mubarak, the Egyptian Cabinet and the ruling political party to designate the tank project as a national priority, the paper said.

It said Weinberger has approved an exception to a U.S. policy restricting transfer of sensitive technology overseas.

People power wins in Korea

Roh's reform plea stuns Korea

SEOUL, Mon. (Agencies)

SOUTH Korea's ruling party, in a stunning reversal, today embraced the dissident cry for free elections and asked President Chun Doo-hwan to accept a wide-ranging blueprint for democracy.

Chun did not immediately respond to the package, but aides said they expected him to accept it within a day or two.

In a speech that took dissident and establishment leaders by surprise, Democratic Justice Party leader Roh Tae-woo embraced virtually every demand made by an opposition that has been [illegible] as dangerously radical in weeks of bitter protests.

Roh, the man chosen by Chun to succeed him when the President leaves office next February, said he would resign his party post as well as his DJP candidacy if Chun rejected his package of proposals.

In still another conciliatory move Roh later went to a Seoul hospital to visit a student who has been brain dead since he was hit on the head by a tear gas canister during a demonstration on June 9.

Roh also visited injured policemen, telling them he was sorry that they had suffered because of "[illegible] politics."

A senior DJP policymaker said he expected Chun to endorse Roh's proposals, among them direct presidential elections to replace the present electoral college system, which dissidents say may be rigged by the ruling party.

A longtime associate of Chun, Roh told the nation he had "anguished long and hard" over the decision.

Roh Tae-woo addresses a party executive council meeting yesterday.

Roh Tae-woo talks to an injured student in a Seoul hospital.

[illegible] has been banned from South Korean politics because of a suspended sentence for sedition.

An amnesty for Kim, which has long been opposed by the powerful military, would appear to thrust Kim to the top of any list of presidential contenders, although the respected dissident has said he would not run if [illegible]

[illegible] home, said he believed it was "the determined will and great power of our people" in the street demonstrations which compelled the DJP's concession.

Free rides and free tea: In the streets of Seoul, and on university campuses where the acrid smell of teargas still lingers after Friday night's [illegible]

Ramos calls for harsher laws to fight NPA rebels

MANILA, Mon. (Rtr., AP)

ARMED Forces Chief General Fidel Ramos has called for harsher laws to fight Communist rebels and stop the spread of their 18-year-old guerrilla war from the countryside to Manila and other Philippine cities.

"In view of the seriousness of urban terrorism being perpetrated by those on the extreme Left as well as on the extreme Right, the people must be protected by tougher laws," Ramos told reporters.

Saying military might alone would not prevent the spread of urban terrorism in Manila, Ramos said "legal weapons" should be pursued in fighting guerrillas.

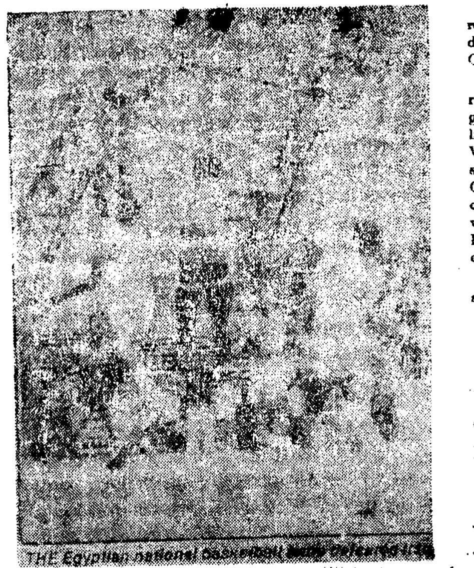
He proposed the detentions should be longer [illegible] and punishment should be "[illegible] of a death sentence" against those "who have [illegible]

[illegible]

Ramos urged police and soldiers to improve intelligence and said that operations against terrorists cannot be done by a "massive military sweep" that in fact could be counterproductive."

At least 52 soldiers, policemen, officials and alleged informers have been killed in street and ashes in the capital and its suburbs this year in attacks blamed on the New People's Army (NPA).

شـــكل رقم (٧٥) الاتزان مع التباين فى تصميم الصفحة الأولى بالجازيت السعودية



THE Egyptian national basketball team defeated Iraq

record set by the 1973 Eindhoven team Which lashed Go-Ahead Eagles 10-9.

It was like being at the receiving end of a shooting gallery for unfortunate goalie Jan Willem van Ede as Willem Kieft led the scoring spree with a hat-trick. Hans Gilhaus and Soeren Lerby claimed two goals apiece, while Ronald Koeman and Frank Arnesen were the other scorers.

Fifteen Utrecht fans missed the match, being taken six points from three matches, one point ahead of Sparta Rotterdam. Five other clubs were on four points.

SOCCER

Sparta scored a convcing 2-0 win over Ajax, holder of the European Cup-winners' Cup,, whose coach Johan Cruyff who was not slow to critise players who think that last years' results still count.

(captain) Frank Rijkaard to the bench and that is why (star striker) John Bosman missed a crucial chance –they are not fully committed to the game," Cruyff said.

A 25 meters shot by veteran Martin Haar gave Haarlem the lead, but then goalie Edward Metgod let the ball slip out of his hands to allow Rene Hofman to equalise minutes before Ed Roos hit feyenoord's winning goal, 2-1. — UPI

three minutes from the end of their match against the Soviet Union assured West Germany of maximum points in group B and a semifinal encounter with the Dutch.

After a goalless first half with honours even, the Germans stepped up the pace but the Soviet defence — with goalkeeber Vladimir Pleshakov and captain Frit Zigangirov outstanding — looked like holding them at bay until Bloecher's intervention. — Reuter

Belgeri makes surprise exit from single sculls

COPENHAGEN, Aug. 26 — Alberto Belgeri of Italy, world champion in the double sculls a year ago, made a surprise exit from the single sculls at the World rowing Championships today.

placed Alain Lewuillon of Belgium.

He had another poor race in Monday's heats when he finished fifth and last.

The United States, who are having a generally disappointing time on Lake Bagsvaerd, failed to make the semifinals in the men's coxed fours, an event in which they won the

WORLD ROWING CHAMPS

Dutch soccer League results & standings

DUTCH soccer League Honour Division results and standings after Sunday's matches:

RESULTS

PSV Eindhoven	9	FC Utrecht	0
D5'79	0	FC Den Haag	3
Sparta Rotterdam	2	Ajax Amsterdam	0
FC Groningen	1	VV Venlo	2
Haarlem	1	Feyenoord	2
FC Twente	1	FC Den Bosch	1

شـــكل رقم (٧٦)

الاتزان بين عناصر مختلفة الثقل (الجازيت المصرية)

وفى حالات أخرى تدخل العناوين الضخمة الثقيلة نسبيا فى اطار الاتزان (**أنظر شكل رقم ٧٧) ص ٣٢٤** ، وفى حالات ثالثة يستخدم المخرج محورى ارتكاز على شكل حرف (×) ، حيث يتزن عنصران متقاربا الحجم والدرجة على كل محور ، وان اختلفا فى الاتجاه **(أنظر** شكل رقم ٧٨) **ص ٣٢٥** .

ووصل المخرج الى **أبعد** من ذلك ، عندما استخدم فى أحيان قليلة **الاتزان الاشعاعى ، الذى يتخذ من نقطة مركزية ، محور الارتكاز ، تدور حولها الجاذبيات المتعارضة** (٢٧) ، ولكن لازدحام الصفحة بالأخبار ، واحتوائها فى العدد الأسبوعى على بعض الاشارات المصورة أسفل الرأس ، فقد استخدام المخرج العناوين الكبيرة الثقيلة ، لتشكيل هذه الجاذبيات حول النقطة المركزية **(أنظر شكل رقم ٧٩) ص ٣٢٦** .

أما على الصفحات الداخلية ، فقد كان تحقيق الاتزان فى صحيفة « **سعودى جازيت** » منفذا بشكل أكثر يسرا وطواعية ، من الصفحات ، الداخلية « **بالاجيبشيان جازيت** » ، وبل من الصفحة الأولى بالصحيفة السعودية نفسها ، **ذلك أن** ضخامة المساحات الاعلانية على هذه الصفحات، وزيادة ثقلها بدرجة كبيرة ، قد أجبرت المخرج على اختيار موضع محدد للعنصر التحريرى **الثقيل** الوحيد ، دون سواه ، بحيث يتزن مع هذه الاعلانات **(أنظر شكل رقم ٨٠) ص ٣٢٧** .

وعلى صفحة الرياضة بالذات ، فى الصحيفة نفسها ، أدت قلة المساحات الاعلانية نسبيا ، مع زيادة الصور الفوتوغرافية عددا ومساحة ، الى استخدام **محورى الارتكاز المتقاطعين** - على شكل حرف (×) - أسلوبا وحيدا تقريبا فى تحقيق الاتزان ، ونلاحظ أن الاعلان الوحيد الذى نشر بالصفحة فى أغلب الأعداد ، قد ساهم فى تحقيق الاتزان **(أنظر شكل رقم ٨١) ص ٣٢٨** .

Marhaba



Tawfiq Al-Hakim

Royal gesture to Egyptian writer

CAIRO, Sun (AL-Youm, SPA)

KING Fahad, the Custodian of the Two Holy Mosques, has ordered a special plane to bring the famous Egyptian play-wright Tawfiq Al-Hakim to the Kingdom for treatment.

The Royal gesture follows the recent deterioration in the health of Al-Hakim, who has been laid up for quite some time due to old age ailments.

As'ad Abu Al-Nasr, head of the Saudi Interests Mission in Cairo, has conveyed the Royal decision and the travel arrangements to Al-Hakim at the Al-Muqawiloon Al-Arab Hospital in Cairo.

INDEX

Late News

Indian flood toll 84

NEW DELHI, Sun (AFP)

FLOODS sweeping down the Brahmaputra river in north-eastern India have killed 84 people, destroyed hundreds of homes, wasted standing crops and disrupted communications, the Press Trust of India reported today.

Medical teams fanned out to fight epidemic after the floods submerged more than 2,500 villages and affected two million people in Assam state. Several roads had been cut off by the inundations.

Sixty-four people were killed when two boats sank, 12 others perished when a bus plunged into a swollen Brahmaputra tributary, and another eight drowned in the overflowing currents.

MP held for murder

KATHMANDU, Sun (R)

SEVEN people, including a member of the National Assembly and an army officer, have been arrested in connection with the attempted murder last year of a journalist, the Nepalese government announced today.

Minister of State for Home Affairs

North Indian states join hands to fight Sikh terror

NEW DELHI, Sun. (Agencies)

PUNJAB and six North Indian states have agreed to unite against Sikh militants fighting for a separate state.

At an emergency meeting last night in New Delhi, Indian Minister of State for Internal Security P. Chidambaram urged the states to wage "total war" against terrorism.

He told the gathering of government, security and intelligence officials that the campaign for an independent Sikh homeland in Punjab was the gravest threat since independence.

Violence was affecting states bordering Punjab and could engulf Northern India and eventually the whole country, Chidambaram said.

The officials agreed that "the fight against terrorism will have to be carried out with greater vigour and on a wider front."

They decided to start patrols immediately on roads near Punjab to prevent repetition of last week's bus ambushes in Punjab and Haryana state in which Sikh gunmen killed 70 passengers.

They also agreed to set up special anti-terrorist cells in each state and to plan joint hunts for gunmen who flee from state to state.

Last week's bus massacres were the worst attacks in a five-year campaign by Sikh militants for an independent religious state called Khalistan.

More than 1,200 people have been killed in Sikh-related violence in India in the the past 18 months. Each major killing has triggered rioting in neighbouring states and raised fears of an uncontrollable anti-Sikh backlash.

Central government officials told the meeting that the mass killings, usually of Hindu civilians, were designed to drive Hindus out of Punjab, and also to set off communal clashes between Hindus and Sikhs across Northern India that would force Sikhs to flee to Punjab.

The states represented at last night's meeting — Punjab, Jammu and Kashmir, Himachal Pradesh, Haryana, Uttar Pradesh Rajasthan, Madhya Pradesh, and the union territory Delhi — comprise nearly half India's territory.

Darshan Singh Ragi, the head priest of Sikhdom's holiest shrine said, Sikh leaders are planning a massive campaign to end "government tyranny" in Punjab and bring peace to the troubled state.

Ragi, high priest of Amritsar's Golden Temple, said he was drawing up the campaign in consultation with other Sikh leaders to end what he said were fake "encounters".

Meanwhile, the brother of an Indian Cabinet member was among 150 people arrested in Haryana yesterday of charges of inciting anti-Sikh violence.

Manphul Singh, a businessman and brother of Environment and Forests Minister Bhajan Lal, was arrested in Haryana on Saturday.

Bid to export special steel from U.S.

Pak native held in N-scheme

PHILADELPHIA, Pennsylvania, Sun. (AFP)

A Pakistani immigrant has been arrested here on charges that he tried to export to his homeland illegal shipments of a special steel used in making nuclear weapons, officials said.

Arshad Pervez, a Pakistani-born Canadian citizen, was arrested early Friday by U.S. Customs Service agents and help without bail for allegedly trying to ship 50,000 pounds of maraging 350 steel to Pakistan.

The special metal is used in the production of nuclear fuels and nuclear equipment.

Pervez reportedly told customs official he was sending the steel to a retired Pakistani brigadier general, who wanted another 220,000 pounds of the material over the next four months.

U.S. officials said the metal probably was headed for an unprotected nuclear facility in Pakistan, which is not a member of the nuclear non-proliferation treaty and which is banned from receiving such steel from the U.S.

The U.S.-Commerce Department closely controls exports of maraging 350 steel and exporters need a licence to ship it outside of the country.

Pervez also is accused of bribing an undercover customs agent to obtain an export licence for the steel.

Federal agents were tipped off to the illegal plan last November by an official of the Carpenter Steel Corp. in Reading, Pennsylvania. The company is one of seven U.S. producers of the steel.

Pervez claimed he worked for IBM in Canada for 17 years.

Invasion targeted at Reds: Marcos

'No action without U.S. nod'

HONOLULU, Sun (Agencies)

DEPOSED Philippine president Ferdinand Marcos, seeking to explain secret tape recordings of a planned invasion of his homeland, says he would never initiate such a military action without the consent of the U.S.

On the tapes, released in the U.S. last week, Marcos is heard to say he wanted to buy anti-tank weapons, anti-aircraft missiles, mortars, recoil-less rifles, infantry arms and enough ammunition for a three-month operation. Marcos also said on the tapes that Philippine President Corazon Aquino would be kidnapped, but not harmed.

"The discussion on the tapes concerning arms and military action was premised on the prediction of the loss of the Philippines to a Communist takeover or to a Communist coalition ... and that the only hope of restoring freedom and democracy there would be a U.S.-approved invasion, which I would lead," Marcos said in a statement released last night.

[illegible caption]

72 die as Philippine boat sinks

MANILA, Sun. (AP)

AS many as 72 people may have drowned when a ferry with 150 people on board capsized and sank in rough seas in the Central Philippines, a coast guard spokesman said today.

Cmdr. Rene Luspo said the 27-tonne *M.V. Christopher* sank about 4 pm (0800 GMT) yesterday while en route from Dumaguete, on Negros island, to Larena, a town about 32 kms away on Siquijor island.

Luspo said eight bodies had been recovered and there were 78 known survivors, leaving 64 people unaccounted for.

One of the dead was identified as Cesaria Agan, the ferry's owner.

Several coast guard and private boats, navy frogmen and a helicopter were continuing to search the area about eight kms off Larena, he said.

"The cause of the incident is allegedly due to rough seas and strong winds," he said.

Luspo said the *Christopher's*

UK offers to reflag Kuwaiti oil tankers

Arafat voices full support for Kuwait

KUWAIT, Sun. (Agencies)

BRITISH Ambassador Peter Hinchclife said today his country is ready to reflag Kuwaiti tankers if requested by the government of Kuwait, it was reported here.

"So far, we did not receive any official request by the Kuwait government in this respect," London's ambassador to Kuwait said in an interview with the *Al-Anbaa* newspaper.

"We in Britain say that any Kuwaiti application to reflag Kuwaiti tankers will be considered, taking into account the strong friendly relations binding Kuwait and Britian," he told the paper.

"I personally feel there would be no problem in responding to Kuwait's request.... It depends on the Kuwaiti government," he said.

Kuwait was a British protectorate until 1961, when the Arab nation became a full sovereign state.

The ambassador's remarks ran counter to earlier public statements made by Kuwaiti officials.

Oil Minister Sheikh Ali Khalifa Al-Sabah told Western reporters two weeks ago that Kuwait approached the five permanent UN Security Council members, including Britain and France, to reflag Kuwaiti tankers to help move its oil exports through the Gulf in face of Iranian attacks. Sheikh Ali said Britain did not turn down the Kuwaiti request.

The U.S. is reflagging 11 of the 21-unit Kuwaiti tanker fleet and the Soviet Union has leased three tankers to Kuwait. These tankers would be entitled to protection by American and Soviet warships that patrol the Gulf waters. Britain also has a three-unit fleet that patrols the waterway.

Hinchclife disclosed that there were three tankers registered in Gibraltar which carry Kuwaiti crude. "They are tantamount to Britian-reflagged tankers," he added, without specifying whether they were Kuwaiti tankers registered in Gibraltar.

He also expressed Britain's preparedness to supply Kuwait with all its needs of weaponry. "We supplied Kuwait with eight Hawk training aircraft a year ago and 150 Chieftain tanks several years ago," he said.

The Kuwait government moved to protect its oil shipping lanes after Iran focussed on Kuwait-related vessels for ship attacks in retaliation for Iraqi raids on Iranian oil tankers.

The British ambassador predicted neither Iraq nor Iran would realise military victory in their war. "The Gulf war reminds me of the deadlock that prevailed during the Second World War between Germany and Britain," he said.

Meanwhile, Palestinian sources said that PLO Chairman Yasser Arafat conferred today with the Emir of Kuwait, Sheikh Jaber Al-Ahmed Al-Sabah, and assured him of "full Palestinian support" against Iranian threats.

Arafat also held a meeting with the Crown Prince and Prime Minister, Sheikh Sa'ad Al-Abdullah Al-Sabah, who briefed the Palestinian leader on steps his government has taken to ensure protection for its shipping.

Arafat flew in from Bangladesh last night after he called for an emergency pan-Islamic summit confernece to be held in Kuwait to consider means for halting the Iran-Iraq war. Kuwait is the current chairman of the 46-nation Organisation of Islamic Conference.

"Our security and stability emanate from Kuwait's security and stability," Arafat told reporters on arrival in Kuwait. He said he had received a letter from the Kuwaiti Emir and "I found it my duty to come here and have firsthand assurances about the situation in this brotherly country."

Arafat said that while in Dhaka he discussed with President Hussain Muhammad Ershad means of stopping the recent escalation in the Gulf war and means of ending the conflict.

The PLO as well as Bangladesh have been members of an OIC committee that tried several times to mediate an end to the war. The attempts have failed because of Iranian demands.

Related report, Page 2

No grounds seen for Reagan impeachment

WASHINGTON, Sun (R)

THE chairman of the Senate panel investigating the Iran arms scandal said today he saw no grounds so far for impeaching President Reagan.

"On one of your earlier programmes I suggested to the chagrin of many that the President was not absolutely honest when he said 'I didn't know' because I felt after read-

Hassan sees Chadli aide in first contact since summit

RABAT, Fri (R)

Police attack politicians as protests hit Bangladesh

DHAKA, Sun (R, UPI)

AT LEAST 50 dissident marchers and three senior politicians were injured today when they were attacked by riot police during a 24-hour general strike which brought Bangladesh almost to a standstill, eyewitnesses said.

The marchers were attacked after a bill allowing army personnel to be involved in rural administration was passed in the parliament within six minutes.

Club-swinging police charged leaders of an eight-party opposition alliance as they tried to lead a march through police barricades to protest against the bill, which they said amounted to "militarising the democracy."

Hospital sources said among the injured were former foreign minister Abdus Samad, former home minister Abdul Mannan and senior opposition leader Abdur Razzak.

Opposition sources said about 100 people were arrested. Police declined to confirm the number held.

Anti-Ershad rally

The stoppage, which began at 6 a.m. (midnight GMT), was called by several trade unions demanding higher wages and other benefits, but it turned into a rally against President Hossain Muhammad Ershad when major opposition parties announced their support for the unions.

Banks, industries, shops and businesses across the country closed and roads were empty of traffic, forcing hundreds of government employees to walk to their offices.

Authorities cancelled all Bangladesh Biman airlines flights and advised foreign airlines to delay operations until tomorrow morning, a civil aviation source told reporters.

Some trains operated but all river ferries remained anchored during the third and longest general strike in the past two months. The previous stoppages were for six hours.

Opposition leaders called for extending the strike until 2 p.m. (0800 GMT) tomorrow to try to force the government to annul the bill on army participation in district councils.

Most ministers and members of parliament slept overnight in the assembly to attend the session during which the bill was passed by voice vote, parliamentary sources said.

Parliamentary opposition leader Sheikh Hasina described the strike as "an unprecedented success."

A government spokesman told reporters Ershad did not take the stoppage seriously. "This has become part of the country's political life, and we are least bothered by the opposition campaigns," he said.

شكل رقم (٧٧) اشتراك العناوين فى الاتزان (الجازيت السعودية)


Sports Plus

McNamee leads Aussies in Mercedes Cup

Saberhagen, Scott named starters for all-star

Ali may undergo brain surgery

Belgium promises fair trial for fans

Mexican doctor to hold tests

JCC triumph thanks to Tauheed ton

Italian cup heroes in wilderness

Is Brazil finished?

2 basketball tourneys open

شـــكل رقم (٧٨)

اتزان محورى مزدوج على صفحة الرياضة بالجازيت السعودية



Sports Gazette

DON'T BE A LITTERBUG
KEEP YOUR CITY CLEAN

Broncos, Giants in race for titles

England beat Pakistan in nail-biting finish

High winds postpone defender showdown

Lankans in a spin after India hit 400

Finns find hockey gold as Soviets, Canada fight

Lindqvist, Durie warm up with wins

Kenyan duo move up in Dakar rally

Swiss stay top in downhill event

شـــكل رقم (٧٩)

اتزان اشعاعى على الصفحة الرياضية بالجازيت الســـعودية

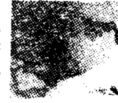
MIDEAST-LOCAL

2nd mercy flight arrives in Ethiopia

U.S. warned of more blows

Dhaka summit

Firm plans massive expo city in Obhur



Mubarak hints at early release of Coptic pope

Gemayel optimistic after Khaddam visit

News In Brief

GCC ministers' talks

Talal in Cairo

Port closed down

Omani army chief

Top official dies

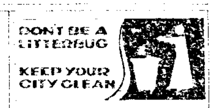
شكل رقم (٨٠)

موضع اجبـــارى للصـــــورة الفوتوغرافية بسبب وجود اعلان ثقيل احتل أحد الأعمدة الســـتة اليسرى . (الجازيت السعودية)



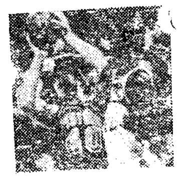
For as little as SR. 600 per day, this space could be working for YOU.

Sports Gazette



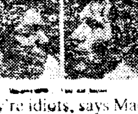
Ittihad hit two against Wehdah

Denver's Dan is still a winner



Another crushing win for Krishnan

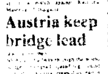
Mac-Fleming duo in shock



They're idiots, says Mac

All eyes on big German showdown

Austria keep bridge lead



Croft brings Britain level



England tour to go ahead after changes

CHINESE FOOD AT ITS BEST

Experts angry with Kasparov tactics

Jets down Flyers

U.S. clinch golf title

شكل رقم (٨١)

انزان محورى مزدوج اشـــــتركت فيه الاعلانات على صفحة الرياضة بالجـــازيت الســـعودية

وأما بالنسبة للصفحات الداخلية من الجازيت المصرية ، فقد استخدم المخرج فيها **أسلوبا واحدا نمطيا لتحقيق الاتزان :** صورة كبيرة نسبيا فى أحد جانبى الصفحة (الأيمن أو الأيسر) ، وصورة شخصية صغيرة فى قلبها ، وقد يضع بعض العناوين فى أسفل الصفحة ، أو رسما ساخرا ، لحفظ اتزان الصفحة بين نصفيها العلوى والسفلى **(أنظر شكل رقم ٨٢) ص ٣٣٠ .**

ولم يكن هناك جهد حقيقى من المخرج ، فى غرس الاتزان على أغلب صفحاته الداخلية ، اذ أن انقسام كل منها الى عدد من الأبواب ، جعل العناصر التيبوغرافية الثقيلة (الصور والعناوين) تنشر فى أضيق الحدود ، وبأحجام ضئيلة نسبيا لكل منهما ، لدرجة أن العناوين الثابتة لبعض الأبواب الصغيرة ، قد شاركت أحيانا كثيرة فى اضفاء نوع من الاتزان ، لا سيما وأن كثيرا من هذه العناوين الثابتة كان ثقيلا - رغم ضآلته - بسبب وضعه على أرضية سوداء ، وتفريغ حروفه بالأبيض .

ولعل صفحة الرياضة بالصحيفة المصرية نفسها ، كانت من أفضل الصفحات التى حققت مبدأ الاتزان ، وان كان وهميا فى كثير من الأحيان ، اذ بناه المخرج عن طريق الاحساس بالمساواة بين أجزاء المجال المرئى (الصفحة) ، دون الاعتماد على المحاور الواضحة ، أو النقط المركزية (٢٨) ، فكان يضع صورة فوتوغرافية كبيرة نسبيا (ثلاثة أعمدة) ، فى أعلى وسط الصفحة ، مع انحرافها الى اليمين قليلا ، ويترك باقى الصفحة خالية تماما من أى عناصر ثقيلة ، اللهم الا بعض العناوين متوسطة الحجم ، وكثيرا ما كان المخرج يضع فى قلب الصفحة جدولا بنتائج مباريات كرة القدم فى بعض الدول الأوربية ، والذى احتل عادة مساحة كبيرة ، وتوفرت فى داخله كمية وفيرة من البياض ، وان كان فى رأينا لا يصلح عنصرا ثقيلا ، يساهم فى تحقيق الاتزان ، رغم أن موقع الجدول من الصفحة ، كثيرا ما كان ممتازا **(أنظر شكل رقم ٨٣) ص ٣٣١ .**

Yesterday's world stock market

PARIS — Shares eased as operators adjusted their positions before the tomorrow end of the accounting month, although underlying sentiment remained positive. The bourse indicator slipped 0.80 per cent.

LONDON — Shares firmed in late trading, reflecting Wall Street's opening surge, but prices were off their best levels. The FTSE-100 index at 1410 GMT was ahead 6.2 at 2,331.5.

NEW YORK — Wall Street advanced over a wide front, but blue chips stalled in mid-morning trading after substantial early gains. The Dow Jones industrial average was ahead 21 at 2,546.

SYDNEY — The market closed at a new record, improving marginally on last week's top level as investors consolidated positions. The all ordinaries index was up 0.5 at a record 2305.9.

TOKYO — Shares ended mixed in moderate trade as a sharp decline in yen bond futures sparked selling which eroded early gains. The 225-share index rose 67.58 to 24,912.24.

HONG KONG — Bullish sentiment ahead of an expected revision of the government's forecast of economic growth sent the Hang Seng index to another closing high. The index gained 17.90 to 3,667.95. — Reuter

Dollar edges higher, gold fixed

LONDON, Sept 21 — The dollar edged up in value today ahead of meetings later this week in Washington of Finance Ministers from the leading industrial nations.

Dealers said the huge trade deficit of the United States still suggested to them that the dollar should resume its slide. "The general feeling over here is that the dollar is going to go lower," a London dealer said.

But the market was wary of selling lest the Group of Seven nations, after they begin meeting in Washington from Thursday, decide to [illegible] central banks back into [illegible] finish at 1,6080 and 142.65.

A Japanese newspaper report, quoting an unidentified U.S. monetary official as saying he wanted to see the dollar between 140-150 yen, had operators buying back dollars just in case the leading industrial nations agree to do just that at International Monetary Fund (IMF) meetings later this week.

A similar report that the United States, Japan, West Germany, Britain and France, along with Italy and Canada, would lower their dollar target range to 150-130 yen, had the opposite effect last Friday.

The gold price was fixed in

World News

Talk of impending martial law sweeps Manila

MANILA, Sept 21 — Talk of impending martial law swept Manila today as Philippine President Corazon Aquino sacked three generals linked to last month's attempted coup and leftist demonstrators marched through the capital.

Aquino said in a statement after meeting her military commanders that she had "issued additional instructions, covering the entire range of threats against the republic."

She did not elaborate but her spokesman called the emergency rule rumours "absolutely unfounded."

"The government is in command, on top of the situation," Press Secretary Teodoro Benigno said. "There is absolutely no intention on the part of anybody to declare martial law, none whatsoever. There is no necessity."

The army said it had formally sacked 17 officers linked with last month's attempted military coup, including three generals and Colonel Gregorio Honasan the leader of the revolt.

Aquino said in a statement she had authorised the action and said she had ordered the military "to put an end to all forms of terrorism at the earliest possible time."

In the provinces, military reports said 10 people died when communist rebels hijacked a train, attacked two police outposts and bombarded a town-hall with rifle launched grenades.

Government officials said Aquino's office had been swamped by callers wanting to know if the President would reverse her previous stance and declare a state of emergency.

Benigno said Aquino had not invoked any emergency powers when she gave the military new orders to counter terrorism.

Earlier, Colonel Emiliano Templo said on television he believed Aquino may consider limited martial law in tension in the capital rose further and more violence followed Saturday's assassination of Leandro Alejandro, Secretary-General of the New Patriotic Alliance (Bayan) coalition.

Templo said: "I believe if the situation exacerbates because of the killing ... then our Commander-in-Chief (Aquino) might declare a sort of martial law administration ... just to reestablish peace and order." — Reuter

MITTERRAND

Mitterrand slams sinking of 'Rainbow Warrior'

US providing Afghan rebels with new arms

WASHINGTON, Sept 21 — The United States has decided to supply Afghan rebels with heavy 120-mm mortars and mine-clearing equipment to help them attack Soviet and Afghan government military bases, the "Washington Post" reported today.

The newspaper said the move reflected a Reagan administration opinion that while the Soviet Union wanted to withdraw its estimated [illegible] red a package of concessions to Shi'ite Muslims whom he wants to join his "national reconciliation" peace drive.

The concessions he announced in a speech broadcast by Kabul radio yesterday night include generous state aid for regions where Hazaras, the majority of whom are Shi'ites, live.

"Huge state aid will be given for two years for the socio-economic development

Bangla flood death toll reaches 900

DHAKA, Sept. 21 — The death toll in Bangladesh's worst floods for 40 years rose to 900 today, with nearly 100 people swept away by strong currents or killed when their homes collapsed in the past week, officials said.

They said nearly 80 people died in the worst hit northern district of Chapainawabganj where flood waters from the Padma and Mahananda Rivers put several towns under water.



THESE boys and girls from a Leipzig Kindergarten were very glad about the sports flags they had won. Everybody could win these souvenirs in eight sports centres of the 8th National Gymnastic and Sports Festival by coming up to the standards of three out of eight disciplines. — ADN Photo

Thatcher's rule the envy of any Western leader

FROM BRIAN MOONEY IN LONDON

MARGARET Thatcher has started the third phase of her "power-to-the-people" revolution with an ascendancy over Britain she believes will keep her in office into the 1990s, long enough to wipe out old-style socialism.

As parliamentarians pre- [illegible] tical map.

Hugo Young, the "Guardian's" political columnist, likened Thatcher to a [illegible] a juggernaut crushing all before it.

The Prime Minister herself no longer [illegible] "The world has seen [illegible]

شكل رقم (٨٢)

اتزان نمطى على صفحة داخلية بالجازيت المصرية



SPORT

Edberg defeats Evernden in 3rd round

US OPEN

Spain beat FRG 2-0 in women's Euro Cup

HOCKEY

Ajax trounce FC Twente 6-1

Aouita wins 5,000m to grab 1st world title

Dutch soccer League results & standings

ATHLETICS

SOCCER

Triptych grabs title of Phoenix Champion Stakes

Sindelar coasts to 4-stroke lead at B.C. Open 1st round

HORSE RACING

GOLF

100 injured in Bangladesh soccer riots

Port Traffic
Alexandria Harbour

WORLD TEMPERATURES

The Egyptian Gazette
Established 1880

شـــكل رقم (٨٣)

الاتزان المختل على صفحة الرياضة بالجازيت السعودية

وفى حالات أخرى على صفحة الرياضة أيضا بالصحيفة نفسها ، كان المخرج يضيف الى عناصر التصميم السابق ذكرها ، صورة أخــرى فى قاع الصفحة ، حققت اتزانا محوريا لا بأس به أبدا ، وفى هــذه الحالات فقد احتلت هذه الصورة - التى تمثل رقعة الشطرنج - الركن السفلى الأيمن من صــفحة الرياضة **(أنظر شكل رقم ٨٤) ص ٣٣٣** ، ولعل هذا الاجراء يشير الى اقتناع المخرج بضرورة وجود ثقل آخر فى أسفل الصفحة ، لكى يتزن مع الصورة الرئيسية فى أعلاها .

واذا عدنا مرة أخرى الى « **سعودى جازيت** » للبحث فى مدى اتزان صفحات ملحقها الأسبوعى ، ففى الحقيقة ان دراســة تصميم صفحات هذا الملحق هى من الأمور الممتعة فعلا ، ليس فقط لأن هــذا التصميم قد تفجر قوة وحيوية وحركة ، **ولكن لأنه أيضا احتوى على كل عوامل التأثير والتعبير ، من خلال المزج الواعى بين أساليب التصميم فى كل من الجريدة والمجلة** (٢٩) ، مستغلا فى ذلك حيوية موضــوعات الملحق ورصانتها ، ومستفيدا فى الوقت نفسه من خلو صفحاته تقريبــا من الاعلانات .

ومع ذلك فقد كان من السهولة بمكان أن يتحقق الاتزان على هــذه الصفحات ، لقلة عدد الموضوعات على كل صفحة ، وبالتالى قلة العناصر الثقيلة من الناحية العددية ، وان أعطاها المخرج أكبر المســاحات والأحجام ، فى أسلوب سهل بسيط ، دون أى تعقيد ، فخرجت هــذه الصفحات واضحة مشرقة جذابة .

وقد لوحظ أن المخرج قد استخدم أساسا أســلوبين اثنين لاجراء الاتزان على كل صفحة ، **أولهما : الاتزان المحــورى** ، بين صورتين فوتوغرافيتين كبيرتى المساحة ، احتلتا المحور المائل من أعلى اليسار الى أسفل اليمين أحيانا ، واحتلتا المحور العكسى أحيانا أخرى ، وفى الحالة



SPORT

Greece snatch 1st gold in swimming

IN BRIEF

3rd time lucky for Waldegaard

H. Kong-Peking rally

TODAY'S RACE-CARD AT SPORTING S.C. ALEX.

FIRST RACE
2.45 — THE EL DEFRESWAR STAKES DIV.I
L.E. 1150 — Distance : 1200 m.

SECOND RACE
3.15 — THE ATAKA HANDICAP
L.E. 1300 — Distance : 1400 m.

THIRD RACE
3.50 — THE EL KANTARA HANDICAP
L.E. 1500 — Distance : 1200 m.

FOURTH RACE
4.25 — THE EL MEMARAT SELL. STAKES
L.E. 750 — Distance : 1000 m.

FIFTH RACE
5.00 — THE RAS GHAREB STAKES
L.E. 1150 — Distance : 1200 m.

SIXTH RACE
5.35 — THE METLA STAKES
L.E. 1200 — Distance : 1000 m.

THE ACE'S SELECTIONS

2.45 — TOFRAG, BENT NIL, ZEIN
3.15 — MAYAHA, RADWA, AFRAH
3.50 — T FARAG, SOHBA, SALI
4.25 — BATAL, HORRIA, T HAMADA, ASSILA
5.00 — SHAGARET DORR, MOLD DONIA, FATEN
5.35 — DI SEIF, NAMAH, GHANDOURA

Langer, Johnstone share lead of Lancome Trophy

GOLF

Gomez overcomes Vilas in Geneva Grand Prix

TENNIS

Dittmar routs Martin to reach final

SQUASH

Mubarak hailed for democratic march

Egypt welcomes agreement by superpowers

Port Traffic
Alexandria Harbour

THURSDAY'S ARRIVALS

THURSDAY'S DEPARTURES

WORLD TEMPERATURES

YESTERDAY'S WORLD TEMPERATURES IN CENTIGRADE

Crossword Puzzle Solution

شـــكل رقم (٨٤)

الاتزان على صفحة الرياضة بالجـــــازيت المصرية

الأخيرة ، حرص المخرج على وضع عنصر ثقيل ثالث ، ولو كان صغيرا ، لتوجيه بصر القارىء الى الصفحة المقابلة **(أنظر شكل رقم٨٥) ص ٣٣٥ .**

أما الأســـــلوب الثانى لتحقيق الاتزان ، فهو المقتبس أساسا من المجلات المصورة ، ويعرف **« بالصليب »** ، ويتم تنفيذه بعمــل خطين وهميين متقاطعين ، ليكونا بمثابة محورى ارتكاز ، وينتج عن هذين المحورين توافر أربعة أركان ، وضع المخرج صورتيه الكبيرتين فى ركنين متقابلين قطريا ، ووضع العناصر الباهتة ، وهى ســـطور المتن ، فى الركنين الآخرين (٣٠) **(أنظر شكل رقم ٨٦) ص ٣٣٦ .**

ومما يسترعى الاعجاب ، أن المخرج لم يتغافل عن تحقيق **مبـدأ الحركة** ، وهو يتبع هذا الأسلوب البارع فى تصميم صفحته ، ذلك أن الركنين اللذين شغلتهما الصورتان ، قد اختلف موضعهما من الصفحات اليسرى الى الصفحات اليمنى ، ففى الأولى مثـــــلا لوحظ أن الركنين المصورين هما العلوى الأيسر والسفلى الأيمن ، والعكس فى الصفحـــات اليمنى ، **مما يؤدى الى توجيه بصر القارىء الى الصفحة المقابلة فى كل** من الحالتين ، ويربط تلقائيا بين كل صفحتين متقابلتين ، وهى أساسا احدى **سمات المجلة .**

ولم تكن صفحات الملحق هى الوحيدة ، التى يطبق فيها المخــرج أحد أساليب تصميم المجلة ، والتى تحقق الاتزان أكثر ما تحقق ، فقـــد سبق للمخرج نفسه أن طبق هذا الأسلوب على **الصفحات المصورة** ، التى قدمتها الصحيفة السعودية أحيانا على بعض صفحاتها .

ومن أكثر أساليب تصميم هذه الصفحات شيوعا ، أســــــلوب **« السور »** ، والذى تستخدمه المجلات فى تصميم صفحاتها المصـــورة أيضا ، ويتلخص هذا الأسلوب فى احاطة الصور الفوتوغرافيـــة الكثيرة بسطور المتن من عدة جوانب (٣١) ، وقد يكون الاطار المصور مفتوحا من أحد جوانبه ، وقد يكون مغلقا تماما .

Variety People

A day in the life

The family comes first down on Abu Qamar's farm

A woman takes charge

Voice of the veterans



Afaf Radi

Egypt is her mother



Sharon Cuneta

A favourite of fortune

شـــكل رقم (٨٥)

الاتزان المحورى بالملحق الأسبوعى بالجازيت الســـعودية

Variety Lifestyle

Island wildlife threatened

Wild invaders upset the balance



A pilot's progress

Cheating Jeddah's deadly reefs



The fluxgate compass

Yachtsmen tune in to the earth's power

شـــكل رقم (٨٦)

أسلوب الصليب فى تصميم احدى صفحات الملحق الأسبوعى بالجازيت السـعودية

وقد برع المخرج فى تطبيق هذا الأسلوب ، حيث حقق به **اتزانا اشعاعيا قويا** ، ورغم أن المخرج قد استخدم الاطار المصور المفتوح ، حتى يسمح بنشر بعض الاعلانات على جانبى الصفحة ، فقد كان من دواعى الاعجاب أن أضاف كمية هائلة من البياض ، تفصل بين الاعلانات - الثقيلة نسبيا - وبين الصور المجاورة لها ، لكيلا يصطدم أحدهما بالآخر ، وحتى تعليقات الصور الملامسة للاعلانات ، فقد أحاطها ببياض وفير ، لكى يؤدى الوظيفة نفسها (**أنظر شكل رقم ٨٧) ص ٣٣٨ ·**

المبحث الرابع : التنغيم

ليس هناك عمل فنى يخلو من التنغيم ، وان كان يتحقق فى كثير من الأعمال بشكل غير مباشر ، أى غير محسوس من المشاهد ، ولعل هذا النوع من التنغيم هو الاكثر ارتباطا بالصحيفة ، من حيث هى عمل فنى تطبيقى ، له سمات معينة ·

والتنغيم من معالم جمال التناسق فى العلاقات ، فعندما توجد حركة واضحة - أو غير واضحة - فى تكرار دورى منتظم ، يمكن الحكم على العمل الفنى بأنه متناغم (٣٢) ، وعندما تستخدم هذه الحركة بأسلوب ايقاعى جذاب ، يتسم العمل بنوع من الجمال ، ويغرى على طول فترة المشاهدة ، ويوجه بصر المشاهد الوجهة التى يريدها الفنان (٣٣) ، وهذا هو حال التنغيم فى تصميم الصحف أيضا ·

على أن هذا الأساس الفنى المهم ، ليس فى رأينا مجرد عمل روتينى يقوم به المخرج ، كلما أراد ذلك وحيثما يشاء ، وانما هو عمل تتضافر فيه مع المخرج عدة **ظروف مساعدة مواتية** ، أهمها تعاون أقسام التحرير معه ، لكيلا يخلو الايقاع الظاهر مثلا من المحتوى التحريرى البارز ، علاوة على ضرورة توفر **بعض الامكانات الطباعية**



FEATURES

After Indira, what?

India faces uncertain future under Rajiv

LOOTING

HANDS UP

KILLING

ANGER

FUNERAL SITE

big discount

VILLAS

FOR RENT

Furnished and unfurnished villas for rent at Corniche-Jeddah

L.N.T. NAPLES

MS "EFDIM JUNIOR"

ETA 06.11.84 ETD 12.11.84 JEDDAH

CONTACT FOR FURTHER INFORMATION

شركة سكس للملاحة

SHOBOKSHI MARITIME CO.

DANYA FOODS LIMITED

HAS THE FOLLOWING VACANCIES

MARKETING EXECUTIVE

SALES SUPERVISORS

SALES PROMOTERS

FOR ALL POSITIONS:

Salary Level Negotiable.

Yearly home leave.

Medical expenses

Written applications to be forwarded to:

danya

DANYA FOODS LIMITED

CONDOLENCE

شـــكل رقم (٨٧)

أسلوب السور فى تصميم صفحة مصورة بالجازيت السعودية

البسيطة ، التى تساعد المخرج على القيام بهذا العمـــــل بكل يسر واتقـــان .

ولعـــل هذه الظروف ، قد توفر بعضـــها على الأقل لصحيفة « سعودى جازيت » ، التى لوحظ أن مخرجها يدرك قيمة الايقـــاع جيدا ، ودوره فى اضفاء طابع متناغم على كل صفحات الصـــحيفة ، وأحيانا على احداها فقط ، يضاف الى تلك الظروف الخبرة التى يتمتع بها المخرج ، من جراء اشتغاله بالتصميم ، وفى أعمال سابقة مشابهة ، لما يقوم به ، أو على أقل تقدير نتيجة اطلاعه على بعض الاجـــراءات الحديثة والبارعة ، فيما يتصل بتصميم الصحف والمجلات الاجنبيـــة ، وكلاهما من أهم العوامل ، التى لابد أن تتوفر فى المخرج الكفء .

وعلى الرغم من أن كلا من سطور الأرقام والعناوين الثابتـــة للصفحات الداخلية ، كانا من عوامل تحقيق التنغيم على صفحـــات الصحيفة ، من خلال التكرار الدورى المنتظم لكل منهما على جميع الصفحات ، وبالشكل نفسه ، فانهما كانا من العناصر غير الواضحة ، لسببين مهمين ، أولهما : أنهما عنصران غير مقروءين بدرجة كبيرة ، لانتهاء دورهما بمجرد التعرف من خلالهما على الصـــفحة أو الباب المطلوب قراءته ، وثانيهما : أن توزيعهما على كل الصفحات ، ربمـــا أفقدهما ميزة الارتباط الواضح أمام عينى القارىء ، ولذلك يمكن القول أن هذين العنصرين قد حققا الوحدة ، أكثر مما حققا التنغيم .

أما العناصر ، التى اتضح فيها الايقاع كأسلوب فريد وواضـــح ومقروء ، لخلق التنغيم ، فلعل أولها الحروف الاستهلالية ، المستخدمة كوحدات ايقاعية بموضوعات صفحة الرأى ، وكذلك بموضوعات جميع صفحات ملحق نهاية الأسبوع (٣٤) ، وقد حققت هذه الحـــروف فى الحالتين تكرارا منظما ومقصودا ، أدى الى نوع من الارتبـــاط بين

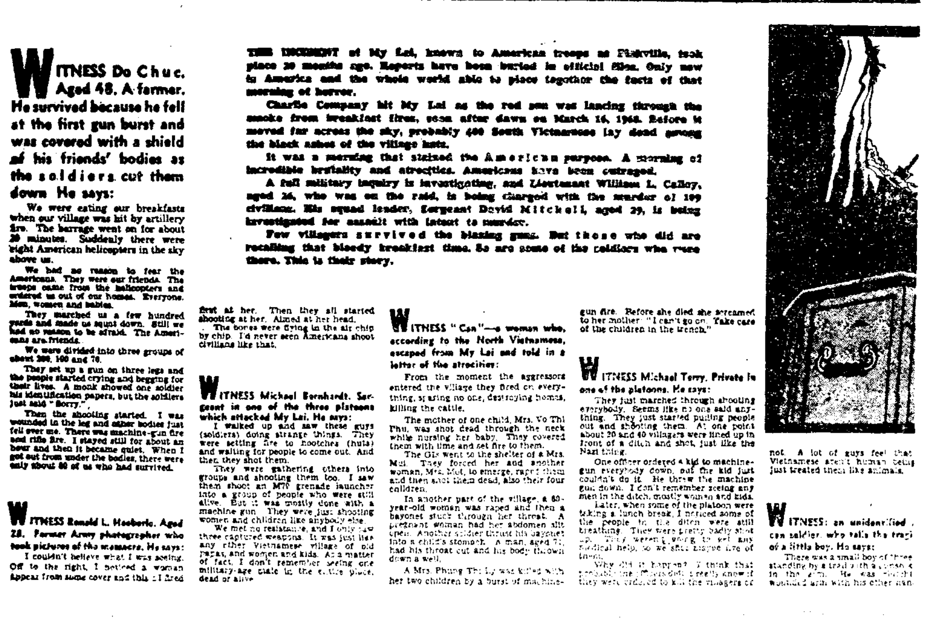
موضوعات **صفحة الرأى** ، باعتبارها تحمل شخصية متميزة ومستقلة عن سائر الصفحات ، كما ربط بين صفحات الملحق ، باعتباره يمثل مادة صحفية من نوع معين ، يتميز بالخفة والجاذبية والتنوع ٠

ولعل مما ساعد الحروف الاستهلالية ، على أداء دورها الايقاعى بالبراعة المناسبة ، **أنها اتخذت الشكل والحجم نفسيهما** ، فى كل من الحالتين المذكورتين ، علاوة طبعا على التشابه فى اللون والدرجة ، اذ كانت هذه الحروف فى كل الأحيان سوداء قاتمة ٠

ولا شك أن هذا التشابه شكلى بطبيعة الحال ، بدليل أن الحروف الاستهلالية المستخدمة مختلفة أيما اختلاف من الناحية الموضوعية ، التى يتحكم فيها المحرر بصفة أساسية ، وبشكل غير مقصود ، فالمحرر يكتب الموضوع بالطريقة التى يريدها ، دون النظر الى أسلوب التصميم مثلا ، واذا تشابه حرفان استهلاليان فى صفحة واحدة ، فبدافع من الصدفة المحضة ٠

ونحن نذكر هنا هذه الحقيقة البديهية ، لأن هناك حالات معينة ، قد يقصد فيها المحرر - بالتعاون مع المخرج - **اجراء نوع من التشابه الموضوعى أيضا بين الحروف الاستهلالية** ، وبخاصة عندما يستخدم أكثر من حرف واحد فى الموضوع نفسه ، ويتحقق عندما يدور الموضوع حول مفهوم واحد ، أو كلمة واحدة ، يكررها المحرر فى أوائل الفقرات داخل الموضوع نفسه ، ويأتى دور المخرج ، لابراز هذا التشابه الموضوعى ، باجراء التشابه الشكلى ، بالطريقة التى سبق ذكرها (**أنظر شكل رقم ٨٨) ص ٣٤١** ٠

أما ثانى هذه العناصر الايقاعية ، فهى **الاشارات المصورة** ، التى نشرتها الصحيفة بالصفحة الأولى لكل من العدد الأسبوعى ، والملحق الأسبوعى ، ويصدر الاثنان فى اليوم نفسه (الأربعاء) ، وأول



THE PINKVILLE MA

THE COMPLETE FILE OF EVIDENCE...IN THE WORDS OF THE M

THE INCIDENT of My Lai, known to American troops as Pinkville, took place 20 months ago. Reports have been buried in official files. Only now is America and the whole world able to piece together the facts of that morning of horror.

Charlie Company hit My Lai as the red sun was lancing through the smoke from breakfast fires, soon after dawn on March 16, 1968. Before it moved far across the sky, probably 400 South Vietnamese lay dead among the black ashes of the village huts.

It was a morning that stained the American purpose. A morning of incredible brutality and atrocities. Americans have been outraged.

A full military inquiry is investigating, and Lieutenant William L. Calley, aged 26, who was on the raid, is being charged with the murder of 109 civilians. His squad leader, Sergeant David Mitchell, aged 29, is being investigated for assault with intent to murder.

Few villagers survived the blazing guns. But those who did are recalling that bloody breakfast time. So are some of the soldiers who were there. This is their story.

WITNESS Do Chuc. Aged 48. A farmer. He survived because he fell at the first gun burst and was covered with a shield of his friends' bodies as the soldiers cut them down. He says:

We were eating our breakfasts when our village was hit by artillery fire. The barrage went on for about 20 minutes. Suddenly there were eight American helicopters in the sky above us.

We had no reason to fear the Americans. They were our friends. The troops came from the helicopters and ordered us out of our homes. Everyone. Men, women and babies.

They marched us a few hundred yards and made us squat down. Still we had no reason to be afraid. The Americans are friends.

We were divided into three groups of about 200, 100 and 70.

They set up a gun on three legs and the people started crying and begging for their lives. A monk showed one soldier his identification papers, but the soldiers just said "Sorry."

Then the shooting started. I was wounded in the leg and other bodies just fell over me. There was machine-gun fire and rifle fire. I stayed still for about an hour and then it became quiet. When I got out from under the bodies, there were only about 80 of us who had survived.

WITNESS Ronald L. Haeberle. Aged 28. Former Army photographer who took pictures of the massacre. He says:

I couldn't believe what I was seeing. Off to the right, I noticed a woman appear from some cover and this GI fired first at her. Then they all started shooting at her. Aimed at her head.

The bones were flying in the air chip by chip. I'd never seen Americans shoot civilians like that.

WITNESS Michael Bernhardt. Sergeant in one of the three platoons which attacked My Lai. He says:

I walked up and saw these guys (soldiers) doing strange things. They were setting fire to hootches (huts) and waiting for people to come out. And then they shot them.

They were gathering others into groups and shooting them too. I saw them shoot an M79 grenade launcher into a group of people who were still alive. But it was mostly done with a machine gun. They were just shooting women and children like anybody else.

We met no resistance, and I only saw three captured weapons. It was just like any other Vietnamese village of old papas, and women and kids. As a matter of fact, I don't remember seeing one military-age male in the entire place, dead or alive.

WITNESS "Can"—a woman who, according to the North Vietnamese, escaped from My Lai and told in a letter of the atrocities:

From the moment the aggressors entered the village they fired on everything, sparing no one, destroying homes, killing the cattle.

The mother of one child, Mrs. Vo Thi Phu, was shot dead through the neck while nursing her baby. They covered them with lime and set fire to them.

The GIs went to the shelter of a Mrs. Mui. They forced her and another woman, Mrs. Mot, to emerge, raped them and then shot them dead, also their four children.

In another part of the village, a 60-year-old woman was raped and then a bayonet stuck through her throat. A pregnant woman had her abdomen slit open. Another soldier thrust his bayonet into a child's stomach. A man, aged 71, had his throat cut and his body thrown down a well.

A Mrs. Phung Thi Ly was killed with her two children by a burst of machine-gun fire. Before she died she screamed to her mother: "I can't go on. Take care of the children in the trench."

WITNESS Michael Terry. Private in one of the platoons. He says:

They just marched through shooting everybody. Seems like no one said anything. They just started pulling people out and shooting them. At one point about 20 and 40 villagers were lined up in front of a ditch and shot, just like the Nazi thing.

One officer ordered a kid to machine-gun everybody down, but the kid just couldn't do it. He threw the machine gun down. I don't remember seeing any men in the ditch, mostly women and kids.

Later, when some of the platoon were taking a lunch break, I noticed some of the people in the ditch were still breathing. They were pretty badly shot up. They weren't going to get any medical help, so we shot maybe five of them.

Why did it happen? I think that [illegible] they were ordered to kill the villagers or not. A lot of guys feel that Vietnamese aren't human beings, just treated them like animals.

WITNESS: an unidentified [illegible] can soldier, who tells the tragi[illegible] of a little boy. He says:

There was a small boy of three standing by a trail with a [illegible] in the arm. He was [illegible] wounded arm with his other han[illegible]

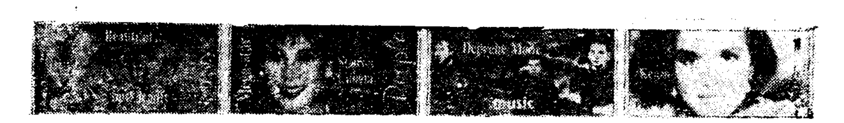
شـــكل رقم (٨٨)

نموذج للتشابه الموضوعى بين الحروف الاستهلالية لاحظ قيمة الايقاع فى الموضـــــوع (صـــحيفة ديـلى ســكتش البريطانيـــة)

ملاحظاتنا على هذه الاشارات ، هو التشابه الموضوعى بينها جميعا ، سواء المنشورة بجسم الصحيفة نفسه ، أو بملحقها ، ووجه الشبه هنا ، هو أنها جميعا تشير الى الموضـــــوعات التى ينشرها الملحق بصفة خاصــــة ٠

وربما يعكس هذا التصرف من جانب الصحيفة ، رغبتهـــا فى حصول جميع صفحات الملحق على درجة عاليـــة من الابراز والقابلية للقراءة ، مع أن الاجراء الاكثر منطقية فى رأينا ، أن تقتصر الاشارات بجسم الصحيفة على أهم الموضوعات بالصحيفة نفسها (**العـــــدد الأسبوعى**) ، وأن تخصص الاشارات المنشورة بأول صفحة من الملحق ، على أهم موضوعات الملحق ذاته ، صحيح أن أيا من هذه الاشارات لم يتكرر نشره بالموضعين ، الا أن ما نراه ، يضمن درجة عالية من الابراز لموضوعات الصحيفة والملحق على حد سواء ، وفى ذلك فائدة مضاعفة للقارىء والصحيفة معا ·

وما يهمنا تسجيله هنا هو أسلوب تصميم هذه الاشارات ، التى حققت فى كلا الموضعين نوعا من الايقاع ، أضفى على الصحيفة شيئا من التنغيم ، فقد تكونت الاشارات من أربع صور فوتوغرافية ، بالمساحة نفسها (٥ر٤ سم × ٥ر٩ سم) ، وقد وضعت متجاورة على خط أفقى واحد ، أسفل الرأس مباشرة من جسم الصفحة الأولى للصحيفة ، وفى قمة أول صفحة من الملحق ، وقد وضع المخرج على كل صورة اســـم الصفحة التى يضمها الموضوع ، ورقمها ، وجزءا من عنوانه الرئيسى **(انظر شكل رقم ٨٩)** ·



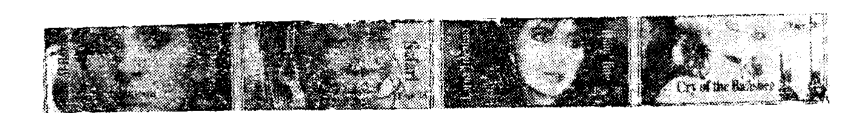
شـــكل رقم (٨٩)

الاشارات المصورة بالعدد الأسبوعى (الجازيت السعودية)

ولكى تكون هذه البيانات واضحة أشد الوضوح على كل صورة ، فقد **طبعها بالحبر الأسود** نفسه ، عندما وقعت على أجزاء باهتة من كل

صورة ، **وفرغها بالأبيض** ، عندما وقعت على أجزاء قاتمة ، وان كان الملاحظ بصفة عامة غلبة تفريغ البيانات اللفظية بالأبيض ، على أغلب الاشارات ، بالأعداد الأسبوعية المدروسة ، وكذلك فى اشارات الملاحق ذاتهـــا .

وحرص المخرج فى بعض الأحيان ، على أن يضع اللون الذى طبعت به هذه البيانات اللفظية ، **بالتبادل اشارة بعد أخرى** ، كأن تكون الأولى والثالثة بالأسود ، وأن تكون الثانية والرابعـــــة بالأبيض ، وفى ذلك الاجراء بلا شك تأكيد لقيمة الايقاع ، وتمييزا لكل وحدة ايقاعية عن لوحدة المجاورة لها ، يمينا أو يسارا (**أنظر شـــــــكل رقم ٩٠**)



شــكل رقم (٩٠)

تبادل العناوين البيضاء والسوداء خلقت قيمة الايقاعات على الاشارات

هوامش الفصـــل الثـامن

(١) اشرف صالح ، تصميم المطبوعات الاعلامية ، مرجع ســـابق ، ص ص ١٧٣ — ١٨٧ .

(٢) Brandt, op. cit., p. 191.

(٣) احمد نوار ، محاضرات فى أسس التصميم ، (جامعة القاهرة : كلية الاعلام ، قسم الصحافة ، شعبة الاخراج الصحفى ، ١٩٨٣ / ١٩٨٤) .

(٤) Turnbull, op. cit., p. 166.

(٥) Donald Norman, Memory and Attention, (New york : John Willey and Sons, 1969), p. 208.

وانظر أيضا : روبرت جيلام سكوت ، مرجع سابق ، ص ٣٩ .

(٦) النمطية : شيء مكرر على نحو لا يتغير ، أو شيء متفق مع نمط عام سائد ، تعوزه السمات الفردية المتميزة .

(٧) احمد حسين الصاوى ، الصفحة الاولى بالصـــحف الامريكية مع دراسة لتطور الصفحة الاولى فى الصحف المصرية ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، (جامعة القاهرة : كلية الآداب ، ١٩٥٨) ، ص ص ١٠ — ١٢ .

(٨) Arnold, Designing, op. cit., p. 198.

(٩) اشرف صالح ، اخراج الصحف النصـــفية الرياضية ، مرجع سابق ، ص ٢٣١ .

(١٠) Arnold, Designing, op. cit., p. 199.

(١١) Turnbull, op. cit., p. 167.

(١٢) Harold Evans, Newspaper Design, op. cit., p. 30.

(١٣) روبرت جيلام سكوت ، مرجع سابق ، ص ص ٥٢ ، ١٩٠ .

(١٤) Eletcher, op. cit., p. 32.

(١٥) Tinker, op. cit., p. 217.

(١٦) Arnold, Designing, op. cit., p. 103.

(١٧) روبرت ، مرجع سابق ، ص ٥٥ .

(١٨) أشرف صالح ، تصميم المطبوعات الاعلامية ، مرجع ســابق ، ص ص ١٧٤ — ١٨١ .

(١٩) Arnold, Designing, op. cit., p. 159.

(٢٠) اشرف صالح ، تصميم ، مرجع سابق ، ص ١٧٤ .

(٢١) Laura Vitray, op. cit., p. 297.

(٢٢) روبرت ، مرجع سابق ، ص ٥٤ .

(٢٣) المرجع السابق .

(٢٤) Arnold, Designing, op. cit., p. 198.

(٢٥) أحمد حسين الصاوى ، طباعة الصحف واخراجهـــا ، مرجع سابق ، ص ٢١٨ .

(٢٦) احمد نوار ، مرجع سابق .

(٢٧) Jay Hambidge, The Elements of Dynamic Symmetry, (New york : Brentano, 1926), p. 15.

(٢٨) Bates, op. cit., p. p. 154 - 156.

(٢٩) تعرف الملاحق الاسبوعية المتخصصة والمنوعة فى الخارج باسم « مجلة الصحيفة » (Newspaper Magazine) ، لانها تجمع بين خصائص الصحيفة من حيث التصميم الاساسى (مساحة الصفحة وعدد الاعمــــدة ... الخ) ، وخصائص المجلة من حيث أساليب التصميم الدورى .

(٣٠) أشرف صالح ، تصميم ، مرجع سابق ، ص ص ٢٢٩ ، ٢٣٠ .

(٣١) أحمد حسين الصاوى ، محاضرات فى اخراج المجلة ، (جامعة القاهرة : كلية الاعلام ، قسم الصـــــحافة ، شـــعبة الاخراج الصحفى ، ١٩٨٣ / ١٩٨٤) .

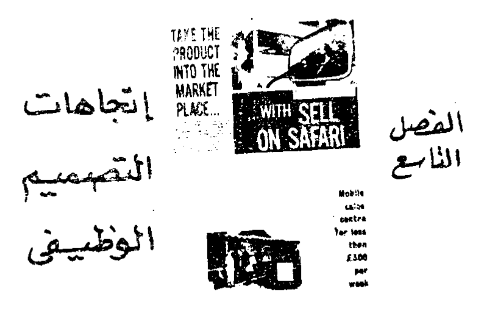
(٣٢) Samuel Colman, and Arthur Coan, Proportional Form, (New york : Putman's Sons, 1920), p. 61.

(٣٣) Bates, op. cit., p. 182.

(٣٤) راجع : المبحث الاول من الفصل السادس .

الفصل التاسع

إتجاهات التصميم الوظيفى



لا يكفى مطلقا أن تخرج الصحيفة فى ثوب جميل جذاب ، فهى ليست من الأعمال الفنية التشكيلية الجمالية ، ولكن لأنها أحد الفنـــون التطبيقية النافعة ، **فلابد أن يكون مظهرها العام ، متفقا مع الوظائف الحديثة والمعاصرة للصحيفة** فى عالمنا هذا ، كاحدى وسائل الاتصال ، وأحد منابع العلم والمعرفة ، وكذلك مع وظائف الاخراج الصحفى ذاته ، لتسهيل عملية القراءة فى المقام الأول ٠

وغاية الاتجاهات الوظيفية فى الاخراج الحديث والمعـــاصر ، **أن تقدم الصفحة للقارىء أهم أنباء اليوم ، بطريقة طبيعية لا افتعال فيها ،** ودون التقيد بشكل معين للصفحة ، فتعرض المواد بحسب أهميتهـــــا النسبية ، ويوفر لها المخرج الحيز والموقع والعناصر التيبوغرافية التى تحقق ذلك (١) ٠

ولذلك فقد عالجنا كلا من العناصر التى تشترك فى تكوين الهيكل الأساسى والثابت للصحيفة ، وكذلك عناصر البناء التيبوغرافى الدورى ، طوال الفصول السابقة ، ونظرنا الى استخدام الصحيفتين محل البحث لكل من هذه العناصر ، من منظور الوظيفية التى نؤمن بها ٠

ويخطىء البعض عندما يظن أن الوظيفية التيبوغرافية ، تعنى **مجرد التخلى عن العناصر التى لا تؤدى وظيفة ما على الصـــفحة ،** كالغاء العناوين الثانوية مثلا ، والغاء جداول الأعمدة الطولية ٠٠٠ الخ ،

ولكن الوظيفية تعنى أكثر من ذلك ، ان مفهومها العام يمتد ، ليشمل **تحسين كفاءة كل عنصر** ، بحيث يحقق الوظيفة الفرعيـــة له ، والتى تؤدى الى يسر قراءة حروف المتن ، ووضوح حروف العناوين والصـــور بأنواعها ، أى باختصار : الاصرار على فاعلية كل العناصر ، بحيث تتضافر جميعا لخدمة المحتوى الصحفى (٢) ٠

وكذلك الحال بالنسبة لتصميم الصفحة ككل ، لابد أيضا أن يكون وظيفيا ، أى أن يحقق أقصى استفادة ممكنة من جميع العناصر ، التى تشـــترك فى بنائهـــا ، ويؤدى فى الوقت نفســـه الى اقبـــــال القـــارىء عليهـــــا بنهم ، دون تعب أو ملل ، علاوة **على ضرورة أن يعبر التصميم عن طبيعة محتوى الصفحة ، وأن يعكس سياســـــة الصحيفة فى التحرير والاخراج** ٠

وكشأن كل الفنون ، فان للتصميم الصحفى عدة قواعد وأصول ، رسخت واستقرت نتيجة الممارسات الطـــويلة للطابعين القــــدامى والمحدثين ، ونتيجة للبحوث التجريبية التى جرت على عينات من القراء بالخارج ؛ وهى **من قبل ومن بعد** ، محكومة دائما بالذوق الســـــليم للمخرج ذاته ٠

ولذلك يتصور بعض المخرجين المحدثين ، شأنهم فى ذلك كالفنانين بصفة عامة ، **أنهم يستطيعون تحطيم هذه القواعد والأصول** ، والخروج منها بكل ما **هو مستحدث وجديد** ، ورغم أننا نتفق معهم جزئيا فى هذا التصور ، فان هذه العملية ليست سهلة ، **لأن تحطيم هذه القواعد ، يستلزم من محطمها أن يلم بها أولا** ، والمخرج المحنك هو الذى يعـــرف متى يحطم القاعدة ؟ ولماذا ؟ ومتى يعتمد على موهبتـــــه ، دون الاحصائيات ؟ ... الخ ٠

ولأن الوظيفية فى تصميم الصفحة ، أشمل من أن يضمها كتـــاب ، أو عدة كتب ، على أساس أن لكل صفحة وضعا تحريريا مختلفا ، ولكل

صحيفة سياستها المستقلة ، فسوف نقتصر فى هذا الفصل على دراسة **بعض الاجراءات الوظيفية فى تصميم صفحات كلتا الصحيفتين محل البحث**، وسوف نتعرض بطبيعة الحال للاجراءات غير الوظيفية ، التى اتبعتها احدى الصحيفتين أحيانا ، أو كلتاهما ·

المبحث الأول : فهارس الصفحة الأولى

سبق أن ذكرنا أن الصفحة الأولى بجميع الصـــحف ، هى أهم الصفحات على الاطلاق ، ولذلك تخصصها ادارة التحرير بالصحيفة ، لتقديم أهم ما لديها من أخبار وصور ، وتخصص الصفحات الداخليـــة للأخبار الأقل فى الأهمية بالنسبة لمجموع القراء ، أو للمواد الصحفيـــة المتخصصة ·

ولأن مواد الصفحات الداخلية تكون دائما مختبئة ، فى حين تظهر الصفحة الأولى أمام القارىء بشكل واضح ، ولخشية بعض الصحف من اكتفاء القارىء بمطالعة الصفحة الاولى وحدها ، لضيق وقته ، فقـــد نشأ اتجاه متزايد بين الصحف ، **بتقديم بيان مختصر بأهم الموضوعات** ، التى تنشرها الصفحات الداخلية ، على أن يتم وضع هذا البيان فى أهم صفحة على الاطلاق ·· الصفحة الأولى ·

ويؤدى **نشر هذه الفهارس** على الصفحة الأولى ، الى مســـاعدة القارىء على العثور على الموضوع المطلوب قراءته على أى من الصفحات الداخلية بسهولة أكبر ، وبالتالى جذب انتباهه الى صفحات الصحيفـة جميعها (٣) ، وبذلك **تحصل الصفحات الداخلية على قدر كبير من الابراز** ، يعادل الى حد ما بروز الصفحة الأولى على الأقل بالنسبة لأهم موضوعات هذه الصفحات ·

ولهذه الفهارس فى العادة ثلاثة أنواع ، تستخدم كل صحيفة نوعا منها أو نوعين ، كل حسب سياستها التحريرية ، وهى (٤) :

(١) **القائمة البسيطة** ، والتى تقدم عناوين عدة موضـــوعات منشـــــورة على بعض الصفحـــات الداخلية ، أو كلها ، مقرونة بأرقام صفحاتها ٠

(٢) **الملخص القصير** ، والذى يقدم نبذة مختصرة عن كل موضوع مهم بالصفحات الداخلية ، غير مكتف بالعناوين فقط ، وغالبا ما توضع مع هذه الملخصات بعض الصور الابهامية ، التى تســـاعد على جذب انتباه القارىء ، ويقترن كل ملخص أيضا برقم الصفحة ٠

(٣) الاشارة ، والتى تتضمن تكبير حروف عناوين بعضموضوعات الصفحات الداخلية ، ووضعها أيضا بالصـــفحة الأولى ، مقرونة كذلك بأرقام **صفحاتها ٠**

واذا ما حاولنا تقويم موقف كل من الصحيفتين المدروستين من هذه الفهارس ، بأنواعها المختلفة ، يمكن القول انهما قد وقفتا على طرفى نقيض ، اذ بينما عزفت « **ذى اجيبشيان جازيت** » عن اســــتخدام الفهارس بأى من أنواعها ، حرصت « **سعودى جازيت** » على استخدامها جميعا ، بدرجات متفاوتة ، وذلك على النحو التالى :

أ - استخدمت الصحيفة **القائمة البسيطة يوميا** ، وبشـــكل دورى ثابت منتظم ، ونلاحظ أن المخرج قد اختار موضوعا واحدا من كل صفحة داخلية ، توفيرا للعدالة بين هذه الصفحات ، فى الحصول على حقها من الابراز ، وقد رتب الموضوعات وفق أرقام صفحاتها ، ترتيبا تنازليـــا **(أنظر شكل رقم ٩١) ص ٣٥١ ٠**

ب - واستخدمت أيضا **الملخص القصير بصفة شبه منتظمة** ، حين اختار المخرج موضوعا واحدا فقط من موضوعات الصفحات الداخلية ، قدم له على الصفحة الاولى هذا الملخص ، ولكنه لم يضع أى نوع من

شـــكل رقم (٩١)
القائمة المبســطة
بالجازيت السعودية

INDEX

الصور ، كما لم يضع عنوانا مستقلا خاصا بالملخص ، وانمـــا اكتفى بعنوان عام : (Inside)

جـ - **أما الاشارات الكبيرة** ، فقد اقتصرت الصحيفة فى استخدامها على العدد الأسبوعى فقط ، مشيرة الى أهم الموضوعات التى نشرت بملحق نهاية الأسبوع ، وقد رأى المخرج أن تكون كل اشارة مصـــحوبة بصورة فوتوغرافية ، كما سبق أن ذكرنا فى ختام الفصل الثامن .

وقد ووجه الاجراء الاخير (الاشارات) بنقد مرير ، حول جدوى استخدامه (٥) ، اذ يرى مؤيدوه أنه **يعطى القارىء المتعجل لمحـــات** سريعة **خاطفة** ، عن أهم الموضوعات ، وفى وقت يسير ، فى حين يرى معارضوه أن من شأنه **أن يضيع جزءا غير يسير من مساحة الصـــفحة الاولى** ، المخصصة أصلا لاهم الاخبار ، علاوة على أن القارىء قد يعتقد خطأ أن الصحيفة بذلك الاجراء ، قد قدمت له كل ما لديها ، **فيعزف عـن قراءة الصفحات الداخلية** ، اكتفاء بهذه العناوين القصيرة المقتضـــبة ، التى هى - من وجهة نظره - هى كل شىء .

وفى رأينا أن استخدام الاشارات بهذه المساحة الكبيرة نســـبيا ، تضيع فعلا جزءا من مساحة الصفحة الاولى ، ولكن هذه المساحة ليست ضائعة سدى ، بل فى مقابل خدمة صحفية تؤديها للقارىء ، لا سيما وأن هذه الاشارات تدل على موضوعات الملحق الاسبوعى ، المنفصل عن جسم الصحيفة ، وهى لذلك تحتاج الى ابراز من نوع خاص ، ومما يشـــير

تعاطفنا مع الصحيفة السعودية حيال هذا الموضوع ، أنها استخدمته مـرة واحدة فقط طوال الاسبوع ، فالمساحة الضائعة اذن ليست مساحة يوميـة ثابتـــة .

وعلى الرغم من قلة عدد صفحات **الجازيت السعودية** (١٢ صـفحة يومية + ٨ صفحات للملحق الاسبوعى) ، اذا ما قورنت بالصـــحف الاجنبية الوافدة ، فان استخدام الفهارس بأنواعها الثلاثة ، قد ســـهل على القارىء مهمته ، فى وضع يده على أهم الموضوعات ، ويسر له العثور عليهـــا .

ولعل هذا هو السبب ، الذى من أجله امتنعت الجازيت المصرية عن نشر الفهارس بمختلف أنواعها ، فصفحات الصـــحيفة جـــد قليلة (٦ صفحات) ، وهى لا تصدر أى ملاحق أو أقسام أسبوعية ، وبالتـــالى فموضوعات الصفحات الداخلية من القلة ، بحيث لا تستحق استخدام هذه الاشـــارات .

وقد سبق لبعض الصحف الامريكية مثلا أن اســـتخدمت الفهارس بنوعيها : الثانى والثالث ، لانها لم تجد أخبارا كافية ، تملأ بهـا الحيز المتاح على الصفحة الاولى ، ومن هذه الصحف مثلا « **ناشيونال اوبزرفر** » (National Observer)(٦) الاســـبوعية ، والتى رأى مخرجها ضرورة منافسة صحف الاحد ، الصادرة فى اليوم نفسه مع صحيفته ، ولان هـذه الصحيفة اسبوعية ، لا تقوى على المنافسة ، فيما يتصل بنشر أحـــدث الاخبار ، التى تتساوى فيها جميع الصحف الصادرة فى اليوم نفســه ، فقد اعتمدت على **التحليلات الدسمة** ، التى كان لكتابها وقت متســـع لتقديمها ، ومن هنا كان استخدام الصحيفة للفهارس أداة مهمـــة للفت أنظار القراء الى سلاحها الوحيد فى المنافسة ، والذى نشر بالصـــفحات الداخلية بالطبع (٧) .

وصارت الصحف الاوربية والامريكية والكندية ، تتفاوت فى تعاملها مع هذه الفهارس ، اذ اعتاد بعضها على **تخصيص موقع ثابت** لها من الصفحة الاولى ، فى حين **غيرت صحف أخرى من موقعها** ، يوما بعد يوم ، ومن جهة أخرى رأى بعض الصحف امكان توزيعها على عدة أماكن من الصفحة ، بمعدل موضوع أو موضوعين فى كل موقع ، على أساس أنها بذلك تستطيع ملء بعض الفراغات ، الناجمة عن قصر الخبر ، وعدم قدرته على شغل الحيز المخصص له على الصفحة ، فى حين فضلت صحف أخرى ضرورة جمع القائمة كلها فى موقع واحد ٠٠٠ وهكذا ٠

وكان طبيعيا ان تتأثر الصحف العربية بهذا الاتجاه المتزايد ، فصارت صحيفة « **الاخبار** » المصرية مثلا تملأ اتساع الصفحة بأكمله ، أسفل الرأس مباشرة ، بعدة اشارات مجموعة حروفها بحجم يعادل ١٨ بنطا ، ودون صور على الاطلاق ، أما صحيفة « **الاهرام** » المصرية ، فتوزع اشاراتها القصيرة على عدة مواقع من الصفحة ، وتخصص فى طبعتها الدولية اطارا ثابت الموقع لنشر قائمة بسيطة بموضوعاتها الداخلية ، وعلى جانب آخر فضلت صحيفة « **السياسى** » المصرية الاسبوعية وضع اشارات مصورة بعرض الصفحة كله ، فوق الرأس ، لبعض أهم موضوعاتها ٠٠٠ وهكذا ٠

أما **الاتجاه الى تلوين الاشارات** بأى لون اضافى ، وهو ما تتبعه بعض الصحف الكندية والفرنسية ، فهو اتجاه لا نؤيده ، لان فيه ابرازا لهذه الاشارات أكبر مما تستحق ، لا سيما وأن هذه الصحف نفسها لم تلون موضوعات الصفحة الاولى ذاتها ، ومعنى ذلك أنها تعطى الموضوعات الداخلية أهمية أكبر ، **الامر الذى يتعارض مع المنطق العلمى** ٠

المبحث الثانى : الاخراج الافقى

سبق أن رأينا أن الاتجاه الحديث فى جمع الحـــروف - المتن أو العناوين - يقوم على أساس تحقيق فكرة مسرى العين الافقى فى أثنـــاء القراءة ، على أساس ما أثبتته البحوث الحديثة نسبيا ، **من أن العـــين تتخذ الاتجاه الافقى أولا والرأسى ثانيا** (٨) ، ومن هنا كان الاتجاه الى زيادة اتساع العمود ، مع الاتجاه أيضا الى العناوين الممتدة ، بديلا عـن العناوين العمودية ، التى كانت سائدة فى أول عهود الصحافة .

اذن فان **بناء الصفحة من وحدات أفقية عرضية** ، يستغل أكثـــر اتجاهات العين راحة بالنسبة للقارىء ، ولذلك يعتبر من الاتجـــاهات الوظيفية فى الاخراج الصحفى ، والتى بدأت فى الظهور ، فى الفتـــرة ما بعد الحرب العالمية الثانية (٩) ، وان كانت الصحف النصفية فـــى بريطانيا والولايات المتحدة قد طبقته قبل ذلك بسنوات ، وبالتحـــديد ابتداء من عام ١٩٢٨ (١٠) .

وينصب هذا الاتجاه بصفة أساسية على العناصر المقروءة ، لأن اتخاذ الصورة لأى من الشكلين : الرأسى أو الافقى ، يتصل أساسا بطبيعة المنظر الظاهر فى الصورة ، والانطباع الذى تحب أن تؤكده الصحيفة عن نفسها فى أذهان القراء ، أى أن اختيار أى منهما للصور ، هو اجراء اختيارى محض لكل مخرج ، أما الشكل الافقى للعناصر المقروءة كسطور المتن أو سطور العناوين أو شكل الموضوع ككل ، فهو اجراء اجبارى ، لانه يحقق راحة بصر القارىء ، بصرف النظر عن سياسة الصحيفة أو وجهة نظـــر المخـــرج .

ونلاحظ أن أغلب مزايا الاخراج الافقى لصـــفحة الصحيفة ، **يؤدى بالمخرج تلقائيا الى اتباع كثير من الاجـــراءات الوظيفية الاخـــرى** ، دون أن يشعر ، وقد وجدت هذه الحقيقة صداها على صفحات « **سـعودى**

جازيت » ، التى اهتمت بالاخراج الافقى ، اهتماما **أعطى مظهرها سمة الوظيفية** بوجه عام ، فى حين كان اهتمام الجازيت المصرية بهذا الاتجاه أقل من زميلتها بمراحل ، مما حرم مخرجها من باقى الاجراءات الوظيفية الاخـــرى .

فالاخراج الافقى قد مكن الجازيت السعودية من **عرض العناوين بشكل قوى واضح ومعبر** ، لانه أتاح نشر العنوان الممتد على عدة أعمـــدة ، فسمح للمخرج باستخدام أكبر الاحجام المتاحة لديه فى جمع العناوين (١١) ، مما أعطى عناوين هذه الصحيفة ـ كما سبق أن لاحظنا فى الفصل السادس ـ وضوحا أشد **(أنظر شكل رقم ٩٢) ص ٣٥٦ .**

الى جانب أن هذا الاتجاه يؤدى بالمخرج تلقائيا ، الى **احياء النصف الأسفل من الصفحة الأولى** (١٢) ، لأن نشر أخبار هذا النصف بشـــكل أفقى ممتد ، يعنى أيضا تكبير عناوينها ، مما يعطى قاع الصفحة ثقـــلا جاذبا للبصر ، ومتزنا مع أثقال النصف الأعلى من الصفحة **(أنظر شكل رقم ٩٣) ص ٣٥٧ .**

كما أنه يحقق قدرة المخرج على **عدم ترحيل أية بقايا من الصـــفحة الاولى الى الصفحات الداخلية** ، وهو الاجراء المزعج للقارىء والمربـــك لـــه (١٣) ، فقد ثبت أن الصحف تضطر الى بتر الخبر وترحيل بقيته ، لتقيدها بحدود العمود الواحد مثلا ، وقد لاحظنا بالفعل أن جميـــــع الصفحات الاولى بالجازيت السعودية ، قد خلت من اجراء الترحيل .

وعلاوة على ذلك كله ، فان الاخراج الافقى **يسهل من عمل كل من المحرر والمخرج** ، فهو يسهل من عملية كتابة العناوين ، لأن التقيد باتساع العمود الواحد مثلا ، يجعل المحرر مقيدا فى اختيار الكلمات (١٤) ، كما أنه يضفى على الصفحة مرونة فائقة فى عمليـــة التصميم (١٥) ،

■ ENERGY FILE

Shell cuts crude price

NEW YORK, Fri. (AP)
SHELL Oil Co said yesterday it was reducing the price it was willing to pay for extremely light grades of U.S. crude oil because of an oversupply on the market and the growing use of lower and less expensive grades of crude.

The announcement was the latest in a series of reductions in the posted price for selected grades of oil by U.S. companies and came as Opec decided to cut production in a bid to halt a collapse of oil prices.

Crown Central Petroleum Corp. on Wednesday cut the price it is willing to pay for the benchmark grade of U.S. crude oil for the second time in less than a month. And cuts in other grades were announced by Conoco Inc. and Ashland Oil Inc. Earlier last month, Mobil Corp. also lowered the posted price of the key U.S. grade—West Texas Intermediate crude oil.

Opec agreed Wednesday to cut its production ceiling by nearly 9 percent, effective Thursday, while maintaining the official Opec price level of 29 dollars a barrel for Arabian Light crude.

Shell, based in Houston, said it was lowering prices it is willing to pay for about 2 percent of the crude oil it runs through its refineries in the production of products such as gasoline and jet fuel. The cuts are 1.5 cents a barrel for each one-tenth of a degree of the grade of oil above 45 degrees API gravity. The API number is related to the specific gravity of the oil, with the higher the number, the higher the gravity.

Most West Texas Intermediate crude oil in the United States is rated below 40 degrees API and Arabian light, the Opec benchmark, is 34 degrees API.

Shell said its action was taken "in view of the plentiful worldwide supply of condensates and industry's increasing capability to refine heavier crudes."

Crown Central said Wednesday that it was cutting the price it pays for West Texas Intermediate crude oil by 75 cents, to 28.75 dollars a barrel.

Energy use drops

With most of the savings coming from industry, Americans are now using an average 21 percent less energy now than they did a decade ago, the government says in a new report.

By turning down thermostats, driving less and buying

Caracas asks World Bank to repay loan

CARACAS, Fri. (AP)
PROTESTING what it termed "unjust and inconsiderate" treatment, Venezuela has demanded that the World Bank repay the balance on a 232-million-dollar loan it made to the institution 10 years ago, government officials said yesterday.

Venezuela called for repayment in what newspapers termed "an apparent act of reprisal" for the bank's refusal to grant Venezuela credits for the completion of the Guri Dam, a giant hydroelectric project in southeastern Bolivar state.

"The last stage of the Guri Dam will not be paralysed, although the World Bank has denied financing to the Venezuelan government," President Jaime Lusinchi told reporters yesterday at Miraflores, the presidential palace.

The president added that the World Bank "considers Venezuela to be a country with sufficient resources and for that reason denied the loan."

Although one of Latin America's most prosperous nations, Venezuela has a foreign debt of 35 billion dollars and faces an unstable market for petroleum, which provides over 90 percent of its foreign exchange.

At a separate news conference yesterday, Cabinet Minister Carlos Rafael Silva, who heads the Venezuelan Investment Fund, said the government was exercising a right stipulated in its credit agreement with the World Bank.

"We are asking for payment in advance of the remaining balance on that loan, because in our judgment Venezuela needs it," he said, adding that Venezuela would continue to seek money from the World Bank.

Five years remain to repay the loan, which Venezuela made in 1974 when government revenues increased dramatically because of rising oil prices.

Silva told reporters that the bank responded to Venezuela's request for credits with the suggestion it apply to private financial markets.

According to the state news agency Venpres, the World Bank informed Silva on October 11 that it could not lend long-term to Venezuela at low interest because its per capita income is above the 2,910 dollars a year limit set for eligibility.



Jaime Lusinchi

U.S. gives $1.2 billion in economic aid to Israel

WASHINGTON, Fri. (AP)
THE Reagan administration formally agreed yesterday to give Israel 1.2 billion dollars in economic aid to support its collapsing economy. The money does not have to be paid back.

Officials of the U.S. agency for International Development signed an aid agreement with Israeli embassy officials here.

The money had been previously approved by Congress as part of a 2.6 billion dollars package in total economic and military aid for Israel in fiscal 1985.

In addition to the 1.2 billion dollars in economic aid, Israel also will receive 1.4 billion dollars in military assistance.

Normally, economic aid to Israel would be apportioned during the fis-

Mexico cuts oil output

Nigeria to raise price if market allows

MEXICO CITY, Fri. (Rtr.)
MEXICO, the world's fourth biggest oil producer, announced yesterday a 6.7 percent cut in its crude exports aimed at helping to strengthen sagging oil prices.

The reduction by 100,000 barrels per day follows similar cuts decided by Opec member states in Geneva this week and will last through this month and possibly into December, Energy Minister Francisco Labastida Ochoa told reporters.

Mexico, which makes some 16 billion dollars a year from oil sales abroad — about 75 percent of its total export revenues — will lose some 81 million dollars, he said.

Falling oil prices were a major factor behind Mexico's spectacular economic crash in 1982 which helped to spark the socalled Latin American debt crisis.

But Labastida said the country was in a much stronger position now, with international reserves standing at some seven billion dollars compared with virtually nothing in 1982.

Oil analysts described the short-term cut as merely cosmetic and said bad weather often caused Mexican crude exports to drop by as much in winter.

"It's more to show solidarity than anything else," said one diplomatic source.

Although Mexico is not a member of the 13-member Opec, it consults closely with the producer group and traditionally follows its lead on pricing and production.

Mexico produces an average 2.7 million bpd compared with the new Opec ceiling of 16 million bpd. Exports for November are now expected to average 1.4 million bpd.

Labastida denied that Central American and Caribbean customers, who receive discounts, would be hardest hit. The cut would be spread across all Mexico's clients, he said, and would include the United States, Japan and Spain.

Mexican light-type Isthmus crude has been selling for 29 dollars a barrel for the past 21 months and the heavier Maya type for 25.50 dollars a barrel for the past seven months.

In Lagos, Oil Minister Tam David-West said Nigeria will raise oil prices if the market warrants it but has made no pledge to increase them in return for a higher production quota.

He told newsmen on his return from Opec meeting in Geneva that he had heard of no deal under which Nigeria would raise prices in return for being allowed to produce more.

Ministerial sources in Geneva said earlier that under an informal understanding Nigeria would raise prices by the end of this month in return for being allowed to produce an extra 100,000 bpd over its 1.3 million bpd quota.

David-West said: "If the hed of state (Major-General Mohammed Buhari) is convinced that the upturn in the market is concrete he will take the necessary action in the interest of Nigeria."

'Le Monde' faces bankruptcy threat

PARIS, Fri. (Rtr.)
LE MONDE, France's most respected and influential newspaper, is facing one of the worst crises in its 40-year history.

Famous for the authority of its articles and the austerity of its prose and layout, the daily newspaper that calls itself "a pillar of the written word" is losing readers, advertising and money at an alarming rate.

Last week, director Andre Laurens gave staff an ultimatum: If by December 1 they did not agree a solution to the paper's pressing problems, he would take the appropriate legal steps.

Many at *Le Monde* saw this as a veiled warning that the newspaper might file for bankruptcy.

"We need a saviour, now," said one journalist.

Circulation has already dropped by seven percent this year and is expected to average only about 350,000 for the whole of 1984 — nearly 100,000 less than the *Times* in Britain.

Cautious attempts to brighten the weighty slabs of news with photos and entertaining comment have failed to reverse losses that could rise to 35 million francs (3.7 million dollars) this year from 29 million francs (three million dollars) in 1983.

The ultimatum was a shock, not least to the 180 journalists. At *Le Monde*, journalists have the final say in the appointment of the director and hold 40 percent of the voting shares, with a right of veto on decisions affecting the future of the paper.

"We're despondent because we feel helpless," said one. "But people are now saying: 'There must be a solution.' "

A long-time reader said: "I just can't imagine *Le Monde* folding. It would be like the Eiffel Tower Crumbling."

But the newspaper has eaten up all its reserves. The proposed remedies being negotiated by the staff are, in the words of one employee, "desperate ones."

Salaries would be cut, printing methods changed and, symbolically most dramatic of all, the newspaper might sell the Late Belle Epoque building in the Rue Des Italiens, which has been its home since it was founded in 1944.

The sale would raise around 80 million francs (8.5 million dollars), roughly enough to pay off the paper's debts, and *Le Monde* would then expect to rent the building back. Everybody admits this would be nothing more than a short-term solution.

Laurens himself does not want to comment publicly on the crisis.

But the reasons for the decline of *Le Monde*, whose political sympathies are broadly centre-left, are no secret. Much of the Parisian press is in crisis, and only one morning paper — the irreverent left-wing *Liberation*, whose circulation has risen to 130,000 from an average 88,000 last year — is gaining readers.

Two dailies, the left-leaning *Le Matin* and the right-wing *Le Quotidien*, are losing them even faster than *Le Monde*, one of the few national newspapers to make money in the late 1970s.

Television is partly to blame. But one senior *Le Monde* journalist said: "Therre is also a general lack of interest these days both in domestic politics and foreign affairs. Even the situation in Poland failed to increase our circulation."

شـــكل رقم (٩٢)

الاخراج الأفقي بالصفحة الأولى من الجازيت الســـعودية لاحظ ضخامة حروف العناوين ووضوحها


Family visa regulations eased for skilled expats

Chun capitulates

Steps afoot to implement eight-point plan

Economy set on 'realistic' growth path

Undue costs cut

Salonga chosen to head Senate

New light on '48 massacre

200 shot in mosque

Iran warns Paris over harassment

Fadlallah's motorcade in Beirut shooting incident

First-ever Concorde visit

Expert sees tenth planet

Iraq hits naval target; Superpower presence will destabilise Gulf, warns Velayati

شـــكل رقم (٩٣)

لاحظ أن الاخراج الأفقى أحيا قاع الصفحة الأولى بالجازيت السـعودية

لسهولة تحريك الموضوع الأفقى على الصفحة طالما اتخذت باقى الموضوعات الشكل الافقى **نفسه** .

وعلى الرغم من هذه المزايا العديدة ، والتى اقنعت مخرج الجازيت السعودية باستخدام الاخراج الافقى على صفحته الاولى كثيرا ، فـــان **طبيعة الصفحات الداخلية ، قد حرمت المخرج من اتباع الاجراء نفسه ،** لأن وجود الاعلانات على هذه الصفحات ، لا سيما بمساحات كبيرة ، قد حال دون ذلك ، بدليل أنه فى بعض الصفحات الداخلية الخالية مـــن الاعلانات ، فقد عاد المخرج الى الاخراج الافقى ، بخاصة فى صـفحات الملحق الأسبوعى **(أنظر شكل رقم ٩٤) ص ٣٥٩** .

ولأن الجازيت السعودية قد اهتمت كثيرا بنشر الصور الفوتوغرافية المكبرة والواضحة ، لا سيما فى الملحق ، فقد **ساعدها استخدام الاخراج الافقى على نشر هذه الصور** ، مصاحبة لموضوعاتها ، بكل سهولة ومرونة ، فكيف نتصور مثلا أن تصاحب صورة باتساع خمسة أعمدة ، موضوعا باتساع عمودين ؟! ، خاصة وأنه من المفروض ألا يزيد اتساع الصورة عن اتساع الموضوع المصاحبة له ، أى أن يشمل الموضوع صورته ، وليس العكس .

الى جانب أن الاخراج الافقى ، **قد ساعد المخرج على تجنب ظاهرة تجاور العناوين واصطدامها** ، لأنه يتيح نشر هذه العناوين متعاقبة أفقيا ، وليست متجاورة رأسيا ، صحيح أن المخرج قد أمكنه التغلب على هـــذه المشكلة ، بجمع سطور عناوينه منطلقة من اليسار ، مع اجراء تباين فـــى أشكالها وأحجامها ، وتوفير بياض كاف بينها ، الا أن هذا الاتجاه فـــى الاخراج ، أدى الى اتقاء حدوث هذه المشكلة ، وما يستتبع ذلك من التفكير فى طرق علاجها .



TWINS CUSTODY SPLIT: Dina Ortega Carter, 17, of Houston, Texas, holds her two 11-week-old twin sons Chad, left, and Chase, who will be separated between the two divorcing parents according to a judge's ruling. The mother is appealing against the decision. —AP wirephoto.

Russia-Egypt talks to mend fences

EGYPT and the Soviet Union, with nearly a decade of rocky relations behind them, presently share "a mutual desire to develop and improve" their ties, the Foreign Ministry said today.

Imperial genes bind presidents

CONSERVATIVE U.S. President Ronald Reagan and France's Socialist President Francois Mitterrand are distant cousins, descended from an 11th century Irish king, the *Daily Mail* said today, quoting British genealogists.

A new edition due next year of a standard reference work on notable blood-lines, *Burke's Peerage*, may spell out ancestral links between many current world leaders and ancient rulers, the British paper said.

Burke's researchers, it said, had found that Reagan is directly descended from King Brian Boru while Mitterrand is a descendant of the emperor of Hanover, who had family links with the Irish king.

Publishing director Harold Brooks-Baker was quoted as saying: "The apostles of equality will probably condemn me as a Fascist for saying this, but the genes which produced the really first-rate leaders of the past must have been handed down, ready to produce the first-rate people of today.

"They are still likely to come out on top, even if hampered by the democratic processes."

Bomb blast kills two U.S. diplomats

SECURITY forces today investigated a theory that two U.S. diplomats closely linked to America's peace efforts in Southern Africa died in a gas station bomb blast by "mere chance."

UK officer sentenced to 23 years' jail for spying

AN officer in Britain's intelligence security service, MI5, was found guilty of attempting to spy for the Russians today and sentenced to 23 years' jail.

The jury of nine men and three women found Michael John Bettaney, 34, guilty on 10 spying charges. They deliberated for five hours and returned unanimous verdicts.

The Lord chief justice, Lord Geoffrey Lane, sentenced the Oxford University graduate to 23 years jail.

Bettaney was the first serving officer within MI5 to stand trial for spying.

He was found guilty of writing to a Soviet official offering to supply classified material. He was also found guilty of recording information which would be useful to an enemy.

Outlining the case at the start of the trial last Tuesday, prosecutor Sir Michael Havers, Britain's attorney general, said Bettaney was arrested before he was able to pass over most of the data.

Bettaney's motives were ideological, Havers said. Had he succeeded he would have done grave damage to the interests of the nation.

The case was heard at the Old Bailey amid unprecedented secrecy. The press and public were admitted for only six minutes at the start of the trial. The rest of the hearing was held in secret.

Technicians checked the courtroom for bugging devices before the hearing. Windows were shuttered as a precaution against laser-beam microphones.

ANC men fly out of Mozambique

A group of 25 members of the African National Congress (ANC), the South African anti-apartheid movement, flew out of Mozambique at the weekend as the Maputo government continued implementing the Nkomati non-aggression pact signed with South Africa a month ago today.

Neither the Mozambican authorities nor the ANC were prepared to make any comment on the departure of the refugees, but according to well-informed sources their destination was expected to be countries to the north, including Tanzania and Ethiopia.

Zambian President Kenneth Kaunda has also said his country would be willing to take in some of the ANC activists being forced to leave Mozambique and Swaziland.

A larger group is expected to fly out from Maputo airport tomorrow.

Straying not 'deliberate'

A Soviet Aeroflot plane had no "deliberate objective" when it flew over a French military zone late last week, the office of French Premier Pierre Mauroy announced today.

That conclusion was the result of a government investigation into the flight pattern of a Tupolev 134 passenger jet that briefly strayed off course on Friday, a communique from Mauroy's office said.

The communique said the plane flew over a military zone of the Mediterranean French naval port in Toulon for two minutes before it immediately returned to its authorised course after being ordered to do so by French air controllers.

The investigation disclosed that this infraction did not correspond to a deliberate objective, the government's communique said.

شـــكل رقم (٩٤)

حالت اعلانات الصفحات الداخلية دون استخدام الاخراج الافقى بالجازيت السعودية

المبحث الثالث : القطـــاع

ويرتبط بالاتجاه الافقى فى الاخراج ، **أن يفصل المخرج قطاعا افقيا من الصفحة ، فى أعلاها أو أسفلها** ، ويخصصه لموضوع معين ذى طبيعـة خاصة وأهمية متميزة ، فاذا نشر القطاع الأفقى فى أسفل الصفحة ، لأدى الى الاتجاه الوظيفى باحياء قاع الصفحة تلقائيا .

وقد يتخذ القطاع **شكلا راسيا** ، ويوضع على أحد جانبى الصفحة ، الايمن أو الايسر ، لكننا لاحظنا من الاطلاع على الصـــحف الاوربيـــة والامريكية ، أن الصحف التى تتبع الاتجاهات الوظيفية ، نادرا مـــا تستخدم القطاع الرأسى ، لأنه يتعارض والاتجاه الأفقى ، الوظيفى فى حـد ذاتـــه .

وكشأن أغلب الاتجاهات الوظيفية فى الاخراج الصـــحفى ، لم تستخدم **الجازيت المصرية** القطاع فى أى من أعدادها ، ربما لصغر مساحة كل موضوع ، بما لا يتحمل تخصيص قطاع مستقل له ، وكذلك لأن الصحيفة قد اهتمت بالاخراج الرأسى على حساب الافقى .

وحتى **الجازيت السعودية** ، لم تستخدم أسلوب القطاع على صفحاتها العادية اليومية ، الا فى الاطار العمودى فى أقصى يسار الصفحة الأولى ، والذى خصصه المخرج لبعض الاخبار الثابتة القصيرة ، فالفهرس وحالـــة الطقس واسعار العملات ... الخ .

ويثير هذا الأجراء انتقاد بعض خبراء الاخراج الصحفى ، عـــلى أساس أن **احتجاز مساحة ثابتة يوميا ، ومن الصفحة الاولى بالذات ، هو اجراء غير وظيفى** ، لأنه يحرم المخرج من نشر كل ما لديه من اخبـــار مهمة ، كما أن هذه المواد الثابتة ، يمكن نشرها على أى صفحة ، لأن القارىء عادة ما يسعى اليها سعيا ، اذا ما أراد (١٦) .

أما الاستخدام الثرى والفعال للقطاع بالجازيت السعودية ، فقد نجحت الصحيفة فيه على بعض صفحات ملحقها الاسبوعى ، **ولعل السبب فى ذلك يعود الى عاملين رئيسيين ، أولهما** : الضخامة النسبية للموضوعات المنشورة بكل صفحة ، مما ساعد المخرج على أن يخصص لبعض الموضوعات قطاعا كاملا من الصفحات التى نشرت بها ، **وثانيهما :** خلو صفحات الملحق تقريبا من الاعلانات ، مما أدى الى امكان اتباع هذا الاجراء بكل يسر وسهولة ٠

وقد توسع المخرج فى فصل قطاعات كبيرة من بعض صفحات الملحق ، بما فيها الصفحة الاولى منه ، والتى تضمنت قطاعين على الصفحة الواحدة فى كثير من الأحيان (**أنظر شكل رقم ٩٥) ص ٣٦٢** ، نشر أحدهما فى أعلى الصفحة ، ونشر الآخر فى أسفلها ، وان كانت الاشارات المصورة ، قد علت الموضوع العلوى دائما ٠

والملاحظ على قطاعات الملحق أن كلها كان أفقيا ، لا رأسيا ، ولعل هذه الملاحظة تتفق واهتمام الصحيفة السعودية على وجه العموم بالاخراج الافقى ، كما أنها أدت باستمرار الى احياء النصف السفلى من كل صفحة استخدمت فيها (**أنظر شكل رقم ٩٦) ص ٣٦٣** ٠

وحتى فى حالة عدم مصاحبة أى من موضوعات القطاعات ، بأى صورة فوتوغرافية ، أو بغيرها من أنواع الصور ، فقد راعى المخرج زيادة الثقل التيبوغرافى بكل قطاع ، من خلال استخدام الاحجام الكبيرة من العناوين ، التى كان كلها عريضا ، علاوة على الحرف الاستهلالى الكبير فى بداية كل موضوع ٠

والملاحظ كذلك أن المخرج لم يلتزم بعدد الاعمدة الثابت والمعروف (ثمانية) ، وانما اختار لكل قطاع عددا معينا من الاعمدة ، وباتساع مختلف فى كل موضوع ، وقد تراوح عدد الاعمدة بكل قطاع من خمسة الى



Perspiring to literary merit

You gasp, and gasp! But you're reading the Ethiopian Herald

SAUDI GAZETTE

Variety

The secret of healing hands

Wet but fast

Bilingual weddings

Who gives this woman? And what language does she speak?

شـــكل رقم (٩٥)

القطاعات الأفقية على الصفحة الأولى من الملحق

Variety

Homemade ice cream

Meltdown matters in the big freeze-off

John Demers



Women work too

Don't leave us out of the figures!

Kathy's Korner

They're not rose-tinted

Selective objectives

What do you want from life? Write out a list — and then go for it

شـــكل رقم (٩٦)

احياء النصف السفلى من صفحات الملحق الداخلية

ستة أعمدة ، وقد سبق أن رأينا أن هذا الاجراء يتفق والتيار الوظيفى بصفة عامة .

ولعل مما ساعد المخرج على تقليل عدد الاعمدة ، وزيادة اتساع كل عمود ، أن القطاع الافقى من شأنه أن يفصل جزءا مستقلا تماما من أعلى الصفحة ، أو من أسفلها ، **ليصبح تغيير عدد الاعمدة ـ وبالتالى اتساعاتها ـ أمرا سهل المنال** ، وعلى درجة عالية من المرونة ، التى قد لا يسمح بها ، نشر الموضوع كله ، باتساع يقل عن عرض الصفحة بأكمله .

المبحث الرابع : الكتل المتماسكة

نشأ اتجاه حديث فى تصميم صفحات الصحف ، منذ منتصف الستينيات ، لكنه لم يبدأ فى التوسع والانتشار ، الا **مع بداية السبعينيات،** وهو فى رأينا من أهم وأحدث الاتجاهات الوظيفية فى التصميم ، لسببين مهمين ، أولهما : أنه أكثر اجراءات التصميم وأساليبه راحة لعين القارىء ، وثانيهما : أنه يؤدى تلقائيا الى عدد من الاتجاهات الوظيفية الاخرى ، كما سنرى **بعد قليل** .

وقد ظهر هذا الاتجاه فى أحضان الفن التشكيلى ، الذى شهد تطورا ملموسا فى الفكرة والمفهوم منذ أوائل هذا القرن ، عندما نشأت **التجريدية** فى الفنون الاوربية ، ومع أن الفنانين المسلمين الاوائل قد عرفوا هذا المذهب ، فقد أضاف اليه الاوربيون الكثير ، وكانت أكثر المدارس التجريدية افادة للتصميم الصحفى ، التجريدية الهندسية ، التى يعتبر « **بييه موندويان** » (Piet Mondrian) أحد أبرز روادها (١٧) .

وتعتمد التجريدية الهندسية على تقسيم المجال المرئى الى عدد من الخطوط الرأسية والافقية ، تحصر بينها أشكالا هندسية رباعية منتظمة ،

هى المستطيلات والمربعات (١٨) ، وسرعان ما أثرت هذه المدرسة على فكر المصممين بوجه عام ، وبخاصة فى الفنون الهندسية والمعمارية ، ثم أفادت منها الصحف والمجلات فى وقت متأخر كما رأينا (١٩) ٠

وتتضمن استفادة التصميم الصحفى من التجريدية الهندسية عـــدة اتجاهات وظيفية حديثة ، اذ يتخذ كل موضوع على الصفحة شكلا هندسيا منتظما ، **يكون أشبه بكتلة متماسكة ، لا تضعفها أى زائدة فى شكل جسم الموضوع ، كما كان الحال فى التصميم العتيق ، المعتمد على شكل كل من رقمى ٢ ، ٦** ، وهذا يعنى تسهيل حركة العين على الصفحة ، لأن القارىء يعرف بالضبط وعلى وجه الدقة من أين يبدأ القراءة ، وأين ينتهى ٠

ويتيح ذلك بطبيعة الحال أن يتخذ كل موضوع اتساع الجمع ، الذى يراه المخرج ، ويستطيع بالتالى تنويع هذه الاتساعات من موضوع الى آخر على الصفحة نفسها ، **مما يعطى الصفحة تنوعا محببا ، ويدفع الملل عن القارىء ، وهو من جهة أخرى ، يساعد على سهولة الفصل بين الموضوعات،** باستخدام البياض وحده ، والمخرج فى هذه الحالة يضمن ، ألا يختلط أى من الموضوعات بغيره ٠

وعلاوة على ذلك توفر الكتل المتماسكة فى تصميم الصفحة ، **قدرا هائلا من المرونة ، عند رغبة المخرج فى اجراء أية تعديلات يراها عـــلى صفحته** ، بعد اتمام تصميمها ، أو حتى بعد الانتهاء من عملية المونتاج ، وكذلك فى حالة تغيير أماكن بعض الموضوعات ، بين الطبعات المختلفة ، من أجل ازاحة أحد الاخبار مثلا ، واحلال الخبر الاحدث مكانه ٠

وقد سبق أن رأينا أن « **سعودى جازيت** » ، التى تطبق هذا الاتجاه على جميع صفحاتها ، مع استثناءات نادرة ، قد سهل عليها تحقيـــق الاتزان على صفحاتها ، وكذلك خلق قيمة التنغيم عليها ، من خــــلال استخدام الوحدات الايقاعية المتوالية ، والتى يسهل اتجاه الكتل المتماسكة توفيرها على الصفحة (**أنظر شكل رقم ٩٧) ص ٣٦٦** ٠



Financial Gazette

Opec aims at stable market within 90 days

Japan posts 1985 growth

Iraq, Yugoslavia $54m electricity

Labour union assails Tunisian wage freeze

China, Soviet Union to sign trade accord

Peking draws U.S. prot

Sports Gazette

Asian Cup bribery gang escape trap

Arab rally champ back on sand

Khalifa, Daleh star in Saudi win

Loser Coetzee plays dirty

Border steps into Aussie hot-seat

India go for pace in one-day game

Unbeaten Jamshed is the hero

شـــكل رقم (٩٧)

صــفحتان مهمتـــــان من الجــــازيت الســــــعودية

لاحظ الكتل المتماسكة المنتظمة فى تصميم الصفحتين

أما المخرج المصرى ، فقد التزم فى أثناء تصميم صفحات الجازيت المصرية ، بالاتجاه التقليدى العتيق ، فى اتخاذ أغلب الموضوعات شكل أحد رقمى : ٢ ، ٦ ، بمعنى عدم الانتظام الشكلى الهندسى لأى موضوع ، بل ان لكل منها زائدة سفلية ، تتمثل فى أحد أعمدة المتن ، مما حـــرم المخرج من امكانية تنويع اتساعات الجمع ، ومن استخدام البياض فاصلا كافيا ، ومن اتباع الاخراج الافقى فى التصميم ... الـــخ ، الى جانب حرمانه من تطبيق أسس التصميم الفنى بشكل أكثر حرفية وطواعية .

ولعل السبب فى ذلك كله ، **يرجع فى رأينا الى أن يد التجـــديد والتطوير لم يمتد الى تصميم هذه الصحيفة ، منذ سنوات طـــويلة ،**

ولم يهتم القائمون على اخراجها بتحديث أساليب تصميمها ، أو اتجاهاته ، لشعورهم بضآلة مكانتها ، نتيجة قلة عدد القراء ، وضآلة عدد الصفحات ، وضعف كل من نوعى الامكانات : المادية والبشرية ٠

المبحث الخامس : مجلة الصحيفة

ليست الوظيفية فى التصميم أن يتبع المخرج الاجراءات التصميمية نفسها على جميع الصفحات ، ولا فى كل الاحوال ، فاذا حدث ذلك ، فانه **لا يكون من الوظيفية فى شىء** ، بل ان لكل صفحة طبيعة تحريرية خاصة ، ونوعية محددة من القراء تطالعها ، وحتى فى الصفحة الواحدة ، فـــان لكل حالة صحفية طبيعة مختلفة عن غيرها من الحالات ٠

وتقدم بعض الصحف فى السنوات الاخيرة موضوعات صحفية ، ذات صلة ضعيفة الى حد ما بالفن التحريرى للصحيفة ، والقائم أساسا على الطبيعة الاخبارية ، **فالموضوعات التى بدأت الصحف تقدمها أقرب مـــا تكون الى فن المجلة** ، من حيث هو فن صحفى مستقل وقائم بذاته ، يقدم العرض والنقد والتحليل ، بأسلوب جزل رصين ، ومع استخدام صـــور فوتوغرافية متعددة ، ليس لها الطابع الاخبارى فى صور الصحف اليومية ٠

ولعل الصحف التى اتجهت الى سلوك هذا الاتجاه ، قد قصدت من وراء ذلك أن تواجه منافسة المجلة من الناحية التحريرية ، فاذا كـــانت المجلات قد استطاعت فى السنوات الاخيرة ، أن تنافس الصحف اليومية فى التغطية الاخبارية (٢٠) ، فقد كان على الصحف أن تواجه هـــذه المنافسة ، بنشر الموضوعات ، التى اعتادت المجلات على نشرها ٠

ولأن الشـــكل لابد أن يعبر بصدق وواقعية عن المحتوى ، **فقد بات ضروريا أن يخرج تصميم الصفحات ، التى تنشر موضوعات المجلة ، بثوب جديد على ما اعتادت عليه الصحف** ، وان كان مألوفا بالنسبة لاســاليب تصميم المجلات ٠

وقد برعت **الجازيت السعودية** فى تقديم احدى هذه الصفحات بمعدل ثلاث مرات أسبوعيا ، وذلك على الصفحة السابعة أحيانا ، والتاسعة أحيانا أخرى ، وخصصتها لموضوع حيوى خفيف ، وخرج تصميم هذه الصفحات جذابا مشرقا ، عامرا بالحركة والحيوية ، أشبه ما يكون بصفحات المجلات ، مع الفارق فى مساحة الصفحة بطبيعة الحال ، وقد اخترنا **ثلاثة نماذج من هذه الصفحات** ، نتناولها بالدراسة التحليلية التفصيلية كما يلى :

النموذج الاول : قسمت الصفحة فيه الى ستة أعمدة اتساع كل منها ١٣,٥ كور ، ووضع المخرج فى قمة الصفحة عنوانا عريضا ، بلغ حجمه ١٥٦ بنطا ، وجمعه فى وسط اتساع الصفحة تماما ، وأسفل العنوان مباشرة وضع صورة شخصية فوتوغرافية بلغ ارتفاعها ٢٨ سنتيمترا ، وعرضها ١٢ سنتيمترا ، والى جوار هذه الصورة ، وضع المخرج رقم (١) بالانجليزية ، بلغ حجمه ٥٧٦ بنطا ، فرغ على الجزء الاسفل منه عنوانا ثانويا بالابيض ، والى جوار الصورة من الجهة الاخرى موضوع آخر صغير ، متصل بالموضوع الرئيسى ، وبعنوان مستقل ، وان كان متصلا بالعنوان الرئيسى من الناحية الموضوعية **(أنظر شكل رقم ٩٨) ص٣٦٩ ·**

أول الملاحظات التى يمكن ابداؤها على تصميم الصفحة ، كمية البياض الوفيرة ، التى وضعها المخرج فى داخل الموضوع الرئيسى ، عندما ترك بياضا زائدا فوق الرقم المكبر وتحته ، يعادل ارتفاعه ٦ كور من كل من الجهتين العليا والسفلى ، وترك أيضا كمية مماثلة فى أعلى الموضوع الفرعى فى أقصى اليمين ، علاوة على البياض الاصلى أسفل زائدة الرقم المكبر ، وقد أضفى هذا البياض كله وضوحا كبيرا على كل من العنوان الرئيسى والصورة ·

أما **ثانى هذه الملاحظات** فهو الاتجاه الرأسى السائد على الصفحة ، فلأن الاعلانات قد شغلت شريطا سفليا بلا ارتفاعه ١٢ سنتيمترا ، فقد



Special Report

Dylan and the Dead

1

Goin' for No 1

and Deadheads

شــكل رقم (٩٨)

صورة مصغرة من النموذج الأول

صار الشكل العام لباقى الصفحة مربعا ، مما فرض على المخرج اجـــراء نوع من التباين ، تخلصا من رتابة المربع ، وما يثيره من كآبة وملل ، ولم يستطع المخرج الاستعانة بالشكل الأفقى للصورة ، لأنها شخصية ، كما لم يستطع اتخاذ الشكل نفسه للرقم المكبر ، لأن طبيعة تصميمه رأســـية ، فاكتفى بالعنوان العريض فقط ، لغرس الاحساس بالافقية على الصفحة ، وفيما عدا ذلك كانت كل الاشكال رأسية .

النموذج الثانى : قسمت فيه الصفحة الى ستة أعمدة أيضا ، ولكن الملاحظ أن اتساعات الاعمدة ، قد تباينت بين موضوعى الصفحة ، فانقسم الرئيسى الى عمودين ، بلغ اتساع كل منهما ٥ر١٥ كور ، وقسم الثانى الى أربعة أعمدة ، اتساع كل منها ٥ر١٢ كور .

وجمع المخرج عنوان الموضوع الرئيسى بحروف يبلغ حجمها ١٠٨ أبناط ، يسبقه عنوان تمهيدى ، وجمع عنوان الموضوع الآخر بحروف يبلغ حجمها ٣٦ بنطا ، يسبقها أيضا عنوان تمهيدى .

أما الصورة الرئيسية فبلغ بعداها ٣٧ سنتيمترا فى الارتفاع ، ٢٥ سنتيمترا فى الاتساع ، أى أنها صورة رأسية ، وضعها المخرج فى أقصى اليمين ، لتشغل جزءا ضخما من الصفحة ، وقد فرغ على جزء غير مهم من الصورة صورة أخرى ، جمع التعليق المصاحب لها من حروف يبلغ حجمها ١٢ بنطا ، وبكثافة سوداء ، ويسبق التعليق حرف استهلالى .

ومن جهة أخرى فقد رأى المخرج أن يتغلب على رمادية سطور المتن الخاص بالموضوع الرئيسى ، فجمع تفسيرا مختصرا باتساع عمود واحد ، فرغه بالابيض على أرضية سوداء ، ويسبقه حرف استهلالى كبير ، وقد وضع هذا التفسير فى وسط العمودين ، بحيث ضاق اتساع كل منهما ، على جانبى التفسير ، حتى وصل الى ١٠ كور فقط **(أنظر شكل رقم ٩٩)**. **ص ٣٧١** .

ولعل **أول الملاحظات** على هذا التصميم الاتزان غير المتماثل ، بين نصفى الصفحة الايمن والايسر ، فقد اتزنت الصورة الضخمة القريبة من محور الارتكاز ، مع الارضية السوداء الصغيرة ، البعيدة عن المحور .

وثانى هذه الملاحظات سمة الايقاع التى بدت واضحة ، حين تعمد المخرج وضع تعليق الصورة (فى اليمين) موازيا للتفسير (فى اليسار) ، وجمعها بالحروف نفسها وبالاتساع نفسه ، بل ووضع فى بداية كل منهما حرفا استهلاليا بالحجم نفسه .

Special Report

Brain grafts

You and me

'Trials are way out of line'

'There is nothing else for these patients'

شـــكل رقم (٩٩)

صورة مصغرة من النموذج الثانى

أما **ثالث الملاحظات** فهو غلبة الاتجاه الرأسى على الصفحة ، رغم الجمع بينهما ، فالصورتان المتداخلتان رأسيتان ، والتعليق والتفسير كلاهما رأسى ، كما أن الموضوع الرئيسى رأسى كذلك ، أما العناصر الافقية فقد اقتصرت على الموضوع الصغير أسفل الصورة الرئيسية .

النموذج الثالث : انقسمت فيه الصفحة الى ستة أعمدة ، اتساع كل منها ١٤ كور ، وقد وضع المخرج فى قمة الصفحة صورة أفقية مستطيلة ، احتلت اتساع الصفحة كله ، وبارتفاع يبلغ ١٢ سنتيمترا ، ثم وضع العنوان الرأسى أسفل الصورة مباشرة ، واختار له اتساع العمودين الثانى والثالث ، وجزءا من العمود الاول ، وجمعه بحروف ذات أسنان مربعة ، وبكثافة شديدة السواد ، وبلغ حجم كل سطر ٧٢ بنطا ، أما الصورة الثانية فاحتلت أسفل العمودين الخامس والسادس ، ولها شكل مربع ، وقد قام المخرج بفصل الصورة وتعليقها باطار ناقص ، رغم انتمائهما للموضوع نفسه (**أنظر شكل رقم ١٠٠) ص ٣٧٣** .

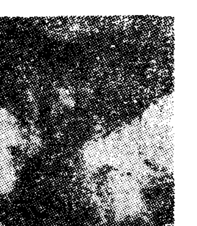
أما ملاحظاتنا على تصميم هذا النموذج ، فلعلها تعطيه بالفعل شكلا ، أقرب ما يكون الى تصميم المجلات ، أول هذه الملاحظات هو تجزىء العنوان الرئيسى الى ثلاثة سطور ، وضع أول سطرين منهما أسفل الصورة الرئيسية مباشرة ، ووضع الثالث فى قاع الصفحة ، مع أن السطور الثلاثة تشكل فيما بينها جملة مفيدة واحدة .

وقد درجت مجلات كثيرة على اتباع هذا الاجراء ، على أساس أن صغر مساحة الصفحة بالمجلة ، تتيح للقارىء أن يلتقط العنوان بسرعة وسهولة ، حتى ولو كان فى قاع الموضوع ، أو جزء منه ، ورغم ضخامة صفحة الصحيفة عن المجلة بالطبع ، فقد ساعدت ضخامة الصور وصغر المساحة التى تشغلها سطور المتن نسبيا ، على الايحاء بضآلة الصفحة ، مما يجعل القارىء يلتقط السطور الثلاثة بسرعة نسبية ملحوظة ، ومما ساعد المخرج على ذلك أيضا ضخامة حروف العناوين وزيادة قوتها وغلظتها ،

Special Report



Somewhere in the dark



there's you

شـــكل رقم (١٠٠)

صورة مصغرة من النموذج الثالث

وبالتالى وضوحها ، علاوة على جمع السطور الثلاثة بالشكل والحجم والاتساع نفسه .

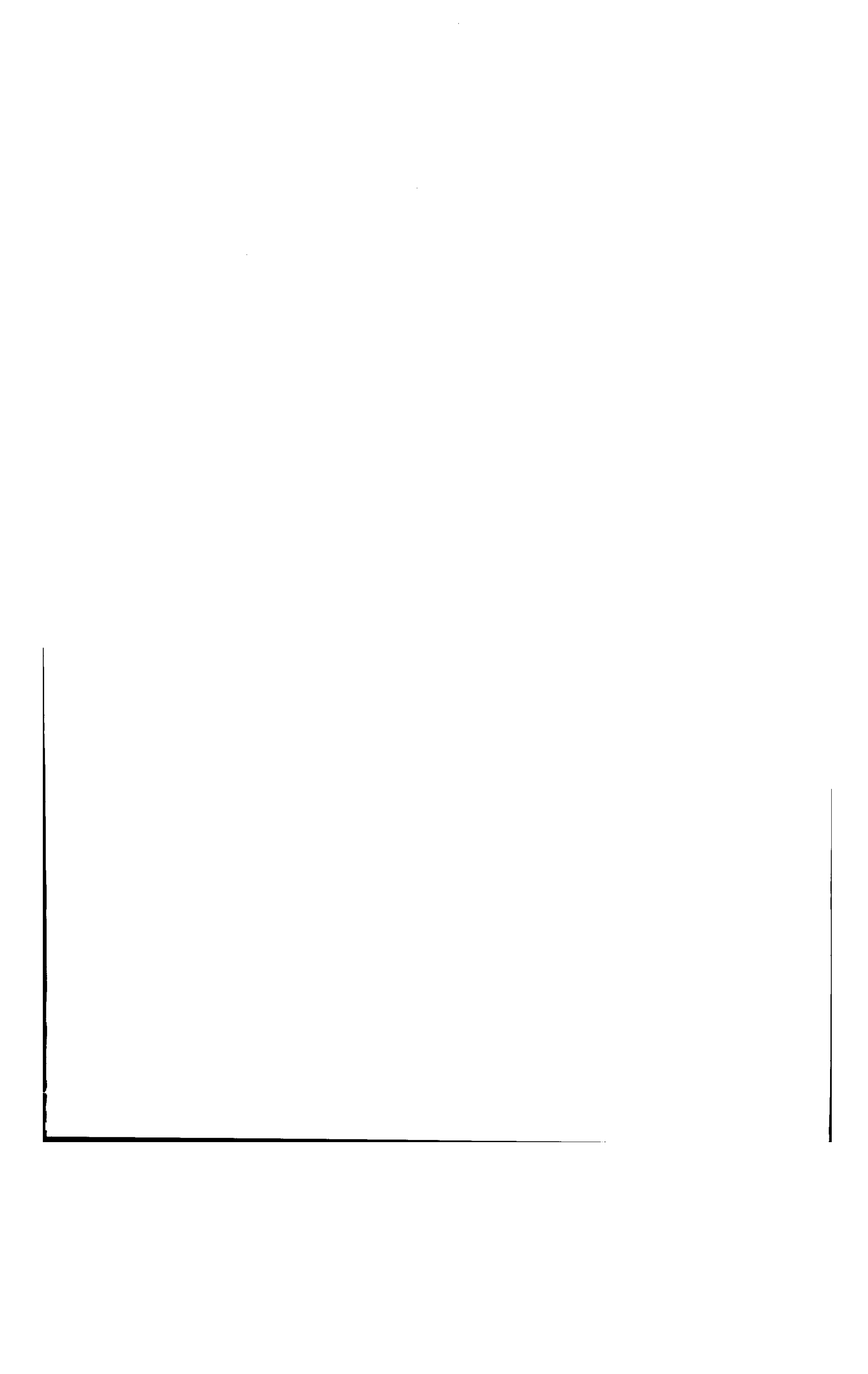
وثانى هذه الملاحظات ، البياض الوفير الذى تركه المخرج عامدا فى قمة الصفحة وفى قاعها ، للمساعدة على ابراز الصورتين ، والسطور الثلاثة من العنوان ، فقد ترك شريطا ابيض سمكه ١٢ كور ، فى أعلى وأسفل ، ساعد على تقديم وضوح هائل لكل العناصر .

أما **ثالث ملاحظاتنا** ، فهى الاتزان الذى يلمحه القارىء للوهلة الاولى ، عند النظر الى الصفحة ، فقد حفظ النصف العلوى متزنا ، باستخدام صورة تشغل اتساع الصفحة كله ، وحفظ النصف الاسفل أيضا متزنا ، من خلال الصورة المربعة ، التى تزنها حروف العنوان فى سطره الثالث ، بالاضافة الى الاتزان المحورى من أعلى اليسار الى أسفل اليمين ، والمتفق مع المسرى الطبيعى لعين القارىء ، فلأن العنوان فى سطريه الاولين شغل الركن العلوى الايسر ، فقد رد المخرج عليه بالصورة المربعة فى الركن السفلى الايمن ، وكان مما يثير الاعجاب أن شريطى البياض فى أعلى الموضوع وأسفله ، قد حفظا للصفحة نوعا من الاتزان ، يستخدم البياض ، لا السواد ، كما جرت العادة .

وتتلخص **رابع هذه الملاحظات** فى غلبة الاتجاه الافقى على الصفحة، فالصورة الرئيسية وسطور العناوين وشريطا البياض ، كانت كلها أفقية ، علاوة على أن الشكل الذى اتخذه متن الموضوع ككل كان أفقيا أيضا ، ولم تكن هناك أى أشكال رأسية ، اللهم الا الاعمدة ذاتها بطبيعة الحال ، واقتصرت الاشكال المربعة على الصورة السفلية .

وفى رأينا فان هذا الاسلوب فى التصميم كان مقصودا لذاته ، فشريطا البياض فى أعلى الصفحة وأسفلها موضوعات لحكمة ، وبهدف ،

وليس لمجرد ملء الفراغ ، كما قد يعتقد البعض ، بدليل أن المخرج كان يستطيع بكل سهولة ومرونة ، أن يزيد من حجم حروف المتن بنطا واحدا أو بنطين ، ليملأ الحيز المطلوب ، كمـــا كان يســـتطيع تكبير أى من الصورتين ، أو كلاهما ، أو اضافة عناوين أخرى ثانوية ، الامور التـى كان يستطيع اتباعها مخرج آخر فى صحيفة أخرى ٠



هوامش الفصـــــل التاسع

(١) احمد حسين الصاوى ، طباعة الصحف واخراجهـــا ، مرجع سابق ، ص ص ٢٤٤ – ٢٤٦ .

(٢) ابراهيم امام ، فن الاخراج الصحفى ، مرجع سابق ، ص ٣٦١ .

(٣) Arnold, Functional, op. cit., p. 184.

(٤) Arnold, Designing, op. cit., p. 180.

(٥) Ibid, p. 181.

(٦) تصدر هذه الصحيفة فى ولاية بنسلفانيا الامريكية .

(٧) Ibid., 180.

(٨) أحمد حسين الصاوى ، طباعة الصحف واخراجها ، مرجع سابق ، ص ص ٢٥١ – ٢٥٣ .

(٩) Arnold, Functional, op. cit., p. 178.

(١٠) Evans, Newspaper Design, op. cit., p. 30.

(١١) احمد حسين الصاوى ، طباعة الصحف واخراجهـــا ، مرجع سابق ، ص ٢٥٣ .

(١٢) Arnold, Designing, op. cit., p. 192.

(١٣) Arnold, Functional, op. cit., p. 180.

(١٤) احمد حسين الصاوى ، طباعة الصحف ، مرجع ســـابق ، ص ٢٥٤ .

(١٥) Arnold, Functional, op. cit., p. 179.

(١٦) Arnold, Designing, op. cit., p. 183.

(١٧) محمود البسيونى ، الفن فى القرن العشرين ، (القاهرة : دار المعارف ، ١٩٧٩) ، ص ١٤٣ .

(١٨) أشرف صالح ، تصميم المطبوعات الاعلامية ، مرجع سابق ، ص ١٥٨ .

(١٩) محمود البسيونى ، مرجع سابق ، ص ١٤٢ .

(٢٠) ولا سيما المجلات الاخبارية ، كالتايم والنيوزويك الامريكيتان .

خـاتمـة

صارت ظاهرة اصدار صحف بلغة أجنبيـــة ، فى دول عربيـــة ، **من الظواهر الاعلامية التى لا غنى عنها** ، وبخاصة بالنسبة للدول التـــى يكثر فيها عدد الاجانب المقيمين ، بصفة دائمة أو مؤقتة ، كما أن تطــور التعليم وارتفاع المستوى الثقافى نسبيا للوطنيين من السكان العرب ، يؤكد ضرورة استمرار هذه الظاهرة ٠

ويمكن القول بصفة عامة ، ومن خلال دراسة الصحيفتين محـــل البحث ، **ان الاخراج الصحفى يعكس الى حـــد كبير اهتمام الدولـــة ، أو الجهة الناشرة ، بالصحيفة الاجنبية الصادرة فى دولة عربية** ، وهـــو ما وجدنا فيه تباينا كبيرا بين الصحيفتين ، اذ بينما تهتم الدولة السعودية ، وكذلك الجهات الناشرة ، بهذه الصـــحف اهتماما كبيرا ، فـــان مصر بمؤسساتها الصحفية ، تولى أقل العناية بهذه النوعية من الصحف ٠

وربما يعود هذا التباين فى المقام الاول الى **زيادة عـــدد المقيمين الاجانب** ـ من غير العرب ـ بالسعودية ، عن مثيله بمصر ، بسبب اعتماد الدولة الاولى على هؤلاء الاجانب فى تسيير دفة العمل بمعظم الجهات ، على عكس الوضع فى مصر ، وغنى عن البيان أن زيادة عدد القـــــراء المرتقبين ، يؤدى الى زيادة عدد القراء الفعليين بنسبة كبيرة ، ممـــا يساعد الصحيفة على الصدور لهم بشكل مناسب ٠

ولا يمكن القول ان الامكانات المادية والطباعية كانت وراء تفـــوق الصحيفة السعودية على نظيرتها المصرية ، لأن الاهتمام العـــام بصدور نوعية معينة من الصحف ، يدفع الدولة ـ أو الجهة الناشرة ـ الى تسخير كل امكاناتها لنجاح هذه الصحيفة وارتفاع مستواها ، يتضح ذلك مـــن

تفوق الصحف المصرية الاخرى الصادرة بالعربية ، على « ذى اجيبشيان جازيت » ، على الاقل من حيث الشكل .

يضاف الى ذلك أن كثيرا من العيوب والمآخذ الاخراجية ، التى لاحظناها على الصحيفة المصرية ، سواء من حيث الطباعة أو البناء التيبوغرافى أو التصميم ، ليست نابعة من ضعف الامكانات ، **بدليل أن الصحف الصادرة باللغة العربية عن المؤسسة الصحفية نفسها ، كانت أفضل اخراجيا من هذه الصحيفة** ، ومن كل النواحى الاخراجية المدروسة .

كما أن القول بتفوق الصحيفة السعودية على المستوى الاخراجى ، بسبب تفوق العنصر البشرى ، القائم على اخراجها ، هو قول تجافيه الحقيقة ، فاذا كان أعضاء الجهاز الاخراجى السعودى كلهم من الاجانب ، **فلا شك أن الكليات والمعاهد المصرية المتخصصة تخرج سنويا أعدادا كبيرة من المحررين والمخرجين ، المجيدين للغة الانجليزية الى حد ما ،** والذين يستطيعون الوقوف على قدم المساواة مع المخرجين الاجانب ، ولا سيما الخريجون المصريون من قسم الاعلام بالجامعة الامريكية بالقاهرة مثلا .

وقد أدت عدم عناية الجازيت المصرية بثوبها الاخراجى ، الى **تفوق الصحف الاجنبية الوافدة من بلادها** ، فى مدى تعرض القراء المصريين والاجانب لها على السواء ، واذا كان ذلك يرجع فى المقام الاول الى عوامل تحريرية بحتة ، فلا شك أن للاخراج الصحفى ، كوسيلة تعبر عن المحتوى والمستوى التحريرى ، دورا كبيرا فى هذا المجال .

ومما يقلل من أثر عامل الامكانات الطباعية بالذات ، ويلغى تفوق الجازيت السعودية على نظيرتها ، بسبب طباعتها بالاوفست مثلا ، أن أغلب الصحف الاجنبية الوافدة ، لا تزال تطبع بالطريقة البارزة

التقليدية ، أى ان تفوق هذه الصحف على الجازيت المصرية ، قد انحصرت اغلب جوانبه فيما يتصل بالبناء التيبوغرافى والتصميم فقط ٠

ويمكن أن نوجز خلاصة عوامل التفوق الاخراجى « **لسـعودى جازيت** » على نظيرتها المصرية فى عاملين رئيسيين :

(١) **الجاذبية :** فقد ثبت من دراسة الصحيفتين على مدار فتـرة البحث ، أن الصحيفة السعودية كانت أكثر قدرة على جذب انتباه القراء ، وأكثر حرصا على اثارة اهتمامهم ، سواء فيما يتصل بالمعالجة التيبوغرافية لكل عنصر اشترك فى بناء الصفحات ، أو بتصميم هذه الصفحات ٠

أ ــ **الجاذبية التيبوغرافية** : وقد تحققت فى الجازيت السعودية ، من خلال الحرص على التنويع بين الحروف البيضاء والسوداء فى جمع المتون ، وتنويع اتساعات السطور من صفحة الى أخرى ومن موضوع الى آخر ، الى جانب الضخامة النسبية لحروف العناوين ، ووضوح أشكالها ، علاوة على استخدام الصور الفوتوغرافية بوفرة عددية ، وبمساحة كبيرة لكل صورة ، حتى الصور الشخصية ، والتركيز على محور الصـورة ، باجراء قطع دقيق حوله ، كما أن استخدام الالوان فى طباعة بعض صور الملحق الاسبوعى ، قد أدى مهمة الجاذبية نفسها ، وبقدر هائـل من الابراز ، ولا ننسى بعد كل ذلك أن المخرج قد استخدم البياض بسـخاء محمود ، حول كل العناصر ، وفى داخلها ، مما أضفى على جميـع الصفحات اشراقا ووضوحا وجاذبية ٠

ب ــ **جاذبية التصميم :** والتى نفذها المخرج بنجاح على أغـلب صفحاته ، من خلال التطبيق الدقيق والواعى لبعض الاسس الفنيـة للتصميم ، فخرجت كل صفحة متزنة الى حد كبير ، وحافظت الصحيفـة على الوحدة الشكلية الكلية بين صفحات الصحيفة ، وكذلك بين صفحات الملحق بعضها والبعض الاخر ، مما أسبغ على الصحيفة برمتها ترابطـا وتماسكا ، كما استخدم المخرج قيمة الايقاع بمهارة ، سواء فى الحروف

الاستهلالية لبعض صفحات الصحيفة ، وجميع صفحات الملحق ، وكذلك فى اشارات الصفحة الاولى ، بكل من الصحيفة ذاتها والملحق ، وهو فوق ذلك كله قد استغل الحركة الطبيعية لبصر القارىء ، لتوجيهه وجهة معينة ، من موضوع الى آخر ، ومن صفحة الى أخرى .

(٢) **الوظيفية :** فقد تمكنت الصحيفة السعودية المذكورة ، من تحقيق وظائف كل عنصر تيبوغرافى بالنسبة للقارىء ، وتلخص ذلك بصفة أساسية فى تيسير قراءة حروف المتن ، بكل السبل الممكنة ، وتوضيح قراءة حروف العناوين ، مع اعطاء الصور الفوتوغرافية أقصى درجة ممكنة من وضوح الرؤية ، وان كان المخرج قد أخفق فى تحقيق الهدف الاخير ، بالنسبة لبعض الرسوم الايضاحية ، كالخرائط والرسوم البيانية .

وعلاوة على ذلك فقد تمكنت هذه الصحيفة ، من أن تحقق وظائف الصحيفة من خلال تطبيق بعض أساليب التصميم واجراءاته ، كالاخراج الافقى والقطاع والكتل المتماسكة المتداخلة ، كما أعطى بعض الصفحات الخاصة تصميما شبيها بالمجلات ، تلاؤما من الطبيعة التحريرية لهذه الصفحات ، وهو من صميم الاتجاه الوظيفى الحديث فى الاخراج .

وكانت نتيجة ذلك كله ، أن استطاعت صحيفة « **سعودى جازيت** » أن تقف على قدم المساواة مع كثير من الصحف الاجنبية الوافدة الى داخل المملكة ، من الناحية الشكلية طبعا ، ولذلك فالمتوقع أن يقبل القراء الاجانب بالذات على مطالعتها ، لاهتمامها من الناحية الموضوعية بالشئون الدولية ، لا سيما الاقتصادية ، مع اهتمامها الى حد كبير بالاخبار السعودية ، التى قد يهم القارىء الاجنبى « **المقيم** » الاطلاع عليها ، وهى على الاقل تقارب الصحف الاجنبية ذاتها من حيث الشكل .

فاذا صح هذا التوقع ، فلا شك أن المظهر الجيد للصحيفة ، هو أحد أهم عوامل الانجذاب اليها ، وحتى اذا كان المحتوى أساسا هو العامل

الاهم ، **فان تحقق كل من الجاذبية والوظيفية ، هو ما يجعل القـارىء يداوم على مطالعة الصحيفة ، دون ملل أو ارهاق** ، لانه اذا تسرب أى من هذين الاحساسين الى نفسه ، فقد يعزف عن قراءة الصحيفة ، حتى ولو كان محتواها هى جل ما ينشده ٠

وربما يقودنا ذلك مرة أخرى الى البحث فى جدوى الدراســـات الميدانية على عينات من القراء ، اذ نرى عدم الاحتياج الماس الى هـذه النوعية من الدراسات ، لقياس تأثير كل من الجاذبية والوظيفية فى مدى اقبال القراء على صحيفة دون غيرها ، لسبب هو أن **العوامل الاخراجيـة التى تحكم تحقيق كلا الهدفين ، تعـود بصفة أساسية الى بعض النواحى البصرية لدى القارىء** ـ أى قارىء ـ فليس هناك من شك فى أن حاســة البصر لدى الانسان بصفة عامة ، تنجذب الى النواحى الشكلية بالطريقة نفسها تقريبا ، فكل القراء يروقهم الورق الاكثر نعومة وبياضا ، وتريـح أبصارهم حروف المتن الكبيرة نسبيا ، وتلفت انتباههم حروف العناوين الضخمة ، ويتأثرون أكثر ما يتأثرون بالصور الفوتوغرافية لا سيما مـــع استخدامها بمساحات كبيرة ، كما أن البياض بصفة عامة يريح أبصـــار القراء ، أيا كانت جنسياتهم أو مستوياتهم الثقافية ، وغنى عن البيان أن الاحساس بالمتعة من جراء تطبيق الاسس الفنية للتصميم ، هو احساس مشترك بين عموم القراء ، كالاتزان المريح على سبيل المثال ٠٠٠ وهكذا ٠

وحتى اذا افترضنا جدلا أن هناك فروقا طفيفة بين نوعيات القراء المختلفة ، فلا شك أن **الاستفادة من نتائج الدراسات الميدانية التى أجريت بالخارج ، سوف تغنى بكل تاكيد عن اجراء دراســـات مماثلة بالدول العربية** ، فى حالة الصحيفتين محل البحث بالذات ، لأن أغلب قرائهما كما ذكرنا هم من الاجانب ، الذين نشأوا أساسا فى دول أوربية أو أمريكية ، حيث أجريت من قبل هذه الدراسات ٠

مصادر البحث ومراجعه

أولا : باللغة العربية :

أ ـ رسائل جامعية :

(١) أحمد حسين الصاوى ، **الصفحة الاولى بالصحف الامريكية مع دراسة لتطور الصفحة الاولى بالصحف المصرية** ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، (جامعة القاهرة : كلية الاداب ، ١٩٥٨) ٠

(٢) أشرف محمود صالح ، **اخراج الصحف النصفية الرياضية** ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، (جامعة القاهرة : كلية الاعلام ، ١٩٧٩) ٠

(٣) ـــــــــــ ، **دراسة مقارنة بين الطباعة البارزة والملساء واثر الطباعة الملساء فى تطوير الاخراج الصحفى** ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، (جامعة القاهرة : كلية الاعلام ، ١٩٨٣) ٠

(٤) عمرو عبدالسميع عبد الله ، **دور الكاريكاتير فى معالجة المفاهيم السياسية فى مصر** ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، (جامعة القاهرة : كلية الاعلام ، ١٩٨٠) ٠

(٥) فؤاد أحمد سليم ، **العناصر التيبوغرافية فى الصحف المصرية** ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، (جامعة القاهرة : كلية الاعلام ، ١٩٨١) ٠

(٦) هبة الله بهجت السمرى ، **النشرة الاخبارية باللغة الانجليزية فى التليفزيون المصرى : دراسة تحليلية وميدانية** ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، (جامعة القاهرة : كلية الاعلام ، ١٩٨٧) ٠

ب - بحوث ومقالات :

(١) « **تخفيض استيراد الصحف الاجنبية فى الجزائر** » ، جريدة الشرق الاوسط ، (لندن : الشركة السعودية للابحاث والتسويق ، ١٩٨٧/١/١٤) .

(٢) جلال عبد الله معوض ، « **القوى الاجنبية ومشكلة الاقليات فى الوطن العربى** » ، مجلة التعاون ، (الرياض : مجلس التعاون لدول الخليج العربية ، عدد ٦ ، أبريل ١٩٨٧) .

(٣) خليل الفزيع ، « **المطبوعات الوافدة** » ، جريدة اليوم ، (الدمام : مؤسسة دار اليوم للصحافة والنشر ، ١٩٨٧/٩/٠٣) .

(٤) رئيس حسين ، « **بعض جذور الاشكالية الثقافية بالمغرب العربى** » ، مجلة شئون عربية ، (تونس : الامانة العامة لجامعة الدول العربية ، عدد ٣٠ ، أغسطس ١٩٨٣) .

(٥) « **الصحافة العربية الناطقة بالانجليزية** » ، مجلة المجلة ، (لندن : الشركة السعودية للابحاث والتسويق ،عدد٣٩٨ ، ١٩٨٧/٩/٢٣).

(٦) محمد سيد محمد ، « **ما المجلة الادبية** » ؟ ، مجلة دراسات اعلامية ، (القاهرة : المركز العربى للدراسات الاعلامية ، العدد الاول ، ١٩٧٥) .

(٧) محمد الميلى ، « **الجزائر والمسألة الثقافية : التناقضات الثقافية والجذور** » ، مجلة المستقبل العربى ، (بيروت : عدد ٤٥ ، نوفمبر ١٩٨٢) .

جـ - كتب عربية :

(١) ابراهيم امام ، **فن الاخراج الصحفى** ، (القاهرة : الانجلو المصرية ، الطبعة الثانية ، ١٩٧٧) .

(٢) ———— ، **الاعلام الاسلامى : المرحلة الشفهية** ، (القاهرة : الانجلو المصرية ، ١٩٨٠) .

(٣) ابراهيم عبده ، **تطـور الصـحافة المصرية : ١٧٩٨ - ١٩٨١** ، (القاهرة : مؤسسة سجل العرب ، الطبعة الرابعة ، ١٩٨٢) .

(٤) اجلال خليفة ، **اتجاهات حديثة فى فن التحرير الصحفى** ، الجـزء الاول ، (القاهرة : الانجلو المصرية ، ١٩٨١) .

(٥) أحمد حسين الصاوى ، **طباعة الصحف واخراجها** ، (القاهـرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٦٥) .

(٦) ———— ، **فجر الصحافة فى مصر : دراسة فى اعلام الحملة الفرنسية** ، (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٥) .

(٧) أديب مروة ، **الصحافة العربية : نشأتها وتطورها** ، (بيروت : دار الحياة ، ١٩٦١) .

(٨) أشرف صالح ، **الطباعة وتيبوغرافية الصحف** ، (القاهرة : العربى للنشر والتوزيع ، ١٩٨٤) .

(٩) ———— ، **تصميم المطبوعات الاعلامية** ، **الجـزء الاول** ، (القاهرة : الطباعى العربى للنشر ، ١٩٨٦) .

(١٠) ———— ، **مشكلات تكنولوجيا الطباعة الحديثة فى مصر** ، (القاهرة : الطباعى العربى للنشر ، ١٩٨٧) .

(١١) أشرف صالح ، **اخراج الصحف السعودية** ، سلسلة دراسات فى اخراج الصحف العربية ، (القاهرة : الطباعى العربى للنشر ، ١٩٨٧) .

(١٢) ———— ، **اخراج الاهرام الدولى** ، (القاهرة : الطباعى العربى للنشر ، ١٩٨٧) .

(١٣) الحسينى الديب ، **ادارة الصحف : دراسة نظرية وتطبيقية** ، (القاهرة : الانجلو المصرية ، ١٩٨٦) .

(١٤) السيد سابق ، **فقه السنة** ، الجزء الثالث ، (بيروت : دار الكتاب العربى ، الطبعة السابعة ، ١٩٨٥) .

(١٥) حسن سليمان ، **سيكولوجية الخطوط : كيف تقرأ صورة ؟** ، (القاهرة : دار الكاتب العربى ، ١٩٦٧) .

(١٦) خليل صابات ، **تاريخ الطباعة فى الشرق العربى** ، (القاهرة : دار المعارف ، الطبعة الثانية ، ١٩٦٦) .

(١٧) ———— ، **وسائل الاعلام : نشأتها وتطورها** ، (القاهرة : الانجلو المصرية ، الطبعة الرابعة ، ١٩٨٥) .

(١٨) سعد الدين ابراهيم ، **النظام الاجتماعى العربى الجديد : دراسة عن الاثار الاجتماعية للثروة النفطية** ، (القاهرة : دار المستقبل العربى ، ١٩٨٢) .

(١٩) ———— ، ومحمود عبد الفضيل ، **انتقال العمالة العربية : المشاكل الاثار السياسات** ، (بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية ، ١٩٨٣) .

(٢٠) صليب بطرس ، **ادارة الصحف** ، (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٤) .

(٢١) عبد المالك خلف التميمى ، **الاستيطان الاجنبى فى الوطن العربى : المغرب العربى ـ فلسطين ـ الخليج العربى** ، (الكويت : المجلس الوطنى للثقافة والفنون والاداب ، سلسلة عالم المعرفة ، ٧١ ، نوفمبر ١٩٨٣) .

(٢٢) على رشوان ، **الطباعة بين المواصفات والجودة** ، (القاهرة : دار المعارف ، ١٩٨٢) .

(٢٣) فاروق ابو زيد ، **فن الخبر الصحفى** ، (القاهرة : دار المأمون للطبع والنشر ، ١٩٨١) .

(٢٤) ــــــــــــ ، **الصحافة العربية المهاجرة** ، (القاهرة : مكتبة مدبولى ، ١٩٨٥) .

(٢٥) فتح الباب عبد الحليم واحمد حافظ رشدان ، **التصميم فى الفن التشكيلى** ، (القاهرة : عالم الكتب ، بدون تاريخ) .

(٢٦) محمد عبد الرحمن الشامخ ، **نشأة الصحافة فى المملكة العربية السعودية** ، (الرياض : دار العلوم ، ١٩٨٢) .

(٢٧) محمد عبد الحميد ، **دراسة الجمهور فى بحوث الاعلام** ، (مكة المكرمة : المكتبة الفيصلية ، ١٩٨٧) .

(٢٨) محمد على العوينى ، **الاعلام العربى الدولى** ، (القاهرة : الانجلو المصرية ، ١٩٨٤) .

(٢٩) محمود البسيونى ، **الفن فى القرن العشرين** ، (القاهرة : دار المعارف ، ١٩٨٣) .

(٣٠) يحيى حمودة ، **نظرية اللون** ، (القاهـــرة : دار المعــــارف ، ١٩٧٩) .

د - كتب معربة :

(١) روبرت جيلام سكوت ، **أسس التصميم** ، ترجمة عبد الباقى محمد ابراهيم ومحمد محمود يوسف ، (القاهرة : دار نهضة مصر ، الطبعة الثانية ، ١٩٨٠) .

(٢) هربرت ريد ، **تعريف الفن** ، ترجمة ابراهيم امام ومصطفى رفيق الارناؤطى ، (القاهرة : النهضة العربية ، ١٩٦٢) .

هـ - محاضرات ومذكرات جامعية :

(١) أحمد حسين الصاوى ، **محاضرات فى اخراج صفحات الرياضــة** ، (بغداد : دورة الاعلاميين الرياضيين العرب الاولى ، ١٩٧٨) .

(٢) ———————— ، **محاضرات فى الاخراج الصحفى** ، (جامعـة القاهرة : كلية الاعلام ، ١٩٧٨/١٩٧٧) .

(٣) ———————— ، **محاضرات فى اخراج المجلة** ، (جامعة القاهرة : كلية الاعلام ، قسم الصحافة ، شعبة الاخراج ، ١٩٨٤/١٩٨٣) .

(٤) أحمد نـــوار ، **محاضرات فى أسس التصميم** ، (جامعة القاهرة : كلية الاعلام ، قسم الصحافة ، شعبة الاخراج ، ١٩٨٤/١٩٨٣) .

(٥) سامى عزيز ، **محاضرات فى تاريخ الصحافة العربية** ، (جامعـــة القاهرة : معهد الاعلام ، ١٩٧٣/١٩٧٢) .

(٦) صلاح الدين الطيب ترفه ، **محاضرات مركزة فى تاريخ الصحافة العربية** ، (الرياض : جامعة الملك سعود ، كلية الاداب ، قسم الاعلام ، ١٩٨٤/١٩٨٥) .

(٧) محمود نجيب أبو الليل ، **محاضرات فى تاريخ الصحافة الفرنسية** ، (جامعة القاهرة : معهد الاعلام ، ١٩٧١/١٩٧٢) .

و ـ معاجم وقواميس ودوائر معارف :

(١) أحمد عطية الله ، **القاموس السياسى** ، (القاهرة : دار النهضة الطبعة الرابعة) .

(٢) **مختار الصحاح** ، (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٦) .

(٣) **الموسوعة الذهبية** ، اشراف ابراهيم عبده ، (القاهرة : سجل العرب ، ١٩٧١) .

(٤) **موسوعة السياسة** ، (بيروت : المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ١٩٧٤) .

(٥) **الموسوعة العربية الميسرة** ، اشراف محمد شفيق غربال ، (القاهرة : دار الشعب ، ١٩٦٥) .

ثانيا : باللغـة الانجليزيـة :

(١) Allen, John, **Newspaper Designing,** (New york : Harper and Bros, 1947).

(٢) Arnold, Edmund, **Functional Newspaper Design,** (New york : Harper and Row Pub., 1956).

(٣) ———— , **Modern Newspaper Design,** (New york : Haper and Row Pub., 1969).

(٤) ———— , **Designing the Total Newspaper,** (New york : Harper and Row Pub., 1983).

(٥) Barnhart, Thomas, **Weekly Newspaper Design,** (Minnesota University Press, 1949).

(٦) Baskette, Floyd, **The Art of Editing,** (New york : Mc. Millan, Co. Ltd., 1971).

(٧) Baynes, Ken, and others, **Scoop. Scandal and Strife,** (London : Lund Humphries, 1971).

(٨) Bessie, Simon, **Jazz Journalism : The Story of Tabloid Newspaper,** (New york : Russel and Russel, 1969).

(٩) Brandt, Herman, **Psychology of Seeing,** (New york : Philadelphia Library, 1945).

(١٠) Burden, James Walter, **Graphic Reproduction Photography,** (London : Focal Press, 2nd. ed., 1980).

(١١) Cleeton, Glen, and others, **General Printing,** (Illinoi : McKnight Pub. Co., 3rd. ed., 1963).

(١٢) Co'man, Samuel, and Coan Arthur, **Proportional Form,** (New york : Putman's Sons, 1920).

(١٣) Cra'g, James, **Reproduction for the Graphic Designer,** (New york : Watson Guptill, Pub., 3rd. ed., 1976).

(١٤) ——————, **Photo - Type Setting : a Desing Manual,** (New yo rk: Watson Guptill, Pub., 1978).

(١٥) Croy, Peter, **Graphic Design and Reproduction Techniques,** (London : Focal Press Ltd., 1975).

(١٦) Dary , Dav's, **Hew to Write News for Broadcast and Printed Media,** (New york : Mc Grow Hill, 1973).

(١٧) Evans, Harold, **Newspaper Design,** (London : Heinmann Ltd. 2nd. ed., 1978):

(١٨) ——————, **Pictures on a Page,** (London : Heinmann Ltd., 1978).

(١٩) Fletcher , Allen, and others, **Graphic Design : Visual Compari sons,** (New york : Renihold Pub. Corp., 1964).

(٢٠) Frayman, Harold, **Into Print,** (London : The English University Press, Ltd., 1975).

(٢١) Garst, Robert, and Bernstein, Theodore, **Headlines and Deadlines,** (New york : Columbia, University Press, 2nd. ed., 1961).

(٢٢) Grygory, D. L., **Eye and Brain,** (London : World University Library, 1972).

(٢٣) Hambidge, Jay, **The Elements of Dynamic Symetry,** (New york : Brentano, 1926).

(٢٤) Heath, Harry, **How to Cover Write and Edit Sports,** (New york : Cleveland Press, 1957).

(٢٥) Hicks, Wilson, **Words and Pictures,** (New york : Arono Press, 1952).

(٢٦) Hutt, Allen, **Newspaper Design,** (London : Oxford University Press, 2nd. ed., 1971).

(٢٧) ————————, **The Changing Newspaper,** (London : Gordon Fraser, 1973).

(٢٨) Karch, Randolph, **Graphic Arts Procedures,** (Chicago : American Technical Socity , 1962).

(٢٩) Kepes, Gyorgy, **The Language of Vision,** (Chicago : P. Theobold, 1944).

(٣٠) Mott, Frank Luther, **The American Journalism,** (New york : Mc Millan Co. Inc., 1947).

(٣١) Norman, Donald, **Memory and Attention,** (New york : John Willey and Sons, 1969).

(٣٢) Pateman F., and Young L. C., **Printing Science,** (London : Pitman Pub. 2nd. ed., 1976).

(٣٣) Radder, Norman, and Stempel, John, **Newspaper Editing, Makeup, and Headlines,** (New york : Mc Grow Hill, 1942).

(٣٤) Roberts, Raymond, **Typographic Design,** (London : Ernest Benn, Ltd., 1966).

(٣٥) Sutton, Albert, **Designd and Makeup of the Newspaper,** (New york : Prentice Hall Inc., 1955).

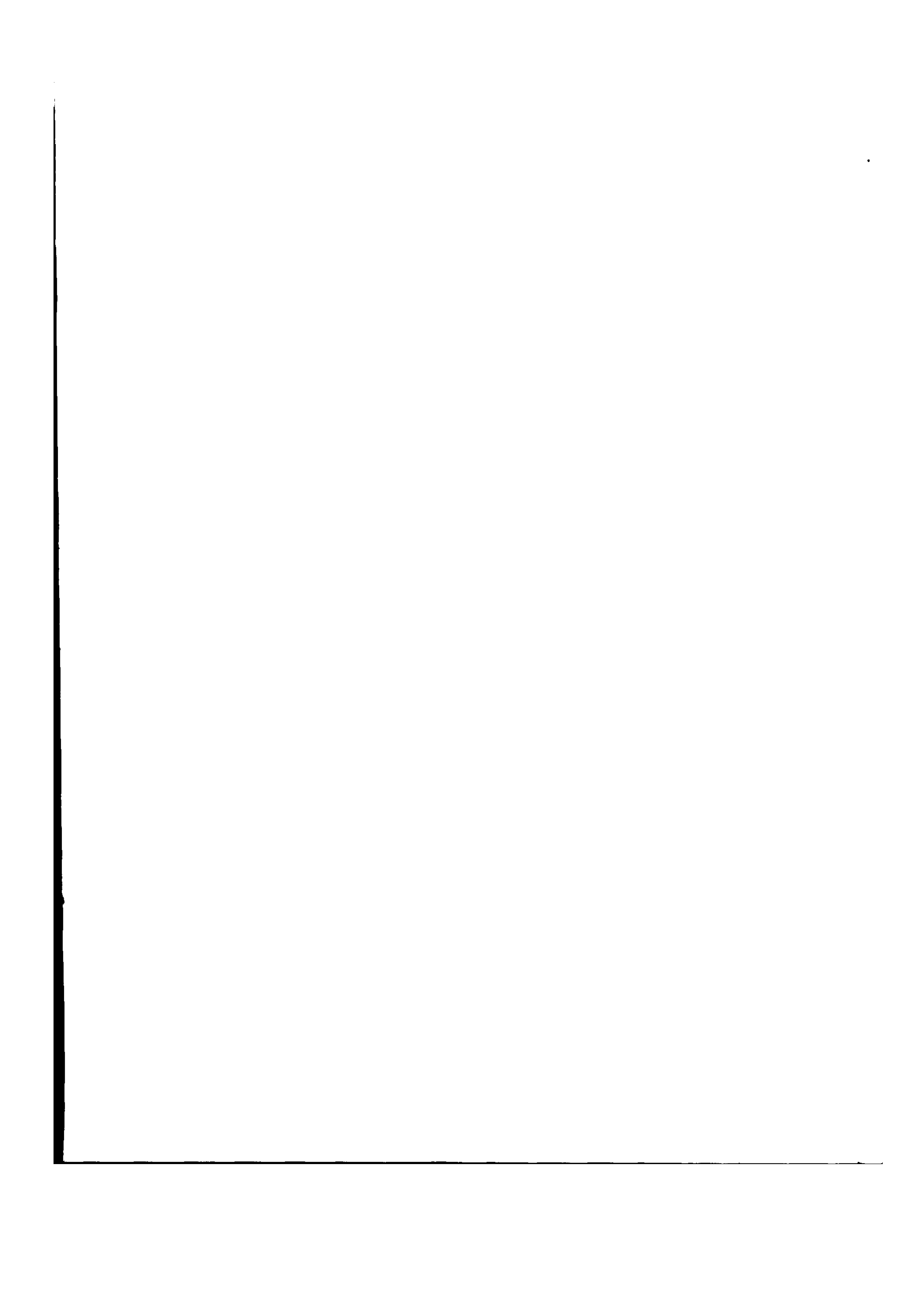
(٣٦) Time - Life Books, **Photojournalism,** (New york : 1971).

(٣٧) Turnbull, Arthur, **Graphics of Communication,** (New york : Holt Reinhart and Winston, 1975).

(٣٨) Vitray, Laura, and others, **Pictorial Journalism,** (New york : Mc Grow - Hill Book Co. Inc., 1939).

رقم الايداع : ١٩٨٨/٣٣٧٦

دار الطبــــاعى العــربى
للطبع والنشر والتــوزيع
٢٠ أ ش النادى الجديد ـ المعادى الجديدة ـ القاهرة
ت : ٣٥٢٣٣٨٦ ـ ٣٥٢١٢٥٥ ـ ٩٣٣٣٧٩



مؤسســــة البســـــتانى للطبــاعة
٦ ش الشيخ البرماوى ـ حدائق القبة ـ القاهرة